



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر - باتنة -



نيابة العمادة لما بعد التدرج والبحث العلمي و العلاقات الخارجية

قسم: العلوم الإنسانية

شعبة : علوم الإعلام والاتصال.

أثر الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي : طلبة علوم الإعلام
والاتصال بجامعة الحاج لخضر - باتنة - أنموذجا.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال.

تخصص : الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

إشراف الأستاذ الدكتور :

عبد الناصر جندلي.

إعداد الطالب :

عبد الله ملوكي.

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أحمد عيساوي	أستاذ محاضر	باتنة	رئيسا
عبد الناصر جندلي	أستاذ التعليم العالي	باتنة	مقررا
مقلاقي صحراوي	أستاذ التعليم العالي	باتنة	عضوا
الكاملة سليمان	أستاذ محاضر	باتنة	عضوا

السنة الجامعية : 2001 - 2012 .

خطة الدراسة

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و النظري لشبكة الانترنت.

المبحث الأول: ماهية الانترنت.

المبحث الثاني: مواقع شبكات التواصل الاجتماعية عبر الانترنت.

المبحث الثالث: الوسائط المتعددة عبر الانترنت في المجال الإعلامي.

الفصل الثاني: مفهوم الجريمة و المقاربة النظرية المفسرة لها.

المبحث الأول: تعريف الجريمة.

المبحث الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للجريمة.

المبحث الثالث: أسباب انتشار الجريمة و تداعياتها.

الفصل الثالث: دور الانترنت في نشر الجريمة.

المبحث الأول: التقنيات المستخدمة في جرائم الانترنت.

المبحث الثاني: دور مضامين العنف عبر الانترنت في عولمة الجريمة.

المبحث الثالث: دور الانترنت في نشر مختلف الجرائم الالكترونية.

الفصل الرابع: توظيف المقاربة المنهجية المناسبة لعينة الدراسة.

المبحث الأول: مجال و عينة الدراسة .

المبحث الثاني: منهج الدراسة .

المبحث الثالث: أدوات جمع البيانات.

الفصل الخامس: دور الانترنت في نشر الجريمة لدى عينة الدراسة من خلال

جداول إحصائية

المبحث الأول: أنماط و عادات استخدام عينة الدراسة للانترنت لدى عينة

الدراسة من خلال جداول إحصائية

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة عبر الانترنت في نشر السلوكيات

الإجرامية لدى عينة الدراسة من خلال جداول إحصائية.

المبحث الثالث: دور الانترنت في نشر الجرائم الالكترونية لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية.

الفصل السادس : دور الانترنت في نشر الجريمة لدى عينة الدراسة من خلال

رسومات بيانية.

المبحث الأول: أنماط و عادات استخدام عينة الدراسة للانترنت .

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة عبر الانترنت في نشر السلوكيات

الإجرامية لدى عينة الدراسة من خلال رسومات بيانية

المبحث الثالث: دور الانترنت في نشر الجرائم الالكترونية لدى عينة الدراسة

من خلال رسومات بيانية.

خاتمة.

قائمة الملاحق.

قائمة المراجع و المصادر.

مقدمة:

شهد العالم منذ القدم العديد من المراحل التطورية المتعلقة بالوسائل الاتصالية، فقد كان الإنسان البدائي يقوم بالتواصل مع نظرائه عن طريق الإشارات و الرموز التي يتجسد معظمها في الأصوات، الحركات، الدخان، الرقصات، النار ... الخ . ومع التطور المستمر للحاجات الإنسانية، بالإضافة إلى الازدياد المستمر في الكثافة السكانية، أدى ذلك إلى بروز المنادي و الخطابة كشكل جديد يقوم من خلاله الفرد^{*} بالتواصل مع مجموعات مختلفة من الأفراد، ثم تلاها ظهور البعثات والوفود ، وكان ذلك نتيجة لتطور العلاقات بين مختلف القبائل والشعوب على المستويات السياسية، والثقافية والاقتصادية ... الخ . ومع مجيء الفتوحات الإسلامية ، برز شكل جديد من الأوعية المادية الحاملة للرسالة الاتصالية و المتمثل في المؤذن . (أنظر : إبراهيم إمام ، أصول الإعلام الإسلامي ، بيروت ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، 1985م 1405هـ، ص 22 .)

كل هذه التطورات كانت متزامنة مع التطور المستمر في مجال الرموز واللغة ، وفي هذه المرحلة كان الإنسان دائم البحث عن المعرفة ، فظهرت الكتابة و الكتاب كوعاء مادي حضاري حامل لها بداية من اختراع ورق البردي ، والكتابة على جريد النخل ، وسيما بعد اختراع الألماني (يوحنا جوتنبرغ -Yohan Gutenberg 1395-1468) الحروف الطباعية

^{*} أنظر : إبراهيم إمام ، أصول الإعلام الإسلامي ، بيروت ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، 1985م

سنة (1543م) ، وصولا إلى الورق الذي نعرفه حاليا ، و بالتالي أصبح الإنسان يستطيع نقل أفكاره دون تنقله .*

ولقد كان للثورة الصناعية في أوروبا الفضل الكبير في تفعيل عمليات تطور الوسائل الإعلامية و الاتصالية، وقد تجسد ذلك بظهور كل من السينما على يد الإخوة (لوميير - les Freres Lumiere)، و اختراع الراديو بفضل جهود كل من (ماركوني - Marconi) و (هيرتز - Hertz)، بالإضافة إلى ظهور وسيلة اتصالية أخرى تتمثل في التلفزيون من طرف (جون بيرد - John.L.Bird).

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية و نشوب الحرب الباردة، برزت الانترنت كوسيلة ضرورية للحفاظ على المعلومات و ضمان تنقلها بفعالية، وكان ذلك بعد اختراع جهاز الحاسوب.

ومع تعميم هاتين الوسيلتين لدى العامة، توسع نطاق استخدامهما، في مختلف الميادين: السياسية، الاقتصادية، الثقافية، التعليمية، الاجتماعية... الخ، بحيث أصبحت تشكل بيئة افتراضية أخرى قد تكون محاكية للواقع الحقيقي، في العديد من الجوانب بما في ذلك الآفات المختلفة، و بالتالي، أصبحت الانترنت مجتمعا آخرًا تكثر فيه الظواهر والسلوكيات الإجرامية المختلفة الأشكال والأنواع، والمتباينة من حيث حجم الضرر، باعتبارها وسيلة أو بالتركيز على مختلف مضامينها، خاصة التي تتصف الجريمة، ذلك من طرف العديد من المجموعات و الشرائح المختلفة و التي نذكر منها الشريحة الطلابية على وجه الخصوص ، والتي هي موضوع دراستنا وبحثنا .

* أنظر: محمد فريد عزت ، دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1 ، 1983، ص 13 . وعد اللطيف حمزة ، الإعلام تاريخه ومذاهبه ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، 1965 ، ص 28 .

التعريف بالدراسة :

نتيجة للتحويلات الكبرى التي حدثت في العالم في الربع الأخير من القرن العشرين، والمتمثلة في التحول من المجتمع الصناعي إلى المعلوماتي، وبداية ظهور ما يعرف بـ"الثورة المعلوماتية"، ازدادت أهمية تكنولوجيا الاتصال ، و بصفة أخص الانترنت ، كما تتميز هذه الأخيرة بالعديد من الصفات ، التي يمكن أن تنعكس بالسلب على مختلف الشرائح المستخدمة لها ، ومن بينها الشريحة الطلابية ، بحيث يمكن لها أن تكتسب سلوكيات إجرامية وعنيفة من خلال التعرض لمختلف مضامينها، سواء كان ذلك بصفة مستمرة أو انتقائية، أو باعتبارها وسيلة تقنية قد تستغل استغلالا غير مشروع يعاقب عليه القانون.

أهمية الدراسة :

إن موضوع دور الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي يتميز بغاية الأهمية ، حيث أنه يلقي الضوء على دور هاته التكنولوجيا بمختلف دعوماتها على نشر العنف و الجريمة ، وعلى الخصوص بين الطلبة الجامعيين ، كما يسمح بإلقاء الضوء على كل من سلبيات و إيجابيات استخدامها في كل من الجانب النفسي و السلوكي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

أسباب اختيار موضوع الدراسة :

1.الأسباب الذاتية :

- 1.1 البحث العلمي في معرفة تأثير الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي.
- 2.1 الرغبة في تنمية معرفتي العلمية حول فهم أسباب اكتساب السلوكيات العنيفة والإجرامية ، من خلال التكنولوجيات الحديثة للاتصال بصفة عامة والانترنت بصفة خاصة.

2. الأسباب الموضوعية :

- 1.2 انتشار مضامين العنف و الإجرام في الانترنت .
- 2.2 انتشار الجريمة وخصوصا الجريمة المعلوماتية لدى طلبة الجامعات .
- 3.2 انتشار ظاهرتي العنف و الإجرام ضد المرأة و الأطفال ، وهو الحال نفسه في الأسرة ، وفي الجامعة خصوصا بعد انتشار تكنولوجيا الانترنت .
- 4.2 تزايد حالات الجريمة والاعتداءات، خصوصا في الحرم الجامعي، سواء كانت فيما بين الطلبة أنفسهم من جهة، أو بين الطلبة و الأساتذة من جهة أخرى ، وبين الطلبة ومختلف الموظفين في الجامعة من جهة أخرى.

أهداف الدراسة: يمكن إجمال أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

1. إزالة اللبس أو الغموض في معنى تأثير الانترنت كوسيلة ، أو من خلال مضامينها في نشر الجريمة في الوسط الطلابي.
2. التطلع عن قرب عن دور التكنولوجيات الحديثة للاتصال وخصوصا الانترنت في نشر السلوك العنيف و الإجرامي بين الطلبة .
3. رصد أكبر عدد ممكن من الحقائق حول إمكانية اكتساب السلوك الإجرامي عبر الانترنت
4. تقديم دراسة علمية أكاديمية يستند إليها الطلبة والباحثون عند الحاجة.

إشكالية و تساؤلات الدراسة :

يشهد عالمنا المعاصر العديد من التطورات السريعة في مجالي الإنتاج الفكري والتكنولوجي، ومع السعي الحثيث للحصول على المعلومات و إشباع مختلف الرغبات ، سواء كانت ذاتية، سياسية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، دينية...الخ، أصبحت الانترنت الوجهة الأكثر إقبالا من طرف الأشخاص العاديين، الطلبة و الباحثين الأكاديميين، حيث أنها أضحت من أبرز الوسائل التي توفر نوعا من التدفق الحر

والمستمر لزخم هائل من المعلومات، كما أنها تفسح مجالا واسعا أمام الباحث للوصول إلى مختلف المواد العلمية والبيانات و المعطيات، من مصادر و قنوات مختلفة متنوعة و بلغات متعددة.

بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الانترنت من أهم التكنولوجيات التي تعزز الوصول إلى نتائج موضوعية إلى حد ما، و يتجلى ذلك من خلال تعدد المصادر المتاحة، وعن طريق التفاعلية القائمة بين مختلف الأفراد، حيث أنها أصبحت توفر إمكانية تبادل الأدوار بين مختلف العناصر الفاعلة في العملية الاتصالية، فيتحول المتلقي إلى صانع للرسالة الإعلامية، كما أصبح بإمكان المرسل أن يتكيف مع استجابة المستقبل ، ويعيد صناعة المحتوى وبعث مضامين فورية وآنية أخرى.

و في مجال البحث العلمي، أصبح كل من الطالب و الباحث الأكاديمي، يعتمد بصفة أساسية على شبكة الانترنت للاتصال بمختلف الجهات و الهيئات العلمية، والتواصل مع مختلف المتخصصين، من أجل تبادل الخبرات و وجهات النظر حول العديد من القضايا، و وفقا لاهتماماته ومجال اختصاصه، باستخدام المدونات، البريد الالكتروني، مواقع شبكات التواصل الاجتماعية...الخ، كما أنه أصبح يعتمد على الانترنت من أجل الإطلاع على مختلف المستجدات العلمية عن طريق إتاحتها للعديد من المصادر والمراجع المختلفة الأشكال، من: معاجم و قواميس، مخطوطات، فهارس، كتب، دوريات، دراسات و أبحاث، مواد مكتوبة، سمعية وبصرية...الخ، ومن خلال إمكانيةولوج إلى بنوك المعطيات و قواعد البيانات، و الحصول على مختلف المواد العلمية من محركات البحث المختلفة. من جهة أخرى فإن الفرد و خصوصا الطالب الجامعي من خلال اتصاله عبر شبكة الانترنت و تبادله المستمر للرسائل مع مختلف الأفراد، و بتعرضه إلى مختلف البرامج والمضامين الإعلامية المختلفة من: برامج، حصص، منوعات، أفلام، فيديوهات، ألعاب، موسيقى، محادثة...الخ، يمكن أن

يكتسب العديد من السلوكيات العنيفة و الإجرامية التي تعود بالسلب عليه و على المجتمع و الأفراد المحيطين به.

بالإضافة إلى ذلك، فمن خلال مختلف العمليات التي يقوم بها الطالب الجامعي والتي يتجسد أهمها في النسخ و اللصق و التنفيذ، و عن طريق النقرات المتنوعة بواسطة الفأرة يمكن أن ينتهك حقوق الآخرين، أو قد تتعرض معلوماته للسرقة أو التلف...الخ، من الجرائم الالكترونية الأخرى.

و مما سبق، و في ظل هذا السياق، تتمركز إشكالية البحث حول:

ما الأثر الذي تضطلع به الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي
بجامعة الحاج لخضر - باتنة؟

و يندرج ضمن هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما هو دور المضامين الإجرامية عبر الانترنت في تشكيل سلوكيات الجريمة لدى الطالب الجامعي ؟

2. ما هي مختلف التقنيات المستخدمة في الجريمة الالكترونية بواسطة الانترنت؟

3. ما هي مختلف أنواع الجرائم الالكترونية عبر الانترنت؟

فرضيات الدراسة :

للإجابة على الإشكالية و التساؤلات الفرعية نقوم بطرح الفرضيتين الآتيتين :

1. الفرضة الأولى:

كلما ولج الطلبة الجامعيين إلى مضامين الجريمة في شبكة الانترنت، كلما ساهم ذلك في تكوين و إشباع السلوكيات الإجرامية لديهم.

2. الفرضية الثانية:

الاستخدام المفرط للمضامين الإجرامية للانترنت من قبل الطلبة الجامعيين، يساهم في نشر الجريمة الالكترونية في الوسط الجامعي.

تبرير الخطة : على ضوء ما سبق من إشكالية و تساؤلات فرعية ، ومن خلال الفرضيات السابقة الذكر ومن أجل محاولات معمقة في دراسة موضوع دور الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي تم تقسيم خطة البحث إلى مقدمة وفصلين و خاتمة.

أما المقدمة فهي تتضمن التعريف بالموضوع، حتى يتمكن القارئ من معرفة موضوع الدراسة، بالإضافة إلى أهمية الموضوع، و ثم أسباب اختيار موضوع الدراسة، ذلك من أجل إظهار مختلف الأسباب الذاتية و الموضوعية الكامنة وراء اختياره، بالإضافة إلى أهداف الدراسة، ثم تطرقنا إلى إشكالية الدراسة و تساؤلاتها، وبعد ذلك عرضنا فرضيات الدراسة حتى يتمكن القارئ من معرفة الافتراضات التي اعتمدنا عليها .

أما الفصل الأول: فهو يتعلق بالإطار المفاهيمي و النظري لشبكة الانترنت ، ذلك حتى يتمكن القارئ من تكوين رصيد معرفي حول مختلف المفاهيم و المعطيات، البيانات، المتعلقة بلانترنت.

في حين أن الفصل الثاني: يتضمن أهم مفهوم الجريمة و أهم المقاربات النظرية المفسرة لها ، حيث أنه يمكننا من حصر أهم التفسيرات النظرية التي تساعدنا على فهم الجريمة.

كما أن الفصل الثالث، فهو يتعلق بدور الانترنت في نشر الجريمة، فمن خلال هذا الأخير يتمكن القاري من معرفة العلاقة الكامنة بين الانترنت و دورها في تشكيل الجريمة.

بالإضافة إلى الفصل الرابع : فهو يتضمن توظيف المقاربة المنهجية المناسبة لعينة الدراسة والمتمثلة في طلبة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الحاج لخضر – باتنة، خلال الموسم الجامعي (2011-2012).

أما الفصل الخامس: فهو يتعلق بدور الانترنت في نشر الجريمة لدى عينة الدراسة من خلال جداول إحصائية، ذلك حتى يتمكن القارئ من معرفة أهم العلاقات المتعلقة بارتباط الانترنت بالجريمة عن طريق مختلف العمليات والدلالات الإحصائية.

و الفصل السادس: فهو يتضمن بدور الانترنت في نشر الجريمة لدى عينة الدراسة من خلال رسومات بيانية، ذلك حتى يتمكن القارئ من فهم هذه العلاقة بصفة .

المقاربة المنهجية:

يندرج موضوع دور الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي ضمن الدراسات الوصفية، لذلك سنتبع من خلال هاته الدراسة المنهج الوصفي، و يتجلى ذلك من خلال توصيف لشبكة الانترنت، و الظاهرة الإجرامية، بالإضافة إلى المنهج

التاريخي، ذلك من خلال رصد أهم تطورات شبكة الانترنت و الجريمة بمختلف مفاهيمهما.

بالإضافة إلى منهج دراسة الحالة من خلال دراسة حالة طلبة علوم الإعلام والاتصال لجامعة الحاج لخضر -باتنة-، و كذلك المنهج الإحصائي الذي يظهر من خلال جداول و أشكال بيانية إحصائية، كما سنعتمد في هذه الدراسة على العينة كتقنية، والاستمارة كأداة ذلك من أجل المحاولة للوصول إلى حقائق المعطيات.

الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات المشابهة لموضوع دور الانترنت في نشر الجريمة لدى الطلبة والتي من بينها:

1/ الدراسات العربية:

1 - دراسة هالة كمال أحمد نوفل ، بجامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الإعلام، بمصر، سنة (2010) بعنوان: (استطلاع رأي النخبة حول جرائم اختراق البيئة المعلوماتية في المجتمعات الافتراضية و استشراف الاتجاهات الحديثة في مجال أمن المعلومات)، وطرح الإشكالية المتمثلة في ما هو رأي النخبة حول جرائم اختراق البيئة المعلوماتية؟ و ما هو المقصود بأمن المعلومات؟ وطرح الفرضية الآتية: توجد علاقة ارتباطيه دالة بين المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة (النوع-فئات النخبة -نمط التعليم) ، ودوافع التعرض للمواقع الالكترونية على الانترنت، استعملت المنهج المسحي، وباستخدام الاستمارة كأداة، على عينة قدرت بـ (240 مفردة) شملت النخبة، وتوصلت إلى النتائج الآتية:

1.1 حرج المؤسسات الكبيرة في الإفصاح عن وجود اختراق للنظام الأمني المعلوماتي.

ضرورة تفعيل ور الجامعات و المعاهد العلمية في تفعيل آلية التعامل مع النظم المعلوماتية .

3.1 ضرورة استخدام أجهزة الحماية ضد الاختراق

2 - دراسة فوزية عبد الله آل علي، ما بين (2008-2009)، بجامعة الشارقة، كلية الإعلام، قسم الإعلام، بالإمارات العربية المتحدة، بعنوان (الآثار الاجتماعية والنفسية للانترنت على الشباب في دولة الإمارات)، وطرحت الإشكالية المتعلقة بالآثار النفسية والاجتماعية للانترنت لدى الشباب ، باستخدام المنهج الوصفي بالإضافة إلى منهج المسح، على عينة تقدر بـ: 192 ، مفردة تتمثل في طلاب من جامعة الشارقة، باستخدام الأسلوب الإحصائي من خلال استخدام كل من الاستمارة والمقابلة كأداة، و أهم النتائج التي توصلت إليها تتمثل في:

1.2 معظم مستخدمي شبكة الانترنت من العزاب حيث بلغت نسبتهم (87.10%) تليها فئة المتزوجين بنسبة (11.10%) .

من أكثر الآثار السلبية لمستخدم الانترنت تتمثل في التأثير الاجتماعي بنسبة كبيرة تصل إلى (64.30%) من مجموع أفراد العينة ، وهذا الجانب لا يمكن إغفاله للحد من تفشي الفساد الأخلاقي في مجامعنا أو (جامعاتنا) ، بالإضافة إلى التأثير السلبي على جانب الحياة الأسرية و العائلية بنسبة أيضا غير صغيرة (51%) .

3 - دراسة خالد بن سعود البشر ، سنة (2005) ، بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية، بالسعودية، بعنوان (أفلام العنف و الإباحية وعلاقتها بالجريمة)، من خلال الإشكالية المتعلقة بمعرفة العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف و الإباحية على ارتكاب الجريمة في الوطن العربي، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، على عينة تقدر بـ : (400 مفردة) متمثلة في الأحداث، المنحرفين المودعين في المؤسسات الإصلاحية ومقارنتهم مع الأفراد الأسوياء، واستخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات، من أهم النتائج التي توصل من أهم النتائج التي توصل إليها مايلي:

1.3 يكون الفرد قابل للتصرف بسلوك إجرامي إلا إذا كانت لديه ميولات واستعدادات مسبقة للقيام بمثل هذه الأفعال.

إن تأثير المشاهدة على الفرد يكون في حدود نسبية حسب استعداداته و ميوله، فوسائل الإعلام تعد عاملاً وسيطاً بين استعدادات الفرد و ميوله الداخلية، وبين مجموعة من العناصر والظروف الاجتماعية الأخرى التي تحدد سلوكه. تؤكد الدراسة أن عينة المنحرفين هم في الأصل منحرفون قبل مشاهدة أفلام العنف والإباحية ، وإن إجرامهم و ميولاتهم الانحرافية هي التي تدفع بهم لمشاهدة أفلام العنف و الإباحية وتعزز السلوك المنحرف.

ومن خلال ما سبق، يمكن الاستفادة من هذه الدراسات في معرفة أهم أنواع الجرائم الالكترونية، و إمكانية تشكيل تصور نظري حول الجرائم المعلوماتية بصفة عامة، بالإضافة إلى معرفة أهم المقاربات النظرية و الخصائص المتنوعة التي تسمح للفرد بالقيام بسلوكيات إجرامية، لكن هذه الدراسات لم تركز على الشريحة الطلابية واكتسابها لمثل هذه الأفعال، بالإضافة إلى أنها لم تركز على استخدام هذه الفئة للانترنت في الجريمة الالكترونية.

(2) الدراسات باللغات الأجنبية :

1 - (دراسة ستول - W.ph.Stol) و آخرون، ذلك بتعاون كل من قسم الأمن والسلامة السبرانية بجامعة العلوم التطبيقية بليوفرادن، بهولندا (Chair Cybersafety, NHL-University of Applied Sciences Leeuwarden, the Netherland ومعهد قانون الكمبيوتر بجامعة أمستردام الحرة بهولندا (Computer Law Institute, Free University Amsterdam, the Netherland)، بالإضافة إلى مركز بحث الأمن و السلامة السبرانية وشبكة التعليم (CyREN) بهولندا، (Cybersafety Research and Education Network, Netherland)، سنة (2009)، بعنوان: (التصفية الحكومية لمواقع الويب: دول الأراضي

المنخفضة كأمودجا)، (Governmental Filtering of Websites : the Dutch Case) ،
وطرحت الإشكالية الآتية: ماهي مختلف الاحتمالات التقنية المستخدمة في تصفية
وحجب المعلومات من شبكة الويب وما مدى شرعيتها؟
واعتمدت على الفرضيتين الآتيتين:

1.1 نظرا لتقلص المداخل، نتيجة لنقص التواصل بين المستهلكين و المروجين،
يعتمد على ترويج المواد الإباحية للأطفال، عبر شبكة الويب.

2.1 يمكن الحكم بوجود علاقة تلازمية مع التناسب الشرطي لنوعية المحتويات
عبر الشبكة مع حجب الخدمة.

واستخدمت منهج تحليل المحتوى — (80 مقال) علمي محكم في Science
(Direct).

و (60 مقال صحفي متعلق بتطورات موضوع الدراسة في الخارج عن
طرق بوابة (ليكسيس نيكسيس نيوز - Using LexisNexis News Portal)، فضلا
عن (140) تعليق في المنتديات النرويجية، بالإضافة إلى تحليل محتوى العديد من
الوثائق المتعلقة بموضوع واقع تصفية المواقع عبر الانترنت من الناحية القانونية
في كل من هولندا، النرويج، السويد، الدنمرك، إنجلترا، و الولايات المتحدة
الأمريكية، كما استخدمت المقابلة مع (25 شخص) من مقدمي خدمات
الانترنت (ISPS) ، و بعض (وكالات تنفيذ القوانين - Agencies- Law Enforcement)،

ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يأتي:

1.1 لم تخضع مرشحات الانترنت للدراسة، في كل من هولندا، النرويج،
والسويد، إلى أي دراسة مستقلة، سواء تعلق الأمر بالجانب القانوني، التقني،

و تطبيق النتائج المتوصل إليها من خلال مناقشات ضرورات تصفية مواقع الانترنت.

2.1 تمتلك مرشحات الانترنت عل العديد من القيود الفنية التي تؤدي إلى حجب الخدمة.

3.1 يمتلك المسيرين و السياسيون معرفة ضعيفة حول الحلول التكنولوجية والتقنية، مما يحول دون التوصل إلى قرارات و توقعات حاسمة تجاه هذه التكنولوجيات.

ويمكن من خلال هذه الدراسة أن نكون فكرة أساسية حول خطورة بعض المضامين المتواجدة في شبكة الانترنت، على مختلف الشرائح الاجتماعية، كما أنه من جهة أخرى يمكن القول بأن هذه الدراسة ركزت بصفة أساسية على المضامين الاباحية، وأهملت بقية المحتويات الأخرى ، التي يمكن أن تتصف بالعنف و الجريمة في علاقتها بالأفراد و خاصة الشريحة الطلابية.

2 - دراسة (وينغيان شانغ - Wingyan Chung)، و آخرون بتعاون كل من قسم المعلومات و العلوم التقريرية بجامعة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية (Department of Information and Decsion Sceince, in the University of Texas , U.S.A)، وقسم نظم إدارة المعلومات، المعلومات بجامعة إريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية، (Depaertment of Management Information Systems , the university of Arizona, U.S.A)، بالإضافة إلى قسم إدارة المعلومات بالجامعة المركزية الوطنية بتايوان (Department of Management Information, National Central University, Taiwan) سنة (2008)، بعنوان: (محاربة الجريمة الالكترونية: مراجعة و دراسة حالة تايوان) ، (Fighting Cybercrime : a review and the Taiwan experience)، وطرحت الإشكالية

التي تدور حول كيفية محاربة الجريمة الالكترونية في العديد من البلدان، باستخدام منهج دراسة الحالة، (تايوان كحالة)، وباستخدام تحليل المحتوى والإحصاء كأداة، لما يزيد عن (300 حالة) جريمة الالكترونية المسجلة عند الشرطة في تايوان بين سنة (1999) إلى (2002)، بالإضافة إلى (1050 حالة) مشتبه بهم بالتورط في الجريمة الالكترونية، و من بين أهم النتائج التي توصلت إليها ما يأتي:

1.2 تزايد عدد مستخدمي الانترنت بنسبة تقارب (17%)، و قد تزامن ذلك مع نمو في الجريمة الالكترونية بنسبة تفوق (170%) أي بمقدار يفوق عدد المستخدمين أنفسهم، وذلك في سنة (2002).

2.2 (21%) من المشتبه بهم ما يقدر بـ : (1050)، من أصل (5035) ، لم يتمكنوا من إكمال تعليمهم في المدارس العليا و الجامعات مقارنة (60%) ممن يتميزون بمستوى تعليم عالي.

ومن بين أهم التوصيات ما يأتي:

1.2 تعزيز فرق العمل المتخصصة في الجريمة المعلوماتية.

2.2 تشجيع الأبحاث المتعلقة بالجرائم الالكترونية.

3.2 الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في التحقيق في الجرائم الالكترونية.

يمكن أن نستفيد من خلال هذه الدراسة من الإطلاع على أبرز المراجعات والدراسات حول الجرائم الالكترونية، كما أنها أثبتت أن أغلب المشتبه بهم و المتورطين في هذا النوع من الجرائم ينتمون إلى الطبقة ذات المستوى التعليمي العالي، لكنها لم تركز على الانترنت كوسيلة أساسية مستخدمة في ارتكاب الجريمة، بالإضافة إلى أنها لم تركز على الطلبة باعتبارها عينة مهمة مرتكبة لهذا النوع من الجرائم، بالإضافة أن طبيعة

تركيبية طبيعة الشريحة الطلابية العربية و الجزائرية بصفة خاصة تختلف عن تلك المتواجدة في تايوان مما يستدعي التركيز على هذه الفئة في الجزائر.

3- دراسة (م.أو.أسوخيا - M.O.Asokhiaj)، سنة (2010)، بمعهد التربية بجامعة أمبروز ألي بنيجيريا، (Institute of Education, Ambrose Alli University, Nigerira)، بعنوان (تعزيز النمو و التطور الوطني من خلال مكافحة الجريمة الالكترونية، الاحتيال الالكتروني: مقارنة مقارنة)، (Enhancing National Development and Growth through Combating Cybercrime/ Internet Fraud : Cmparative Approach)، و طرحت الإشكالية المتمثلة في: ماهي تصورات الشباب حول الجريمة الالكترونية، و علاقتها بالنتية؟ و طرحت الفرضيات الآتية:

1.3 لا توجد فروق كبيرة المتعلقة بتصورات الجريمة الالكترونية بين ذكور و إناث الشباب البالغين.

2.3 لا توجد فروق كبيرة و المتعلقة بعلاقة المستوى التعليمي و تصور الجريمة الالكترونية عند الشباب البالغين.

3.3 لا توجد فروق كبيرة و المتعلقة بعلاقة عنصر السن بتصورات الجريمة الالكترونية عند الشباب البالغين.

و استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن بين شرق و وسط مدينة) إيزان- Esan)، و استعملت الإستمارة كأداة على عينة تقدر بـ (200) مفردة.

ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها:

1.3 يمتلك الشباب البالغين في كل من المنطقتين تصورات إيجابية حول الجريمة الالكترونية.

2.3 لا تتأثر تصورات الشباب البالغين في مدينة إيزان الوسطى بالمستوى التعليمي في حين العكس بالنسبة لسكان المنطقة الشرقية.

3.3 أظهرت المجموعات الأصغر سنا من (15-20 سنة) الاختلاف في تصوراتهم حول الجريمة الالكترونية، كما أعطى المجموعة التي يتراوح سنها ما بين (25-30 سنة)، تصورات مماثلة حو الجريمة الالكترونية.

يمكن أن نستفيد من خلال هذه الدراسة في معرفة أهمية علاقة المستوى التعليمي في الجريمة الالكترونية، كما يمكن أن نستفيد منها من خلال وضع تصور أولي للاستمارة، إلا أن هذه الدراسة لم تتمكن بتحديد نوعية المستوى التعليمي بالضبط، و لم تحدد تصورات العنصر الطلابي بصفة خاصة حول الجريمة الالكترونية، سواء تعلق ذلك بالجنس الذكري أو الأنثوي.

(8) المفاهيم المفتاحية :

إن موضوع دور الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي يتضمن العديد من المفاهيم المفتاحية، فهو يتناول كلا من : الانترنت و الجريمة و الطلبة .

(9) صعوبات الدراسة : من أهم الصعوبات التي واجهتها في دراستي هذه ما يلي:

1. قلة المراجع و المصادر العربية المتخصصة في موضوع جرائم الانترنت.
2. عدم توفر المراجع المتخصصة في موضوع الجرائم الالكترونية في المكتبات.
3. قلة الإحصائيات في العالم العربي بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة المتعلقة بالجريمة الالكترونية والمعلوماتية و التي تميز بالحدثة.

4. عدم توفر مراجع توصيفية حول الجرائم الالكترونية، حيث أن معظم المراجع تتطرق إليها من الناحية القانونية.

الفصل الأول: الاطار المفاهيمي

و النظري لشبكة الانترنت.

المبحث الأول: ماهية شبكة الانترنت

المبحث الثاني: مواقع شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت.

المبحث الثالث: الوسائط المتعددة عبر الانترنت في المجال الإعلامي.

تعتبر الانترنت من أهم التطورات التي توصلت إليها البشرية، وتعد السلوكيات الإجرامية من أقدم الظواهر و الآفات التي ظهرت منذ وجود الإنسانية، حيث أن هذه الأخيرة يمكن أن تتجسد في العديد من الصفات، و التي من بينها الجرائم الالكترونية، وحتى يتمكن الفرد من معرفة لا بد أن يتطرق إلى الإطار النظري و المفاهيمي لكل من شبكة الانترنت و الجريمة.

كما تعتبر الانترنت من أهم الوسائل التي تمخضت عن التطورات المتتالية لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، و حتي يتمكن القارئ من معرفة هذه الوسيلة معرفة جيدة لا بد أن يتطرق إلى مختلف المفاهيم المرتبطة بها.

(1) أهم المراحل التاريخية لتطور شبكة الانترنت:

تعود الفكرة الاولى للانترنت إلى عام (1945م) من خلال اختراع (فانفير بوش - Vannevar Bush ، توفي سنة 1974 م) ، لآلة التي أطلق عليها اسم (ممكس ماشين - Memx Machine -)، وذلك من أجل الربط بين المعارف وتجميعها، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للباحثين باسترجاع المعلومات و الوصول إليها بطريقة الكترونية. كما تجدر الإشارة إلى شركة (آيه تي اند تي - AT&T -) ، كان لها الفضل في ظهور شبكة الانترنت ، وذلك من خلال تطوير جهاز (الترنسستور - Transistor -)، هذا الأخير الذي يمثل أحد أهم التكنولوجيات التي تعتمد عليها هذه الشبكة ، و الذي ظهر سنة (1947م).¹

¹ Franco Malerba , The semiconductor business, U.S.A, Wisconsin, 1985, p 54.

وفي (1962م) طرح (تيد نيلسون - Ted Nelson) فكرة النص الفائق (Hypertext) ،
والمتمثلة في فكرة تمكين الناس من إرسال و استقبال المعلومات و الربط بين الرسائل
والتحكم في تتابعها.¹

كما تجدر الإشارة كذلك إلى أن الانترنت نشأت كفكرة ودعما من طرف وزارة الدفاع
الأمريكية ، وكان ذلك سنة (1969م)، حيث قامت هذه الأخير بمحاولة لإقامة شبكة تربط
بين مراكز الأبحاث من خلال ربط أربعة أجهزة حواسيب مع العديد من الولايات ، وكان
هذا تحت إشراف (وكالة مشروع الأبحاث المتقدمة - Advanced Research Project -
Agency- ARPANET) وذلك باستخدام بروتوكول (تي سي بي/أي بي - tcp/ip -) وهي
اختصار لـ (البروتوكول المخصص للاتصال/بروتوكول انترنت) .وبنجاح فكرة تكوين
شبكة الاتصال أدى ذلك إلى ظهور العديد من الشبكات الأخرى كشبكة (أن أس أف نت -
NSFnet -) ، التي أنشئت من طرف (المؤسسة القومية الأمريكية للعلوم Ntional Science
Foundation-) ، كما ارتبطت العديد من مراكز الأبحاث والجامعات بهذه الشبكة.²

وكما تجدر الإشارة كذلك إلى أن ظهور الانترنت كان نتيجة المنافسة الشديدة بين
الإتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الأمريكية و بالضبط إلى وزارة الدفاع التابعة لهذه
الأخيرة، وذلك بدافع المنافسة العسكرية، حيث كانت أمريكا تسعى لإقامة شبكة اتصال
لتبادل المعلومات و الاتجاهات، ذلك من أجل الوقاية من أي احتمال ضربة مفاجئة من أي

¹ حسني محمد نصر، الانترنت و الإعلام، الكويت ، مكتبة الفلاح للشر و التوزيع، ط1، 2003، ص 20.

² منصور بن فهد صالح العبيد، الانترنت استثمار المستقبل، السعودية، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 1،
1996، ص 34.

خضم لأحد المراكز العلمية الحاسوبية التابعة للوزارة ، فقامت هذه الأخيرة بتوصيل أربعة حواسيب مع أربعة جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، ذلك من أجل تفادي أي خطر، بحيث إذا تعطل إي جهاز يقوم الآخر بالعمل نيابة عنه.¹

وفي سنة (1970م) تم تطوير برنامج تشغيل إينيكس (UNIX) الذي يتضمن خصائص عديدة للاتصال الشبكي. وفي عام (1971م) طورت شبكة أربانت (ARPANET) تطورا كبير من حيث الخدمات التي تقدمها وذلك من خلال اختراع البريد الالكتروني (E-MAIL) وتطوير برنامج لإرسال الرسائل البريدية عبر الشبكة.²

وقد واصلت أربانت (Arpanet) في التطور و التوسع، حيث تم توصيل (72 جامعة ومركز أبحاث، كما بلغ عدد الحاسبات المتصلة ها سنة (1972م) بنحو (254 حاسبا) .³

وقد تميزت سنة (1974م) بتطور كبير في شبكة (ARPANET) ، و يتجلى ذلك من خلال تطوير القطاع التجاري الذي أطلق عليه اسم (تيلنت -TELNET-)، فمن خلال هذا الأخير يمكن للعديد من الجهات الأخرى الغير عسكرية الحصول على العديد من المعلومات ولكن بصفة محددة والتضمنية في شبكة الانترنت، وكما تميزت سنة (1977م) بتوسع خدمات البريد الالكتروني، وتزايد عدد الشبكات الفرعية المرتبطة بالانترنت حيث فاقت الـ (100 شبكة)، بالإضافة إلى ذلك فقد قدمت شركة (ثيوري نت -

¹ عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2005 ، ص 127.

² حسني محمد نصر، مرجع سابق، ص 22.

³ محمد طلبه، الانترنت، المكتب المصري، مصر، القاهرة ، المكتب المصري الحديث، ط1، 1997، ص 19.

TEHORYNET-) خدمات البريد الالكتروني إلى أكثر من مئة باحث في علوم الكمبيوتر، من خلال نظام مطور للبريد.¹

وكما توجت سنة (1979م) بظهور شبكة يوزرنت (USERNET) التي أدخلت مجموعة الحوار ومجموعة الأخبار، بالإضافة إلى ظهور المواقع التفاعلية و بروز ثلاث مجموعات إخبارية (NEWS Groups).² ثم توسعت الشبكة شيئاً فشيئاً حيث تم توصيل (72 جامعة) و مركز أبحاث في سنة (1972م)، وفي عام (1983م) أنشأت شبكة ميلنت (MILNET) خدمة المواقع العسكرية فقط، وفي التسعينيات قام مجموعة من الشباب اللذين ينتمون إلى (المركز القومي لتطبيقات السوبر كومبيوتر - NCSA-) بتصميم برنامج تصفح محتويات الانترنت يدعى موزاييك (MOZAIC).³

وفي عام (1986م)، كانت المحطة المهمة في تاريخ الشبكة، إذ قامت مؤسسة العلوم القومية (أن أس أف - NSF-) في الولايات المتحدة الأمريكية بربط أنحاء الشبكة بواسطة خمسة أجهزة كمبيوتر فائقة القدرة، ومن ثم فإن الشبكات فائقة السرعة المتصلة في هذا الكمبيوتر، كونت فيما بينها هيكلاً أساسياً عرف باسم (أن أس أف نت - NSF Net-)،

¹ وردت هذه الفكرة من مقال:

Robert H'obbes Zakon, Hobbes' Internet Timeline10.2, <http://www.zakon.org/robert/internet/timeline/>, at 20/01/2012 on 22 :30.

² حسني محمد نصر، المرجع نفسه، ص ص 23-24.

³ هاني شحادة الخوري، تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الحادي والعشرين، سوريا، دمشق، مركز الرضا للكمبيوتر، ج1، ط1، 1998، ص 106.

وأصبح هذا الهيكل يمثل العصب الأساسي للاتصالات عبر شبكة الانترنت، إضافة على دخول وكالات حكومية أخرى مثل ناسا.¹

وفي شهر مارس من عام (1989م) ، أعد المعمل الأوروبي (سيرن - CERN) (European Laboratory for Particcal Physics)، بمدينة جنيف السويسرية مشروعا لخدمات (الويب العالمية التوسع) ، و المتمثلة في دابلو دابلو دابلو (www) و هي اختصار للشبكة العالمية للويب (World wide web) على الانترنت .²

و" استمرت الانترنت في النمو في عقد الثمانينيات حين ازداد عدد الشبكات التي تم توصيلها ببعضها، وازداد عدد الناس القادرين على الاتصال بهذه الشبكات من خلال الجامعات والشركات، وفي نهاية (1990م)، كان هناك حوالي (300000 كمبيوتر) مضيف متصل بالانترنت، وكان هذا الرقم يمثل زيادة قدرها (2000 %) في فترة عشر سنوات".³

وفي سنة (1993م) يمكن القول بأن شبكة الانترنت بدأت في الانتشار بين أوساط العامة وذلك بعدما بدأت وسائل الإعلام تتحدث بوجود وسيلة اتصالية جديد ومتطورة و التي تتمثل في هذه الشبكة.⁴

¹ ماجد سالم تربان، الانترنت و الصحافة الالكترونية، الدار المصرية اللبنانية، 2008. ، ص 39.

² محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات، مصر، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2001، ص 186.

³ محمد سيد فهمي، محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006. ص 313.

⁴ عبد الملك الدنداني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، لبنان، بيروت، دار الراتب الجامعية، ط1، 2001، ص47.

وقد كان هناك مشروع نجم عن مساهمات العديد من الشركات المهمة بقطاع الاتصالات يدعى "تيلديسك" ، يتمثل هذا الأخير في إنشاء شبكة " انترنت في السماء" عن طريق مدارات قريبة من الأرض ومختلفة عن مدارات الأقمار الصناعية، فمن خلال هذه الشبكة تستطيع الشركات الاتصال مع زبائنها و مؤسساتها الفرعية و الموزعين في مناطق متفرقة في العالم دون الاشتراك في الشبكات المحلية الفرعية، كما يستطيع الأفراد من خلاله تبادل المعلومات و عقد مؤتمرات الفيديو و الاتصالات المتفاعلة متعددة الوسائط في آن واحد، وتجدر الإشارة كذلك أنه من الأشياء الجديدة في عالم الانترنت هو دخول هذه الأخيرة إلى السيارات من خلال وصل مودم خاص بأي مقبس كهرباء مجهز بباور لاين (Power line) و بالتالي لا تعود هنالك الحاجة إلى وجود خط هاتفي.¹

وفي سنة (1991م) أنشأ كل من (بول ليندر - Paul Linder) و (مارك ماكشيل - Mark- p. McChil) خدمة غوفر (GOPHER) التي تتعامل مع جميع البيانات على أنها قوائم أو وثائق أو فهراس، كما يستطيع الفرد من خلالها الدخول إلى مواقع أخرى من خلال تيلنت (TELNET) ، بحيث تمكنه من الوصول إلى بيانات و معلومات متنوعة. ومن جهة أخرى شهدت سنة (1993م) إنشاء مركز (معلومات شبكة انترنت - Internet- Network Information Center - InterNic) من قبل (هيئة العلوم القومية - National Science Foundation - Center) ، وذلك من أجل تقديم خدمات المعلومات، قواعد البيانات وخدمات الأدلة بالإضافة إلى

¹ عبد الباسط محمد عبد الوهاب، مرجع سابق، ص 184-185.

التسجيل في الانترنت، حيث كانت مهمة هذا المركز مقتصرة فقط على الوظيفة التنظيمية و الأرشفية كحفظ السجلات، وإسناد عناوين فقط.¹

ومع بداية سنة (1997م) بلغ عدد مستخدمي الانترنت حوالي (57 مليون) مستخدم، ثم بلغ (159.1 مليون) مع نهاية الربع الأول من سنة (1999م)، ومع نهاية العام وصل العدد إلى نحو (26 مليون)، كما وصل إلى قرابة (320 مليون مستخدم) ذلك سنة (2000م)، من جهة أخرى قد زاد العدد في نهاية عام (2002م) ليصل إلى (590 مليون) .و أشار الدكتور خليل خير الله إلى أن عدد مستخدمي الانترنت يتزايد في العالم بمعدل (20%) سنوياً، فقد وصل العدد إلى (800 مليون) وذلك في سنة (2004م).²

(2) تعريف الشبكة:

إن كلمة الشبكة تعني إمكانية توصيل أكثر من حاسب مع بعضهم البعض، لتبادل المعلومات المختلفة في اتجاهين أو من خلال اتجاه واحد، وهذا التوصيل يكون إما عن طريق كابل مباشر بين الحاسبات، وفي هذه الحالة تسمى بالشبكة المحلية (LAN) وهي اختصار لـ: (Local Area Network)، أو من خلال خطوط الهاتف ، سواء كانت أو رقمية وتسمى الشبكة في هذه الحالة بالوان (WAN)، وهي اختصار لـ (Wide Area Network).³

من جهة أخرى، ورد في كتاب ماجد سالم تربران بعنوان (الانترنت و الصحافة الالكترونية) بان شبكات الكمبيوتر "عبارة عن جهازي كمبيوتر أو أكثر متصلين ببعضهما

¹ عمار خيربك، البحث عن المعلومات في الانترنت، سوريا، دار الرضا للنشر، ط1، 2000، ص75.

² ماجد سالم تربران، مرجع سابق، ص ص 42-43.

³ أحمد محمد محمود ريان ، خدمات الانترنت، أبو ظبي، مكتبة الإسكندرية، ط 4، 2001، ص 17.

البعض عن طريق أسلاك مخصصة، وباستخدام لغة مشتركة تسنى بروتوكول وباستخدام هذه الشبكة يمكن لمستخدمي الأجهزة المشاركة في المعلومات و الموارد، فالشبكة نظام اتصالات يربط الحاسبات ببعضها بالتجهيزات الطرفية المختلفة، مثل الطابعة ووحدات التخزين والمودم بصورة شبيهة بالشبكة الهاتفية"

(3) تعريف الانترنت:

الانترنت (Internet): لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الدواية اختصارا للاسم الانجليزي (international-network)، ويطلق عليها مسميا عدة: مثل الشبكة (The net) أو الشبكة العالمية (World net) أو شبكة العنكبوت (The web)، أو الطريق السريع للمعلومات super information high way¹.

و في تعريف آخر "تعتبر شبكة الانترنت بمثابة مجموعة مهولة من الشبكات المتصلة ببعضها البعض سلكيا ولا سلكيا، ولذلك يطلق عليها إسم شبكة الشبكات. وكلمة انترنت (internet) هي مصطلح مركب من كلمتين (Interconnection/networks) ومعناها الشبكات المترابطة وليس كما هو شائع (International / Net) أي الشبكة العالمية"²

حيث يعرف أحمد ريان الانترنت بـ: " الحالي الانترنت عبارة عن مجموعة من شبكات الكمبيوتر من جميع أنحاء العالم التي تتيح للمستخدمين الاتصال بمصادر مختلفة من المعلومات و الخدمات رغم العديد من هذه الخدمات تمتد جذورها إلى شبكة أربانت

¹ ماجد سالم تربان، الانترنت و الصحافة الالكترونية، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص 27 .

² محمد محفوظ، تكنولوجيا الاتصال، مصر: الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص143.

ولوحات الإعلانات الإلكترونية القديمة، فإن بعض الخدمات الأخرى أصبحت ممكنة بعد توفر الويب وإمكانية تعدد الوسائط الموجودة في أجهزة الكمبيوتر الحديثة".¹

ومن خلال التعريف السابق يمكن القول بأن شبكة الانترنت من خلال إمكانية الربط للعديد من أجهزة الكمبيوتر فإنها تعتمد على الشبكات الواسعة من نوع (WAN)، (Wide Area Network)، بالإضافة إلى ذلك فإنها تعتمد على نوع معين من الحاسبات و التي يطلق عليها اسم الخادم (Server) الحاسب المضيف (Host Computer) "هو الحاسب المركزي الذي يقوم باستقبال و توزيع البيانات على جميع الوحدات الطرفية (Terminal) أو الحاسبات الشخصية الموصولة على هذا الحاسب، ويستطيع تخزين كميات هائلة من البيانات لاحتوائه على وحدات تخزينية ذات سعة تخزين عالية جداً، ويحتوي هذا النوع من الحاسبات على معالجات (Processors) وأنظمة تشغيل قوية جداً لما لها من إمكانية في الهيمنة على إدارة البيانات"²

كما يعرف جعفر الجاسم الانترنت بـ " الانترنت هو أحدث، بل قمة ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات، ولاسيما شبكة الانترنت منها، في إلغاء حواجز الوقت المسافة بين البلاد المختلفة من حيث الموقع الجغرافي، فهي الطفل العملاق لتكنولوجيا المعلومات ويحق لنا أن نقول: إذا كانت القارة الأمريكية هي آخر قارة اكتشفت في عالم الأرض،

¹ محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص 314.

² أحمد محمود ريان، مرجع سابق، ص 18 .

فإن لهذه القارة يعود الفضل مناصفة مع الاتحاد السوفياتي السابق أيام الحرب الباردة، في ابتكار شبكة الانترنت، و التي يمكن أن نطلق عليها قارة المستقبل أو قارة القارات"¹

كما ورد في كتاب حسني محمد نصر بعنوان (الانترنت والإعلام بأن الانترنت) " هي شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها بواسطة وصلات اتصالات بعيدة. وإذا كان البعض يرى أن الانترنت هي شبكة فإنه يضيف على هذا إنها مكونة من عدد كبير من الشبكات المتصلة ببعضها البعض و التي تستخدم نفس طريقة الاتصال. وهذه الشبكات المترابطة معا أطلق عليها في البداية الشبكة المتداخلة (Inter network) ثم تحول المسمى إلى الانترنت."

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول بأن الانترنت هي مجموعة من الشبكات الفرعية والمتصلة مع بعضها البعض بخادم أو مضيف و التي بإمكانها أن تضم العديد من الحواسيب سواء والمتفرقة عبر أنحاء العالم، حيث تسمح بتبادل المعلومات المختلفة فيما بينها بطريقة ثنائية الاتجاه وحسب رغبة المستخدم.

وما يمكن قوله أن الفرق بين الشبكة الحاسوبية العادية و الانترنت: هو أن الشبكة الحاسوبية تعتمد على أجهزة محددة وبرامج محدودة و بالتالي لها محدودية في المعلومات (definity information).

أما شبكة الانترنت تتميز باللامحدودية (Indefinity Information) في الأجهزة والمعلومات ، فهي موجودة في أي مكان ، واتساعها ، وتنوعها كبير ، بحيث يغطي كل

¹ جعفر الجاسم، تكنولوجيا المعلومات، الأردن ، درا أسامة للنشر و التوزيع، 2005، ص 104.

مجالات الحياة تقريبا من صناعة وتجارة وزراعة وعلوم و اقتصاد و هندسة و آداب وإنسانيات.¹

4) تعريف الوسائط المتعددة عبر الانترنت:

قبل التطرق إلى تعريف الوسائط المتعددة لابد من الإشارة إلى أن هذا الأخير قب ل ظهوره كمصطلح مر بالعديد من التطورات، ففي عام (1967) ظهر مايعرف بمجموعة (الآلة الهندسية - Architecture Machine Groupe-) بالإضافة إلى ظهور النص التشعبي سنة (1969) نتيجة للأفكار التي طرحها كل من (تيد نيلسون - Ted Nilson) و (فان دام - Van Dam)، ثم في عام (1976) ظهر مصطلح الوسائط المتعددة بالعبارة (Multiple Media)، كذلك من خلال تطبيقات (ليمان - Lippman) و (مؤهل - Mohl-) التي أدت إلى ظهور خريطة اسبن (Aspen Movie Map) كأول تطبيق للوسائط المتشعبة أو الهايبرميديا (Hypermedia)، هذا الأخير الذي يعبر عن إمكانية النص و الصور والصوت ولقطات الفيديو وإتاحتها بطريقة غير خطية، مما يزيد من التفاعلية مما يسهل الإبحار و التنقل إلى محتويات مختلفة من خلال الوصلات التابعة لها،² إن الوسائط المتعددة تعني توظيف النصوص والجداول و الرسوم البيانية و الصور الثابتة و الصوت و الرسوم المتحركة و الفيديو، بكيفية مدمجة و متكاملة، من أجل تقديم رسالة تواصلية فعالة قارة على تلبية حاجيات المتلقي ومتكيفة مع قدراته الإدراكية. والوسائط المتعددة،

¹ طريف آبييق، الانترنت المعلومات الشاملة للبشرية جمعاء، بيروت، دار الايمان، ج1، ط1، 1996، ص 20.

² عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم الوسائل و التطبيقات، عمان، الأردن ، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2008، ص ص 124-127.

وفقا لهذا التعريف، ليست مجرد عملية تجميع لهذه الوسائط، بل عملية إبداعية تخضع للشروط الفنية و النفسية: الإدراكية و المزاجية المواكبة لعملية التلقي.¹

و" كما يطلق تعبير ملتي ميديا على نتاج معين أو على خدمة تمزج، بفضل الترجمة إلى اللغة الإعلامية (نقول أيضا العددية)، مطيات معينة كانت حتى الآن تستثمر منفصلة مثل: النص والأصوات و الفيديو و الصور الفوتوغرافية و الرسوم و غيرها. النتاج ملتي ميديا هو على العموم تفاعلي: (المستخدم فاعل) ويستطيع أن يطلق على هواه هذه الحركة أو تلك ويُبحر عبر بناء شجراتي متفرع، ... الخ²

وتعتمد الوسائط المتعددة على الهايبر تكست (hypertext) الذي يعتبر من أبرز اساليب عرض المستندات، كما تعتمد كذلك على الهايبر لينك (hyperlink)، هذا الأخير الذي يعتمد على النص الفائق أو الهايبر تكست الذي بدوره يتضمن روابط أو (links) تساعد المستخدم على التنقل إلى المحتوى الذي يريده بدقة و سرعة، ذلك بمجرد النقر على الفأرة.³

(5) عناصر الوسائط المتعددة:

¹ محمد الأمين موسى، مؤتمر العلاقات العامة في الوطن العربي في ظل العولمة، المحور الثالث بعنوان العلاقات العامة و ثورة المعلومات، سلسلة الشر العلمي، العدد 37، جامعة الشارقة، 5-7 ماي، 2004، ص 05.

² فرنسوا لسلي، نيقولا ماكريز، وسائل الاتصال المتعددة، ترجمة فؤاد شاهين، لبنان، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، ط1، 2001، ص 07.

³ حسنين شفيق، تكنولوجيا الوسائط المتعددة في المجال الإعلامي و الانترنت، مصر، القاهرة، ترجمة برس للطباعة والنشر، 2007، ص ص 180-181.

1. تعتمد الوسائط المتعددة أو الملتيميديا على العديد من العناصر الأساسية و الهامة التي تسمح بتناقل المعلومة وفهمها من خلال العديد من الصفات و الأشكال ، ذلك وفقا لرغبة المتلقي، كما أنها تسمح كذلك بحدوث الأثر و الاستجابة بنسبة كبيرة ، ذلك وفقا لما يتطلع عليه القائم بالاتصال أو صانع الرسالة الإعلامية، وتتمثل هذه العناصر في:¹
2. مقاطع (الفاش) التعليمية : حيث يتمثل هذا العنصر في عرض المحتوى بأسلوب شيق ، ذلك من خلال تحويل الرسوم و الصور الثابتة إلى متحركة وتفاعلية مما يضيف على المضمون نوعا من الحيوية.
3. المقاطع الصوتية : يتمثل هذا العنصر في إعادة قراءة النص المكتوب من خلال مقطع صوتي يصاحب هذا الأخير، كما يمكن كذلك أن يكون هذا المقطع كتعليق على صورة توضيحية أو رسم بياني، أو كنوع من التحليل و التفسير لمجموعة من النتائج والمعطيات.
4. الفديو التعليمي : حيث يقوم هذا العنصر على تحويل الفيديوهات العادية إلى فيديوهات رقمية من خلال استعمال العديد من البرامج و التقنيات التي تسمح بنشره على شبكة الانترنت، أة من خلال العديد من الأشكال و الصيغ التي تسمح بتناقل هذه المقاطع بين العديد من الأجهزة كالهاتف المحمول، والحاسوب الشخصي، وباقي الأوعية المادية الأخرى.
- 6) السمات العامة للوسائط المتعددة : تتميز الوسائط المتعددة بالعديد من السمات لتي تميزها عن بقية الوسائل الاتصالية الأخرى، ومن أبرزها:²

¹ محمد جاسم فلحي، النشر الالكتروني، الأردن ، دار المناهج للنشر و التوزيع، 2005، ص100.

² محمد الأمين موسى، مرجع سابق ، ص04-05.

1. الفورية (Instantaneity): إن الشخص الباحث عن البيانات و المعلومات، من خلال الوسائط المتعددة بإمكانه أن يرسمها و يحصل عليها بطريقة فورية و آنية و بصفة سريعة، من خلال إمكانية الاتصال بقواعد البيانات و بنوك المعطيات، أو من خلال خدمة البريد الالكتروني.
2. التفاعلية: " إن كلمة (Interactite) مركبة من كلمتين في أصلها اللاتيني، أي من الكلمة السابقة (Inter) وتعني بين أو مابين، ومن كلمة (Activus) وتفيد الممارسة في مقابل النظرية. وعليه عندما يترجم مصطلح التفاعلية (L'interactivite) من اللاتينية فيكون معناه(ممارسة بين اثنين) أي تفاعل وتبادل بين شخصين.إذا، نفهم أن جوهر مصطلح التفاعلية يكمن في التبادل و التفاعل، حوار بين اثنين"¹
3. الحضور (presence): حيث أن خدمات الوسائط المتعددة دائمة الحضور، أي أنها متوفرة في أي وقت، حيث يستطيع الفرد المستخدم اللجوء إليها في أي وقت يشاء، بالإضافة على أنه يستطيع تخزينها في العديد من الأوعية المادية الأخرى.
4. الكثافة العالية للمعلومات (High Information Density): إن الشخص المستخدم للوسائط المتعددة بإمكانه الحصول على كم هائل من المعلومات و البيانات و المعرفة التي يريدها، ذلك من خلال سعتها التخزينية الواسعة، بالإضافة إلى إمكانية الربط عبر شبكة الانترنت، حيث أن قدرة التخزين تطورت من **الجيجا بايت (Gigabyt)** إلى **الثيرابايت (Terabyte)** هذا الأخير يفوق الأول بألف مرة في سعة التخزين.
5. تعدد الحواس (Multisensory): كانت الوسائط الاتصالية التقليدية تقتصر على استخدام حاسة أو حاستين على الأكثر، لكن مع دخول الوسائط المتعددة أصبح الفرد يستطيع أن يوظف العديد من الحواس، كالكتابة و الاستماع إلى الموسيقى، و مشاهدة الفيديوها و الصور وإعداد الرسوم البيانية و التوضيحية...الخ.

¹ السعيد بو معيزة، التفاعلية في الإذاعة أشكالها و وسائلها، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، 2007، ص 26.

6. توفير المعلومات في أشكال و أوعية متعددة : إن المستخدمين كيفية حصولهم

على المعلومات سواء كان ذلك على شكل نص مكتوبة أو من خلال مجموعة من الصور الثابتة أو المتحركة، بالإضافة إلى ذلك فإن الفرد يستطيع الحصول على المعلومات التي يريد باللغة التي يشاؤها، كما يستطيع الفرد من خلال الوسائط المتعددة اختيار القناة الاتصالية التي يريد لها سواء كان ذلك عن طريق النص الفائق، أو من خلال مقاطع الفيديو ...الخ.

7. إمكانية الاتصال الشخصي : إن المستخدمين للوسيلة الاتصالية الواحدة يمكنهم

الاتصال مع بعضهم البعض، ذلك من خلال البريد الالكتروني أو غرف الدردشة ومجموعات النقاش، مما يؤدي إلى زيادة التفاعلية بين الأفراد و بالتالي تزداد مدة الاستخدام بين الأشخاص.

مع إمكانية إضافة المعلومات: فبفضل ما تتيحه الوسائط المتعددة من رجع الصدى عن

طريق صفحات الويب و صفحات الاهتمامات و الهوايات و المكالمات الهاتفية و البريد الالكتروني، ، فإن الفرد المتلقي لمحتوى الرسالة بإمكانه أن يكون صانعا لها و بالتالي يتدخل بصفة مباشرة أو غير مباشرة في إنتاج المحتوى الإعلامي وفقا لـرغباته وحاجاته.¹ ويمكن أن تشمل الانترنت على مجموعة من البرامج و السلوكيات الخبيثة والمتمثلة في:

¹ سعيد محمد غريب النجار، التفاعلية في الصحف العربية عبر الانترنت، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد:

تكنولوجيا جديدة...نعالم جديد، جامعة البحرين، 07-09-أفريل2009، ص 565-566.

(7) تعريف ملفات الكوكيز (cookies): " الكوكيز هي ملفات صغيرة التي تبعثها المواقع، ذلك من أجل تخزين معلومات عن بطاقتنا التعريفية (Profile)، أو تواريخ إبحارنا على شبكة الانترنت"¹

(8) القنابل الموضوعية أو المنطقية (les bombes logique): تعرف القنابل الموضوعية بأنها " مجموعة من الأجهزة المبرمجة و التي تستثار في أوقات محددة، باستغلال التاريخ المتواجد في النظام، أو عن طريق إرسال أمر أو أي تعليمة إلى النظام. فالقنابل الموضوعية أو المنطقية تحدد في مستوى تطبيقي، عن طريق مضاد فيروسات جيد"².

(9) تعريف القرصنة (Le Piratage): عملية القرصنة تعني الدخول الغير مسموح من أية جهة إلى النظام بصفة كلية أو جزء منه، حيث يستطيع الهاكر الذي يملك إمكانية الدخول إلى جهاز المستخدم بتغيير البيانات المتواجدة على مستوى هذا الأخير، بالإضافة إلى تعطيل بعض الموزعات الحيوية (Serveur Vitaux)، كما يستطيع

¹ les cookies sont des petits fichiers que nous envoies les sites afin de mémoriser des informations sur notre profiles, ou l'historique de notre navigation". Acissi , Sécurité Informatique : Apprendre l'Aattaque pour mieux se défendre , France , Editions ENI , Octobre 2009 , p 231.

² ce sont des dispositifs programmés dont le déclenchement s'effectue à un moment déterminé, en exploitant la date du système, le lancement d'une commande ou n'importe quel appel au système. Les bombes logiques doivent etre repérées au niveau applicatif, par un antivirus performant."

Christian Verhille , Franc Huet , GNU Linux Fedora , France , Editions ENI , 2007 , p 36.

الإطلاع و تحطيم مجموعة المعلومات، و بالتالي فنسبة الخطر كبيرة بالنسبة للمستخدم.¹

10) تعريف الفيروسات بمختلف أشكالها (Les virus et leurs différentes)

(déclinaison): "في الطب يعرف الفيروس بأنه هو هيئة دقيقة تصيب هيئة مضيضة. ويتكاثر من خلال العمليات الأيضية أو المياتابولية التي تقوم بها الهيئة المضيضة... ويقوم بتخريبها، وينتقل إلى الخلايا الأخرى...، و ZS فيروسات الإعلام الآلي تشابه إلى حد كبير نظيرتها البيولوجية، فهو برنامج دقيق...، لديه القدرة على إنشاء نسخ طبق الأصل عن نفسه، ينتقل بين الأصدقاء، الزملاء، أو من خلال دفتر العناوين، وقد يكون هذا الانتقال بسرعة جنونية إلى الجهاز ويحقق عواقب كارثية".²

11) الديدان (Les vers): الدودة هز برنامج يتكاثر من خلال إنتاج نسخ ذاتية عن نفسه، بإمكانه الانتشار من جهاز كمبيوتر إلى آخر عن طريق الرسائل الالكترونية، أو أي نظام اتصال آخر، حيث أن هذه البرامج لديها القدرة على إتلاف البرامج المتواجدة في حاسوب الضحية، وبالتالي فهي تمثل خطرا على أمن و سلامة المستخدم، ويمكن أن تكون في شكل أو على أي هيئة أخرى.³

¹ Jean Marc Royer, Sécuriser l'Informatique de l'Entreprise, France : Editions ENI , 2004 , p 12.

² " En médecine, un virus est défini comme un micro-organisme qui infecte un organisme hôte. Le virus se multiplie en détournant à son profit le métabolisme de son hôte..., détruit son hôte...et va infecter d'autres cellules... Le virus informatique est très semblable à son homologue biologique ,c'est un micro-programme..., possède la capacité de créer des répliques de lui-même, se transmet entre amis, entre collègues, ou à travers le carnet d'adresses, se propage parfois à une vitesse folle, et réalise accessoirement sur votre machine des opérations dont les conséquences sont parfois désastreuses."

Patrick Legand , Taboo sécuriser en fin son pc , France , paris , Eyrolles , 2010 , p 71.

³ Madeleine Doussy , Information et Communication ,, France, Paris ,Bréal , 2005 , p 152.

(12) الهجمات الالكترونية (Cyberattacks): يشير هذا المصطلح إلى اعتماد العديد من الإجراءات باستخدام الفضاء الالكتروني، قد تمتد فترة زمنية ذلك من أجل تغيير أو تعطيل، خداع، تدمير، انتحال شخصية، في أنظمة الكمبيوتر، الشبكات، البرامج، أو عند المستخدمين، أو بعض المحتويات المتبادلة عبر الويب، فالهجمات الالكترونية تسعى إلى إحداث أضرار مباشرة أو غير مباشرة.¹

(13) الجرائم الالكترونية (Cybercrime): تعود البدايات الأولى لمصطلح الجريمة الالكترونية إلى وسائل الإعلام، حيث اعتبرت بأنها ظاهرة صعبة التحديد، كونها تظم مجموعة من الأفعال والأنشطة الغير مشروعة، ويكون القاسم المشترك بينها هو شبكة الانترنت و الكمبيوتر أو مختلف التكنولوجيات الحديثة للاتصال، وتختلف الجريمة الالكترونية عن الجريمة العادية، كون الأولى ذات نطاق واسع، يصعب الكشف عن الشخص المرتكب لها، بالإضافة إلى أنها غير ثابتة يسهل على مرتكبها التحول من شخص إلى آخر، أما الثانية فهي عكسها تماما، بحيث أصبحت الجرائم الالكترونية والجنوح عبر الفضاء الافتراضي من أهم التحديات التي تواجه المختصين في القانون وعلم الإجرام، ذلك من أجل إيجاد ضوابط محددة تعرّف الجريمة الالكترونية، ومن بين أهم التحديات التي تواجههم هو اختفاء العديد من المعايير التي تحدد دوافع ارتكابها بالنسبة إلى الأفراد، فالمجرمون في الواقع الحقيق عادة ما يتميزون بالتمهيش و إقصاء المجتمع لهم، بالإضافة إلى المستوى المتدني في المعيشة و الدخل الاقتصادي، و بالتالي فالحرمان قد يكون من أهم الدوافع للقيام بالأفعال الجانحة، هذه المعايير تختلف في حالة الجريمة الالكترونية، حيث أن اكتساب الانترنت والتكنولوجيات الحديثة لعلوم الإعلام و الاتصال يعتبر امتيازاً في حد ذاته سواء تعلق الأمر بالدول المتقدمة أو دول العالم الثالث، كما أن المجرم عبر الفضاء الافتراضي

¹ William A , Keeneth W Dam and Herbret S Lin, Technology, Policy, Law, and Ethics Regarding U.S. Acquisition and Use of Cyberattacks Capabilities ,U.S.A: Washington, The National Academy of science, 2009, p p 10-11.

قد يقوم بالدخول في علاقة مع الضحية، ثم تليها مرحلة الجريمة. ومن جهة أخرى تواجه المفاهيم التقليدية القانونية صعوبة التكيف مع هذه البيئة الجديدة وهو ما يتجلى في حرية انتحال المستخدم للعديد من الأسماء و الصور عبر شبكة الانترنت.¹ ومن جهة أخرى يرى (مكتب التحقيقات الفيدرالي -FBI-) أن جرائم الكمبيوتر تتجسد من خلال إضافة أو حذف المعلومات المتواجدة على مستوى الحاسوب، بطريقة غير مشروعة، في حين أن الجريمة الالكترونية تعتبر أوسع من جرائم الكمبيوتر حيث أنها يمكن أن تظم هذه الأخيرة مستخدمة التقنيات نفسها، بالإضافة إلى أفعال أخرى لا تقتصر على الحاسوب فقط، وإنما تتعدى ذلك لتشتمل على كل الأنشطة الغير مشروعة و التي يقوم بها الفرد باستخدام مختلف وسائل الإعلام و الاتصال و التكنولوجيات الحديثة لعلوم الإعلام و الاتصال، ويندرج ضمنها الكمبيوتر الشخصي للفرد ليصل إلى مجموع الحاسبات الموجودة على مستوى الشبكة.²

وقد عرّف كل من براين وايتورث و (ألدو ديمور - Brian Whitworth & Aldo de Moor-) الجرائم السبرانية بأنها "... الجرائم الالكترونية ترتكب في المقام الأول لكسب المواد، ذلك بهدف تحقيق أكبر فائدة ممكنة بأقل جهد مبذول . هذا الربح يكون في أشكال متنوعة قد تتجسد في الأموال، السلع، المعلومات، إلى أشياء أخرى غير ملموسة كالخدمات والمعلومات السرية..."³

¹ Kataja Franko Aas , Globalization and Crime , London ,Sage Publication , 2007, p p 159-160.

² Karen M.Hess , Christine Hess Orthmann , Criminal Investigation, U.S.A, Delmar Cengage Learning, 9th Edition, 2010, p 505.

³ "...Cybercrime is committed primarily for material gain, the goal is to maximize the profit with minimum effort. Gains may vary form the acquisition of money, merchandise, and data, to non-tangible items like services and confidential information..."

ومن خلال ما سبق يمكن القول بان جرائم الانترنت تتمثل في مجموع التقنيات
والمحتويات التي توفرها هذه الأخيرة، و يستخدمها الأفراد في سلوكيات تلحق أضرار
بالنسبة للنفس أو الغير ويعاقب عليها القانون.

الاجتماعى عبر الانترنت.

تعتبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من أهم البرامج و التطبيقات التي تمخضت عن الجيل الثاني (Web2.0) و الثالث للانترنت (Web 3.0)، حيث أنها فتحت المجال للعديد من الممارسات في مختلف القطاعات.

(1) أهم أنواع مواقع شبكات التواصل الاجتماعية : يمكن أن تصنف مواقع شبكات التواصل الاجتماعية، نظرا لكيفية مشاركة المستخدم لها في محاولة منه للحصول على مختلف البيانات والمعلومات المتنوعة، حيث يمكن أن تتحدد هذه الأنواع من خلال التصنيفين الآتيين¹:

1. الصنف الأول: و الذي تتجسد من خلال مشاركة المستخدم بصفة فردية ذلك عن طريق العمليات البحثية المختلفة، بالاتصال مع مختلف الأفراد المختلفين والمنششرين في مناطق متفرقة، ومن أهم أنواع مواقع شبكات التواصل الاجتماعية في هذا الصنف ما يأتي:

1.1 المدونات و المواقع الخاصة بتناقل المعلومات و تجميع المعلومات فقط (Aggregators Information).

2.1 المواقع الخاصة بتحديد المكان الجغرافي (Location Based Services): كما تعرف باختصار (LBS).

3.1 مواقع الاتصال من خلال الترابط الشبكي و مشاركة الاهتمامات (Social Interests).

¹ مازن العنقري، "أنواع مواقع التواصل الاجتماعي"، في:

الاجتماعى عبر الانترنت.

4.1 مواقع الفعاليات (Events) : يتم من خلاله التعرف على بمختلف النشاطات و الفعاليات الجديدة.

2. الصنف الثانى: و الذي يتجسد من خلال المشاركة الجماعية و تبادل الأدوار من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعية و التي من أهم أنواعها:

1.2 مواقع جمع التبرعات و القضايا المهمة (Online Advocacy and Fundraising).

2.2 الويكي (Wiki)، الذي يقوم على تبادل المعلومات و تكوينها من خلال ربطها بطريقة منطقية.

3.2 مواقع الأخبار الاجتماعية (Social News).

4.2 مواقع الوسائط المتعددة (Multy Media Sites) و هي المواقع التي تسمح بتبادل ومعالجة الصور والفيديوهات و النصوص.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذين التصنيفين يمكن أن يكونا متداخلين وفقا لطبيعة المشاركة مميزات الموقع، حيث يمكن أن يختص هذا الأخير بالمشاركة الفردية والجماعية في نفس الوقت، كفايسبوك (Face book).

2) الخصائص المميزة لشبكات التواصل الاجتماعية : حيث تتميز هذه الأخير

بمجموعة من المميزات التي تضمن لها الاستمرارية لمدة أطول، و التي تستطيع من

الاجتماعى عبر الانترنت.

خلالها استقطاب لعدد أكبر من المشتركين وتتميز هذه الصفات و خاصة فائسبوك
ب¹:

1. الاتصال المباشر مع العديد من الأصدقاء عبر الشبكة (Combined With

Clearly Friend Network): إنه من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يستطيع

المستخدم أن يتصل مع مجموعة من الأشخاص و الأصدقاء و مختلف الهيئات بصفة
مباشرة و فورية، ويستفيد من مختلف الخدمات المتاحة و بأشكال متنوعة.

ومن خلال هذه الميزة يمكن لشبكات التواصل الاجتماعية أن تستمر لمدة أطول،
وتكون ايجابية في زيادة فاعلية الأداء المهني لدى المستخدم والإعلامي بصفة خاصة،
بالإضافة إلى مساهمتها في تحسين المستوى الفكري و العلمي لدى الشخص، خاصة إذا
ضم المشترك في قائمة أصدقائه مجموعة من الأشخاص المؤلفين لديه و الغير غرباء،
ومواقع الهيئات و المنظمات التي تتميز بنوع من السمعة الحسنة، المصداقية، و الأمانة
خاصة العلمية منها، مما قد يقلل العديد من المشاكل عبر هذه المواقع.

2. الحصريّة في المعلومات و السبق الصحفي (Exclusiviness): تركز مواقع شبكات

التواصل الاجتماعية بصفة خاصة على الحصرية في مجال الأخبار اليومية، حيث أنها
تمنح نوعاً من الحرية لدى مستخدميها في نشر العديد من المضامين الإخبارية بمختلف
الأشكال سواء كانت صور، أصوات، مقاطع فيديو، رسوم بيانية... الخ، بالإضافة إلى
ذلك فإن شبكات التواصل الاجتماعية أن تكون سبّاقة في نشر العديد من الأخبار
مقارنة مع الوسائل الإعلامية التقليدية، وهو ما يتجلى في اقتباس بعض المؤسسات

¹Carla Shih, The Facebook Era, USA, Prentice Hall, 2009, p p 34-35.

الاجتماعى عبر الانترنت.

الإعلامية لمجموعة من المواد الإخبارية والمتجسدة في معظمها في مقاطع فيديو من شبكة فايسبوك وتويتر .

أما فيما يخص بعض المنتجات التجارية و العلمية الغير مجانية فإن الشركات المنتجة لهل تقوم بعقد اتفاقيات مع مسيري المواقع من أجل الترويج لها وعدم الإتاحة المجانية للاستفادة منها، حيث يتعرض كل من ينشر هذه المنتجات و خاصة الفكرية عبر الشبكة إلى مختلف المسؤوليات الجزائية.

3) خدمات مواقع شبكات التواصل الاجتماعية : أصبحت هذه الأخيرة تشكل الفضاء

الافتراضي الذي يتيح للمستخدم العديد من الممارسات و النشاطات المختلفة ذلك من خلال مجموعة من الخدمات و التي يمكن أن ندرج أهمها فيما يلي¹:

1. **الاتصال مع أفراد العائلة:** ذلك لما تتيحه من خلال الاستمرارية في الاتصال الدائم والفوري مع مختلف أفراد الأسرة.

2. **الممارسات السياسية:** أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية تشكل الفضاء

الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية من عن طريق إبداء آرائه و توجهاته، ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا عبر تلك المواقع.

3. **تكوين العديد من الأصدقاء :** أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية

البيئة الافتراضية التي يستطيع أن يكون من خلالها المستخدم أصدقاءه وفقا للمعايير التي يختارها هو .

¹ Danah Boyd , Incantations for Muggles: The Role of Ubiquitous Web 2.0 Technologies in Everyday Life, O'Reilly Emerging Technology Conference , Canada, San Diego, 28 March 2007 , in <http://www.danah.org/papers/talks/Etech2007.html>, at 15-11-201.

الاجتماعى عبر الانترنت.

4. التسلية و ممارسة الهوايات : إن مواقع شبكات التواصل الاجتماعية أصبحت

تشكل المتنفس الذي يقوم من خلاله المستخدم بقضاء وقت فراغه من خلال مختلف مواقع الألعاب و التسلية، بالإضافة إلى ذلك أصبحت هذه الأخيرة تتيح للفرد إمكانية اشتراكه في نفس اللعبة مع أفراد آخرين و مباشرة، ومن جهة أخرى أصبحت تشكل البيئة التي يقوم من خلالها المستخدم بممارسة مختلف هواياته و اهتماماته.

5. التسويق والإعلان: أصبحت مختلف المؤسسات الاقتصادية تعتمد على مواقع

شبكات التواصل الاجتماعية ذلك من أجل الترويج و الدعاية لمختلف منتجاتها عن طريق الومضات الإشهارية المتنوعة، كما أصبحت توفر المحيط الذي تقوم من خلاله بمختلف العمليات التسويقية.

6. الخدمات الطبية: وذلك من خلال ما تتيحه مواقع شبكات التواصل الاجتماعية من

مختلف الصفحات المتعلقة بالإرشادات و النصائح الطبية، الطب عن بعد، الطب البديل...الخ.

4) دور شبكات التواصل الاجتماعية في تشكيل المجتمعات الافتراضية:

ساهمت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية من فايسبوك (Facebook)، تويتر

(Twitter) ، مايسبيس (Myspace) دورا فعالا في تشكيل ما يعرف بـ الجماعات

الافتراضية (Virtual Communities) ذلك بما تتيحه من بيئة رقمية يجتمع من خلالها

العديد من الأفراد الذين ينتمون إلى مجتمعات مختلفة من حيث: العادات، التقاليد،

الاجتماعى عبر الانترنت.

الأعراف، القيم والمعتقدات...الخ، و يتبادلون فيما بينهم الخبرات المكتسبة والمتنوعة في جميع المستويات، سواء كانت سياسية، اقتصادية، ثقافية،...الخ.¹

ومن جهة أخرى أصبحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعية على اختلاف أنواعها تعد بمثابة المجتمع الحياتي الثاني، وواقع معيش آخر بالنسبة لمستخدميها، الذي يشكلون من خلالها هويات افتراضية وفقا لـ رغباتهم الذاتية و التي يمكن أن تكون في بعض الأحيان مثالية، حيث أن المستخدم أثناء اشتراكه في هذه المواقع، تُترك له حرية الاختيار في وضع البيانات الشخصية التي يريدونها ويكيفها وفقا لإرادته الخاصة، حيث أنهم يستطيعون تغيير مختلف الصفات *السوسيوديمغرافية* المتعلقة بهم، من سن، جنس، مستواهم الثقافي، و حتى لون بشرتهم و غيرها من بقية الصفات الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك أصبحت شبكات التواصل الاجتماعية تتيح للمستخدمين فيها الفرصة للتعبير عن ذواتهم، ، وأفكارهم، باستخدام الرموز (Avatar)، الأصوات، الصور، والفيديوهات...الخ، وبالتالي أصبحت تشكل البوابة الثانية التي يبني من خلالها المستخدم شخصيته وفقا لرغباته، و التي يمكن أن تكون إيجابية أكثر مما هي عليه في الواقع الحقيقي، ذلك من خلال اختيار أجمل الأيقونات، وانتقاء أحسن النصوص، مختلف التعبيرات البراقة.²

و تجدر الإشارة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعية تترك الحرية لمستخدميها في عدم وضع البيانات الشخصية المتعلقة بهم، ذلك من أجل احترام رغبات المشتركين من جهة، ولتفادي استخدام هذه المعلومات و البيانات في أغراض قد تعود بالسلب عليهم من أخرى. وبالتالي من خلال هذا يمكن أن تصنع مواقع شبكات التواصل الاجتماعية مجتمع

¹ Anada Mirta ,” Digital Communications from E-mail to the Cyber Community” , U.S.A, New York, Cheelsea House, 2010 , p p 95-96.

² Anada Mirta ibid , p p 95-96.

الاجتماعى عبر الانترنت.

آخر، افتراضي يوفر مجال للراحة النفسية التي يمكن للفرد من خلاله أن يعبر بكل حرية على آرائه و توجهاته.

5) سيكولوجية الاتصال في مواقع شبكات التواصل الاجتماعية:

تعتمد هذه الأخيرة على نفس التقنيات الاتصالية المستخدمة في العمليات التعليمية التعليمية في المدارس الابتدائية بصفة خاصة، حيث أثبتت الدراسات التي أجريت على مجموعة من الأطفال في العديد من الابتدائيين المجاورة للمطارات أن مردود التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ يكون أقل مقارنة مع نظرائهم اللذين ينتمون إلى مدارس يتميز جوها بهدوء أكثر، ومن ثم أصبح المجال يلعب دورا كبيرا في العملية التعليمية التعليمية وأثناء التنشئة الاجتماعية في مرحلة متقدمة.

كما أنه يمكن أن تلعب مواقع التواصل الاجتماعية دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية لدى مختلف الأفراد و حتى التنشئة العكسية بالنسبة للقائم بالعملية الاتصالية، ذلك من خلال اعتمادها على توفير المناخ المناسب لدى مستخدميها، و يتجلى ذلك من خلال مختلف أنماط وعادات استخدام هذه الشبكات من طرف المشتركين.

ومن جهة أخرى تهدف سيكولوجية الاتصال عامة وعبر الويب بصفة خاصة إلى إحداث أكبر استجابة إيجابية وفقا لإرادة القائم بالعملية الاتصالية ذلك من خلال معرفة الظروف النفسية والاجتماعية المحيطة بمستقبل الرسالة، وبالمقابل توفر شبكات التواصل الاجتماعية العديد من الظروف النفسية المناسبة لدى مستخدميها ذلك بغرض تحقيق أكبر استجابة من الجمهور المحتمل ، حيث أنه أثناء عملية الاستخدام يكون الفرد بصفة فردية على العموم أو مع شخص آخر على أكثر حد، و بالتالي يزداد احتمال تركيز اهتمام المستخدم وانتباهه تجاه المحتوى الإعلامي بحيث يمكن لهذه المواقع أن تحول " المشاهد

الاجتماعى عبر الانترنت.

الفنتازية" إلى حقائق، ذلك من خلال اعتماد بعض الأطراف على تكرار الموضوع الواحد عن طريق العديد من الصفحات عبر الموقع الواحد و بصفة خاصة فليسيبوك (Facebook)، كما يمكن للعديد من العناوين المتعلقة بالمضمون الواحد أن تظهر خاصة عند عمليات البحث التي يقوم بها الفرد المستخدم و المعدة وفقا للترتيب الأبجدي، كما أن احتمال تكرار هذه الصفحات والرسائل يزداد ويظهر على واجهة المستخدم خاصة إذا قام أحد الأصدقاء الافتراضيين بالانخراط في أحد الصفحات، ومن جهة أخرى فإن الفاصل الزمني بين هذه الصفحات والرسائل يكون قصير وبالتالي يزداد احتمال ترسخ الأفكار التي يمكن أن تترجم في استجابات بعدية.¹

(6) نظرية الشبكة عبر مواقع التواصل الاجتماعية (Network Theory):

تعتمد هذه النظرية على الفكرة التي مفادها يدور حول أن الشبكة لا تعني البيئة التي يمكن من خلالها ربط مجموعة من أجهزة الكمبيوتر عن طريق العقد وعناوين بروتوكولات الانترنت (IP)، لأن هذه الحسابات الرياضية في مرحلة متقدمة يمكن أن تتحول إلى مجموعة من العلاقات الاجتماعية والتي تتعدى مختلف الحدود المكانية والجغرافية، ذلك من خلال استثمار مختلف المعلومات المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعية، و يمكن أن نلخص هذه العلاقة في مستويين²:

1. المستوى الأول: يركز على إنشاء علاقة بين مسيري مواقع الشبكات الاجتماعية

والأعضاء المشتركين و الغرض منها هو محاولة استقطاب أكبر عدد من المستخدمين، والمحافظة على استمرارية هذه المواقع لأطول فترة ممكنة و الإبقاء على المشتركين

¹ Karen E. Dill , How Fnataszy Becomes Reality ,U.S.A, New YORK, Oxford University Press, 2009, p 72.

² Catalina Valásques Uribe, Beyond Physical Boundaries, Sweden, Umeá School of Business, 2010, p p 12-13.

الاجتماعى عبر الانترنت.

السابقين ، ذلك من خلال مختلف التحسينات الفنية و التقنية التي تدرج ضمن مواقع شبكات التواصل الاجتماعية، كإتاحة الفرصة للمحادثة الفورية، و المحادثة عبر الكاميرا... الخ، و يكون ذلك بصفة تدريجية حسب ظروف المنافسة و التطورات في مجال البرامج الحاصلة لدى مختلف مواقع التواصل، و بالتالي في هذا المستوى تظهر نقطة أساسية تتمثل في " أهمية إدارة المعلومات و المعرفة من طرف مسيري هذه الشبكات" ذلك من أجل التكيف مع مختلف الظروف و التطورات الحاصلة في هذا المجال .

2. المستوى الثاني: يركز هذا الأخير على إنشاء علاقات بين المستخدمين فيم بينهم،

عن طريق إرسال دعوات القبول، سواء تعلق الأمر بأشخاص واقعيين معروفين الهوية، أو بمستخدمين افتراضيين غير معروفين إلا من خلال معلومات رقمية تحتل الصحة والخطأ، و الغرض من هذا النوع من العلاقات يتجسد في إدخال المستخدم في مجموعة من العلاقات الفردية و التي تكون بصفة خطية مباشرة، بحيث تصبح شبكات التواصل الاجتماعية تشكل البيئة الثانية التي يقوم الأشخاص من خلالها بالإشراك مع العديد من الأطراف في مجموعة من الممارسات المختلفة، والتي تكون مستمرة التطور، و يتجلى على الخصوص في شبكة فايسبوك، ذلك من خلال إتاحة الفرصة للفرد المستخدم للاطلاع على قائمة أصدقاء أصدقائه، و إرسال دعوات قبول الانضمام إليهم.

(7) المتلقي و صانع الرسالة الاتصالية من خلال مواقع شبكات التواصل

الاجتماعية:

الاجتماعى عبر الانترنت.

مع التطورات المستمرة في التكنولوجيات الحديثة لعلوم الإعلام و الاتصال، بالإضافة إلى التحسينات المتتالية في مختلف البرامج و التقنيات المتضمنة في مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه الأخيرة تتوسع و تنتشر وتفتح المجال للعديد من الممارسات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، أكثر من التي يقوم بها الفرد على مستوى الجماعات الأولية، والمؤسسات و التنظيمات التقليدية التي ينتمي إليها ويزيد احتمال عزله فيها، خاصة إذا تعلق الأمر بالعديد من الآراء و التوجهات التي تتنافى مع الأغلبية، و بالتالي يفضل السكوت مخافة أن يصبح غير مقبول اجتماعيا، وهذا ما يتفق مع نظرية لولب الصمت لـ (نيومان - Newman)¹.

ومن جهة أخرى فإن مواقع شبكات التواصل الاجتماعية أصبحت تشكل " منبرا افتراضيا" عالميا لطرح العديد من الآراء و الأفكار و التوجهات، بغض النظر عن مستوى قبولها في البيئة الاجتماعية الحقيقية، كما أنها لعبت دورا في تغيير مختلف العادات والأنماط لدى العناصر الفاعلة في العملية الاتصالية نتيجة للغزارة المستمرة في المعلومات، و لتبادل الأدوار الإعلامية ذلك من خلال إمكانية تحول المتلقي إلى صانع للرسالة الإعلامية عن طريق الحصول على مجموعة من الأخبار والمعلومات في مختلف الأشكال، و إقامة مجموعة من العلاقات المباشرة و الخطية مع مختلف أصدقائه، سواء كانوا حقيقيين أو افتراضيين، أو من خلال إمكانية الوصول الحر إلى بنوك المعطيات ومصادر المعلومات المختلفة، كما فتحت هذه المواقع المجال للعديد من الأفراد للحصول

¹ Iyan Sigal , Digital Media In conflit Prone Societies , U.S.A,Washington, Center for International Media Assistance ,CIMA , 2009 , p p 18-21.

الاجتماعى عبر الانترنت.

على الأخبار بصفة فورية ، والتعليق عنها بكل شفافية، عن طريق العديد من القنوات المختلفة والتي لا تتقيد بشروط إلا توفر شبكة الانترنت، ذلك من خلال إمكانية التملص من الرقابة ولو بصفة نسبية ، كما تجد الإشارة إلى أنه يمكن للفجوة المعرفية أن تعزز أكثر من خلال هذه المواقع، خاصة إذا كانت بؤرة تركيز المستخدم موجهة إلى نوع معين من المعلومات و التي بالضرورة تكون متنوعة وغزيرة، مما قد يصعب عليه عملية الانتقاء و الفهم،و يتوازى ذلك مع إهمال بقية البيانات الأخرى.¹

(8) دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعية في تغيير أنماط الاستخدام لدى

المتلقي عبر الإعلام الجديد (New Media):

لقد أدت التحسينات التقنية و الفنية و التطبيقات البرمجية المتضمنة في شبكات التواصل الاجتماعية، بالإضافة إلى التطور المستمر في الوسائل التكنولوجية التي تمثل الدعائم المادية الحاملة لمختلف المعطيات والبيانات المتعلقة بالأفراد و المؤسسات، إلى اشتداد المنافسة بينها و بين وسائل الإعلام التقليدية، مما قد ينعكس في نقص الإقبال على هذه الأخيرة من طرف جمهورها المحتمل، ذلك لظهور أوعية جديدة تعوضها و تنوب عنها والتي غيرت في عادات الاستخدام، و تتجسد في التحولات التي يمكن أن ندرج أهمها فيما يأتي²:

1. التحول من الكتاب الورقي (Books) إلى الكتاب الإلكتروني (Ebooks) و الوكي (

Wikis).

¹ Iyan Sigal , ibid , p p 21-24.

² Linda Weiser Friedman and Hershey H Friedman ,The New Media Technologies , U.S.A, New York, Department of Statistics and Information Système and Department of Economics , April 2008 , p 6.

الاجتماعى عبر الانترنت.

2. التحول من الصحافة الورقية (Newspaper) إلى الصحافة الالكترونية (E-press).
3. التحول من التحرير الصحفي (Journalism) إلى المدونات (Blogs).
4. تحول المجلات الورقية (Magazines) إلى المجلات الالكترونية (E-zines).
5. التحول من الراديو (Radio) إلى نظام البث عبر الانترنت (Broadcasts).
6. التحول من المشاهدة التلفزيونية (Television) إلى مشاهدة مختلف الحلقات والمقاطع الفيديو عبر شبكة الانترنت (Full episodes on the web).
7. التحول من المكالمات التلفونية التقليدية (Telephone) إلى المحادثة عبر الشبكة (VOIP).
8. التحول من الأفلام السينمائية (Film) إلى أفلام الهواة عبر الويب (Amateur Videos on web).
9. التحول من التصوير الفوتوغرافي (Photography) إلى مواقع التصوير الالكترونية و التي يمكن أن تتجسد في (Flickr) و (Picasa).
10. التحول من الفنون (Arts) أي من دور العرض التقليدية إلى التجول في المتاحف عبر الشبكة (Museums on web).

9) تأثير مواقع شبكات التواصل الاجتماعية على الأفراد و الجماعات من

خلال نظرية الاستخدام والإشباع : أثبتت دراسة أجريت على مجموعة من

الاجتماعى عبر الانترنت.

الأفراد في المجتمع الأمريكي أن نسبة استخدام الفرد لمواقع شبكات التواصل الاجتماعية تزداد كلما توفرت الدوافع التي يمكن أن نحصر أهمها فيما يأتي¹:

1. الاتصال مع مختلف الأصدقاء و الأصحاب اللذين شكلت معهم علاقة في الواقع الحقيقي.

2. إمكانية تكوين، وانضمام الفرد إلى العديد من الجماعات و الأصدقاء، وهذا الدافع يكون عند الإناث بصفة أكبر من الذكور، خاصة إذا زادت الثقة والاحترام و التقدير المتبادل بين مختلف عناصر الجماعة الواحدة في هذه المواقع، خاصة من طرف الإناث.

3. زيادة التعاون بين مختلف أفراد الجماعات عبر الفضاء الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعية.

4. تكوين علاقات مختلفة بين الجنسين سواء تعلق الأمر بشريحة المراهقين و الشباب أو حتى البالغين.

5. بالإضافة إلى ذلك تشير الدراسة إلى أنه من بين الدوافع التي تجعل العنصر الأنثوي يستخدم مواقع شبكات التواصل الاجتماعية تتمثل في: الترفيه و التسلية، قضاء وقت الفراغ.

كما أثبتت أنه من بين الدوافع لاستخدام هذه المواقع هو البحث عن مجموعات جديدة من أجل سد النقص في العلاقات الذي يحدث للأشخاص المنعزلين عن بيئتهم

¹ Valerie Baker , CyberPsychology and Behavior , Older Adolescent's Motivations for Social Networks, California ,U.S.A , Marr Ann Libert , Volume 12 ,N° 2 , 2009 , p 209.

الاجتماعى عبر الانترنت.

الحقيقية، محاولين من خلالها أن بأن يصبحوا اجتماعيين و لو في البيئة الافتراضية، ويكون هذا الدافع متوفر بصفة أكثر لدى الذكور.

و تشير إلى أنه يزيد استخدام الفرد لمواقع شبكات التواصل الاجتماعية من البحث عن مختلف النقاط و الاهتمامات المشتركة بين مختلف الأعضاء المتواجدين عبر في نفس الموقع، عن طريق الإطلاع على مختلف البيانات المتعلقة بهم من: الاسم الكامل، السن، الجنس، المستوى الدراسي، المهنة، العمل، العنوان البريدي والسكني، رقم الهاتف، الهويات، نوعية الموسيقى و القنوات المفضلة، و مختلف الصفحات التي يفضلها مما يساهم في إشباع رغباته من خلال التواصل معهم.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن شبكة الانترنت أصبحت من الضروريات لدى مختلف الأفراد و المجتمعات، ذلك من خلال برامجها و تطبيقاتها المختلفة و الدائمة التطور، مما تسهل على المستخدم الحصول على مختلف البيانات و المعلومات من مصادر متنوعة، ومن مختلف المناطق مهما كانت متباعدة جغرافيا، وبلغات عديدة، مما قد يزيل عنه الغموض و اللبس في بعض القضايا والاختصاصات سواء كانت ذات طابع، سياسي، اقتصادي، اجتماعي، ثقافي، ديني...الخ، ذلك من خلال إتاحة المعلومات والتقليص من نسبة احتكارها، و بالتالي شبكة الانترنت مكنت الفرد من الانفتاح على المجتمعات المختلفة من حيث العادات، التقاليد، العقائد، الفنون، العلوم...الخ.

تعتبر الوسائط المتعددة أو الملتيميديا من أبرز التكنولوجيات التي اعتمدتها المؤسسات الإعلامية المتنوعة من حيث السياسيات و الأشكال في مختلف مهنها، ويتجلى ذلك من خلال:

(1) استخدام الوسائط المتعددة عبر الانترنت في المجال السينمائي:

لعبت الوسائط المتعددة بصفة عامة دورا فعالا في تحسين العمل السينمائي، فمن خلالها ظهرت الخدع و الحيل السينمائية خاصة في سنة (1982) مع ظهور أحد أفلام الخيال العلمي، حيث استخدم الكمبيوتر من أجل تصوير بعض المناظر الخيالية التي مكنت البطل من الدخول في عالم ألعاب الفيديو وبالتالي أصبح جزءا من اللعبة و لاعبا في نفس الوقت. و نظرا لتعقيد بعض الحركات السينمائية في بعض الأفلام، وسرعتها من جهة ولأهميتها و ما تضيفه من إثارة و متعة على المشاهد من جهة أخرى، كتفادي البطل لبعض الطلقات النارية، فقد باتت قابلة للتصوير و العرض من خلال الكاميرا بالغة البطء و برامج المونتاج المتطورة.¹

كما أدى التداخل بين الممثلين الواقعيين و الافتراضيين عبر جهاز الكمبيوتر على التقليل من دور بعض الممثلين، سواء كانوا أبطالاً رئيسيين في الفلم السينمائي، أو ثانويين ، كما سمحت تكنولوجيا الوسائط المتعددة بتقليل دور المجازفين أو ما يعرف بالدوبلير وظهور ما يسمى بالدوبلير الالكتروني، وبالتالي أصبح هناك أشخاص رقميون يهددون الممثلين الحقيقيين و هو ما يتبلور في أفلام المان جا (munga). وكانت الثورة الرقمية لبداية عصر جديد يحاكي فيه الخيال الحقيقة إلى حد كبير و هو ما يتجلى في انشأ

¹ حسنين شفيق، مرجع سابق، ص ص 217-223.

شخصيات بواسطة برامج الرسوم ثلاثية الأبعاد، و التي أطلق عليها اسم كمبيوتر جينيريتيد سي جي (computer generted C.G) هذه الأخيرة يتم رسمها برنامج غرافيك ثلاثي الأبعاد (3D Graphics) ثم يتم توصيلها مع ممثلين حقيقيين.¹

لم يقتصر دور الوسائط المتعددة على تحسين الإنتاج السينمائي من خلال المؤثرات الصوتية والخدع البصرية وغيرها من التقنيات الفنية الأخرى، بل انتقل العمل السينمائي إلى التوجه نحو المستقبل، بفضل الاعتماد على الوسائط المتعددة عبر شبكة الانترنت، حيث لم يعد المتلقي سلبي، بل أصبح له دور رئيسي و فعال في تحديد مجريات الفلم السينمائي الذي يتعرض له، بحيث أنه أصبح بإمكانه التدخل تغيير نهاية الفلم الذي يشاهده، كما أنه من خلال ما يعرف "بنوادي الفيديو الافتراضية" على شبكة الانترنت، أصبحت تتوفر لدى المتلقي فرصة اختيار الفلم الذي يريد مشاهدته و في الوقت الذي يريده و بمختلف تفاصيله سواء تعلق الأمر بالمنتج أو الممثلين... الخ، ذلك من خلال قائمة طويلة تتضمن مجموع الأفلام المتوفرة و التي يمكن أن تكون بصورة ثلاثية الأبعاد مما يزيد من احتمال المتعة لديه.²

ومن أهم الميزات التي تتسم بها نوادي الفيديو الافتراضية هي تمكين العميل أو الفرد المتلقي من اختيار نوعية العنف و الرومانسية أو الإثارة أو الحركة في الفلم السينمائي ، ونظرا لعدم تميز بعض الأفلام بالضعف وفقدانها للحس الاجتماعي، فقد توجه بعض مصممو الأفلام إلى دمجها في شبكة الانترنت مع إضافة بعض عناصر الإبهار والتشويق،

¹ حسنين شفيق، المرجع نفسه، ص ص 223-230.

² حسنين شفيق، المرجع نفسه، ص ص 230-241.

فى المجال الإعلامى

ذلك من خلال العديد من تطبيقات الوسائط المتعددة و بشكل جذاب وسلس، والتي من بينها "صندوق الدردشة" ، فمن خلاله يستطيع زائر هذا الموقع التحدث مع إنسان آلي متضمن في جهاز الكمبيوتر بأسلوب لطيف.تقوم شبكة الانترنت بدور همزة الوصل بين مختلف العاملين في المجال السينمائي، وبين المشاهدين والمحتوى أو المتلقين و مختلف العاملين ، لكن تجدر الإشارة إلى أن الخاصية الأساسية التي أضافتها شبكة الانترنت هي إتاحة الفرصة لمختلف الأفراد على تنوع شرائحهم و مستوياتهم، سواء كانوا هواة أو محترفين، لتعلم مختلف المهن السينمائية سواء كان ذلك في مجال التصوير أو السيناريو أو المونتاج و الديكور... الخ، ذلك من خلال العديد من المواقع التعليمية و المتضمنة للعديد من برامج الوسائط المتعددة التي تشرح كيفية عمل العديد من التطبيقات المتعلقة بالعمل السينمائي بالإضافة إلى تقديم تفسير دقيق حول مختلف المهن المتعلقة بالمؤثرات الضوئية و الصوتية... الخ، كما أنها كذلك تتيح الفرصة للزائرين بتجريب افتراضي لمختلف المهارات المستحدثة في المجال السينمائي.¹

(2) استخدام الوسائط المتعددة عبر الانترنت في المجال الإذاعي:

يظهر الدور الفعال لبرامج الوسائط المتعددة عبر الانترنت في الإذاعة من خلال إمكانية تحميل الحصص و البرامج و الملفات السمعية و المؤرشفة ، مما يتيح فرصة العودة إلى مختلف البرامج الإذاعية، أي من خلال الأرشيف يمكن للمستمع أن يرجع إلى محتوى البرنامج و على الخصوص البرامج الموسيقية بصفة غير آنية. كما تجدر الإشارة كذلك

¹ حسنين شفيق، المرجع نفسه، ص ص 241-251.

إلى أن شبكة الانترنت ساهمت بما تحتويه من برامج الوسائط المتعددة، ساهمت في إظهار العديد من أنواع الإذاعات و التي يتمثل أهمها في:¹

1. فالنوع الأول: يتمثل في إذاعات تبث نسخة من برامجها و حصصها عبر الشبكة.
 2. النوع الثاني: يتمثل في الإذاعات التي ليس لها وجود أرضي، حيث أن جمهورها يتمثل في متصفحى الويب و الزائرين لموقعها بصفة خاصة
 3. النوع الثالث: يتمثل في المؤسسات الإذاعية التي تبث نسخة من برامجها عبر شبكة الانترنت، وتعتمد على هذه الأخيرة في إضافة برامج موازية تختلف عن برامجها الأصلية ذلك وفقا لما يكثر عليه طلب المستمعين.
- وهناك ما يعرف بالبرامج بالقنوات "الموسيقية المؤتممة"، تتمثل في قنوات إذاعية موسيقية بدون منشط و بدون كلام، لا يكون الاشتراك فيها إلا من خلال شبكة الانترنت سواء كان ذلك بصفة مجانية أو بالاشتراك، هذه القنوات المؤتممة تسمح للمستمع من الاستماع إلى الموسيقى سواء كان ذلك بصفة مباشرة أو من خلال الملفات الموسيقية الموجودة على مستوى أرشيف الموقع، بالإضافة إلى ذلك هناك ما يعرف بإذاعات "اسمع شاهد" وهي الإذاعات التي تستعمل كاميرا الويب من أجل إرسال صور عبر شبكة الانترنت عن كيفية عمل الإنتاج الإذاعي.

ومن بين الخصائص المميزة للإذاعات عبر الانترنت أنها قضت على عنصر المكان حيث انه من خلال الويب لم يعد البث يقتصر على المستوى المحلي أو الجهوي أو الوطني، بل أصبح بثها يقتصر على مستخدم شبكة الانترنت، هذا ما يمكّن للمستمع من اختيار المكان الوقت المناسب للاستماع إلى مختلف البرامج بغض النظر عن الحواجز الجغرافية والإشارات الإذاعية الجيدة.

¹ Formateurs pour maitriser toutes les fonctios, Bien Utiliser son PC, France, Paris, Eni,2003, , p p 195-215.

فى المجالل الإعلامى

ويمكن للمستمع من خلال الإذاعة عبر شبكة الانترنت أن يتحصل على العديد من المعلومات والبيانات و الفيديوهات التكميلية للبث الإذاعي، و التي من بينها اسم معد البرنامج أو ومدة البرنامج، و توقيت البرامج، حتى في بعض الأحيان تبث الكلمات خصوصا في المقاطع الغنائية، كما تتيح للمستمع إمكانية الاتصال مع الشخصية المستضافة أو الغنائية من خلال الوصلة الخاصة به، كما أنها تتيح للمستمع الفرصة من شراء بعض المنتجات بصفة آنية.

ومن خلال برامج و تطبيقات الوسائط المتعددة المتاحة في موقع الإذاعة يمكن للمستمع أن يكون إذاعة شخصية، منة خلال تكوين حيز أو فضاء خاص به يسمح له باختيار نوعية البرامج ونوعية الموسيقى المفضلة إليه، و المذيع المفضل لديه، ذلك من خلال إتاحة الفرصة لديه للدخول إلى الأرشيف أو من خلال إمكانية الإطلاع على مختلف البرامج الإذاعية التي تبث بصفة مسبقة.

وأصبح مستخدم الإذاعة عبر شبكة الانترنت في علاقة نشطة مع المحطة المنتجة للبرامج، ذلك من خلال: المشاركة المباشرة: حيث يوفر البث الإذاعي عبر شبكة الانترنت للمستمعين فرصة التفاعل والمشاركة المباشرة في البرامج، سواء كان ذلك عن طريق البريد الإلكتروني، حيث يمكن لهذا الأخير أن يكون همزة وصل بين مختلف الفئات العاملة في المؤسسة الإذاعية، سواء كان ذلك من خلال عنوان البريد الإلكتروني الخاص بمحطة الإرسال، أو بواسطة عناوين الشخصية لكل عامل، كما يمكن أن يكون كقناة تربط مختلف المستمعين من مختلف الشرائح و المسويات مع المحطة الإذاعية وتبادل الآراء و الخبرات حول العديد من القضايا والمواقف المختلفة، بالإضافة إلى طرح أسئلة مختلفة من أجل الحصول على معلومات مفصلة و إضافية حول مواضيع محددة، كما يمكن للأفراد المستمعين أن يتبادلوا فيما بينهم و مع معدي البرامج الإذاعية العديد من

فى المجال الإعلامى

الرسائل و المشاركات الفعالة وبصفة مباشرة من خلال الرسائل النصية القصير أس أم أس (SMS)، أو من خلال الاتصالات الهاتفية مما قد يزيد من إيجابية المتلقي و فاعليته تجاه مضمون و محتوى الرسالة الإعلامية. كما يمكن أن تكون هذه المكالمات و الرسائل غير فورية أي غير مباشرة، تتعلق بالعديد من الاقتراحات أو التصحيحات لما تم بثه في الحصة الإذاعية و بالتالي تجد الإذاعة نفسها أمام رجوع صدى و الذي يمكن من خلال أن تعرف المزيد حول جمهور مستمعيها واهتماماتهم كما يمكن أن تحسن من خلاله في جودة برامجها.

كما تتيح الوسائط المتعددة عبر الانترنت للمستخدم العديد من القنوات التي تمكنه من الاستماع إلى البرامج الإذاعية و التي من بينها:

1. وينداوس ميديا بلاير (Windows Media Player): يمكن المستخدم من الحصول على نوعية جيدة من الصوت و الصور التّعليمية، كما يمكن من الدخول بطريقة سهلة إلى الراديو عبر الانترنت من خلال الضغط على الزر راديو تانر (Radio Tuner)، بالإضافة إلى انه يتيح للمستخدم الفرصة للبحث عن العديد من المحطات الإذاعية الأخرى و المتضمنة في شبكة الويب.
2. ريال بلاير (Real Player): من أهم الخصائص المميزة لهذا البرنامج هو سهولة إيجاد العديد من المحطات الإذاعية عبر شبكة الانترنت و التي تبث باللغة العربية على الخصوص.
3. وين أف أم (Win F M): من بين أهم الميزات الأساسية لهذا البرنامج هو اختياره للعديد من المحطات الإذاعية عبر الويب و التي تتماشى مع سرعة و حجم التدفق في الشبكة.

بفضل التطور المستمر في الانترنت و المترامن مع التقدم في التكنولوجيا الحديثة لعلوم الإعلام والاتصال، لم يعد البث الإذاعي عبر لانتترنت مقتصرًا على جهاز الحاسوب فقط،

في المجال الإعلامي

بل أصبح مقتصرًا على العديد من الأجهزة الالكترونية و الرقمية الآخر كالهاتف النقال وساعات اليد، مما يوسع منت فرصة انتشار الراديو عبر شبكة الانترنت.

(3) التلفزيون عبر الانترنت (IP TV): " قام عد من الشركات المصنعة بتوفير لأجهزة والمعدات التي تقوم بتحميل إشارات التلفزيون عبر بروتوكول الانترنت وذلك بإرسالها إلى المشاهد سواء عبر الألياف الضوئية أو الكوابل المحورية أو الثنائية (التلفون) أو إمكان بثها عبر لموجات الإذاعية و التلفزيونية. وبالرغم من أن هذه التقنية في مراحلها الأولى إلا أنها تنتشر في وتيرة متسارعة لما تتميز به ... من انخفاض في التكلفة"¹ بفضل اندماج العديد من التكنولوجيات الحديثة لعلوم الإعلام و الاتصال و التي من بينها الكمبيوتر و التلفزيون مع شبكة الانترنت، ظهر ما يعرف بالتلفزيون التفاعلي الذي من أبرز مكوناته:²

1. الجزء الموجود في محطة الإرسال: يعتمد على تقنية البث الرقمي، وقاعدة بيانات تتضمن العديد من البرامج و مختلف المعلومات التي يحتاجها الزبون، بالإضافة إلى خادم (server) الذي يعمل كجسر يربط بين المشاهد و قاعدة البيانات.
2. الجهاز الموجود بالمنزل: يتكون بدوره من " الصندوق القومي أو العلوي "، الذي هو نفسه يتكون من ذاكرة و قرص صلب حتى يتمكن من الحصول و تسجيل مختلف البرامج و البيانات التي يرغب فيها الزبون، كما يعمل هذا الجهاز كجهاز " مودم"، ويستقبل كذلك الإشارات الرقمية المشفرة و المضغوطة و غير المشفرة من مصادر البث، كما يعمل الصندوق العلوي كجهاز استقبال للبث التلفزيوني العادي، بالإضافة

¹ الإدارة الهندسية، "المعرض الدولي للإذاعة و التلفزيون"، مجلة الإذاعات، المملكة العربية السعودية، إتحاد إذاعات الدول العربية، وزارة الثقافة والإعلام، العدد رقم 03، 2006، ص 139.

² حسنين شفيق، مرجع سابق، ص ص 210-212.

في المجال الإعلامي

إلى ذلك يعمل كجهاز مودم يقوم بتوصيل التلفزيون العادي بشبكة الانترنت، كما يتولى هذا الصندوق عرض جميع الخيارات (Options) المتوفرة عبر الشبكة حتى يتمكن المستخدم من اختيار ما يليق به من برامج وفقا للتوقيت الزمني المناسب له، بالإضافة إلى أنه يوفر منصة ألعاب للمهتمين بهذا المجال .

كما يتكون الجهاز الموجود في المنزل إضافة إلى "الصندوق القومي" من " القسم التلفزيوني"، هذا القسم يعمل كجهاز استقبال عادي، بالإضافة إلى أنه يوفر شاشة عرض للجزء الكمبيوتر للنظام، حيث أنه يعرض مختلف المواقع التي يمكن أن يبحر عبرها الزبون من خلال الريموت كونترول (Remot Control) ، كما يوفر واجهة عرض لمختلف البرامج و التطبيقات المحملة على الصندوق الفوقي.

ويعتمد التلفزيون عبر الانترنت على النظام الرقمي الذي يوفر نوعا جيدا من الصور، والذي من أهم ميزاته كذلك ما يأتي¹:

1. تحقيق الوصول إلى تغطية واسعة تشمل مناطق بعيدة في الكرة الأرضية مقارنة مع نقطة البث
2. تقديم جودة عالية و نوعية أفضل للصوت و الصورة.
3. إمكانية توفير العديد من الخدمات المجانية للعديد من المستخدمين.
4. إتاحة الفرصة للتوسع في عدد القنوات و الخدمات و بالتالي التوجه إلى الزيادة في عدد القنوات المتخصصة.

وبفضل التلفزيون التفاعلي عبر الانترنت و ما يوفره من خدمات أصبح المكان بدون فراغ فـ " مثلما قام النص النشيط بإزالة حدود الصفحات المطبوعة، بحيث

¹ رياض كمال نجم، "البث التلفزيوني الرقمي في المملكة العربية السعودية"، مجلة الإذاعات ، المملكة العربية السعودية، إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد رقم 02، وزارة الثقافة و الإعلام، 2006، ص ص 88-90.

فى المجالل الإعلامى

أصبحت النصوص تشير إلى نصوص أخرى، و أصبح يمكن عرض صور و أفلام فيديو ورسائل صوتية، فإن عصر المعلوماتية سيزيل الحدود الجغرافية. فسوف تكون الحياة الرقمية أقل اعتمادا على مكان معين في زمان معين، و سوف يصبح نقل المكان نفسه ممكنا".¹

و"ستوفر الأحداث الرياضية المتلفزة الفرصة لك لاختيار زوايا الكاميرا، و اللقطات المعادة، بل و المعلقين الذين تفضلهم في نسختك. و سيكون بإمكانك أيضا الاستماع إلى أي أغنية، في أي وقت، و في أي مكان، منقولة لا سلكيا من مستودع التسجيلات الأضخم في العالم: طريق المعلومات السريع".²

1. خدمات التلفزيون التفاعلي: يوفر التلفزيون التفاعلي العديد من الخدمات والتي من بينها:³

خدمة التلفزيون التجاري: فمن خلال جهاز التحكم أو الريموت كونترول يتمكن المشاهد الإبحار عبر العديد من المحلات و المراكز التجارية، كما يقوم بتثبيت الكاميرا نحو البضاعة التي يستقر عندها، و بالتالي تأخذ التجارة الالكترونية شكلا جديدا، كما يعتبر هذا الشكل من الخدمة ضروريا لاستمرار التلفزيون التفاعلي، ذلك لما يحتاجه من تمويل من أجل بقاءه.

¹ نيكولاس نيجروبونت، ، التكنولوجيا الرقمية، ترجمة سمير إبراهيم شاهين، مصر، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، القاهرة، 1998، ص ص 213-214.

² رنيل جيتس، المعلوماتية بعد الانترنت، ترجمة عبد السلام رضوان، الكويت، عالم المعرفة، 1998، ص 127.

³ حسنين شفيق، مرجع سابق، ص ص 214-217.

فى المجال الإعلامى

خدمة تعد الكاميرات : تظهر هذه الخدمة بصفة أساسية في المباريات الرياضية، حيث يستطيع المشاهد العديد من المنافسات ذات الطابع الرياضي في نفس الوقت، كما يستطيع أن يرجع بصفة فورية إلى بعض اللقطات، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الخدمة تسمح للمستخدم أن يختار العديد من الزوايا التي يفضلها لمشاهدة المباريات الرياضية، ذلك وفقا لإرادته ورغباته الشخصية مما يفور لديه الفرصة في الإطلاع على مجريات اللقاء بكل تفاصيله، مما قد ساهم كذلك في زيادة الموضوعية على مختلف المباريات، وقد لا ينحصر ذلك على مختلف التظاهرات ذات الطابع الرياضي و إنما قد يتعداها إلى إمكانية الإطلاع على مختلف المضامين الإخبارية من جوانب متعددة مما يفتح المجال لاقتناع الفرد بمحتويات الرسالة الخيرية، ذلك عن طريق تأكده من مختلف الأحداث من زوايا متعددة.

2.1 خدمة دليل البرامج الإلكتروني: تتيح هذه الخدمة للمشاهد الإطلاع عبر مختلف البرامج ذلك من خلال التصفح (Brwosing)، بالإضافة إلى أنها تمكنه من التجول والانتقال عبر العديد من القنوات التلفزيونية بمختلف برامجها، كما يوفر دليل البرامج الإلكتروني إمكانية الدفع مقابل البرامج التي يختارها المشاهد.

3.1 خدمة الإعلانات: يقدم التلفزيون التفاعلي لمستخدمه- أثناء مشاهدته للعروض المختلفة والتي يختارها بنفسه- الإعلانات بصفة مستمرة، وتعمل هذه الأخيرة على حث المشاهد لاقتناء العديد من البضائع و المنتجات بطريقة مغرية، حيث أن الشخص المشاهد من خلال جهاز التحكم يستطيع التوقف عند مختلف السلع والبضائع والإطلاع على سعرها ومميزاتها، بالإضافة إلى مختلف التفاصيل المتعلقة بها.

4.1 خدمة الدردشة على الهواء مباشرة : يستطيع المشاهد من خلال التلفزيون

التفاعلي أن يتحدث مع العديد من الأشخاص الآخرين الذين يشتركون في نفس الاهتمامات، ذلك من خلال إمكانية اندماج التلفزيون مع شبكة الهاتف، ويستطيع

في المجال الإعلامي

المشاهد أن يبعث مختلف التفاصيل المتعلقة به من خلال إنشاء بطاقة فنية حوله (Profil)، كما يستطيع كذلك أن يسجل رسالة صوتية مدتها ثلاثون دقيقة.

5.1 خدمة ألعاب الفيديو: يشكل التلفزيون التفاعلي محطة إرسال مصغرة للألعاب الالكترونية التفاعلية، يستطيع من خلالها الفرد أن يتفاعل مع مكونات اللعبة، أو مع الأطراف المشتركين في نفس اللعبة و اللذين من المحتمل أن يكونوا متباعدين زمانا ومكانا.¹

" فالعديد من التطبيقات المتاحة على طريق المعلومات السريع سيكون مخصصا كليا للتسلية. وستكون المتع، بمختلف ألوانها، سهلة سهولة ممارستك للعبة البريدج أو، الشطرنج مع أعز أصدقائك، حتى لو كان كل منكم مقيما في مدينة مختلفة"²

ومن خلال ما سبق يستفيد من التلفزيون التفاعلي العديد من القطاعات و التي من بينها:

1. المجتمع المحلي
2. قطاع الأعمال
3. القطاع الإعلامي
4. الجمعيات الأهلية
5. القطاع الحكومي
6. قطاع التربية و التعلم

(4) آثار الوسائط الإعلامية على مصادر الخبر الإعلامي:

انطلاقا من إمكانية انتشار الوسائط الإعلامية بين مختلف الأفراد، بالإضافة إلى سهولة تجميع المعلومات سواء كان ذلك من طرف صحفيي الوكالة أو من خلال

¹ عباس مصطفى صادق، مرجع سابق ، ص 299.

² نبيل جيتس، مرجع سابق ، ص 127.

في المجال الإعلامي

المراسلين التابعين لها أو عن طريق بقية الأفراد بواسطة امتلاكهم لحاسوب مصغر والذي قد كون مزود بشبكة الانترنت، كذلك منة خلال إمكانية الحصول على المعلومات و الأخبار و سهولة تخزينها و تنقلها عبر الأقمار الصناعية، بالإضافة إلى ذلك فمن خلال إمكانية كل شخص التجول في شبكة الانترنت و الإبحار عبرها عن طريق الوصلات الفائقة، واكتسابه لمجموعة من الأجهزة الذكية التي تمكنه من الحصول على المعلومات وإضافة أخرى أي ظهور بيانات جديدة تخص المادة الإعلامية الواحدة، كل هذا أدى إلى التقليل من نسبة تنقل الصحفيين إلى موقع الحدث، حيث أنهم أصبحوا يتلقون البلاغات الصحفية والتصريحات من خلال البريد الالكتروني، هذا الأخير الذي أصبح بمثابة وسيلة هامة في الاستجابات، كما أن المخبر الصحفي لم يعد في حاجة إلى الذهاب إلى مكتب العمل أو إدارة المؤسسة الإعلامية التابع لها بل أصبح بإمكانه أن يرسل تقاريره دون الضرورة إلى التنقل، كما أنه من خلال شبكة الانترنت أصبح بإمكانه الإطلاع على مجموعة من التفاصيل المتعلقة بالموضوع الواحد .

(5) آثار الوسائط المتعددة على معالجة الخبر الإعلامي : لقد ساهمت الوسائط

المتعددة في تغيير معالجة الخبر في مجال الإعلام، حيث أنها عملت على اختفاء القلم أو الآلة الرقائنة أو الاعتماد على التلاؤم الجمالي، من جهة أخرى لقد ساهمت الصورة الرقمية من اختصار وقت إعدادها و معالجتها و إرسالها، كما أصبح تنقل الخبر يعتمد على الحاسوب و البريد الالكتروني والبرقيات السريعة، وتجدر الإشارة كذلك إلى أن الخبر أصبح مجهز من الناحية الفنية مسبقا من قبل الصحفي، حيث أن الرهان الحالي لدى كل المجتمعات الإعلامية في معرفة كيفية التوصل إلى نموذج رقن (saisie) موحد للخبر بإمكانه أن ينشر في عدة قنوات سواء كانت الورقية أو الالكترونية بدون مقابل.بالإضافة إلى ذلك فإن الاتصالات السلكية و اللاسلكية يمكن أن تكون

فى المجالل الإعلامى

صوتية عن طريق (بروتوكول الخدمات الصوتية عبر الانترنت (Voip) ، كما أن خطوط الهاتف والفاكس يمكن أن تكون متوافقة مع الرسائل الالكترونية ذلك من أجل استقبالها عن طريق البريد الالكتروني ،ومن جانب آخر تجدر الإشارة كذلك إلى أن عملية معالجة الخبر الإعلامي سواء كان مرئي أو مسموع أو مكتوب ونتاجه أصبحت غير مكلفة مقارنة مع عملية المعالجة والإنتاج بالطريقة التقليدية الكلاسيكية.¹

(6) آثار الوسائط المتعددة على صناعة الخبر الإعلامي²: أصبحت صناعة الخبر في مجال الإعلام تعتمد على الشكل الرقمي، بفضل تقنية تسمح باستنساخ (computer to plate) أو (ctp)، انطلاقاً من الحاسوب بهذه الطريقة تنقسم إلى ثلاثة أصناف تتمثل في :

1. المرور من الحاسوب إلى الصفائح: يعني التخلص من الشريط واستنساخ الصفائح مباشرة من الحاسوب.
2. المرور من الحاسوب إلى المكبس (computer to press): تسمح هذه الطريقة باختصار الوقت من خلال استنساخ الصفائح مباشرة على الطابعة الملساء (أوفست).
3. المرور من الحاسوب إلى الطابعة الرقمية (computer to print): أصبح الباعة تتم بطريقة رقمية مع الاستنساخ المباشر للصفائح الافتراضية، وتسمح هذه الطريقة لصانع المحتوى الإعلامي بإعادة ترتيب و تجميع و تعديل مضمون الرسالة الإعلامية، وهو ما يسمح بتحسين المضمون من وقت لآخر .

¹ رضا النجار، جمال الدين ناجي، تكنولوجيا المعلومات و الاتصال: الفرص الجديدة المتاحة لوسائل الإعلام بالمغرب، الجولة الثانية للقيمة العالمية لمجتمع المعلومات، تونس، نوفمبر 2005، ص ص 41-47.

² رضا النجار، المرجع نفسه، ص ص 47-51.

فى المجالل الإعلامى

(7) آثار الوسائط المتعددة على المهن الإعلامية : كان للوسائط الإعلامية تأثير

كبير على مختلف المهن الإعلامية المختلفة سواء كان في الصحافة المكتوبة أو المسموعة أو السمعية البصرية ومن بينها اختفاء بعض المهن الصحفية وظهور أخرى مع مراعاة إعادة النظر في صلاحيات و كفاءات بعض الوظائف المتعلقة بالمجال الإعلامي، ومن أبرز الحرف المهددة بالانقراض في هذا المجال هي المهن التقنية، فقد اختفى كل من: الطبوغرافيون، تقنيو الاختزال، والتنضيد و الحفر الضوئي بالإضافة إلى اختفاء المصحح اللغوي نتيجة توفر البرامج المتعلقة بالتصحيح الآلي، كما تجدر الإشارة كذلك إلى أنه في مجال العمل الإذاعي التلفزيوني فقد اختفى تقنيو المزج بالإضافة إلى النقص المتزايد في عدد مهندسي الصورة والصوت، ذلك نظرا لتوفر البرامج المخصصة للمزج و التركيب ومن جهة أخرى أصبح عمل الصحفي أو المراسل يقتصر على النقاط الصور ويركبونها ويمزجونها بأنفسهم. كما تجدر الإشارة كذلك أنه من بين أهم المهن التي تضررت في المجال الإعلامي مهنة "سكرتير التحرير" ، حيث أن هذه الأخيرة اختفت وعوضت بوظيفة جديدة تدعى باسم "الناشر البصري"، وما يمكن قوله، هو أن الوسائط المتعددة عموما و عبر شبكة الانترنت بقصفة أخص لعبت دورا كبيرا في ظهور العديد من المهن الإعلامية و التي نذكر أهمها فيما يأتي:¹

1. المختص في الحفر الضوئي
2. تقني استنساخ الصفائح مباشرة من الحاسوب
3. مصمم الرسوم
4. معالج البيانات

¹ رضا النجار، جمال الدين ناجي، المرجع نفسه، ص ص 53-54.

5. الأيقونوغرافيون

6. المدير الفني

الصحافي الباحث هذا الأخير الذي يعبر عن صحفي متخصص في مجال التوثيق، بالإضافة إلى المتخصصين في الجانب الفني و الجمالي .

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن شبكة الانترنت أصبحت من الضروريات لدى مختلف الأفراد و المجتمعات، ذلك من خلال برامجها و تطبيقاتها المختلفة و الدائمة التطور، مما تسهل على المستخدم الحصول على مختلف البيانات و المعلومات من مصادر متنوعة، ومن مختلف المناطق مهما كانت متباعدة جغرافيا، وبلغات عديدة، مما قد يزيل عنه الغموض و اللبس في بعض القضايا والاختصاصات سواء كانت ذات طابع، سياسي، اقتصادي، اجتماعي، ثقافي، ديني...الخ، ذلك من خلال إتاحة المعلومات والتقليص من نسبة احتكارها، و بالتالي شبكة الانترنت مكنت الفرد من الانفتاح على المجتمعات المختلفة من حيث العادات، التقاليد، العقائد، الفنون، العلوم...الخ.

الفصل الثاني: مفهوم الجريمة و المقاربات النظرية المفسرة لها.

المبحث الأول: تعريف الجريمة .

المبحث الثاني: المقاربات النظرية المفسرة للجريمة.

المبحث الثالث: أسباب انتشار الجريمة و تداعياتها.

تتعدد و تتنوع الجرائم المختلفة من شخص إلى آخر، و يعود ذلك إلى العديد من الأسباب الكامنة وراء قيام الفرد بتلك السلوكيات العنيفة و الإجرامية، حيث أن هذه الأخيرة لا يمكن تفسيرها إلا من خلال نظريات علمية متخصصة ، التي تصنفها حسب نوعية الضرر و العقوبة المسطرة على صاحبها.

ومن جهة أخرى تتعدد المفاهيم المتعلقة بظاهرة الجريمة، و يرتبط ذلك بتنوع الآراء و وجهات النظر حسب مجال التخصص، سواء تعلق الأمر بكل من علم النفس، علم الاجتماع، العلوم القانونية و الإدارية....الخ، وتى نتمكن من معرفة هذه الظاهرة لا بد من التطرق إلى مختلف المفاهيم المرتبطة بها.

1) تعريف الجريمة لغة :

الجريمة من الفعل جَرَمَ: الجَرَمُ : القطع . جَرَمَهُ ، يجرمه جرماً ، قطعه ، وشجرة جريمة : مقطوعة ، وجرم النخل يجرمه جرماً و جَرَاماً و جَرَاماً و اجترمه ، وقوم جُرِّمَ وجَرَّام ، و جريم : مجرم ، و أجرم : حان جِرامه و الجُرْم : التعدي ، و الجرم : الذنب ، و الجمع أجرام و جروم ، و هو الجريمة ، وفد جرم يجرم جرماً و اجترم و أجرم فهو محرم وجريم ، وفي الحديث " أعظم المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يُجَرَّم عليه فجُرِّم من أجل مسألتة "¹ وجاء في معجم مقاييس اللغة : الجُرْم و الجريمة بمعنى الذنب وهو من الأول لأنه كسب والكسب اقتطاع ، و في قولهم : لا جَرَم : هو من قولهم جرمت أي كسب² و جاء في المفردات في غريب القرآن : أصل الجرم : قطع الثمرة من الشجرة رجل جارم ، قوم جِرام ، والجرامة و الثمر المجروم ، وجعل نباته بناء النفاية ، و أجرم أي صار ذا جرم ، نحو أثمر و أثمر و ألبن و أستعير بذلك كل فعل مكروه.³

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، لبنان، بيروت، دار صادر للطباعة و النشر ، م 1 ، 1997 ، ص 412.

² ابراهيم شمس الدين ، معجم مقاييس اللغة لابي الحسن احمد فارس بن زكريا الرازي ، لبنان، بيروت ، دار الكتب العلمية، م 1، 1998، ص 227.

³ محمد احمد خرف الله ، المفردات في غريب القرآن للحسين بن محمد المعروف بالراتب الأصفهاني ، مصر، مكتبة الانجلو مصرية ، 1970، ص 128.

وجاء في أساس البلاغة ، جرم فلان ، أجرم ، وهو جرم على نفسه و قومه ، ومالي في هذا جرم وأخذ فلان بجريمته ، وهم أهل جرائم ، و هذا جريمة أهله ، و مجارمتهم ، وجارمهم أي كاسبهم ، والعقاب جريمة فرخها.

(2) تعريف الجريمة اصطلاحا :

تعرف الجريمة من خلال القانون الجنائي بأنها " فعل أو امتناع يقرر له المشرع جزاء جنائيا ، سواء كان هذا الجزاء ، عقوبة أو تدبيرا وقائيا " .¹

ويعرفها **محي الدين عوض** بأنها "عمل أو امتناع طارئ له مظهر الخارجي، ليس استعمالا لحق و لا قياما بواجب ، يُجرّمه القانون ويفرض عليه عقابا ، ويقوم به إنسان أهل لتحمل المسؤولية الجنائية " .²

و يعرفها **محمود محمود مصطفى** بأنها "فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية، ليقرر له القانون عقوبة أو تدبيرا احترازيا " .³

(3) مفهوم الجريمة من منظور علم الاجتماع :

تتعدد التعاريف المتعلقة بالجريمة من في مجال علم الاجتماع، فيعرفها (**سالن - Sallin**) بأنها " أي انتهاك للمعايير الاجتماعية " ⁴ ، ويعرفها (**تافت دونالد - TaftDonald**) بانها " كل اعتداء على أي مصلحة من المصالح التي تحافظ على استقرار المجتمع و بقاءه ، و التي يسير من خلالها نحو رقيه " ⁵، ويعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها " سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعتها الجماعة جزاءات سلبية ذات طابع رسمي " ⁶، كما يعرفها كل من (**دافيد هيربرت - David T-Herbret**) و (**دافيد سميث - David Smith**) بأنها " كل شكل من أشكال السلوك القائم الذي يهدف إلى إحداث خلل في النظام القائم " ⁷.

¹ عوض محمد ، مبادئ علم الإجرام، مصر ، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية ، 1930 ، ص 32.

² محمد محي الدين عوض ، القانون الجنائي : مبادئه الأساسية و نظرياته العامة، مصر: القاهرة، مكتبة جامعة القاهرة ، 1981 ، ص 95.

³ محمود محمود مصطفى ، شرح قانون العقوبات ، مصر ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ط1 ، 1989 ، ص 40 .

⁴ Davis E James , Social problems, U.S.A, N.Y, free press , 1970, p195.

⁵ Taft Donald ,,Criminology ,U.S.A, NY, Macmillan company, 1965, p67.

⁶ محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع، مصر، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص 94 .

⁷ David t-Herbret and David Smith, Socila Problems and the City,U.S.A , N.Y, Oxford University press, 1979, p 117.

ومن خلال ما ورد من تعريفات يمكننا القول بأنها تتصف بالنسبية، وذلك لكون المعايير الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر ، ومن منطقة لأخرى، حيث أن كل مجتمع يتصف بالعديد من الخصائص المميزة له التي تشمل على العادات، التقاليد، الأعراف، القيم، المعتقدات ، و حتى في مجال العمران والفنون، و بالتالي يمكن الحكم بأنه لا يوجد تعريف شامل و جامع لمفهوم الجريمة من منظور علم الاجتماع، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تجدر الإشارة على أن العنصر المشترك بين هاته التعريف هو اتفاقها على اعتبار الجريمة بأنها أي فعل أو سلوك يؤدي إلى انتهاك قواعد السلوك الاجتماعي المتعارف عليها من طرف المجتمع الواحد .

(4) مفهوم الجريمة من منور علم النفس :

يرى علماء النفس بأن الجريمة هي مجموعة من الانفعالات، المكبوتات و الطاقات الكامنة في الإنسان، لكن هذا الأخير لا يجد في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، مجالا لتفريغ طاقاته ، والتعبير عن مكبوتاته، و بالتالي يتصرف بطريقة تخالف قواعد السلوك في مجتمعه، ويتصرف بطريقة تتناقض مع أعراف وقيم ذلك المجتمع.¹

ويعرف قاموس علم النفس الجريمة بأنها مجموعة من الميول التي تتجسد بطريقة مضادة لقوانين المجتمع.²

أما (سيغموند فرويد - Sigmund Freud) فيري بأن السبب الرئيسي وراء تلك المكبوتات التي تؤدي إلى الانحرافات السلوكية، يعود إلى عدم إشباع الفرد لغريزته الجنسية.³

كما يرى عبيد رؤوف بأن الجريمة من منظور نفسي تكون نتيجة للعديد من الاضطرابات و المشاكل النفسية، و الرغبات الذاتية، كل هذه تكون كحالة ظاهرة لمكبوتات الفرد ، هذا الأخير الذي يتصرف بطريقة تخالف قواعد المجتمع من أجل إشباع رغباته .⁴

¹ خليفة أحمد محمد، أصول علم الإجرام الاجتماعي، مصر، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف و النشر، ط1، 1955، ص 31.

² Nebret Sillamy, Dictionnaire de psychologie, France, Paris, Larousse, vol 1, 1980, p 299.

³ فرويد سيغموند، ترجمة جورج ترايبشي، خمسة دروس في التحليل النفسي، بيروت، دار الطليعة، 1979، ص 66.

⁴ عبيد رؤوف ، أصول علمي الإجرام و العقاب، مصر، القاهرة ، دار الفكر، ط3، 1977، ص 212.

ومن خلال ما استعرضناه حول الجريمة من منظور علم النفس يمكن، أن نحكم من مما سبق من تعريفات، أن هاته الأخيرة قد قامت بتفسير الظاهرة الإجرامية من الجانب الذاتي الوجداني للفرد، كما أنها ركزت على مكبوتات الإنسان، ورغباته الداخلية، لكنها أهملت ظروف التنشئة الاجتماعية، والمستوى العلمي و الثقافي للفرد، حيث أن هاته العناصر تعد بمثابة الركائز الأساسية في بناء شخصية الفرد.

(5) مفهوم الجريمة في الشريعة الإسلامية :

لقد عرّف الماوردي الجريمة بأنها "محظورات شرعية زجر الله عنها بحد أو تعزير".¹ كما عرفها محمد أبو هزة بأنها "إتيان فعل محرم معاقب على فعله، أو ترك فعل مأمور به معاقب على تركه".²

الشريعة الإسلامية تعرف الجريمة بأنها إتيان فعل قد نهى عنه الشارع الحكيم أو الامتناع عن فعل قد أمر الله به عزّ ، و الغاية الأساسية من ذلك هي الحفاظ على الأنفس من الاعتداء و الأعراض من الانتهاك، و الأموال من الضياع و الاختلاس والإسراف. إذن فتعريف الشريعة الإسلامية التي من بينها الجريمة غير نسبية، فهي مطلقة ، لأنها مصدرها هو الشارع الحكيم الخالق: الله عزّو جلّ.

ويقسم عبد القادر عودة الجريمة في الشريعة الإسلامية إلى ثلاث فئات³:

1. الفئة الأولى : تتمثل في جرائم الحد ، وهي نوع معين من العقوبة المقتصرة على بعض الأفعال كالزنا مثلا و التي لاتقبل الزيادة أو النقصان أثناء تنفيذ العقوبة.
2. الفئة الثانية : و تتمثل في جرائم القصاص و الديات ، حيث أن الغاية الأساسية منها هو المساواة بين جانبي الشيء، فالعقوبة تكون بنفس درجة الجريمة.

¹ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي ، مصر ، الأحكام السلطانية و الولايات الدينية، مطبعة البابلي الحلبي ، 1966 ، ص 219.

² محمد أبو هزة، الجريمة و العقوبة في الفقه الإسلامي، مصر، القاهرة، دار الفكر العربي ، 1998 ، ص 20.

³ عبد القادر عودة، التشريع الإسلامي الجنائي مقارنا بالقانون الوضعي، مصر، القاهرة ، ج1، مكتبة دار العروبة ، ط3، 1963 ، ص 67.

3. الفئة الثالثة: وتتمثل في جرائم التعازير، فهي عقوبة غير معرفة سلفا يقوم، يقوم بتحديد لها ولي الأمر، أو القاضي انطلاقا من السلطة التقديرية الممنوحة له ، ذلك من أجل تحقيق الصالح العام، وكإجراء تأديبي للجاني .

(6) أركان الجريمة: يقسم إبراهيم بلعليات في كتابه (أركان الجريمة وطرق إثباتها في قانون العقوبات الجزائري) الصادر (سنة 2007)، عن دار الخلدونية بالجزائر، الجريمة إلى الأركان الآتية:

1. الركن المادي للجريمة:

حيث يركز الركن المادي للجريمة على ثلاثة عناصر أساسية تتمثل في كل من :

1.1 الفعل:

حيث يعتبر هذا الأخير بمثابة السلوك الإجرامي ، وقد يكون سلبيا أو إيجابيا، ففي حالة الفعل الإيجابي عندما يقوم الشخص بإنتاج حركات سلوكية جسدية من شأنها أن تلحق الضرر بالآخر ، وهذا يعني أنها تحدث أثرا ماديا أو معنويا بالطرف الآخر، كأن يضرب شخص شخصا آخر ، أو يستولي على شيء دون وجه حق ، أو أن يقوم بإفشاء الأسرار التي من شأنها أن تمس بالصالح العام أو الأمن العام ، دون أن ننسى كذلك أمن الأسرار التي تمس بأمن الدولة ، كما تجدر الإشارة كذلك بأنه يمكن للفرد أن يقوم بحركات جسدية من شأنها أن تضر بالآخرين من خلال الاستعانة بأجهزة أو أسلحة سواء كانت حربية أو بيضاء، و يتجلى ذلك على سبيل المثال من خلال اعتداء بواسطة السلاح الأبيض أو من خلال الاستعانة بجهاز الماسح الضوئي و جهاز الكمبيوتر من أجل تزوير الأوراق النقدية .

أما في حالة الفعل السلبي فيتجسد بالامتناع عن تنفيذ عقوبة أو إجراء وقائيا قد فرضه القانون على الشخص كعقوبة ، مثلا كامتناع الأب عن دفع النفقة للزوجة والأبناء، وذلك في حالة الطلاق ، أو التستر على جريمة ، أو من خلال الامتناع عن مساعدة شخص معين بقصد هلاكه، فكل هاته السلوكيات تدخل في خانة الأفعال السلبية ، و التي يعاقب عليها القانون.

2.1 النتيجة :

تعتبر النتيجة شرطا أساسيا في اكتمال الجريمة، فهي المضرّة أو الأثر الذي يلحق بالشخص ، سواء كان ماديا أو معنويا ، و الذي يمكن أن يتجسد في مؤسسة أو منظمة أو هيئة، فموت الشخص بالرصاص هو نتيجة لاعتداء بواسطة سلاح ناري ، فالعنصر الأساسي في النتيجة هو الضرر سواء كان ضررا فعليا أو محتملا من خلال تقدير المشرع لذلك كقادة شخص لسيارة دون حصوله على رخصة سياقة، أو من خلال حيازة شخص لسلاح ناري غير مرخص .

تجدر الإشارة إلى أن كلا من الفعل الذي يتمثل في السلوك الإجرامي و النتيجة يجب أن يجتمعا معا من أجل حدوث الجريمة ، و العنصر الوسيط بينهما هو العلاقة السببية ، فهما يعتبران بمثابة الوجهين للعملة الواحدة إذا توفرت هاتاه الأخيرة ، فهي بمثابة الرابط بينهما، فالفعل يعتبر بمثابة الفاعل السبب في حدوث الأثر ، ولكن تجدر الإشارة كذلك أنه من خلال هذا العنصر المتمثل في العلاقة السببية من جهة و بالنظر على ضرورة وجود الأثر فقد اندرجت ضمن هاتاه الجرائم الأفعال الغير مقصودة و التي بإمكانها أن تحدث أثرا كمسالة القتل غير المعدي هي النتيجة لذلك الفعل.

2. الركن المعنوي للجريمة:

يقصد بالركن المعنوي القصد في إلحاق الضرر ، حيث يعتبر بمثابة الحلقة المتممة للعلاقة السببية ، الرابطة بين النتيجة و الفعل، وهو كذلك صلة الوصل بين النشاط الذهني والمظهر الخارجي للسلوكات، وقد يكون صادرا عن الإرادة التامة للفاعل وعن وعي تام بإلحاق الضرر، فتكون هنا الجريمة مقصودة، كإطلاق النار على شخص من أجل قتله، و قد يأخذ العنصر المعنوي شكل الخطأ وبالتالي تكون لجريمة غير مقصودة كمسالة القتل الغير العمدية.

وبالإضافة إلى الركن الشرعي للجريمة، حيث أن الفاعل يجب أن يتترب عليه عقوبة قانونية وشرعية.

قبل أن نتطرق إلى أهم النظريات المفسرة للجريمة، تجدر الإشارة إلى أن السلوك الإجرامي يمر بالعديد من المراحل وهي¹:

- (1) المرحلة الأولى : تدعى بمرحلة الموافقة المبدئية أو المخففة، في هذا المستوى تكون الجريمة في مرحلتها الجنينية ،حيث أنها تبدأ بفكرة أولية تدور في ذهن صاحبها، قد يحددها الفرد في البداية بطريقة مباشرة، أو تتولد من خلال تراكم العديد من الأفكار، كما يمكن أ تكون هذه الفكرة محددة المعالم أو غير واضحة لدى الفرد .
 - (2) المرحلة الثانية : وتدعى بمرحلة الموافقة الواضحة، في هذا المستوى تستقر في ذهن الفرد فكرة ارتكاب الجرم، ولكنه يقع في صراع داخلي مع نفسه، و هذا الصراع يكون بين فكرتين أساسيتين تتمثل الأولى في الرغبة الذاتية في ارتكاب الجرم، والثانية تتمثل في التردد و الخوف من ارتكاب هذا الفعل.
 - (3) المرحلة الثالثة : وهي مرحلة الأزمة ، في هاته الأخيرة تتم الموافقة الذاتية، ويزول التردد، ويتفق الفرد مع نفسه على ارتكاب الجريمة دون أي اعتبار للنتائج المترتبة عن هذا الفعل الإجرامي .
- أما النظريات المفسرة للجريمة، فهي تنقسم إلى :

- (1) النظريات المفسرة للجريمة من الناحية البيولوجية ، وهي تشمل كلا من :
 1. نظرية (لومبروزو-Lombroso) * يرى هذا الأخير بأن الفرد يمكن أن يكون مجرماً بفطرته ، حيث أن الشخص يمكن أن يولد مجرماً وذلك للعديد من العوامل الوراثية ونتيجة لمجموعة من الخصائص البيولوجية التي تؤهله للقيام بالأعمال الإجرامية، ظهرت هذه الفكرة من خلال مقارنة لومبروزو للعديد من جنود الجيش الإيطالي ، هذه المقارنة كانت بين فئتين: فئة الجنود الأشرار ، و الجنود الأسوياء، وتوصل إلى مجموعة من الصفات المشتركة بين أفراد الجيش اللذين يتصفون بالقسوة كالوشم و الشذوذ ، وهي

¹ جليل وديع شكور، العنف و الجريمة، لبنان، الدار العربية للعلوم، 1987، ص 22.

* سيزاري لومبروزو (1835-1909) طبيب في الأمراض العقلية ، وأستاذ الطب الشرعي و العصبي في الجامعات الإيطالية.

خصائص مميزة تختلف عن العساكر ذوو المتزنين، كما لاحظ لومبروز بأن هته الصفات تشبه الصفات التي يمتلكها الإنسان البدائي، وأطلق عليها (علامات الرجعة) ، وقد تول هذا الباحث إلى تصنيف العديد من المجرمين وفقا للعديد من الصفات الجسمانية لهم و المتمثلة في¹ :

1.1 المجرم بالفطرة : تتميز هذه الفئة باكتسابها لعناصر وراثية وجينية تجعل من الفرد إنسانا مجرما، و أفضل إجراء وقائيا لهذه الشريحة هو إعدامهم أو نفيهم في مكان بعيد أو من خلال الحكم عليهم بالسجن المؤبد، لأنهم يعتبرون شرا لا بد من انقائه، وتتصف هذه الفئة من الناحية الفيزيولوجية بـ :

1.1.1 صغر حجم الجمجمة و انتظامها .

2.1.1 عدم انتظام و تشابه نصفي الوجه .

3.1.1 ضخامة أبعاد الفك إضافة إلى بروز الوجنتين .

4.1.1 الطول الكبير للذراعين .

5.1.1 غلظة الشفتين .

6.1.1 غزارة الشعر في الرأس و الجسم .

أما من الناحية السلوكية فتتميز بـ :

7.1.1 اللامبالاة وعدم الحياء .

8.1.1 ضعف الحساسية تجاه الألم وكثرة الوشم .

9.1.1 الميل نحو الشر و القسوة .

2.1 المجرم المجنون : يرى لومبروزو هذه الفئة بأنها مصابة بمرض عقلي ، نتيجة هذا المرض تفقد قدرتها على التمييز بين ما خير في المجتمع، وبين ما هو شرّ، و بالتالي فهي تقدم على الإجرام، ولوقاية المجتمع منهم لا بد أن يخضعوا للعلاج، كما أن هذه الفئة تشمل

3.1 المجرم السيكوباتي : وهو المجرم الذي يمتلك العديد من المكبوتات والاضطرابات النفسية والغرائز التي لا يستطيع التحكم بها ، تكون بمثابة الدافع للإجرام .

¹ B.Di Tullio, Manuel D'anthropologie criminelle, Paris , Payot , 1951,P42.

4.1 المجرم المصاب بمرض الصرع الوراثي : و هذا المرض عند تفاقمه يؤدي

بصاحبه إلى الجنون ومن ثم يزيد احتمال تصرف الفرد على نحو إجرامي.

5.1 المجرم بالعاطفة : تتميز هذه الشريحة بكونها حساسة و سريعة الانفعالات، تكون الجريمة بالنسبة لديهم فجائية، أي أنها لا تخضع لمراحل السلوك الإجرامي السابقة الذكر، كما تتميز هذه الفئة بتأنيب الضمير و الندم بعد ارتكابه ا للجريمة، ويرى لومبروزو أن أمثل عقاب له هو توقيف الحكم ضده أو تعويض الخسائر التي ارتكبتها، لأن هذا النوع من الأفراد لا يتميز بشخصية مريضة، وبالتالي يجب فسخ المجال للتوبة و التكفير عن الذنب.

6.1 المجرم بالعادة : وهو هذا النوع يشمل مجموعة الأفراد اللذين يرتكبون الجرائم ويتعودون عليها نتيجة للظروف الاجتماعية التي يعيشونها، فهته الفئة لا تمتلك صفات صفات الإنسان البدائي، بالتالي فهؤلاء الأفراد هم مجرمون بالعادة وليسوا بالوراثة، حيث أن هذا النوع من المجرمين يتميزون بالإثارة و الدافعية للقيام بسلوكيات إجرامية من خلال الشائعات المحيطة بهم، أو نتيجة لمعارضة الآخرين لهم، وأفضل عقاب لهته الفئة هو إخضاعهم للرقابة المصحوبة بالتوعية و الإرشاد.¹

7.1 المجرم بالصدفة: يتميز هذا النوع من المجرمين بحب الظهور و البروز، بالإضافة على الرغبة في اكتساب الشهرة ، بالتالي قد يلجأ إلى الجريمة من أجل بلوغ أهدافه، هذا النوع من المجرمين لابد من إبعادهم من الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه حتى تتحسن حالتهم، مع ضرورة إلزامهم بتعويض الخسائر التي ارتكبوها.²

ولقد اهتم لومبروزو بالعديد من الجوانب البيولوجية و الفيزيائية، بالإضافة إلى العديد من الجوانب النفسية في تصنيف المجرمين، لكن تجدر الإشارة على أن كل إنسان يختلف عن نظيره في العديد من الجوانب النفسية، الاجتماعية، الثقافية، حيث أن كل حالة تعتبر حالة منفردة ومستقلة عن باقي الحالات، لابد أن تُدرس بصفة منفصلة وذلك نظرا لكون النفس البشرية مركبة لا يسهل الإحاطة بكل جوانبها.

¹ César Lombroso, Traduction par: Régnier et Bournet, L'Homme Criminel, Fance , Paris, félix Alcan , 1987 , p 28.

² رؤوف عبيد، أصول علمي الإجرام و العقاب، مصر، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1977، ص80-83.

2. نظرية (تشارلز غورينغ - Charles Goring)* : قام هذا الأخير بمحاولة تحديد الصفات المشتركة بين الأشخاص و المجرمين و الأشخاص غير المجرمين، وذلك من أجل التحقق من من علامات الرجعة التي قام بها لومبروزو، فقد توصل غورينغ (Goring) إلى :

عدم وجود صفات محددة بدقة وأخرى داخلية نفسية - كالشذوذ- تميز فئة من المجرمين عن أخرى، أو بين هذه الأخيرة وبين غيرهم من الأفراد العاديين، إلا أنه توصل إلى أن الأشخاص المجرمين بصفة عامة و في الأغلب يتميزون بصفات مرفولوجية تميزهم عن باقي الأفراد ، كالقصر في القامة و النقص في الوزن، وهذا بصفة نسبية حيث يبلغ مجال النقص في الوزن من ثلاثة إلى سبعة أرطال، ويبلغ مقدار القصر في القامة من بوصة إلى بوصتين، أي من (2.54 سم) إلى (5.80 سم)، قد يرجع هذا النقص إلى العوامل و المكتسبات الوراثية، حيث أنه قد يكون هذا النقص بمثابة أحد العوامل الموروثة والمساعدة على ارتكاب الجريمة، فمن وجهة نظره يبقى عامل الوراثة هو العنصر الرئيسي في التصرف على نحو إجرامي.¹

وما يمكن قوله من خلال نظرية غورينغ أنها اقتصرت وركزت على ضرورة توفر النقص البدني لدى الأفراد من أجل وقوعهم في الجريمة، حيث أن هذا النقص قد يؤدي بصاحبه إلى التقليل من أهميته في المجتمع ، و بالتالي فهو يحول دون قضاء حاجاته ورغباته بطريقة سوية، لكن تجدر الإشارة على أن الضخامة لا تعتبر كمعيار للقوة، والدليل على هناك يتمثل في الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة المتميزين بالفعالية البناءة في المجتمع، كما أنهم يستطيعون تلبية رغباتهم الطبيعية والبيولوجية بصفة منتظمة في البيئة التي يعيشون فيها و بطريقة مشروعة.

* شارلز غورينغ طبيب بريطاني يعمل في السجون البريطانية قام بدراسة مقارنة على 3000 سجين، انظر عبد الفتاح الصيفي، محمد زكي أبو عامر، علم الإجرام و العقاب .

¹ يسرا نور علي، أمال عبد الرحيم عثمان، الوجيز في علم الإجرام و العقاب، مصر ، القاهرة ، دار النهضة العربية، 1980، ص 8.

3. نظرية (ارنيس ت هوتون - Ernest A. Hooton)*: توصل هذا الأخير من خلال دراسته إلى مجموعة من النتائج و التي من أهمها ، أن المجرمين يختلفون عن بعضهم البعض في من حيث خصائصهم الجسمانية و بنياتهم المرفولوجية، كما توصل إلى أنهم يشتركون فيما بينهم من خلال بعض الصفات التي اكتسبها الإنسان البدائي، بالتالي فهي صفات الرجعة المتمثلة في حجم الأنف وشكله، لون العينين، شكل الشفة و الأذنين، كما استطاع تحديد مائة وسبع صفة جسمانية موروثية تميز المجرمين عن غيرهم من الأشخاص ، كما استطاع كذلك هوتون من تحديد و التفريق بين صفات كل فئة مجرمة من خلال نوع الجريمة المرتكبة، فمثلا صفات السارق تختلف عن صفات الشخص القاتل الذي هو نفسه يختلف عن مرتكبي جرائم أخرى. كما أن الانحطاط الجسمي لا يكون بالضرورة نتيجة لعوامل الوراثة، وإنما قد يكون نتيجة للمجهودات العضلية الكبيرة التي قد يقوم بها الإنسان في حياته اليومية والتي قد تكون مصاحبة لتغذية ضعيفة أو تكون مرتبطة بنوعية الغذاء المستهلك، هذا الأخير يمكن أن يرتبط بالعديد من العوامل الاقتصادية كتندي المستوى المعيشي، وضعف مستوى الدخل الفردي، كما يمكن أن يكون نتيجة للعديد من الظروف والأزمات السياسية كانهدام الأمن و الاستقرار السياسي الذي قد يؤدي إلى الحروب وهو الحال كما نراه في الصومال ،ناهيك عن السيطرة الأجنبية على موارد الثروات الطبيعية المحلية، كل هذا يأتي في إطار العولمة ، كذلك يمكن أن يكون هذا الانحطاط كنتيجة لانتشار العديد من الأمراض و الأوبئة وقلة توفر الأدوية، والتي هي نتيجة لتدهور المستوى الصحي، كما يمكن كذلك أن يكون هذا النقص في الصفات الجسمانية نتيجة نمط الحياة المعيشة المتمثلة في العديد من العوامل، ككثرة السهر المصاحبة لقلة النوم و العمل لساعات طويلة، من جهة أخرى لا يعد الانحطاط الجسماني بمثابة العنصر الرئيسي الذي يكون وراء ارتكاب الجرائم بمختلف أنواعها، بعيدا عن التمييز العنصري كلنا نسلم بأن الصينيين و اليابانيين يتميزون بقصر القامة، نقص الوزن لون البشرة

* ارنيس ت هوتون أستاذ بأحد الجامعات الأمريكية قام بدراسته على مجموعات كبيرة من المجرمين للتحقق من نظرية غورينغ.

الصفراء، وضيق العينين وهذه الصفات في أغلبها موروثية وهذا أكبر دليل على أن عنصر الوراثة ليس هو الدافع الرئيسي وراء ارتكاب الجريمة.¹

(2) النظرية المفسرة للجريمة من الناحية النفسية:

1. نظرية (يوشيلسون و سامينوف - Yochelson & Saminov) : المتمثلة في أنماط

التفكير الإجرامي، بعد العديد من المقابلات التي قام بها هذين الأخيرين مع عدد صغير نسبيا من المسجونين مرتكبي الجرائم، وبعض المقيمين في المستشفيات الخاصة بالأمراض العقلية خصوصا بعدما يتم تبرئة هؤلاء النزلاء من الجرائم التي اقترفوها بسبب مرضهم العقلي، توصل كل من (يوشيلسون وسامينوف - Yochelson & Saminov) بأن المجرمين يمتلكون نمطا خاصا من التفكير يختلف عن الطريقة التي يفكر بها الأشخاص الأسوياء، حيث يعتقدون أن آراءهم و أفكارهم بالإضافة إلى تصرفاتهم تسودها المنطقية، فهي مبررة بالنسبة إليهم رغم رؤية الأفراد الآخرين لها بأنها غير مقبولة وخاطئة في المجتمع، كما يرى هذين الباحثين بأن الأشخاص المجرمين يستطيعون السيطرة على تصرفاتهم سيطرة تامة، كما أنهم يتميزون بالعديد من الصفات والتي من بينها الكذب و التظاهر بالضعف، بالإضافة إلى إلقاءهم الدائم اللوم على الآخرين كمبرر للجرائم التي ارتكبوها.²

وما يمكنه القول من خلال ما سبق أن (يوشيلسون و سامينوف - Yochelson & Saminov) ركزا على نوع معين من الجرمين و المتمثلين في المرضى عقليا، والأشخاص السيكوباتيين³ الناقمين على المجتمع بجميع منظوماته، لكنه أهمل شريحة الأشخاص الأسوياء اللذين يقعون في الجريمة نتيجة للعديد من الظروف الاجتماعية التي يتمخض عنها العديد من الآفات كالسرقة، الفقر و البطالة، التي يمكن أن تسوق صاحبها إلى التصرف على نحو إجرامي، كما أهمل هذين الباحثين ظروف التنشئة الاجتماعية و دور

¹ يسرا نور علي، آمال عبد الرحيم عثمان، مرجع سابق، ص ص 76-77.

² محمد شحاتة ربيع وآخرون، علم النفس الجنائي، مصر، درا غريب للطباعة و النشر، 1999، ص 109.

³ أنظر عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية المجرم، لبنان، بيروت ، دار الراتب الجامعية، 1997.

الأسرة والجماعات الأولية و التي من الرفاق في دفع الفرد إلى التصرف على نحو صحيح أو بطريقة مخالفة لمعايير المجتمع يعاقب عليها القانون، كما أهمل كذلك نوعاً معيناً من الجريمة و المجرمين والمتمثلة في فئة الأشخاص الذين يقعون في الجريمة بطريقة غير العمدية أو في حالة الدفاع عن النفس في العديد من المواقف التي قد تصادف الفرد في حياته كالاعتداءات والسرقة ومحاولات الاغتصاب... إلخ

2. نظرية التحليل النفسي لـ (سيغموند فرويد - sigmond freud): يرى هذا الأخير من خلال تحليله النفسي أن الجريمة ترجع بصفة خاصة إلى العمليات اللاشعورية التي تحدث للفرد، كما يركز كذلك على أهمية الصراع النفسي في حدوث هذه الأخيرة، ويشير إلى أنه يمكن أن تكون الجريمة كنتيجة لعدم قدرة الفرد على إخراج طاقاته بطريقة صحيحة وسليمة في المجتمع¹. و يقسم فرويد الكيان النفسي إلى :

1.2 القسم الأول : ويتمثل في الذات الدنيا التي تشمل الجانب الغرائزي و الشهواني للفرد، وهي تشمل كل الصفات الغير مقبولة اجتماعياً كالعنف و الاعتداء... إلخ، كما تجدر الإشارة كذلك إلى أن هذه الموصفات تشبه نفس السلوكيات التي يكتسبها الإنسان البدائي، و نتيجة لعدم القبول الاجتماعي لهذه الصفات يضطر الإنسان إلى كبتها، لكن هذه المكبوتات تبقى مخزنة في لاشعور النفس البشرية تنتظر الظهور من خلال استثارها، ذلك عن طريق الظروف و المواقف الاجتماعية الملائمة.

ويرى (فرويد - Freud) أن أبرز وسط لمعرفة مختلف المكبوتات و الرغبات الدفينة والسلوكيات التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها بصفة سليمة في المجتمع، و التي يمكن أن يتصرف من خلالها بطريقة عدوانية و غير مقبولة في الوسط الذي يعيش فيه يتمثل في "الأحلام" من خلال تفسيرها.²

¹ السيد علي الشنا، علم الجتماع الجنائي، الاسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1987، ص 87.

² سيغموند فرويد، ترجمة سمير كرم، أفكار لأزمة الحرب و الموت، بيروت، لبنان، دار الطليعة، ط 1، 1977، ص 23-

2.2 القسم الثاني: وتشمل النفس أو الذات: مهمة هذا الجزء هي التوفيق بين رغبات الفرد البدائية التي تتمثل في الذات الدنيا و الأنماط و القيم السائدة في المجتمع، حيث أن هذا الجانب يتمثل في الجانب المنطقي، و العاقل بالإضافة إلى الجزء الواعي للفرد الذي يحاول من خلاله أن يتكيف مع الواقع المعيش، وذلك من خلال محاولته لانسجام بين رغباته الداخلية و مختلف مكبوتاته وميوله مع المجتمع، ذلك بمراعاة القيم و السلوكيات المقبولة اجتماعيا.¹

3.2 القسم الثالث: يتمثل في الذات العليا، حيث أن هذه الأخيرة تشمل المبادئ السامية والقيم والمثل العليا، ومصدر كل هذه الصفات النبيلة يكون من خلال كل ما اكتسبه الفرد في الطفولة من والديه من خلال التنشئة الاجتماعية، لذلك يرجع (فرويد - Freud) مختلف المكبوتات ، المشاكل بالإضافة إلى الأزمات النفسية التي يمكن أن يصادفها أو التي من المحتمل أن تحدث للفرد تكون الطفولة هي المجال و الأرض الخصبة التي تنشأ فيها، كما يشير أيضا إلى أن الذات العليا تتجسد في الصفات الأخلاقية النبيلة والضمير المكتسب لدى الوالدين اللذان يقومان بدورهما بتلقيه لأطفالهم من خلال التنشئة الاجتماعية، كما يشير كذلك إلى أن الشخصية المتزنة هي التي تتوافق كل من الأقسام السابقة الذكر فيما بينها، حيث أن الذات الدنيا تعتبر بمثابة الدافع للقيام بالأفعال الشريرة والغرائزية دون مراعاة لأي اعتبار، و بالتالي يمكن التوجه من خلالها إلى القيام بأفعال الإجرامية، كل هذا لا يكون إلا من خلال تغلبها على كل من الذات و الذات العليا اللذان يعملان بدورهما على ردع هذه التصرفات الغير مقبولة و التي تقع محل استهجان المجتمع بمختلف شرائحه، كما تعمل كل من الذات و الذات العليا على إجبار القسم الأول و المتمثل في الذات الدنيا

¹ محمد فتحي، علم النفس الجنائي علما وعملا، مصر، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، ط2، 1969، ص94.

على التصرف بنحو لا يخالف الأنماط و القيم الاجتماعية و بالتالي التصرف بطريقة تكون مقبولة اجتماعيا¹

وهنا يشير (فرويد - Freud) كذلك إلى أن السلوكيات الإجرامية لدى الفرد يمكن أن تكون ناجمة عن العديد من العقد النفسية و المتمثلة في كل من :²

4.2 عقدة أوديب : تنشأ هذه العقدة في فترة الطفولة، تقريبا في السنة السادسة بعد ولادة الطفل، حيث أن هذا الأخير و في هذه المرحلة يريد أن ينفرد وحده بحب أمه، لكن ظهور أبيه كطرف آخر يوازيه في هذا الحب يدفع بالولد إلى الميل نحو التخلص من أبيه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى إن حب الطفل لأبيه يوقعه في حيرة، وبالتالي يقع الطفل في صراع نفسي بين شعورين متناقضين ، الأول يتمثل في حبه لأبيه ، والثاني رغبته في التخلص منه، فإن لم تقم الذات العليا للطفل بالتكيف مع الوقع والتواءم مع هذه الحالة فإن هذه الكراهية ستزداد شيئا فشيئا ، و كما يمكنها أن تقفز إلى المحيط الخارجي في المجتمع، وبالتالي يزداد احتمال التصرف وفقا للسلوك العدواني في الحياة المعيشة.

5.2 عقدة الذنب : تنشأ هذه الأخيرة عن طريق حدوث خلل في الذات العليا للطفل وذلك من خلال إفراط الأبوين في معاقبة أبنائهم وتوبيخهم و القسوة عليهم كنتيجة للأفعال الغير مقبولة التي يرتكبها أطفالهم رغم أن هذه الأخيرة يمكن أن تكون بسيطة من حيث الضرر وعادية مقارنة بالسن الزمني للأولاد، وبالتالي يتأثر ضمير الأطفال ويصبح أي فعل غير مقبول يرتكبونه رغم بساطته يجعل الطفل قاسيا على نفسه أكثر من اللزوم، هذا ما يؤكد الخلل في الذات العليا وبالتالي يؤدي إلى خلل و اضطراب نفسي للطفل ما قد يؤدي به إلى ارتكاب سلوك يخالف العادة فيتوجه إلى الأفعال الإجرامية.

ومن خلال ما سبق نستطيع القول أن (فرويد - Freud) قد ركز على الجانب الغرائزي للإنسان، كما ركز كذلك على مرحلة واحدة فقط لنمو هذا الأخير و المتمثلة في مرحلة

¹ كالفن-س-هول، مبادئ علم النفس الفرويدي، ترجمة دحام الكيال، العراق، بغداد، دار النهضة العربية، ط 2، 1973، ص 28- 54 .

² أكرم نشات غبراهيم، علم النفس الجنائي، العراق، بغداد، مطبعة المعارف، ط4، 1968، ص ص 92-98.

الطفولة، لكن تجدر الإشارة على أن حياة الإنسان وأهدافه لا تقتصر وحدها على إشباع الرغبات الجنسية فقط، لأن الجانب الجنسي ما هو إلا وسيلة ومثير للحفاظ على بقاء الجنس البشري، لأن الهدف الأساسي الذي وجد عليه الإنسان هو استخلاف الله عز وجل فوق الأرض و عمارتها ، كما تجدر الإشارة كذلك إلى أن (فرويد - Freud) أهمل مختلف المراحل الأخرى لنمو الإنسان و التي من بينها مرحلة المراهقة، حيث أن هذه الأخيرة تعتبر فترة حاسمة في حياة الفرد من أجل تحديد توجهه الفكرية التي يمكن أن تكون بمثابة المنطلق الأساسي و الدافع الرئيسي لتصرف الأفراد على نحو قد يكون متفق مع المجتمع، أو بطريقة تخالف معه و بالتالي التوجه نحو السلوك الإجرامي.

3. نظرية الاضطراب في الشخصية : يرى (لاغاش - Lagache) أنه من بين العوامل النفسية الأساسية التي تدفع الفرد على ارتكاب السلوكيات الإجرامية هو تركزه حول ذاته ونزوح الشخص نحو الفردانية، بالإضافة إلى تفضيله للمصلحة الخاصة الشخصية دون إقامة أي اعتبار للمصلحة الجمعية العامة، كما أن هذه الشريحة من المجرمين تتميز بعدم تقديرها للأشياء على نحو سليم ، وعدم قدرتها على الاستفادة من الخبرات السابقة واستثمارها بطريقة سريعة و على نحو يفيدها في المجتمع، كما تتميز كذلك بفقدانها للمسؤولية و غياب الضمير تجاه تصرفاتها و تجاه مختلف القضايا الاجتماعية¹ المعيشة، بالإضافة إلى انعدام شعورهم بالذنب، ويشير كذلك إلى أن هذه الشريحة من الأفراد تتميز بعدم نضج شخصيتها ويتضح ذلك من خلال قلة تقديرها للأشياء و عدم استنباطها للحلول بطريقة سريعة و فعالة في المواقف الحياتية المختلفة.¹

وقد لاحظ (نيتزل - Neitzel) كذلك أن شخصية هذه الفئة تتسم كذلك و بصفة خاصة بالقسوة، وكثرة إقائهم باللوم على الآخرين، ومحاولتهم لتبرير أفعالهم الإجرامية، بالإضافة إلى تميزهم بالأنانية ونظرتهم إلى المجتمع بنظرة سلبية، وكثيرا ما يكون سلوك هذه الفئة مضادا لهذا الأخير، كما تتميز هذه الفئة بالثورة على أفراد البيئة التي يعيشون فيها.²

¹ جلال ثروت، الظاهرة الإجرامية، الإسكندرية، مصر ، مؤسسة شباب الجامعة، 1972، ص107.

² محمد شحاتة ربيع و آخرون، مرجع سابق، ص 111-113.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن أنصار هذا الاتجاه يركزون على فئة محددة في المجتمع وهي الشريحة الناقمة على المجتمع أو السيكوباتية، لكن تجدر الإشارة على أن هذه الأخيرة غير عاكسة وممثلة للمجتمع الكلي، فهي جزء من الكل، كما تجدر الإشارة على وجود نوع من السلوكيات الإجرامية التي يمكن أن تنشأ من خلال العديد من العلاقات الاجتماعية الغير سوية كالانضمام إلى الجماعات الإرهابية و العصابات، بالإضافة إلى أنها يمكن أن تكون كنتيجة لعديد من المثيرات الخارجية كتعاطي أو الترويج للمخدرات و القمار... الخ .

(3) النظريات المفسرة للجريمة من الناحية الاجتماعية:

تؤكد هذه النظريات "أهمية البيئة و الظروف الاجتماعية و المادية في تطوير السلوك المنحرف. وبذلك فإنها تنقل مجال الاهتمام من الفاعل (المجرم) إلى مصدر الفعل الإجرامي، وهو المجتمع، بما يعتري تنظيمه من تصدعات بنائية".¹

ولقد تعددت و تنوعت النظريات المفسرة للجريمة من الناحية الاجتماعية ومن أبرزها:

1. نظرية التفكك الاجتماعي: من أبرز رواد هذه النظرية (ثيرستون سيلين - Thirston

Silin)، حيث ينطلق هذا الأخير من خلال دراسة مقارنة أجراها بين المجتمع الحضري والمجتمع الريفي، فلاحظ أن نسبة الجريمة في المجتمعات الغير المدنية قليلة مقارنة مع المجتمعات التي تتميز بنوع من التحضر، ويرجع (ثيرستون سيلين - Thirston Silin) هذا الارتفاع في الإجرام إلى التفكك الاجتماعي، حيث أن المجتمع الريفي على عكس المجتمع الحضري يتميز بدرجة عالية من الارتباط و التماسك، ويستدل على ذلك من خلال:²

¹ أكرم عبد الرزاق المشهداني، الرياض: واقع الجريمة و اتجاهها في الوطن العربي، ط1، 2005، ص141.

² عبد الفتاح الصيفي و محمد زكي أبو عامر، علم الإجرام و العقاب، مصر، الاسكندرية، دار المطبوعات الجامعية، (ب.س.ط)، ص7.

يسر النمط المعيشي في البيئة الريفية وخلوها من التعقيد و التركيب، كما أن الفرد في هذا المجتمع يتميز بالقناعة، وبساطة الطموح مما يسهل عليه إشباع حاجاته و رغباته بكل يسر وسهولة.

1.1 التماسك بين أفراد هذا المجتمع وعدم إحساسهم بالعزلة نتيجة تواجد عدد كبير من الأقرباء مما يشعر الأشخاص بالأمن و الاستقرار، كما أن قلة الكثافة السكانية في الريف تشعر الفرد كأنه عضو في العشيرة، و بالتالي ينقص الشعور بالغربة و الكراهية نحو أعضاء المجتمع.

2.1 تميز المجتمع الريفي بالمحافظة على العادات و التقاليد ويتصف الفرد في الريفي بالعطف والحنان نتيجة نقص الضغوطات وقلة تكاليف الحياة على عكس المدينة مما يجعل نسبة الإجرام منخفضة.

ومن خلال هذه النظرية يؤيد (ثيرستون سيلين - Thirston Silin) الفكرة المتمثلة في ضرورة تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية ريفية، و بالتالي ضرورة تلقينه عادات و تقاليد المجتمع الغير المدني حتى يتمكن الطفل من مواجهة مختلف تعقيدات المدينة، كما يمكنه كذلك أن يتجنب حالات القلق و الخوف والعزلة و عدم الاستقرار، ذلك من أجل تقليل حالات الجريمة في المدينة، لكن تجدر الإشارة إلى أن (سيلين - Silin) عمّم نتائجه على جميع أفراد المجتمعات، لكن في الحقيقة إن للتنشئة الاجتماعية دورا مهما في تكوين الفرد تكوينا صالحا في المجتمع، كما يمكن للإدارة الراشدة و حسن التخطيط أن يستثمر الطاقات البشرية المكبوتة بشكل فعال وبناء في المجتمع، بالإضافة إلى ذلك تلعب المؤسسات الرياضية و الترفيهية دورا أساسيا في حياة الأفراد، فهي بمثابة المتنفس والمكان الذي يستطيع من خلال الأشخاص إهدار طاقاتهم المكبوتة، فمن خلالها يمكن إعادة صقل هذه الأخيرة و استثمارها في مشاريع أخرى قد تعود بالنفع على باقي الأفراد الآخرين، كما أن نسبة الانحراف والجريمة تختلف بين الأشخاص، وذلك تبعا للخصائص السوسيوديمغرافية للأفراد، كالسن والجنس و المستوى التعليمي العالي، هذا الأخير الذي يمكن أن يلعب دورا أساسيا في التقليل من نسبة

الجريمة لدى الأشخاص، كما تجدر الإشارة كذلك إلى أن المجتمع المدني يتميز بامتلاكه للعديد من الوسائل الاتصالية الهامة التي تتميز بالبساطة من حيث التركيب، التوصيل، سهولة الاستخدام، السرعة ، الآنية، والقدرة على توصيل الرسالة الاتصالية على نحو فردي، والتي تعزز التواصل بين أفراد المجتمع الواحد كشبكات التواصل الاجتماعي، مما تقلل من نسبة الوحدة و الخوف والعزلة الاجتماعية، حيث أن هذه الوسائل والتكنولوجيات الحديثة للاتصال يمكن أن تلعب دورا أساسيا و فعالا في توجيه و إرشاد و توعية الأفراد و بالتالي تقويم سلوكياتهم، بالإضافة إلى إمكانية زيادة رفع نسبة التماسك في المجتمع المدني ورفع قيم التآزر والترابط بين أفراد البيئة الواحدة ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال " ثورة الياسمين" في تونس، أو " ثورة التحرير" في مصر، فمن خلال ما يعرف بشباب (الفيسبوك) حيث تمكن هؤلاء من استخدام العديد من شبكات التواصل الاجتماعية كيو تيوب (Youtube) والتويتتر (Twitter) ذلك من أجل تكوين مسيرات مليونية ك(جمعة الغضب) و (جمعة الرحيل) في مصر، هذا ما يؤكد قدرة هذه الوسائل على تكوين لحمة اجتماعية بين مختلف شرائح المجتمع الواحد، كما تمكنت هذه الفئة الشبابية من نقل العديد من الفيديوهات المتعلقة بالانتهاكات ضد الإنسانية كجرائم القمع و القتل و التعذيب بالإضافة إلى نشر العديد من الوثائق المتعلقة بالاختلاسات والتجاوزات، و بالتالي عمل هذه الشبكات والمتمثلة في "شبكات التواصل الاجتماعي" على التقليل من نسبة الإجرام و الفساد في المجتمعات .

2. نظرية العوامل الاقتصادية : يعتقد بعض العلماء أن من أهم الأسباب المؤدية إلى الجريمة هي الأنظمة الاقتصادية ، سواء كانت رأس مالية أو اشتراكية، وذلك من خلال العالقة الارتباطية بين الأوضاع الاقتصادية من جهة و السلوك الإجرامي من جهة أخرى، حيث أن كل خلل في النظام قد يؤثر سلبا على سلوك أفراد المجتمع الذي يتبنى هذا الأخير، مما قد يؤدي بهم على التصرف على نحو إجرامي في البيئة التي يعيشون فيها.¹

¹ عبد الفتاح الصيفي و محمد زكي أبو عامر، مرجع سابق، ص 107.

ومن أبرز العلماء المهتمين بتفسير الظاهرة الإجرامية من خلال العوامل الاقتصادية العالم الهولندي (ويليام أدريان بونجيه - Wiliam Adrian Pangier) حيث اعتبر الظاهرة الإجرامية من الظواهر الاجتماعية التي تتصل اتصالاً وثيقاً بالعوامل الاقتصادية، كما أرجع السبب في تفشي الجريمة وانتشارها في بعض المجتمعات بصفة خاصة إلى نوعية النظام الاقتصادي الذي تتبناه و المتمثل في النظام الرأس مالي، كما يرى كذلك أن النظام الرأس مالي له العديد من الآثار المؤثرة على الفرد والتي تقوده إلى السلوكيات الإجرامية، حيث أن الرأس مالية لها القدرة على التأثير على مشاعر وأحاسيس الأفراد، فهي تولد لديهم الشعور بالأناية، و تدعو إلى المصلحة الفردية الخاصة دون أي اعتبار لبقية الطبقات الاجتماعية المتبقية، كما أنها تحث كذلك على المنفعة الشخصية، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى إن الفوارق الطبقيّة التي يخلفها النظام الرأس مالي قد تقود ببعض الأشخاص إلى القيام ببعض الأفعال الغير مقبولة اجتماعياً و المخالفة للمعايير الاجتماعية كالسرقة و التزوير والاختلاسات، ومختلف السلوكيات الإجرامية، كما يشير كذلك إلى أن الفرد من خلال مراحل حياته المختلفة و في البيئة التي يعيش فيها إذا لقي الظروف الاجتماعية الملائمة فإنه يكتسب الصفات الاجتماعية الحميدة، بالتالي تختفي تنصهر غرائزه الشريرة و تختفي، أما إذا لقيت ظروفًا معاكسة فإن مظاهر الأناية تظهر و تسود في المجتمع و بالتالي تبرز السلوكيات الإجرامية. من خلال ما سبق يمكن القول بان (بونجيه - Pangier) ركز على أهمية العوامل الاقتصادية المختلفة وارتباطها بالسلوك الإجرامي، وهذا يرجع إلى الخلل أو القصور في النظام الاقتصادي السائد، كما أن هذا الأخير ركز على سلبيات النظام الاقتصادي الرأس مالي، لكنه أهمل سلبيات النظام الاشتراكي و التي من بينها تنمية الروح الإتكالية، وعدم المحافظة على الوسائل الإنتاجية، بالإضافة إلى تدوير الفرد في الجماعة مما قد يؤدي إلى زيادة المكبوتات لديه كنتيجة لعدم قدرته على التعبير عن آرائه بكل حرية، كل هذا قد يؤدي إلى التصرف على نحو شاذ وغير مقبول اجتماعياً و بالتالي التوجه نحو الجريمة، كما أهمل كذلك (بونجيه - Pangier) النظام الإسلامي الذي لم يستطع أي أحد من العلماء و المنظرين لحد الساعة أن يحدد نقاط الضعف فيه، خاصة لما له من ميزات تدعو إلى

مساواة بين مختلف الأفراد في المجتمع، كما انه يشجع المواهب و الكفاءات و الطاقات الإبداعية، والذي يتمشى بالموازاة مع مختلف المنظومات الاجتماعية في البيئة الواحدة.¹

¹ فوزية عبد الستار، مبادئ علم الإجرام و العقاب، لبنان، بيروت ، دار النهضة العربية، 1978، ص ص58-59.

تعتبر الجريمة من أهم الظواهر التي تتواجد في العديد من المجتمعات المختلفة من حيث الثقافة، نمط المعيشة، مستوى التقدم الاقتصادي، السياسي، الثقافي، الحضاري، ولكن هذه الأخيرة تكون منتشرة في هذه الأوساط بدرجات متفاوتة، ذلك لتنوع الدوافع، والأسباب، التي تعتبر بمثابة المنبهات التي تستثير الفرد للقيام بتصرفات إجرامية، وبالتالي يجد الباحث، أو الطالب أو حتى القارئ العادي نفسه أمام ضرورة معرفة أهم هذه العوامل و الأسباب التي تساعد على انتشار هذه الظاهرة، من جهة أخرى فهو يكون بحاجة لمعرفة أهم النظريات المتعلقة بتفسير السلوكيات الإجرامية، ذلك حتى يتمكن على الأقل من فهمها فهما جيدا، أو الوصول إلى حلول منطقية للحد منها. حيث أنه توجد هناك العديد من الأسباب الموضوعية التي تؤدي بالضرورة إلى انتشار الجرائم والتي من بينها:

(1) الفقر: تنتشر ظاهرة الفقر بصفة كبيرة في دول العالم الثالث التي لا تستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتي، و الدول السائرة في طريق النمو غير القادرة على تحقيق التوازن والتوافق بين مختلف قطاعاتها، إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن هذه الآفة قد تتواجد وبكثرة في الدول المتقدمة خاصة بعد إفلاس العديد من شركاتها الاقتصادية، و بعد الأزمات المالية، مما قد يترتب عليه عدم قدرة الأفراد من الوصول إلى المصادر الضرورية لتغطية الحاجات الفردية و في مرحلة أسوأ صعوبة اكتفاء الفرد غذائيا.¹

ومن جهة أخرى يمكن تلخيص أهم الأسباب المساعدة على انتشار ظاهرة الفقر في²:

1. أسباب راجعة إلى عوامل مرتبطة باقتصاد السوق: حيث أن الاقتصاد العالمي يقوم بصفة أساسية على الشركات المتعددة الجنسيات، التي تسعى إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من القيمة المضافة (الفوائد)، ذلك من خلال استغلال عمالة متدنية في الأجور، مما يؤدي إلى عدم اكتفاء هذه الأخيرة ذاتيا.

2. ضعف الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الحكومات لمكافحة الفقر: حيث أن الدول في معظم الأحيان تعتمد على إمكانياتها المتاحة، كما أن الأوضاع العالمية

¹ Département des affaires économiques et sociales des Nations Unies, France, Nations Unies, 2008, p 35.

² Robert Bernier, L'Espace Canadien Mythes et Réalités, Canada, Presse de l'Université du Québec, 2010, p 174.

وخاصة الاقتصادية منها، عادة ما تكون غير ملائمة، من أجل اعتماد استراتيجيات فعالة في محاولة القضاء على ظاهرة الفقر فمن بين أبرز العوائق التي تواجه مقاومة هذه الأخيرة تتمثل في **العائق المالي**، حيث أنه خاصة دول العالم الثالث التي تعاني من عدم تحقيق الاكتفاء الذاتي و التي تعاني عجزا في تحقيق الموازنة بين منتجاتها وما تستهلكه، تواجه صعوبة الحصول على التغطية المالية التي تمكنها من اعتماد العديد من الخطط و البدائل من أجل مكافحة ظاهرة الفقر.¹

ومن ناحية أخرى وفقا لتقرير أعده صندوق النقد الدولي يمكن أن نحصر أهم الأسباب المتعلقة بظاهرة الفقر من خلال إصلاح المستويات التي تعاني من عجز و التي يمكن أن تتمثل في²:

1.2 المستوى الأول : الذي يتمثل في عدم التوازن و الاستقرار في الاقتصاد الكلي،

ويكون عادة نتيجة لمجموعة من النقائص التي يمكن أن يقتصر بعضها:

1.1.2 أهداف الاقتصاد الكلي.

2.1.2 السياسات الماكر واقتصادية (Macroéconomique) أو سياسات الاقتصاد الكلي من

أجل تحقيق الاستقرار بعيد المدى.

3.1.2 الاستفادة المثلى من آثار الأنشطة البترولية.

4.1.2 إعادة هيكلة النظام الاقتصادي.

5.1.2 مناخ الأعمال المتوفر لدى الشركات المتوسطة و الصغيرة.

5.1.2 الوظيفة الاقتصادية للبنية التحتية.

2.2 المستوى الثاني: ويتمثل في المناخ الاقتصادي المحيط بالطبقة الفقيرة، وتتمثل

معظم النقائص في:

1.2.2 التنمية الريفية.

2.2.2 التنمية الحضرية.

¹ Lignes directrices des et ouvrages de références du CAD, Vers une croissance pro-pauvres , Paris, OCDE , 2007 , p 90.

² Rapport du FMI , République Islamique de Mauritanie : Cadre stratégique de lutte contre la pauvreté , Rapport n° 11/252 , Washington , U.S.A , international monetary found publication service , Aout 2011 , p p 20-45.

- 3.2.2 التمويل الصغير و المشاريع الصغيرة.
- 4.2.2 الأمن الغذائي.
- 5.2.2 البرامج الموجهة لمواجهة و مكافحة الفقر.
- 3.2 المستوى الثالث: الذي يشتمل على تنمية الموارد البشرية و توسيع نطاق الخدمات الأساسية، حيث أن معظم النقائص يمكن أن تقتصر على:
- 1.3.2 قطاع التعليم.
- 2.3.2 محو الأمية و التعليم الأساسي.
- 3.3.2 التدريب التقني و المهني.
- 4.3.2 الصحة و التغذية.
- 5.3.2 الصرف الصحي و الهيدروليكي.
- 6.3.2 قطاع الشغل.
- 7.3.2 السياسات السكانية.
- 8.3.2 النهوض بالمرأة و المساواة بين الجنسين.
- 9.3.2 سياسات حماية الطفل.
- 10.3.2 الضمان الاجتماعي.
- 11.3.2 إتاحة الخدمات الأساسية للجميع.
- (2) الجنوح: تعتبر ظاهرة الجنوح من أهم الظواهر التي تقود إلى الجريمة بين مختلف الأفراد خاصة لدى الشباب و المراهقين، حيث أنه " ومع ذلك، فالأفعال العنيفة تكون بصفة متكررة في المناطق الغير ملائمة... هذه المناطق تسجل فيها العديد من سلوكيات الجنوح، و التي يقيم فيها العديد من الضحايا التي ترتكب عليهم هذه الأفعال بصفة متكررة، و في السياق نفسه فإن الفئات التي تقع في أسفل السلم الاجتماعي، من ذوي الدخل المتدني، تكون معرضة بصفة أكبر لخطر الأفعال الجانحة مقارنة مع الطبقات الأخرى الأوفر حظا " ¹

¹ "néanmoins les actes de violence sont également plus fréquents dans les zones défavorables...."

ويمكننا أن نلخص أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الجنوح إلى مجموعة من العلل ، حيث يضم هذا الظاهرة العديد من النقائص التي يمكن أن تكون وراء جنوح الأطفال خاصة المراهقين و يشتمل أهمها على¹:

1. نقص المراقبة من طرف الأولياء: تعتبر الرقابة المدرسية من أهم العوامل يمكن أن تحول دون "جنوح الأحداث"، فمن خلال عدم مراقبة الآباء لأبنائهم و متابعة في المدرسة سواء من خلال أدائهم و مرودهم التعلّمي التعليمي أو علاقاتهم مع مختلف أصدقائهم، قد يؤدي ذلك إلى القيام بالعديد من الأفعال الجانحة من قبل الأطفال خاصة المراهقين، كالتخريب و السطو وتعاطي المخدرات... الخ، مع مراعاة أن المراقبة الأبوية المشددة للأبناء قد تكون سببا في الرسوب المدرسي أو عدم القيام بمردود جيد في المدرسة، بالإضافة إلى اكتساب العديد من السلوكيات الجانحة خاصة لدى الفتيات المراهقات.
2. ضعف في مجال علاقات الفرد مع الآخرين: حيث أن الفرد الذي يعاني من ضعف في العلاقات في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، سواء تعلق الأمر بالمدرسة، الجيران، محيط العمل، بالإضافة إلى نقص التدين و عدم الانضمام إلى المؤسسات و الجمعيات لممارسة مختلف الهوايات و النشاطات الرياضية، بإمكانه أن يكون عرضة للقيام بأفعال جانحة وإجرامية في محيطه، ذلك لما يتركه هذا النقص من فراغ روحي، عاطفي وعدوانية تجاه الآخرين.
3. جماعات الرفاق الجانحة:² حيث أن الفرد الذي تكون الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها أو من خلال تردده المستمر على هذه الأخير يمكن أن يكتسب من خلالها العديد من السلوكيات الإجرامية و الجانحة، ذلك وفقا لـ :

ces zones tendent à être celles où l'on enregistre le plus grand nombre d'acte de délinquance et où réside les victimes d'incidents répétés, dans le même ordre d'idée, les catégories situées en bas de l'échelle sociale et des revenus courent un plus grand risque d'être victimes d'actes de délinquance que les catégories sociales plus avantagées ." OCDE , Panorama de la société , France , Paris , OCDE publication service, 2001 , p 104.

¹ Larraine et Sébastien Tournyol du clos , la délinquance des jeunes , France, Paris , l'Harmattan , 2007 , p p 54-57.

² . OCDE , ibid, p 104

- 1.3 التسطيح (Banalisation): حيث أن هذه الأفعال الإجرامية و الجانحة تكون في البداية عبارة عن سلوكيات تافهة في مرحلة أولية، لا يتأثر بها الفرد.
- 2.3 الموافقة (Approbation): فمع زيادة مدة العلاقة بين الفرد و الرفاق الجانحين، تلقى هذه السلوكيات و الأفعال الإجرامية الجانحة مقبولة وعادية بالنسبة إليه.
- التقليد (Imitation): فمع استمرار و اتساع مدة علاقة الفرد بالجماعات الجانحة، فإنه ينتقل من مرحلة قبول السلوكيات الجانحة إلى تقليدها، و في مرحلة متقدمة ينتقل الفرد إلى تطبيق الجنوح تلقائيا كلما توفرت لديه الفرصة، ومن جهة أخرى فإن احتمال اكتساب الفرد و تعلمه للعديد من الأفعال الإجرامية قد يزيد خاصة من خلال اتصاله و توسيع علاقاته مع جماعات جانحة أخرى.
4. المحيط الجانح: قد لا ينتمي الفرد إلى جماعات الرفاق الجانحين، و قد لا تعاني المراهقة من الرقابة الأبوية المشددة سواء داخل الأسرة أو المدرسة، حيث البيئة المحيطة و التي تحتوي على نسبة عالية في الجنوح، قد تكون بمثابة مثير قد يحفز الفرد على القيام بسلوكيات إجرامية.
- تعتبر هذه الظاهرة من أبرز الأسباب المفضية إلى السلوك الإنحرافي و الجريمة بصفة خاصة، ذلك لما تنتجه من آثار على الفرد و المتمثلة في الشعور بعدم الرضا، كذلك إن الفقر يشعر صاحبه بالظلم الاجتماعي، ويوقع صاحبه في متاعب الحياة المختلفة، كما يمكن للفقر كذلك أن يولد لدى الأشخاص مشاعر السخط و الكراهية للطبقة الغنية بالإضافة إلى الحاجة الملحة من جهة أخرى قد تقود الفرد إلى التصرف على نحو إجرامي في المجتمع، حيث يرى (كلارك - Clark) أنه إذا قدمت الفرص و الوسائل الملائمة للفقراء في المجتمع ستكون مفيدة في التقليل من الجريمة.¹ ومن بين أهم الدراسات التي تؤكد على الدور الأساسي الذي يلعبه الفقر في تشكيل الجريمة في المجتمعات، دراسة (ويليم بونجر - WiliamBonger) ، حيث عمد هذا الأخير إلى محاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الفقر كمتغير مستقل و مختلف المشاكل الاجتماعية كمتغير تابع ، وذلك في المجتمع

¹ Clark Ramsy, Crime In America, third printing, , U.S.A, N.Y, Siman and schuster, 1970,p 36-39.

الأمريكي، حيث توصل إلى ان الحالة العقلية للمجرم تعود إلى الانحطاط الاقتصادي و إلى التفكك الطبقي ، كما حوت كذلك إحدى البحوث الحديثة أن تبين أن معظم نسبة الجانحين والمجرمين وبقية المنحرفين تنتمي إلى نسبة الفقراء أو العمال غير المهرة.¹

(3) الوضع الأسري: تعتبر الأسرة بمثابة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الأفراد في المجتمع خصوصاً في مرحلة الطفولة، حيث أن الأفراد يستوحون سلوكياتهم المختلفة من الأسرة باعتبارها الجماعة الأولى و المباشرة التي يتلقى منها الطفل تنشئته الاجتماعية، كما يمكن للتصرفات العنيفة و السلوكيات الإجرامية التي تُمارس بين الزوجة و الزوج من جهة، أو الأفعال التي يمارسها الآباء على أبنائهم أو بين الإخوة فيم بينهم، هذه التصرفات كلها تعتبر بمثابة المواقف الأولية الجاهزة التي يمكن للفرد أن يتصرف على نحوها في المجتمع خصوصاً إذا تلاءمت مع العيد من الظروف كالإدمان والإقامة في الأحياء الفقيرة، كما أن فشل الأسرة في تقديم نوعية جيدة من الأمن يكون من أهم الأسباب المؤدية إلى السلوك الإنحرافي سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.² ومن خلال ماسبق يمكن أن نضيف كذلك، إلى مجموعة من المعايير التي يمكن أن تؤثر على الفرد، ذلك في تكوين السلوك الإنحرافي و الإجرامي لديه، فهي تتمثل في كل من : الوضع الاقتصادي و مستوى المعيشة، حيث أن المستوى الاقتصادي المتدني وضعف الدخل الفردي، بالإضافة إلى عدم إشباع حاجات الأبناء، كل هذه تعتبر من العوامل المؤدية إلى ارتكاب السلوك الإنحرافي لدى الأفراد، بالإضافة إلى:³

1. الأسرة المتمدنة و أثرها على العلاقات و التفاعلات الاجتماعية بين أعضائها

: حيث أن الأسرة القاطنة بالمدينة تختلف اختلافاً جوهرياً عن التي تسكن في البادية و الريف، ذلك بالنظر على بساطة الحياة و العلاقات الاجتماعية، حيث أن الأسرة المتمدنة تتميز بنوعية علاقات اجتماعية مركبة، بالإضافة إلى حجم الاهتمامات و الرغبات و

¹ أحمد الربابعة، أثر الثقافة و المجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، 1984، ص ص 146-147.

² Prassel R-Frank , Introduction to American Criminal Justice, U.S.A, N.Y , Arper and Row Publishers,1975, p48.

³ احمد الربابعة، مرجع سابق، ص 173 .

المتطلبات يكون كبيراً مقارنة مع نظيرتها في المجتمع الريفي، و بالتالي فمشقة الحياة ومستوى الدخل الفردي يكون غير كاف لتلبية مختلف متطلبات الحياة، مما قد يجر بالفرد في الوسط الحضري إلى القيام بالعديد من السلوكيات الانحرافية والتي قد توفقه في الجريمة .

2. المستويات التعليمية للأسرة و طبيعة المهن : حيث يعتبر التعليم أهم المعايير الأساسية في تقويم سلوكيات الأفراد، كما يعتبر كذلك تعلم الآباء من الركائز الأساسية ومن المتطلبات الضرورية في تنشئة الأطفال تنشئة سوية، كما تلعب طبيعة المهنة التي يزاولها الآباء من أهم المقومات التي يمكن أن تحول دون انحراف كل من الآباء والأبناء، حيث أن المهن ذات الدخل المرتفع تمكن الأولياء من إشباع حاجاتهم بالإضافة إلى حاجات أبنائهم مما تجنبهم الحرمان ، وبالتالي تحول دون التصرف وفقاً للسلوكيات الإجرامية، كما يمكنها كذلك أن تحول دون عمل الأطفال في سن مبكرة وبالتالي تجنبهم كل المشاكل التي يمكن أن تتشكل نتيجة لهذه الظاهرة.

الزواج التعددي حالات الطلاق و الهجرة و الانفصال : حيث أن لتعدد الزوجات العديد من الآثار السلبية، فهي تقلل من نسبة الأمن داخل الأسرة، بالإضافة إلى أنها توتر في العلاقات داخل الأسرة، سواء كان ذلك في عدم العدل في معاملة الزوجات، أو من خلال تفضيل بعض الأبناء على الآخرين، مما قد يؤدي إلى الزيادة في حالات الطلاق وما ينجم عنه من آفات اجتماعية، كهجرة الأولاد و انفصالهم عن الأولياء مما قد يدفعهم إلى ارتكاب العديد من الجرائم، كما أن الأطفال اللذين يعيشون في أسرة لايمون الا و الأم كعنصرين أساسيين فيهما قد تزداد نسبة القلق و التوتر لديهم وبالتالي يزيد احتمال التصرف على نحو منحرف في المجتمع .

3. طبيعة العلاقات و التفاعلات الاجتماعية السائدة بين أعضاء الأسرة و درجة التوحد في طبيعة الاتجاهات و الاهتمامات: حيث أن الاختلاف في هذه الأخيرة بين مختلف أفراد الأسرة بالإضافة إلى عدم التوافق في الاتجاهات و الرغبات والمتطلبات، كما أن

الشجار الدائم بين الآباء و الأبناء قد يتحول إلى نوع من الصراع بين الطرفين مما قد يوفر بيئة خصبة لنمو السلوكيات الإجرامية و المنحرفة بين أفراد الأسرة

4. وفاة الأب و الأم و أثر ذلك على سلوك الفرد : حيث أن وفاة أحد الآباء قد يزيد من ميل الآباء إلى ممارسة السلوكيات الانحرافية و الإجرامية، خصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة .

الوضع التروحي للأسرة: حيث أن الأنشطة الترويحية للأسرة بإمكانها أن توفر جوا مناسباً داخل هذه الأخيرة بالإضافة إلى أنها تسمح بتوفير المناخ الملائم البعيد عن مشاعر القلق و التوتر مما يفتح المجال للتداول و المناقشة، كما أنها تعتبر بمثابة المتنفس لمختلف أفراد الأسرة عن مختلف ضغوطاتهم اليومية في شتى مناحي الحياة، هذا الترفيه قد يؤدي إلى التقليل من إمكانية التصرف وفقا للسلوكيات الإجرامية.

تأثير جماعات الرفاق و الرفاق: تعتبر جماعات الأصدقاء و الجوار من الفرق الأولية و المرجعية التي يتصل معها الشخص بصفة مباشرة و مستمرة، فهي من أهم العناصر التي تعمل على تكوين معتقدات الأفراد و تشكيل آرائهم و أفكارهم تجاه العديد من القضايا، فمن خلال انتماء الفرد إلى الجماعات التي يتميز سلوكها بالانحراف و العنف، فإنه يزيد احتمال اكتساب الأشخاص المنتمين إليها تلك السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا و التي يمكن أن تكون الأفعال الإنحرافية.

4) الوضع الديني للأفراد : يلعب الوازع الديني دورا هاما في التقليل من الجرائم بين مختلف الأفراد، كما يلعب الدين كذلك دورا رئيسا في توفير الأمن و الاستقرار، بالإضافة إلى أنه يعمل على تنظيم سلوكيات الأفراد وتوجيهها بطريقة سليمة وبناءة في المجتمع في المجتمع حيث أن حيث أن الأفراد المتدينين و اللذين يقيمون الشعائر الدينية كالصلاة و اللذين يطبقون تعاليم الدين، يمتلكون العديد من الخصال السامية والصفات النبيلة، ومجموعة من القيم المثلى التي تحول دون ارتكاب السلوكيات الشاذة داخل

المجتمع والتي من بينها التصرفات الإجرامية و العنيفة، كما تجدر الإشارة كذلك إلى أن هذا مرتبط بنوعية الديانة المعتقدة.¹

كما يعتبر (ميرطون - Merton) من خلال كتابه (النظرية الاجتماعية و النظرية الثقافية - Social Theory and Social Culture -) أن من أهم وظائف الدين هي ضبط السلوك الاجتماعي، كما تتمثل الوظيفة الأخلاقية هي من أبرز الوظائف التي تقوم بها الديانة، حيث أنها تسمح بالتكيف والانسجام للأفراد مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى أنها تقوي و تعزز الترابط و التماسك بين مختلف الأشخاص، كما أن الديانة تزيل الفوارق الطبقية بين هؤلاء، حيث يعتبر كذلك أن الديانة بمثابة "الميكانيزم الاجتماعي".²

(5) تأثير المخدرات و الخمر في السلوك الإجرامي : حيث أن لظاهرة استهلاك المخدرات من طرف الأشخاص عامة، ومن قبل الشباب بصفة خاصة، العديد من الآثار التي تنعكس على الأفراد و المجتمعات، حيث أنه من بين الآثار المترتبة عن تعاطي المخدرات:³

1. أضرار صحية عضوية و جسمانية: حيث أن الشخص الذي يتعاطى المخدرات

يكون عرضة للإصابة بعض الأمراض المزمنة ك"نقص المناعة المكتسبة"، السكري، الضغط الدموي، الالتهاب الكبدي...الخ.

2. أضرار صحية عقلية : حيث أن الفرد من خلال تعاطيه للمخدرات المختلفة يزداد

احتمال إصابته ببعض الأمراض العصبية، كحدوث العديد من المشاكل في الجهاز العصبي نتيجة لاختلال الوظيفة أو الجرعات الزائدة، بالإضافة إلى الأمراض العقلية المختلفة.

¹ أحمد الربابعة، المرجع نفسه، ص 141-230.

² مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1998،

ص 235.

³ Gendarmerie royale du Canada , Impacts direct et indirect du crime organisée sur les jeunes à titre du victimes et des contrevenants , Canada ,Ottawa ,sous direction Recherche et Evaluation , direction du communautaires, contractuels et autochtones , Mars 2003 , p p 10-13.

3. أضرار نفسية: حيث أن الفرد الذي يتعاطى المخدرات عادة ما يصاب بالعديد من الأمراض النفسية كالقلق و الاكتئاب، و الانفصام فغي الشخصية، وبعض الحالات النفسية الأخرى.

حيث أنه من خلال هذه الآثار المترتبة عن تعاطي المخدرات يزداد احتمال الأفراد المستهلكين لها، إلى التوجه إلى العديد من الجرائم الأخرى كالسرقات و الاعتداءات، والسطو و حتى جرائم القتل في بعض الأحيان.

ومن جهة أخرى فإن الجرائم يمكن أن تحدث بكثرة خاصة في البيئة المحيطة بين مروجي المخدرات، ذلك لكون هذه الآثار تكون متوفرة بصفة كبيرة، بالإضافة إلى احتمال وجود صراعات بين مروجي المخدرات فيم بينهم بغرض كسب العديد من الأموال عن طريق توسيع منطقة البيع، كما أن المروج نفسه قد يكون عرضة للعديد من الاعتداءات من قبل المتعاطين أو من طرف العصابات الأخرى، ذلك من أجل الحصول على المخدرات أو بهدف سرقة الأموال التي تحصل عليها.

ومن بين الأسباب الرئيسية التي تدفع بالشخص الذي يتعاطى المخدرات إلى ارتكاب العديد من الجرائم تتمثل في "الإدمان على هذه العقاقير و المشروبات الكحولية"، حيث أن لظاهرة الإدمان العديد من الآثار السلبية التي تجر المدمن خاصة ذو الدخل المنخفض إلى ضرورة ارتكاب الجرائم من أجل الحصول على الجرعات التي يحتاجها و يتجلى ذلك من خلال¹:

1. الإدمان العضوي أو الجسماني: فالشخص المدمن تظهر لديه العديد من الأعراض المرضية و الجسمية، حيث أن جسمه يكون دائما بحاجة إلى توفير حد أدنى من كميات محددة من المخدرات، هذه الأخيرة يمكن أن تتطور نحو الزيادة خاصة بعد الاستعمال المتكرر لها، كما أن المدمن يشعر دائما بالمرض خاصة عند عدم تعاطيه للعقار المعتاد عليه.

¹ Pscal Le REST , Drogue et Société , France, l'Harmattan , 2000 , p p 108-111.

2. الإدمان السيكولوجي أو النفسي: و يتجلى كذلك من خلال عدم مقاومة الفرد المدمن أمام العقار أو المشروب الكحولي، حيث أن لهذا النوع من الإدمان العديد من الأضرار السلبية التي يمكن أن تنعكس على الفرد و المجتمع، حيث أنها تمنع الدمن من القيام بالعديد من النشاطات اليومية العادية، كالنشاطات الرياضية، القيام بالشعائر الدينية، وممارسة مختلف الهوايات، مما تدخل الفرد في نوع من الفراغ الروحي و الغربة والعزلة على الآخرين و بالتالي يزيد احتمال وقوعه في الجريمة.

لأن " أهم أثر لتعاطي المخدرات هو سلوك المدمن من أجل الحصول على المال اللازم لشراء المخدرات وعلى هذا فإن هذه النسبة الصغيرة لا تعكس حقيقة مدى خطورة المخدرات"¹.

(6) الفرص المتباينة بين المجتمعات في توفير البيئة المناسبة للعنف

والجريمة: إن أحداث العنف و الجريمة لها صلة و ارتباطا وثيقا مع طريقة و كيفية توزع الأمكنة والمواقع، فالبيئات المحلية الصغيرة التي ترتفع فيها نسبة الجريمة، توفر المناخ الملائم للمجرمين كاللصوص في ملاعب كرة القدم التي تعتبر بمثابة المكان الذي يجتمع فيه العديد من الشباب ومختلف الشرائح الاجتماعية و بالتالي قد يزيد احتمال وقوع أعمال الشغب و العنف في هذا الوسط، حيث توجد مجموعة من التباينات و التي يمكن أن ندرج أهمها في:²

1. التباين في التغطية الأمنية : إن مستوى الجريمة و العنف في العديد من المجتمعات وحتى في البيئة الواحدة يمكن أن يتزايد أو يتناقص و هذا نظرا لنشاط رجال الأمن و نسبة تغطيتهم للمناطق، حيث أنه كلما زادت و اتسعت رقعة التغطية وكلما ارتفعت مجهودات ونشاطات رجال الأمن بمختلف تفرعاتهم قلت نسبة الجريمة في المجتمعات.

¹ عبد الرحمان العيسوي، شخصية المجرم، السعودية، الرياض، المرطز العربي للدراسات الامنية و التدريب، 1990، ص 79.
² David t-Herebret and David Smith, Socila Problems and the City, U.S.A, N.Y ,Oxford University Press, 1979, pp145-147.

2. التباين في الميول و الاتجاهات : هناك العديد من الأفراد الذين يختلفون مع الآخرين في الآراء و الاتجاهات ، بالإضافة إلى ذلك كون لديهم رغبات و دوافع قوية لممارسة العنف و بالتالي يتوجهون إلى المناطق الحضرية لإشباع حاجاتهم، تجدر الإشارة كذلك إلى أن هذا التوجه نحو المدينة و تحقيق هذه الرغبات تبقى مرتبطة بعامل نوع المحيط الذي سيعيش فيه هذا الفرد سواء كان في حي شعبي ، عامة الناس من الطبقة الفقيرة و الغير متعلمة تكثر فيه أعمال العنف و الشغب، أو يكون من الأحياء الراقية البعيد كل البعد عن التصرفات الإجرامية.
3. طبيعة الثقافة الفرعية المكتسبة : هناك مجموعة من الأفراد الذين ينتمون إلى بعض الجماعات الصغيرة كجماعة الرفاق و العصابات، والتي تتبنى نوعا معينا من الثقافة التي تتنافى مع العامة ، كما يمكن كذلك لهذه الجماعات أن تكتسب مجموعة من الأفكار والآراء المتطرفة التي تشجع على نشر العنف و الجريمة في المجتمع، كما يمكن أن تخلق هذه الفئة الصغيرة من الأفراد و بصفة خاصة العصابات نوعا معينا من القوانين التي تحكمهم أو تحكم مظاهر السلوك الخارجي للأشخاص المحيطين بهم، فيتصرفون بشكل عفوي و تلقائيا ودون ضمير وفقا لأفعال إجرامية، كما أن كثرة العصابات و الجماعات في البيئة الواحدة تخلق نوعا من الصراع فيما بينها من أجل السيطرة، الذي قد يؤدي إلى العديد من المواجهات والتصادمات التي يمكن أن تزهق العديد من الأرواح.
4. العزلة و التفكك الاجتماعي: حيث انه هناك العديد من الأطراف في المجتمع ممن ينتمون إلى الأقليات العرقية، و الذين يعانون من التهميش داخل المحيط اللذين يعيشون فيه، يفضلون العزلة الاجتماعية على أن يتأقلموا مع بقية الأفراد، هذه الأخيرة تولد لديهم شعورا بالضعف وعدم تقدير المجتمع لهم، فيزيد لديهم التوجه العدواني إلى أفراد المجتمع و بالتالي يرتفع احتمال وقوعهم في أعمال العنف والجريمة.
- ومن جهة أخرى فإن البيئة التي تضم العديد من الجماعات المختلفة و التي قد تختلف فيما بينها في العديد من الخصائص سواء كان ذلك من حيث اللغة أو اللهجة،

العادات والتقاليد، الأعراف، القيم والمعتقدات، هذا التنوع قد يولد نوعا من الاختلاف و الصراع داخل البيئة الواحدة كما انه يمكن أن يؤثر على التنشئة الاجتماعية للفرد، و بالتالي يمكن أن يكتسب سلوكيات غير مقبولة أو خاطئة و بالتالي قد يتصرف وفقا للعديد من الأفعال العنيفة الإجرامية .

4. ارتفاع حالات الضغط في المجتمع والإحباط: إن الأفراد اللذين يعيشون في مناطق

ذات كثافة سكانية عالية وتكثر فيها الآفات الاجتماعية كالبطالة و عدم توفر السكن، ويتميزون بمستوى معيشي ودخل منخفض، بالإضافة إلى الأفراد اللذين يتميزون بكثرة العدد و اشتراكهم في نفس الاحتياجات، فإنهم يتنافسون من أجل بلوغ رغباتهم مما يولد لديهم نوعا من الضغط، هذا الأخير يمكن من خلاله أن يفقد الشخص سيطرته و التالي يتصرف وفقا للسلوك الإجرامي في المجتمع، هذا من جهة ومن جهة أخرى، فإن الأشخاص اللذين تتزايد طلباتهم ورغباتهم وحاجاتهم الاجتماعية و لا يستطيعون تلبيتها، نتيجة تزاخم الأفراد عليها وعدم تكافؤ الفرص ، أو نتيجة لضعف وتدهور المستوى المعيشي و تدني معدل الدخل الفردي ، فإنه قد يرفع من احتمال التصرف على نحو إجرامي في المجتمع ذلك من أجل إشباع تلك الرغبات والمتطلبات في البيئة التي يعيشون فيها.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نشير على أن الاختلاف في الآراء و الاتجاهات بين مختلف الأفراد قد لا يؤدي بالضرورة إلى السلوك الإجرامي، و إنما قد يكون بمثابة الدافع الرئيسي و اللبنة الأولى للتوجه نحو البحث عن القرارات البناءة و المشاريع الصائبة، ذلك من أجل ترقية المجتمع .

ومن جهة أخرى يمكن القول كذلك بأن توفر العديد من الأماكن و المنشآت كملاعب كرة القدم ومختلف القاعات قد لا تكون بالضرورة البيئة الخصبة التي يتشكل فيها الصراع وبالتالي يتولد من خلالها العنف و الجريمة، كما يمكنها كذلك أن تكون بمثابة المتنفس للأفراد للتعبير عن مكبوتاتهم ورغباتهم وتنمية الروح الوطنية والرياضية التي بإمكانها أن تعزز التآزر والتلاحم بين مختلف أفراد المجتمع بغض النظر عن أعراقهم وثقافتهم الفرعية

ومعتقداتهم وتوجهاتهم العقائدية، بالإضافة إلى ذلك تجدر الإشارة إلى أن التردد إلى هذه الأماكن قد يزيد من الشعور بضرورة الاستعداد الجيد و يقوي مشاعر المنافسة الشريفة. وكذلك، لا يعتبر السلوك الإجرامي بمثابة السلوك السوي بالنسبة للأفراد اللذين يعانون من الحرمان في المجتمع و اللذين لا يستطيعون تلبية مختلف حاجاتهم و لا يمتلكون القدرة على إشباع رغباتهم في المجتمع نتيجة لتدني مستويات دخلهم الفردي، أو من خلال كثرة الطلب على بعض متطلباتهم مما يولد الضغط لديهم، حيث أنهم يستطيعون الحصول على متطلباتهم من خلال طرق شرعية و مقبولة اجتماعيا.

وبالإضافة إلى ذلك فإن البيئة المحيطة واختلاف الثقافات في البيئة الواحدة، وعيش الفرد في بيئة تكثر فيها الآفات الاجتماعية كالفقر و البطالة و المخدرات لا يعني بالضرورة تورط كل الأفراد اللذين يعيشون في تلك البيئة و الدليل على ذلك انحدار بعض الشخصيات البارزة من الأحياء الشعبية و التي تكثر فيها المشاكل الاجتماعية.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن الجريمة هي ظاهرة ممكنة الانتشار بين مختلف الأوساط و المجتمعات، سواء كانت متقدمة أو سائرة في طريق النمو أو حتى تنتمي إلى دول العالم الثالث، من جهة أخرى تعتبر الجريمة ظاهرة مركبة لتنوع أشكالها و صفاتها ذلك حسب طبيعة ورغبة المجرم.

الفصل الثالث: دور الانترنت في نشر

الجريمة.

المبحث الأول: التقنيات المستخدمة في جرائم الانترنت .

المبحث الثاني: دور مضامين العنف عبر الانترنت في عولمة الجريمة.

المبحث الثالث: دور الانترنت في نشر مختلف الجرائم الالكترونية.

تعتبر الجرائم الالكترونية عبر الانترنت من أخطر الظواهر التي باتت تهدد مستخدمي الويب، و بصفة خاصة أولئك الذين يعتمدون عليها في معاملاتهم اليومية، حيث يستخدم مجرموا الفضاء الافتراضي العديد من التقنيات و الحيل من اجل ارتكاب جرائمهم. عادة ما تُستخدم مجموعة من البرامج الخبيثة و التي تنتج و تتكاثر بصفة ذاتية و التي تشكل التهديد الأساسي للأفراد و المؤسسات، ونظرا لتعددتها و تنوعها يصعب اعتراضها، وهي تنتقل بصفة أساسية عن طريق الرسائل الالكترونية، و فتح مواقع الانترنت.

(1) القتال الموضوعية أو المنطقية (les bombes logique):

تعتبر هذه الأخيرة عن مجموعة من البرامج التي تصيب الجهاز بطريقة سهلة وبسيطة، وبسهولة، ذلك من خلال القيام بعملية تثبيت (Installation) ذاتية ، في نظام التشغيل، وينتظر أي عملية تحدث في جهاز الكمبيوتر كتغير التاريخ أو الوقت، بالإضافة إلى أي تعليمية من طرف المستخدم، وعلى العموم تسمى **بالزناد (Gâchette)**، ذلك من أجل إصابة جهاز الكمبيوتر، ومن بين النتائج المترتبة عن الإصابة بهذه البرامج هي ظهور رسائل وجود الأخطاء على مستوى نظام الحاسوب المصاب، حيث أن هذه القنابل عادة ما تعمل كمسير النظام الرئيسي (Administrateur)، ذلك بإعادة تشفير المعلومات و البيانات من سجل العناوين (Registre des feuilles) المتواجد على مستوى جهاز الحاسوب، بطريقة تصعب على الكثير من مضادات الفيروسات فكها، مما قد يعيق عملية الاستخدام من خلال عدم إمكانية الوصول إلى مفاتيح الشفرات المحددة الخاصة بالتعليمات والمعلومات و البيانات ، فتظهر في الشاشة رسائل الأخطاء أثناء كل تعليمة يتلقاها الكمبيوتر.¹

(2) الحرمان من الخدمة (Le Déni de Service): هذا النوع من الهجمات لا يقوم المجرم بالدخول الغير مسموح إلى جهاز حاسوب الضحية سواء تعلق الأمر بالفرد أو المؤسسة،

¹ Eric Filiol , Les Virus Informatique Théorie Pratique et Application , France , Springer , Deuxieme Edition , verlag , 2009 , p p 127-128.

و إنما يقوم بتعطيل بعض الأجزاء الحيوية كموزع البريد الالكتروني (Serveur de Messagerie) أو الموقع الالكتروني عبر شبكة الويب¹.

(3) **حصان طروادة (Cheval de troie):** يطلق عليه كذلك اسم التروجن، وهي مجموعة من البرامج التي تختفي خلف مجموعة من البرامج التي يقوم المستخدم بتثبيتها، بالإضافة إلى الملفات و المعلومات و الصور التي تنسخ في جهاز الفرد، هذا النوع من الفيروسات تقوم بالعديد مكن العمليات الضارة بالنسبة لحاسوب الشخص، وذلك بطريقة صامتة وخفية².

من جهة أخرى يمكن اعتبار أحصنة طروادة من الإعلام الآلي التي تحتوي على وظيفة خفية مجهولة بالنسبة إلى المستخدم، فهي عادة ما تكون لصيقة ببرامج أخرى يستوجب تثبيتها على حاسوب الشخص من ذلك من أجل انتقالها إليه، و من بين أهم نتائجها³:

- 1 - الدخول إلى جهاز كمبيوتر الضحية و الإطلاع على المعلومات.
 - 2 - تغيير أو تخريب المعلومات المتواجدة بالحاسوب.
 - 3 - تستخدم هذه البرامج الخبيثة كذلك في الحصول و استرجاع كلمات السر.
 - 4 - مراقبة مختلف العمليات التي يقوم بها المستخدم عن بعد.
- ومن جهة أخرى يمكن أن يترتب عن إصابة جهاز كمبيوتر الشخص بأحصنة طروادة أهم النتائج و الآتية⁴:

1. فتح المنافذ (Les ports) التي يمكن أن يتسلل من خلالها العايب إلى الضحية، و التي يمكن للمجرم من خلالها أن يقوم بالعديد من الأفعال غير المرغوب فيها من طرف صاحب الجهاز، كعمليات القرصنة لمختلف المعلومات، حذف أو إعادة تهيئة (Formater) لقرص الضحية دون علمه أو إرادته.

¹ Damien Seguy, Philippe Gamache, Sécurité php5 et Mysql, France, Paris, Eryolles, 3^{ème} edition, 2011, p p 208-209.

² Laurent Bloch , Christophe Wolfhugel , Sécurité Informatique Méthodes et Pratique , Editions EYROLLES , France , Paris , 2007 , p 57.

³ Thibault Vrbies , Etienne Wéry , Le droit de l'Internet et le Droit de la Société , Belgique , Editions Lracier , 2001 , p 174.

⁴ Myriam Gris , Initiation à Internet , France , Editions ENI , 2009 , p 175.

2. العمل الغير عادي في جهاز المودم أو القرص الصلب لكمبيوتر الضحية.
3. قيام الفأرة بنقرات تلقائية و غير متحكم بها.
4. فتح و التشغيل التلقائي لبعض البرامج.
5. عدم عمل بعض البرامج.
6. التوقف التلقائي في عمل البرامج أو نظام التشغيل.

(4) الديدان (Les vers): تعتبر الديدان من البرامج الخبيثة التي يمكن أن تنتقل من جهاز كمبيوتر إلى آخر. أو عبر شبكة الانترنت إلى جهاز المستخدم، و بين العديد من الأجهزة المرتبطة مع بعضها البعض بين مختلف الشبكات. وتقوم هذه البرامج بتعطيل العمل العادي للنظام دون إشعار المستخدم بذلك، كما أن هذه الديدان تختلف عن أحصنة طروادة من حيث الوظيفة و كيفية العمل فهي لا تلتصق بالبرامج و إنما تنتقل عبر الشبكات و الأجهزة ذلك من أجل إحداث تشعب في المساحة في القرص الصلب لجهاز المستخدم و المصادر المتاحة له عبر الويب، مما يؤدي إلى تطيل عمل كمبيوتر الضحية.¹

و يمكن للديدان أن تقوم بالتأثير على أجزاء مختلفة من الكمبيوتر بالإضافة إلى لواحق وأخرى خاصة إذا التصقت بذاكرة الحاسوب و تم تشغيلها بطريقة عفوية و تلقائية من طرف المستخدم، ويمكن أن يتجلى الضرر من خلال أنواعها و التي يمكن أن نحصر أهمها فيما يأتي²:

1. ديدان الأقراص اللينة (Vers de disquettes): عدوى الديدان تبدأ بطريقة بسيطة عن طريق قيام المستخدم باستثارتها عن غير قصد، ذلك من خلال تشغيل أحد البرامج، مما قد بهذه الأخيرة بتعطيل قارئ الأقراص اللينة.

2. ديدان الانترنت (Vers de l'Internet): يمكن لجهاز حاسوب المستخدم أن يكون عرضة للإصابة بهذه البرامج الخبيثة، ومن جهة أخرى هناك أنواع من الديدان التي تعمل على مهاجمة الموزعات الرئيسية من طريق إرسال العديد من البيانات والمعلومات

¹ Guy Rimbault , Mille mots pour aborder l'informatique , L'Hrmattan , France , 2006 , p 120.

² François Paget , Vers et Virus France , Dound , Paris ,, 2005 , p p 96-100.

الضخمة وذات الحجم الكبيرة مما يحولها إلى تشعب في السعة، و بالتالي تتعطل خدماتها من إرسال واستقبال المعلومات....الخ.

3. ديدان الشبكات المحلية (Vers de réseaux locaux): هذه البرامج يمكن أن تنصيب

العديد من الأجهزة عبر المتواجدة عبر الشبكة المحلية، بالاعتماد على نفس تقنية ديدان الأقراص اللينة، ومن ثم البحث على مجموع الأقراص التي يمكن الدخول إليها عبر الشبكة، و تعيين عدد المستخدمين في نفس المجال، بالإضافة إلى القيام بإنشاء نسخ حول هذه البرامج، و في مرحلة أخرى تقوم باستعداد التنفيذ، تطلق على مستوى أهدافها.

4. الديدان المتعلقة بالرسائل (Vers de messageries): حفي هذا النوع من الفيروسات

على فكرة "البريد السريع" (Mass-mailer)، حيث أن الحاسوب المصاب بهذا النوع من الديدان يمكن أن يتلقى الملايين من الرسائل الغير مرغوب فيها، مما قد يعطل جهاز المستخدم بسبب تشعبه.

5. الديدان المتعلقة بنمط جهاز آخر (Vers en mode poste à poste): من خلال

التطورات التكنولوجية المستمرة أصبح كل فردين متباعدين يمتلكان أجهزة حاسوب أن يتصلا مع بعضهما البعض عن طريق شبكة الانترنت و بدون الارتباط المباشر بمورد آخر الذي يقوم هو نفسه بإعادة توزيع الخدمات و الاتصالات بين الطرفين، حيث يقوم المستخدم بتنصيب برنامج يتيح من خلاله للأفراد الآخرين بالدخول إلى جزء من القرص الصلب لجهازه، ولكن هذه المعلومات قد تكون عرضة للعديد من الفيروسات و التي من لينها الديدان و التي يمكن أن تؤثر على مختلف المستخدمين لهذه التقنية.

(5) الكوكيز (Cookies): المجرم من خلال هذه الأخيرة يمكنه أن يقتفي آثار المستخدم،

والتي يمكن أن تتجسد في زيارته لمختلف المواقع، ذلك عن طريق البيانات والمعلومات التي تخزنها هذه الملفات على القرص الصلب بصورة مشفرة، مما يتيح له الفرصة أن يتعرف على مختلف المعلومات المتعلقة بالمستخدم، و بالتالي يمكن أن تعتبر الكوكيز من أحد الطرق و الوسائل التي يتطفل من خلالها المجرم على الضحية، فعندما يدخل المستخدم إلى أحد المواقع التي يريدّها، تقوم هذه الأخيرة بإرسال مجموعة من المعلومات

إلى جهاز الحاسوب المتعلق بالمتصفح، كما يقوم بتخزينها في القرص الصلب الخاص به (Hard Disk Driver)، وكلما قام المستخدم بالدخول إلى نفس الموقع فإن المعلومات ترسل مرة أخرى، ومن جهة أخرى تسمح ملفات الارتباط بإسناد رقم تعريفى دائم و خاص بكل جهاز مما يسهل لها الارتباط مع المواقع.¹

ومن خلال ما سبق فانتهاك الخصوصية عبر شبكة الانترنت بات ممكنا من خلال ملفات الكوكيز، حيث أصبح الفرد المتطفل من خلال هذه الأخيرة تتبع مختلف المواقع التي تم زيارتها من قبل المستخدم كما تسمح بالاطلاع على مختلف المعلومات والمعطيات الشخصية و الخاصة به، ذلك عندما يقوم المستخدم بتقديم بيانات تتعلق بهويته في العمليات التجارية.

(6) بروتوكول نقل النصوص الفائقة (HTTP): عندما يقوم المستخدم تصفح أي موقع عبر الانترنت، فإن الموقع يقوم بتبادل مجموعة من المعلومات مع الشخص المستخدم، ذلك عن طريق بروتوكول نقل النصوص الفائقة أو (http)، حيث أن هذه الأخيرة تجعل تتبع الشخص المستخدم سهلا، خاصة إذا قام جهاز المتصفح بإرسال المعلومات الشخصية المتعلقة بالفرد المستعمل لشبكة الانترنت، كالبريد الالكتروني.²

(7) متصفح الانترنت (Beowser) و البرامج المجانية و برامج المشاركة (Freeware & Shareware): يستطيع الشخص المجرم الاطلاع على مختلف البيانات والمعلومات المتعلقة بالشخص الضحية من خلال الثغرات الموجودة على مستوى متصفح الانترنت و التي من أشهرها (Microsof Internet Explorer)، (Mozilla Fire Fox)، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الثغرات تسمح للمجرم من العبث بحاسوب الفرد المتسلل إليه، من إعادة تشغيل و تغيير المعلومات و الحصول على كلمة السر، بالإضافة إلى إرسال رسائل غير مرغوب فيها قد تتعلق برسائل سب و شتم. ومن جهة أخرى و في غالب الأحيان

¹ Anick Chatelin et Loick Roche , Internet , coment augmenter le trafic sur le cite et gagner de l'argent , France, paris : Maxima , 2000 , p 75.

فهد عبد العزيز سعيد، الخصوصية عبر الانترنت، مركز التميز لأمن المعلومات،

<http://coeia.edu.sa/index.php/ar/asuurance-awarness/articles/50-internet-and-web-services-security.html?start=20> , 20/06/2011 , p 03..

يكثر استخدام الأفراد للبرامج التي يكون الحصول عليها بصفة مجانية من شبكة الانترنت، وهذا للحاجة إليها من جهة و لارتفاع وسعر وصعوبة الحصول على الأصلية منها من جهة أخرى، لكن ما يميز هذه التطبيقات والبرمجيات التي يتحصل عليها المستخدم بدون مقابل باحتوائها على عدد كبير من الثغرات التي تمكن المجرم من التسلل إلى حاسوب الضحية، مما يزيد من فرصة الحصول على المعلومات و البيانات المتصلة به و التلاعب بها.¹

(8) محركات البحث (Search Engine): عندما يظهر اسم الشخص المراد الحث عن المعلومات الخاصة به على شبكة الانترنت، و التي يظنها بأنها غير متاحة للعامة وسرية، فإنه يمكن الحصول عليها من خلال كتابة اسم الفرد في محركات البحث، هذه الأخيرة تساعد على الحصول على المعطيات المتعلقة به من خلال البحث بين ملايين المواقع على الشبكة ومن أشهرها (Google ، Yahoo ، C4 ، Alta Vista ، Infoseek ، Hotbot ...الخ).²

(9) التحادث المتناوب (Internet Relay Chat- IRC): يطلق عليها كذلك غرف الدردشة الفورية، حيث يمكن للمستخدم الاتصال في الوقت الفعلي (Real Time)، وبصفة آنية وفورية، والتحدث مع العديد من الأشخاص الآخرين و الموصولين عبر شبكة الأنترنت والمسجلين في غرف الدردشة أو في شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك (Facebook) ، و التويتر (Twiter)....الخ، كما يمكن لغرف الحوار هذه أن تستعمل كذلك كبديل عن الرسائل الورقية و المكالمات الهاتفية ذلك لما توفره من محادثات صوتية وصورية عن طريق الكاميرات الموصولة بجهاز الحاسوب، و ما تتيحه من إمكانية تبادل الرسائل النصية، بالإضافة إلى الصور و مقاطع الأفلام والفيديوهات، كل هذه قد يوفر العديد من المنافذ و الثغرات للتسلل إلى جهاز المستخدم، ذلك من أجل الإطلاع على مختلف التفاصيل المتعلقة بهويته و نشاطاته، ومن جهة أخرى فإن المستخدم قد يتصل مع أشخاص افتراضيين، يستخدمون أسماء وبيانات مزيفة، ولا

¹ فهد عبد العزيز سعيد، المرجع نفسه، ص 04.

² فهد عبد العزيز سعيد، المرجع نفسه، ص 05.

يصرحون بأسمائهم و هوياتهم الحقيقية كالاسم و السن و الجنس، مما قد يجعل المستخدم عرضة لانتهاك خصوصيته وسرقة بياناته، خاصة إذا تورط في محادثات مع أشخاص لهم القدرة على استغلال الثغرات الموجودة على مستوى جهاز حاسوب المتصفح.¹

(10) رسائل السبام (Spam): "... هي ترويجية غير مرغوب فيها تبعث عبر البريد الالكتروني إلى العديد من المستقبلين. المحترفون في هذا النوع من الرسائل (Spammers) يستخدمون بصفة خاصة برامج (Spamwar) الموجهة لحصد العديد من العناوين الالكترونية من الأكثر شعبية، كصفحات الويب و مجموعات الحوار² وتعتبر رسائل السبام من أهم الوسائل التي أصبحت تستخدم في الإعلانات الالكترونية عبر شبكة الانترنت، عن طريق اعتماد العديد من الشركات و المنتجين عليها، كونها تمتلك القدرة على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من مستخدمي الانترنت، مما يساعد أصحاب المنتج على التعريف به لدى شريحة كبيرة من الجماهير عبر شبكة الويب. إلا أن هذا النوع من الرسائل يشكل العديد من المشاكل و التي يمكن أن نلخص أهمها في³:

1. الرسائل غير المرغوبة تحتوي عادة على مجموعة من المعطيات الخاطئة أو احتيالية.

2. هذه الرسائل عادة ما تكون مجهولة المصدر أي عدم ظهور باعنها مما يحول دون امكانية متابعته قضائياً، فمن خلال هذه الرسائل يستطيع المجرم الحصول على مختلف المعلومات المتعلقة بالضحية عن طريق استجابة هذا الأخير لطلب الضحية و المتمثل في ملأ الفراغ من أجل الحصول على منتج معين.

هذه الرسائل يمكن أن تحتوي على العديد من البرامج الخبيثة، و التي يمكن أن تتلف بيانات ومعلومات الشخص الضحية.، كما أن هذه الرسائل يمكن أن تكون تخريبية في بعض الأحيان برامج خبيثة، و يتجلى ذلك على سبيل المثال في تخريب منتديات الحوار من

¹ Michael McCallister, Suse Linux10 unleashed, U.S.A, SAMS, 2005. p p 284-25.

² Steven Roberts , Michelle Feit and Robert W. Bly, Internet Direct Mail, U.S.A, NTC Business Books, 2001, p 145.

³ Janice Richardson, Manuel de Maitrise de l'Internet , Belgique : Editions de Conseil de l'Europe , 2006 , p p 31-32.

خلال ما تحمله هذه الأخير من برامج خبيثة ، أو عن طريق بعث عدد كبير من الرسائل الغير مرغوب فيها مما يؤدي إلى تشبع الموقع الالكتروني من حيث المساحة، و بالتالي يستحيل الاتصال بين مختلف الأعضاء فيم بينهم، أو عدم القدرة على إضافة أو الحصول على المعلومات و البيانات المختلفة من هذه المواقع والمنشآت.

11) الاصطياد الالكتروني: يعتمد هذا الأخير على مجموعة من التقنيات والتي يمكن أن نحصر أهمها فيما يأتي:¹

1. تسميم خادم أسماء النطاقات (DNS poisoning): يعتبر خادم النطاقات من أهم وأبرز العناصر الذي تقوم عليه الشبكة العالمية ، فهو الذي يمكن من جمع العديد من الخوادم مع بعضها البعض و التواصل فيما بينها، و بالتالي تمكين العديد من أجهزة الكمبيوتر التي تتدرج تحت تلك الخوادم تبادل الآراء والخبرات و المعلومات والمعطيات ،في ظل هذه النطاقات يقوم المخرب بالهجوم على أسماء النطاقات (Name Server –Dns Domain) والتلاعب بالسجلات و العناوين المتعلقة بالخوادم الفرعية المشكلة للشبكة العالمية وبالتالي يؤدي إلى عدو الاتصال بين عدد كبير من أجهزة الحواسيب مما يؤثر على عملية التواصل بين المستخدمين

2. تسميم ملف الخوادم المضيفة (Hosts File Poisoning): يربط ملف الخوادم المضيفة بين أسماء النطاقات ، وهو موجود على مستو المستخدم ، يمكن للمخرب أن يتسلل إليه ويخرجه و يحول دون اتصال جهاز المستخدم مع بقية الأجهزة الأخرى ، بالإضافة إلى إمكانية التجسس على من خلاله على جهاز المستخدم و بالتالي الاطلاع على البيانات المختلفة المخزنة في ذلك الجهاز

3. الاصطياد بواسطة حقن المحتوى (Content Injection): يقوم القائل بالجريمة المعلوماتية ، بحقن العديد من المواقع و البرامج الخبيثة إما بصفة مستقلة أو من بإدراجها في المواقع الأصلية، وذلك عن طريق استغلال الثغرات الأمنية الموجودة على مستوى الشبكة العالمية ،

¹ خالد بن سليمان الغثير، سليمان عبد العزيز الهيشة، الاصطياد الالكتروني: الأساليب و الإجراءات المضادة، الرياض، مكتب الملك فهد الوطنية، ط1، 2009، ص ص 59-63.

- أو من عن كريق إضافة من خلال العديد من الرسائل الخارجية كالتعليقات في المدونات... الخ. كما يمكن للاصطياد الالكتروني عبر شبكة الانترنت أن يعتمد على كل من:¹
4. هجمة الرجل الوسيط (Man-in-the-Middle Attack – MITM): يقوم الشخص القرصان أو القائم بالجريمة الالكترونية بانتحال شخصية أحد الطرفين في المحاورة أو أثناء تبادل المعلومات بينهما بحث يكون هو العنصر الوسيط أو بمثابة المعبر الذي تمر من خلاله المعلومات ، و بالتالي يقوم بالتجسس أو بالاستيلاء على مريده من بيانات بغض النظر عن نوعيتها .
5. تشويش العنوان (Address Obfuscation): يقوم المجرم الافتراضي بتمويه المستخدم الفعلي و خداعه من خلال إعداد موقع مزيف يشبه عنوانه ، عنوان الموقع الأصلي أ و من خلال إعطاء العديد من العناوين أو أسماء النطاقات المشابهة لاسم الموقع الفعلي.
6. الرسائل غير المرغوبة المعتمدة على الصور (Image-based Spam): يقوم أحد المستخدمين (القراصنة) ببعث أحد الصور إلى بريد الشخص المراد الاطلاع على بياناته أو قرصنة بريده الالكتروني، و بمجرد فتح المستخدم لهذه الصورة أو بمجرد النقر عليها يستطيع الباعث أن يتسلل إلى بريد المستخدم و يسرق منه كلمة المرور ، و اسم المستخدم ن كما يستطيع في مرحلة متقدمة أن يسرق أو أن يطلع علة مختلف البيانات المخزنة في جهاز كمبيوتر الشخص المستخدم .

¹ خالد بن سليمان الغثير، سليمان عبد العزيز الهيشة، المرجع نفسه، ص ص 65-68.

"أفرزت عولمة الإعلام مشكلات خطيرة على المستوى الأخلاقي في التعامل مع الاتصال والمعلومات و لا سيما مشكلة الرقابة إذ ألغت العولمة أي قابلية للرقابة، وصار من الميئوس منه أن تخضع وسائل الإعلام للرقابة. و ليس بمقدور أحد أن يقف أمام حرية التدفق الإعلامي"¹

ومن جهة أخرى، لقد كان للانخفاض المستمر في التكلفة و سهولة الاستخدام للتكنولوجيا الحديثة لعوم الإعلام والاتصال الدور الفعال في انتشارها بين مختلف الدول والشرائح الاجتماعية، لكن التطورات المتواصلة وتزايد أعداد الباحثين في هذا المجال أدى إلى مشكلة تضخم المعلومات، " حيث أن مشكل المعلومات في إحدى جوانبها هي ليست القلة في رصيد ما متوافر من المعلومات، وإنما في ضخامة هذا الرصيد الذي يجعل في كثير من الحالات مستخدمي المعلومات في حيرة من أمرهم فيما يتعلق بالمعلومات التي يختارون من هذا الرصيد الضخم، و أي المعلومات التي يمكن أن يعتمدوا عليها ويتحققوا من صحتها للانتفاع بها " ².

وبذلك أصبح الشخص المستخدم لشبكة الانترنت، عرضة للعديد من الإغراءات والمضامين العنيفة، التي بإمكانها أن توجه فكره و معتقداته و سلوكه للتصرف على نحو إجرامي في مجتمعه، وقد ساعد على ذلك ما يأتي³:

1. ظهور ما يعرف بالتخطي المعلوماتي، الذي يعتمد على تفتيت الجمهور و الاعتماد على إرسال الرسائل بطريقة فردية، بالإضافة إلى أنه يركّز على تنظيم الشعوب بأولويات متفاوتة ذلك وفقا للسن و الجنس والعدد...الخ، مما قد يؤدي ذلك إلى تهميش الثقافات القومية.

¹ عبد الله أبو هيف، " مستقبل الإعلام العربي: عولمة الإعلام و مواجهتها"، مجلة الإذاعات العربية، المملكة العربية السعودية : اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 1، 2006، ص 09.

² زكي حسين الورد، جميل لازم المالكي، المعلومات و المجتمع، الأردن، عمان، الوراق للنشر و التوزيع، ط 1، 2006، ص 64.

³ عواطف عبد الرحمان، الإعلام العربي و قضايا العولمة، القاهرة، مصر، العربي للنشر و التوزيع، 2000، 54 - 64.

2. أسفرت الثورة الاتصالية عن تصاعد ثقافة الصورة، وبروز ما يعرف في مرحلة باكراً بـ "نجم المثقف التلفزيوني"، الذي يتمثل في مقدم البرامج التلفزيونية، أما في مرحلة انتشار الانترنت، مع ظهور ما يعرف بـ " المواطن الصحفي"، حيث أنه وتزامناً مع تزايد نفوذ اللغة المرئية و انتشار ما يعرف بالإعلام الجديد، أصبح كل شخص يمتلك الوسائط الاتصالية المختلفة التي تشتمل على الهاتف النقال المزود بكاميرا تصوير، بالإضافة جهاز كمبيوتر، أن يبث عبر شبكة الانترنت ومن خلال المدونات وشبكات التواصل الاجتماعية، مختلف الصور و الفيديوهات و التعليقات التي من شأنها أن تحتل المستخدم على التصرف بسلوك عنيف في المجتمع.

3. زيادة الفجوة الرقمية الاتصالية بين دول الشمال و دول الجنوب، وبين المدن والأرياف، وبالتالي زيادة الاختلال في التدفق الإعلامي، مما يؤدي إلى إغفال كافة المجهودات والمخططات التنموية، مما يرسخ بعض القيم و الأفكار السلبية لدى الفرد والذي قد تؤدي به إلى التصرف على نحو عنيف وإجرامي في مجتمعه .

و من جهة أخرى يمكن للانترنت أن تعمل على تضليل الأفراد و تشجيع السلوك الإجرامي لديهم من خلال الترويج لبعض الأفكار و المتمثلة في¹:

1) الفردية و الاختيار الشخصي: تعمل الانترنت على نشر الأفكار التي تمجد النزعة

الفردية، وتشجع هذه الأخيرة، ذلك من خلال محاولة إقناعهم بأن الحرية لا تكون في صورة جماعية بل بصفة فردية، فعلى الشخص أن يحمي ممتلكاته و خصوصياته وكل ما يتعلق به بشتى الطرق والوسائل المتاحة لديه، و بالتالي فهي تشجع النزعة الفردية،

¹ هيرت أ.شيلر، المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 1999، ص ص 13-

وتجعلها شيئاً مرغوباً فيه في المجتمع، مما يزيد من احتمال التصرف وفق سلوك إجرامي و عنيف في المجتمع.

(2) وهم الحياد: تعتمد الانترنت و مختلف الوسائل الإعلامية الأخرى على نشر بعض الأفكار الخاطئة محاولة إقناع الأفراد المستخدمين لها، بأن وظيفتها حيادية، وأن الطبيعة الإنسانية قائمة منذ بداية الإنسان على الصراع من أجل حماية المصالح والملكيات الشخصية، و بالتالي فهي ترسخ بطريقة غير مباشرة لبعض الأفكار والمواقف التي تتسم بالعنف والجريمة، كما أن المروجين لبعض المضامين العنيفة والإجرامية يفسرون مواقفهم بمحاولتهم لإرضاء حاجات الجمهور من خلال هذه النوعية من المحتويات و التي تعتبر كمتنفس للجمهور من كل الضغوط التي يواجهونها في واقعهم المعيش، بالإضافة إلى ذلك فهم يستندون إلى أن المرء لا يستطيع أن يتجنب ما يصادفه من عنف في حياته اليومية، و بالتالي يجب مواجهته، ذلك لكون السلوك العنيف و الإجرامي في المجتمع يرجع إلى السلوك الحيواني الكامن في النفس الإنسانية.

وفي مرحلة متقدمة فإن الانترنت و مختلف الوسائل الإعلامية الأخرى تحاول مزج هذا النوع من السلوك الغريزي المتواجد بطريقة لا شعورية في الإنسان، مع ما تفرضه احتياجات الطبيعة البشرية مما يولد لديهم مشاعر الحرمان و القهر الاجتماعي، وبالتالي يجب التصرف على نحو انتقامي في المجتمع.

(3) وهم الطبيعة الإنسانية الثابتة: تعمل الانترنت بصفة خاصة و الوسائل الإعلامية الأخرى بصفة عامة على نشر أفكار ،لدى مستخدميها و جمهورها، قائمة على أن الطبيعة الإنسانية غير قابلة للتحول و التغير، حيث تؤكد على الجانب العدواني في السلوك الإنساني من أجل المحافظة على الطبيعة البشرية، حيث أن هذه الأخير ثابتة لا تتغير، فالفقير لا يمكن أن يعيش في عالم الفقراء لا يستطيع الاحتكاك مع طبقة الأغنياء، مما يشكل بعض التفرقة العنصرية والطبقية بين أفراد المجتمع الواحد، وبالتالي يجب المحافظة على الممتلكات والأنفس و الثروات بمختلف الوسائل والتقنيات و السلوكيات التي من بينها العنف والجريمة.

كذلك غياب الصراع الاجتماعي، حيث تعتمد الانترنت في بعض مضامينها على الترويج لبعض الأفكار القائمة على أن العنف غير موجود في المجتمعات، وأنه نوع من خيال لا يتوفر إلا في العالم الافتراضي، وتزامنا فإن مشاهد الجريمة و العنف والاغتصاب تحتل مساحات كبيرة عبر شبكة الانترنت، مما يرسخ هذه التصرفات بطريقة غير شعورية لدى الأشخاص اللذين يتعرضون لمثل هذه المضامين.

(4) وهم التعددية الإعلامية: إن القائم بالاتصال على شبكة الانترنت و بقية المؤسسات الإعلامية الأخرى، يقوم ثقافة الجنس و العنف و الجريمة، بحجة التنوع الثقافي والإعلامي، مستهدفا بذلك نوعية المستخدمين اللذين يمتلكون ثقافة محددة، و لا يستطيعون انتقاء المضامين المفيدة.

تحتوي الانترنت على مجموعة من المضامين التي تحفز الشخص المستخدم لها على التصرف بنحو إجرامي في المجتمع الذي يعيش فيه، حيث أن الشباب بصفة خاصة يستمدون كثيرا من خبراتهم الحياتية من برامج التلفزيون و الانترنت، حيث أن تجاربهم اليومية وإدراكهم الحقيقي يتميز بالمحدودية، وبالتالي يكون تقبلهم لمختلف المحتويات المتضمنة في شبكة الانترنت و التلفزيون أكبر.

ومن جهة أخرى، كلما قلت خبرات الفرد في مجتمعه، وكلما صغر سنه، يصعب عليه الفصل بن الواقع الحقيقي المعيش، وبين ما هو افتراضي خيالي، وبالتالي فإن هته الفئة من المستخدمين لشبكة الانترنت غالبا ما تعتقد أن كل ما يُعرض من محتويات سواء كانت في التلفزيون أو عبر شبكة الانترنت يُعتبر بمثابة حقيقة واقعية، حيث كشفت بعض الدراسات أن الأطفال و بعض الكبار يميلون إلى تقبل جميع المحتويات المتضمنة في الأفلام، هذه الأخيرة التي يمكن أن تتصف بالعنف، و الموجودة في الانترنت و التلفزيون و مختلف الأوعية الاتصالية الحاملة لها، و بالتالي فهم لا يخضعون تلك البرامج والمضامين إلى عملية النقد والتمحيص بين ما هو مقبول اجتماعيا و ما يلقي استهجان أفراد المجتمع. فقد أكدت دراسة أمريكية تتعلق بالتلفزيون و التي يمكن إسقاطها على الانترنت، ذلك لكون:

1. معظم البرامج التلفزيونية أصبحت لها نسخة على شبكة الانترنت.

2. أصبح التلفزيون يعتمد بصفة أساسية على التكنولوجيات الحديثة لعلوم الإعلام والاتصال وخدمات الانترنت كالبريدي الالكتروني، و المدونات... الخ، ذلك من أجل تلبية رغبات المستهلكين لمحتوياته، ومن أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور، ذلك نظرا للمنافسة المستمرة بين القنوات و بين مختلف الوسائل الإعلامية الأخرى.

وقد أكدت هذه الدراسة على أن المستخدمين و خاصة الأطفال يتعلمون من البرامج التلفزيونية كيف يتصرفون في مختلف مواقفهم الاجتماعية، وقد يتميز سلوكهم هذا بالخشونة والعدوانية إذا دعت الظروف إلى ذلك، خاصة إذا تعرضوا بطريقة مستمرة ومكررة إلى برامج العنف و الجريمة، وبالتالي فهي تشكل منبعاً يتغذى منه الفرد المستهلك لمثل هذه البرامج، خاصة إذا كانت لديه ميل طبيعي إلى العنف، فالانترنت والتلفزيون يمكن أن يشكل مورداً يستنبط منه الأفراد مختلف مواقفهم الاجتماعية.

كما أكدت الدراسة على خطورة مضامين الانترنت و التلفزيون، بالنسبة للشخص المتعرض لها تكمن في إمكانية محاكاته لمختلف المواقف و التجارب المختلفة و المتضمنة في البرامج المختلفة، خاصة إذا اتصفت هذه الأخيرة بالعنف و الجريمة وكانت تتناسق مع تفكيره وشخصية، و كانت تمثل متفصلاً حقيقياً يروح به الفرد عن نفسه من مختلف الضغوط التي يواجهها في حياته اليومي، خاص إذا تعلق الفرد المستهلك لمختلف البرامج و الأفلام العنيفة بصفة خاصة، بشخصيات الأبطال و أطراف محبوبة أخرى، فيحاول المرء أن يضاهي مثل هذه الشخصيات التي تتغلب على الصعاب، وبالتالي فهو يحاول أن يأثف و ينسق معها، فهي تكون بمثابة مجموعة من الخبرات السعيدة التي يستعيد بها الفرد عندما يضيق به الأمر في حياته الاجتماعية.

كما أكدت كذلك على أن الانترنت تعمل على غرس أفكار لدى الفرد تسهل عليه، وتحته على القيام بأعمال العنف و الجريمة، ذلك من خلال تصوير مشاهد الجريمة بصورة مثيرة ومسلية و مقبولة في المجتمع.

بالإضافة إلى إنضاج عقلية الشباب و الأطفال مبكراً: حيث أن استخدام الأطفال والشباب للانترنت بشكل مستمر وبدون مراقبة يجعلهم عرضة لكم هائل من المعلومات التي

يصعب عليه تمحيصها، و بالتالي يمكن السيطرة عليه بسهولة، من خلال التسلل إلى أفكاره و تطعمه بأفكار لا تتماشى مع نموه و تفكيره في هذه المرحلة العمرية، كما تصور الانترنت كل من الأطفال و الشباب على أنها قادرين على تحمل المسؤولية و اتخاذ مواقف حاسمة و مؤثرة في المجتمع، فهي إذا تجعل من الطفل و الشاب رجلا صغيرا قبل الأوان.¹

ومن جهة أخرى تؤكد بعض الآراء على أن ما يجعل الانترنت خطيرة في إكساب الأفراد للسلوك الإجرامي و العنيف وجعلها مألوفة لديهم، هو الألعاب الالكترونية المختلفة خاصة عبر الشبكة، حيا أن الأفراد يمكن أن يشتركوا مع العديد من الأطراف الآخرين والمنتشرين في أماكن متفرقة عبر العالم، ومختلفين فيم بينهم في السن و الجنس والعادات والتقاليد والمعتقدات، و حتى يمكن أن يكونوا مجرمين محتملين، و بالتالي يكونون عرضة لاكتساب العديد من الأفكار الغريبة و التي يمكن أن تنعكس في سلوك عنيف أو إجرامي، وهذا بغض النظر عن تأثر هؤلاء بشخصيات الألعاب الالكترونية و التي يتدخل فيها اللاعب بصفة أساسية في بنائها و تكوينها افتراضيا وتحديد سلوكها.²

وتوجد بعض العناصر المتداخلة مع بعضها البعض و المتفاعلة مع المضامين المختلفة التي يتلقاها الفرد المستخدم لمختلف البرامج التلفزيونية و التي يمكن أن تكون لها نسخة

على شبكة الانترنت، وخاصة العنيفة منها، و التي تتمثل في³:

1. القدر العقلية: لهذه الأخيرة تلعب دورا أساسيا في التفرقة بين ما هو خيالي افتراض و بين ما هو حقيقي يتماشى مع الواقع، ويلقى قبولا من مختلف أفراد المجتمع، كما أن للقدرة العقلية دورا أساسيا في انتقاء مختلف المحتويات ذات المستوى الراقى، في حين نجد أن بعض الأفراد المستهلكين لمختلف البرامج التي تتضمن العنف و الجريمة لا

¹ رفيق أحمد علاوي، "التلفزيون بين الإيجابيات و السلبيات"، مجلة الأمن و الحياة، الرياض ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، العدد 349 ، 2011، ص ص 55-56.

² أحمد المجذوب وآخرون، أطفال الأنترنت، مجلة الأمن و الحياة، الرياض ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، العدد 345، 2011، ص ص 59-60.

³ رفيق أحمد علاوي، مرجع سابق، ص ص 58-59.

يستطيعون التفرقة بين السلوكيات المقبولة اجتماعيا، وبين التي تلقى استهجان مختلف الأفراد في البيئة الحياتية.

2. الاتجاهات الاجتماعية: هذه الأخيرة تلعب دورا أساسيا في ترقية الفرد في المجتمع وتحسين مستواه المعيشي، بالإضافة إلى أنها تسهم في تحسين مستوى الحياة، من جهة أخرى، فإن الاتجاهات السلبية التي يكتسبها الفرد عند امتزاجها وتوافقها مع المضامين العنيفة الموجودة في شبكة الانترنت يمكن أن تشكل سلوكا إجراميا لدى الأفراد الحاملين لها.

3. العلاقات الاجتماعية: إن العلاقة القائمة بين الأفراد و خصوصا بين شريحة الشباب والأطفال مع أفراد الأسرة، ومختلف الجماعات المرجعية الأخرى و التي تشكل الإطار الذي يتلقى الفرد تنشئته الاجتماعية خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة، يمكن أن تنعكس على مدى ما يشاهده الفرد و ما يستهلكه من مضامين و برامج على شبكة الانترنت ليهرب من المشاكل اليومية، فتكون كمتنفس للهروب من مشاكل الحياة الواقعية، أو تتوافق مع مشاهد العنف ، و بالتالي تكون بمثابة المحفز أو المحرض على القيام بأعمال إجرامية.

4. الجنس: يعمل هذا العنصر على تحديد الأدوار بين مختلف الأفراد في الحياة الاجتماعية، كما أنه يمكن من خلاله استنتاج مختلف الحاجيات و الميول التي تعتمد عليها وسائل الإعلام والتي من بينها الانترنت، ذلك لإغراء أكبر عدد ممكن من الأفراد المستهلكين لمضامين هذه الشبكة، ومخاطبة اللاشعور لديهم من أجل تحفيزهم عل التصرف بنحو عنيف و إجرامي في المجتمع.

5. السن: يشكل هذا العنصر نقطة أساسية في تنمية القدرات العقلية لفرد و اكتساب الخبرات و الاتجاهات ذات المستوى الراقى، بالإضافة إلى أنا تلعب دورا أساسيا في زيادة القدرة على التمييز بين ما هو حقيقي واقعي و ما هو خيالي لا يمت للحقيقة بأية صلة، فكلما قل سن الفرد المستخدم لمختلف مضامين الانترنت قلت كل من خبراته و قدراته على التنقية والتمييز بين ما هو حقيقي و ما هو افتراضي، و بالتالي يزداد احتمال تصرفه بسلوكيات عنيفة و إجرامية في المجتمع.

وما يمكن قوله أن كل عنصر لا يكفي وحده و لا يمكن أن يكون في معزل عن بقية العناصر الأخرى ، و المتمثلة في كل من السن و الجنس و الاتجاهات و جماعات التنشئة الاجتماعية، فعامل السن وحده مثلا لا يكفي للتصرف بنحو إجرامي في المجتمع، حيث أننا لا يمكن نفي وجود العديد من كبار السن والناضجين، ممن يتعرضون للبرامج العنيفة والخليعة على شبكة الانترنت، قد تورطوا في عالم الجنس و الجريمة نتيجة لهذه الأخير وخير دليل على ذلك المجرم " تيد باندي " الذي بالغا و ناضجا ولوجه لعالم الجريمة، و بالتالي هذه العناصر تشكل فيم بينها توليفة واحدة تتفاعل مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد و مع المستوى العلمي أو بالأحرى المعرفي الذي يكتسبه الشخص في مجتمعه، وتشكل له مختلف خبراته الحياتية، كل هذا يمتزج مع المحتويات العنيفة بصفة خاصة ومختلف البرامج المتضمنة في شبكة الانترنت بصفة عامة، وعند حدوث توافق بينها و انسجام بينها يمكن للفرد أن يتصرف وفقا للسلوك العنيف والإجرامي في مجتمعه.

إذ يعتبر التفكك الاجتماعي من أبرز وأهم العوامل التي تؤدي إلى استفحال ظاهرة العنف والجريمة بين مختلف الشرائح الاجتماعية، حيث أنه يعتمد على العديد من الأدوات والوسائل و التي من بينها الانترنت، فقد لعبت هذه الأخيرة دورا مؤثرا في تفكيك المجتمع العربي عموما، و الأسرة العربية بصفة أخص، فالسلوك العنيف والإجرامي يعتبر بثابة المحصلة الرئيسة التي تتمخض عن التفكك الاجتماع ي، فهذا الأخير يكون نتيجة لمجموعة من العوامل و التي يمكن أن ندرجها فيم يأتي:¹

1. غرس قيم و مظاهر خلقت النزعة الفردية الذاتية.
2. الحث على الاستقلالية وقيم المكاسب الشخصية .
3. تضارب المصالح نتيجة لتمجيد النزعة الفردية و المصلحة الشخصية.
4. طرح أفكار تتعلق بالحرية الشخصية و ربط الوضع الاجتماعي بالرصيد الاقتصادي.
5. الدعوة للخروج عن الطاعة الأسرية خاصة بالنسبة للزوجة و الأبناء.

¹ عباس أبو شامة عبد المحمود، محمد الأمين البشري، العنف الأسري في ظل العولمة، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005، ص ص 100-108.

6. العمل على طرح خلق عادات جديدة تعمل على تنوع العلاقات الأدوار و تغييرها بين أطراف الأسرة الواحدة و بين أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى التناقض والصراع والاختلاف.

7. الدعوة إلى الحدثة السلبية و العمل على نشر العديد من السلوكيات القبيحة في المجتمع، ذلك من خلال المقارنة بين الأجيال القديمة و الأجيال الحديثة مما يؤدي إلى اختلاف في الأفكار والمعتقدات، كل هذا يساعد على فتح المجال للصرع والتناحر بين مختلف الأجيال.

ومن جهة أخرى، لقد فتحت الانترنت للمجرمين نطاقا واسعا من الحرية، ذلك بما توفره لهم من:¹

1. حرية الوصول إلى أهدافهم الإجرامية بكل سهولة بفضل الوسائل التقنية.
 2. سهولة الحصول على الوسائل و مختلف الأدوات التي تساعدهم على ارتكاب جرائمهم، نتيجة للانفتاح الاقتصادي الذي يفتح المجال للحصول على مختلف المتوجات و بأقل تكلفة ممكنة.
 3. الحفاظ على السرية في الاتصالات و التقليل من حركتهم.
- كما تعمل الانترنت على تشجيع الأفراد على الجريمة من خلال إقناع مستخدميها، بأنه لا يمكن تجاوز العنف كظاهرة خاصة لدى طبقة الفقراء، أو ذوي الدخل الاقتصادي المتوسط ذلك باعتبارهم الشريحة التي تمثل أغلب سكان العالم، فهي تحاول أن تقنعهم من خلال مضامينها وبرامجها المختلفة، بأن العنف هو صفة رئيسية في الطبقات الاجتماعية الدنيا، هذه الأخيرة التي تتميز بمعايير و قيم مختلفة عن الآخرين، فيعتبر كل من العنف والجريمة شيئا متلازما مع سلوك أفراد هذه الطبقة، و بالتالي تصبح العديد من السلوكيات الانحرافية والإجرامية مقبولة في البيئة الحياتية، فيكون بذلك العنف والجريمة جزءا لا يتجزأ من الثقافة الفرعية لدى هؤلاء الأفراد من عامة الناس و اللين يتميزون بمستوى اقتصادي متدني.
- و تستغل الانترنت الظروف الاقتصادية المتدنية أو الرديئة لدى الأفراد لمحاولة إقناعهم بأن ظاهرة الفقر تبقى توارثه بين مختلف أفراد الطبقات الاجتماعية الفقيرة و ذات الدخل

¹ عباس أبو شامة عبد المحمود، محمد الأمين البشري، المرجع نفسه، ص ص 108-110.

الاقتصادي المتدني، وبالتالي تبقى الجريمة و الفقر شيئين متلازمين، و تبقى هذه الأخيرة كتحصيل حاصل لهذه الظاهرة.

وتستعمل الانترنت العديد من المغريات من أجل الترويج لهذه الفكرة و التي من بينها¹:

1. التأكيد القوي على الرغبة في الرفاهية.
 2. الدعوة إلى قبول حدوث العنف و الجريمة بين الأشخاص، كأحد الطرق لحل النزاعات والصراع بين الأفراد.
 3. التكرار المستمر على مشاهد العنف في الانترنت، مما يجعل التصرف بالسلوك الإجرامي من أحد الاستجابات العادية في الواقع المعيش، ذلك كون ثقافة العنف الفرعية الموجودة على مستوى طبقة الفقراء و أصحاب المستوى الاقتصادي المتوسط و المتدني، هي أحد متطلبات الاستمرار في تلك الجماعات .
 4. الحث على الإثارة و جعلها ضرورية في المجتمعات ذلك من أجل التخلص من الأعباء اليومية التي تواجه الفرد في حياته الاجتماعية، بالإضافة إلى اعتبارها كمتنفس لمكبوتات الأشخاص.
 5. الترويج للأفكار المتعلقة بالمتع العاجلة و الريح السريع، مما يولد شعورا لدى الأفراد بعدم الاكتراث للأسباب من أجل تحقيق مختلف رغباتهم و شهواتهم في المجتمع الذي ينتمون إليه.
- و بالإضافة إلى ذلك فإن الانترنت تحاول أن تجعل السلوك الإجرامي مقبولا في المجتمع من تقديمها للعديد من المبررات و التي يمكن أن نوجز بعضها في:²
1. التفسير الذي يعتمد على الفقر المدقع، معتمدة في هذا التفسير على الاتجاه الماركسي، حيث أن الجريمة تكون نتيجة للظروف الاقتصادية المزرية، و أن

¹ عبد الله عبد الغني غانم، جرائم العنف و سبل المواجهة، الرياض ، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ط 1، 2004، ص ص 103-105.

² عبد الله معاوية، الدافع إلى ارتكاب جريمة القتل في الوطن العربي، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ط 1، 1989، ص ص 56-57.

- المجتمع الواحد الذي يحتوي على آلاف العاطلين عن العمل و اللذين ليست لهم مصادر دخل أخرى ترتفع فيه نسب الجريمة والعنف.
2. التفسير الذي يعتمد على عدم قدرة الفرد إلى الوصول لتحقيق مختلف الأهداف التي يصبو لها والتي قد تكون نتيجة لعدم كفاية الوسائل المتاحة لديه، من الوصول إلى طموحاته، و بالتالي كلما ازداد هذا الفارق ازداد الميول إلى التصرف على نحو إجرامي في المجتمع الذي يعيش فيه.
3. التفسير الذي يرى بأن الجريمة معقولة في المجتمعات، ما دام هناك وجود للطبقة الفقيرة في المجتمعات، حيث أن هذه الأخيرة تقدم على الجريمة و مختلف السلوكيات العنيفة، ذلك من أجل الفوز بوضعية اجتماعية لائقة و مستوى معيشي مريح، ويتزامن هذا الشعور بأن لهذه ليس لهذه الطبقة ما يخسرونه، ذلك نتيجة لمشاعر الإحباط لديهم.
4. التفسير الذي يعتمد على أن الفرد يعيش في مجموعة تمتلك أفكارا و عادات وتقاليد تختلف عن بقية المجموعات الأخرى، و بالتالي فهي تشكل أقلية مقارنة مع الأغلبية المسيطرة، فعلى كل فرد في المجموعة الدفاع عن أصدقائه و وعاداته و تقاليده واتجاهاته، بشتى الطرق والوسائل، حتى لو اقتضت الضرورة إلى العنف والجريمة، ذلك من أجل ضمان استمرارية الفريق الذي ينتمي إليه.
- و يمكن القول بأن الانترنت على نشر الجريمة لدى مستخدميها، من خلال محاولة إقناع جمهورها بأن الحتمية الاجتماعية هي التي يقود الفرد إلى التصرف وفق سلوك منحرف في المجتمع، حيث أن الفشل في تحقيق التوافق بين ما هو نفسي و اجتماعي، يلعب دورا رئيسيا في توليد السلوك العنيف لدى الأفراد في المجتمعات المختلفة، ذلك من خلال توليده صراعا عنيفا في بيئة المعيشة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الانترنت تسعى إلى خلق بيئة مناسبة لحدوث التشبع الإجرامي لدى الأفراد المستخدمين لبرامجها المختلفة، حيث أنها تحاول أن تؤسس للفكرة التي مفادها أن الجريمة تبقى مستمرة ومتواجدة في المجتمع الواحد إلا إذا عولجت جميع الأسباب و الظروف التي تعمل على تكوينها.

وتعتمد الانترنت تبرير الحتمية الإجرامية في المجتمعات لدى مختلف مستخدميها لبرامجها المتنوعة على اتجاهين أساسيين، و الذي يمكن حصرهما فيم يأتي¹:

1. الاتجاه الأول: الذي يرى بأن الجريمة تكون كنتيجة حتمية في المجتمع، ذلك من خلال الصراع و المنافسة في المجتمع، بالإضافة إلى الشكل الاقتصادي السائد، والتفاوت الطبقي والاختلاف الديني و العرقي.

وبالتالي فالانترنت تعمل على نشر الأفكار التي تركز على التناقض و التناحر بين أفراد المجتمع الواحد، بالإضافة إلى أنها تحاول أن تلقي الضوء على زرع الأفكار المتعلقة بمختلف الفوارق الاجتماعية والطبقية و مختلف الفوارق... الخ لدى مختلف المستخدمين لبرامجها .

2. الاتجاه الثاني: يعتمد هذا الأخير على أن الحتمية الإجرامية في المجتمعات تكون نتيجة المحيط النفس الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، و يتجلى ذلك من خلال التوافق النفسي للفرد مع الظروف البيئية المحيطة به، وقدرته على التأقلم مع بقية الأفراد، وهي تشتمل أيضا على مدى احتواء الآخرين له، بالإضافة إلى عمليات التقليد.

فالانترنت يمكن أن تعمل على رفع درجة العدوانية لدى الأفراد، خاصة من خلال زرع مشاعر عدم قبول الآخرين من خلال محتوياتها المختلفة سواء تعلق الأمر بفيديوهات وأفلام أو من عن طريق ما تطرحه من أفكار عبر الألعاب الالكترونية، ومن خلال هذه الأخير خاصة ذات لطابع القتالي أو الحربي، فإن الانترنت تعمل على تحفيز اللاعبين على العدوانية، و تعليمهم السلوكيات الإجرامية، من خلال محاكاة البيئة الواقعية، ناهيك عن التمييز العنصري والعرقي و الديني من خلال حرية الاختيار التي تتيح للفرد أن يختار أصدقاءه وزملائه والفريق الذي يلعب معه و يقاتل ضده.

¹ فاروق عبد السلام، العود للجريمة من منظور نفسي اجتماعي، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ط 1، 1988، ص 29-30.

فالانترنت يمكن أن تعمل على نشر العنف و الجريمة بين مختلف الأفراد والأوساط الاجتماعية المختلفة، من خلال إقناع المستخدمين لمختلف برامجها، باختلال التنظيم الاجتماعي، حيث أنه في مثل هذا الظرف لا يمكن للفرد أن يقوم بتأدية واجبه على أحسن صورة مما ينجم عنه الاستحالة في بلوغ الأهداف المرجوة، و بالتالي فإن يلجأ إلى العنف والجريمة من أجل تحقيق طموحاته.

أصبحت الانترنت من خلال ما أتاحتها من " ديمقراطية الكترونية " إلى قوة مؤثرة في الشعوب تعمل على نشر الجريمة في المجتمعات، حيث أنها أصبحت تتحكم في مستقبل العلاقات الاجتماعية والإنسانية، ذلك من خلال التحكم في كل من المجالات و المتمثلة في كل من:

1. الأسواق المالية.
2. الثقافة.
3. الاقتصاد.
4. ومختلف التكنولوجيات الحديثة.

و بالتالي أصبحت الانترنت تشكل بالنسبة للفرد المستخدم لها:¹

1. الفارس المقدام الذي يضمن للشعب الحصول على الرفاهية و تحسين المستوى المعيشي، بالإضافة إلى أنها الأداة الرئيسية التي تضمن استقرار الشعوب والمجتمعات، وكنها في الحقيقة عي وسيلة لإلهاء الشعوب الكادحة، و بالتالي ازدياد نسب البطالة و تدني المستوى المعيشي.
2. تشكل الانترنت البيئة الخصبة التي تنتشر من خلالها آراء و اتجاهات الأقليات والعرقيات، بالإضافة إلى ذلك مثل المحيط الذي تتوجه فيه هذه الأخيرة إلى التنازع والتصارع، ذلك من خلال قضائها على الحدود الجغرافية و السياسية للبلدان، حيث أنه بفضل شبكة الانترنت أصبح يمكن للفرد أن يخترق، كل سور يمكن تخيله.

¹ محمد عبد القادر حاتم، العولمة مالها و ماعليها، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005، ص 249.

3. تعمل الانترنت على تشجيع المنافسة بين الأفراد و المجتمعات، كما تحفز الدول على الأخذ بالتكنولوجيا الحديثة، ذلك من أجل الإدارة الجيدة و الإنتاج الجيد، بحيث تتجر هذه الدول إلى المنافسات الشرسة و الاحتكارات، مما يؤدي إلى البطالة والاعتداء على الهويات الثقافية المحلية، مما قد يخلق نوعا من الركود، و بالتالي قد يؤدي ذلك إلى انتشار العديد من السلوكيات و الأعمال الغير قانونية و التي تعد بمثابة جريمة يعاقب عليها القانون، و التي يمكن أن تتمثل في:

1.3 انتشار الرشوة .

2.3 التعسف في استغلال الوظيفة و النفوذ.

3.3 انتشار تجارة المخدرات خاصة في أوساط المراهقين و الشباب.

4.3 انتشار العمولات و الهبات خاصة أثناء التغاضي على بعض الشروط:

كإهمال المواصفات و عدم الجودة ...الخ.

تعتبر الانترنت بمثابة العملة ذات الوجهين، حيث أنها يمكن أن تستخدم في كوسيلة من أجل القيام بمجموعة من الجرائم الالكترونية و يتجلى ذلك من خلال:

(1) **جرائم التطفل عبر الانترنت (Trespass):** في هذا النوع من الجرائم يقوم الأفراد المجرمون بالدخول غير المرغوب عبر الشبكة الانترنت إلى أجهزة الحواسيب الخاصة بالضحايا، و القيام بالإطلاع على مختلف المعلومات و البيانات المتعلقة بهم من: تعرف على عناوين البريد الالكتروني ومختلف الأرقام السرية و لا يقتصر ذلك فقط على الإيميل، بل يتعدى إلى مختلف شبكات التواصل الاجتماعية و الأرصة الخاصة و الحسابات الخاصة به، بالإضافة إلى تتبع آثار العناوين التي يقوم الشخص الضحية بزيارتها، و ما يميز هذا النوع من الجرائم هو كون معظم الأفراد المتورطين في هذا النوع من الانتهاكات ينتمون إلى شريحة المراهقين و الشباب، حيث أن هذه الأخير تسعى إلى ارتكاب هذا النوع من الدخول الغير مرخص للمتعة و إظهار القدرات الشخصية في القرصنة و تتبع الآخرين، و يكون عادة هذا التصرف بين جماعات الرفاق، أو من خلال المحادثة وإقامة العلاقات الاجتماعية و العاطفية عبر شبكة الانترنت ذلك من أجل التطفل على الطرف الآخر في المحادثة.¹

بالإضافة إلى ذلك ، فإن هذا النوع من الجرائم يركز على الدخول غير المسموح من أجل الإطلاع على مختلف المعلومات الموجودة في جهاز كمبيوتر الضحية دون المساس أي من غير تشويهها أو تغييرها أو سرقتها، حيث أنها من خلال هذا المنظور فهي تعتبر جريمة من الناحية القانونية، ذلك لتوفر أركان الجريمة المحددة قانونا والمتمثلة في كل من:

2

1. **الركن المادي:** ذلك نظرا لوقوع فعل الدخول الغير مسموح لجهاز الكمبيوتر.
2. **الركن المعنوي:** و يتمثل في وجود نية مسبقة للتطفل على الشخص الضحية.
3. **الركن الشرعي:** وذلك لوجود عقوبات يفرضها القانون نظرا لإلحاق الضرر بالضحية سواء كان ماديا وذلك و الذي يمكن أن يتجسد في تغيير العناوين والأرقام السرية

¹ Herman T. Tavani, ethics and technology , U.S.A, Wiley, 2011, p p 209-210.

² Debra Littljohn Shnider, Scene of the Cybercrime, U.S.A, Syngress Publishing, 2002, p 56.

المتعلقة بمختلف أرصده، ذلك من خلال تحذير الشركة -المصنعة للمنتج أو البرامج- للشخص من اختراق رصيده، و اقتراح تغييره خاصة إذا كان الاشتراك في هذا الأخير غير مجاني، أو نظرا للضرر المعنوي الذي يمكن أن يسببه المتطفل على الضحية.

(2) جرائم الابتزاز عبر الانترنت (Extortion and Blackmail): من خلال هذا النوع من

يقوم الفرد باستغلال الإمكانيات و البرامج المتنوعة و المتوفرة في جهازه و عبر شبكة الانترنت، من ابتزاز الآخرين، ذلك لغرض الحصول على الأموال، وتعود الجذور الأولى لظهور مصطلح بلاك ميل و باللاتينية (Black- Mail)، إلى أصول انجليزية، بحيث أنه يعكس بعض الممارسات القديمة في انجلترا و التي تتجسد في قيام الرؤساء وبعض الحاكمين و أصحاب القوة و السلطة بابتزاز الآخرين والحصول على الأموال من سكان القرى في مقابل عدم تعريضهم إلى الغزو و الهجمات، و لقد تعدى مصطلح الابتزاز خاصة في القانون الأمريكي ليقصر على أي كل تهديد يسعى الفرد من خلاله إلى الحصول و سرقة أي شيء يملكه الآخر، سواء تعلق الأمر بأشياء مادية ملموسة كالحصول على الأموال و الوسائل المادية المختلفة، أو معنوية كالحصول على مجموعة من البرامج والتطبيقات عبر شبكة الانترنت خاصة التي تكون غير مجانية، حيث يقوم الشخص المبتز بإجبار على تسليمه ما يريد في مقابل عدم تعريض جهاز كمبيوتره إلى هجمات قد تلحق به أضرارا جسيمة، والتي يمكن أن تكون إتلاف المعلومات و البيانات المخزنة به.¹

و تجدر الإشارة كذلك إلى أن جرائم الابتزاز، أو **البلاك ميل** في مرحلة متقدمة أصبحت لا تقتصر فقط على الحصول على الأموال و مختلف ممتلكات الأفراد، بل أصبحت تتدخل في سلوكهم، ذلك من خلال إجبار الأشخاص الضحية على القيام بمجموعة

¹ Susan W.Brenner,Cybercrime, Criminal Threats From Cyberspace, America, California, Praeger abc-clio,Ilc, 2010, p 80.

من الأفعال، و الامتناع عن أخرى، ذلك وفقا لما يريده المجرم ومن خلال ما سبق يمكن الاستنتاج أن عملية الابتزاز أن تتعزز، ذلك نظرا إلى الاعتبارات الآتية:

1 - نوعية المعلومات و البيانات التي يخزنها الفرد الضحية في جهاز حاسوبه، ومدى سريتها.

2 - قدرة المجرم على الوصول إلى مختلف المعلومات و البيانات المتعلقة بالشخص الضحية.

3 - كمية المعلومات و البيانات التي يمكن أن يتلفها المجرم.

ومن جهة أخرى، يمكن للشخص الضحية أن يتعرض للانتهاكات الأخرى ذلك عند استجابته لرغبات المجرم و القيام بمجموعة من التصرفات و الأفعال وفقا لما يريده المبتز، كقيامه بمجموعة من الأفعال الإباحية كالتعري أمام الكاميرا...الخ، خاصة إذا تعلق الأمر بشريحة الشباب و المراهقين، وبالتالي فإن المجرم نفسه يتورط في العديد من الجرائم الأخرى، كانتهاك الخصوصية، والتشهير...الخ.

(3) جرائم تزوير العلامات و تقليد المنتجات التجارية : لقد أدى التطور المستمر في

التكنولوجيا الحديثة لعلوم الإعلام و الاتصال ومختلف برامج الانترنت، بما تتيحه من سهولة الاستخدام وضخامة المعلومات، إلى زيادة المبادلات التجارية و ازدهار الأنشطة الصناعية المتنوعة، حيث أن هذه التكنولوجيا أصبحت من أهم الدعائم و البنى التحتية التي تقوم عليها مختلف القطاعات الاقتصادية ذلك كون العمليات الإنتاجية المختلفة للمصانع والشركات و المؤسسات -سواء كانت خدماتية أو اقتصادية- من أجل تفعيل أنشطتها المختلفة، و نتيجة لذلك أصبحت الدول تتنافس وتستثمر في مجال تكنولوجيا المعلومات، وبالتالي ظهر في السوق الاقتصادية العديد من المنتجات الصناعية و البرامج و التطبيقات و الشركات التي تحمل علامات تجارية خاصة بها.

ونظرا للتوسع المستمر في المبادلات التجارية عبر شبكة الانترنت، وما تتيحه هذه الأخيرة من الحصول على المعلومات و البيانات ومختلف البرامج و التطبيقات، والإطلاع على آخر المنتجات بمختلف خصائصها، أدى ذلك إلى ظهور نوع جديد من الجرائم بين مختلف الشرائح و التنظيمات والمتمثلة في جرائم "قرصنة العلامات التجارية و تقليد السلع

والبضائع والبرامج"، ولعل من أهم القطاعات المتضررة و التي تتعلق بالتزيف و التقليد هي المؤسسات المنتجة للوسائل و البرامج المعلوماتية، بالإضافة إلى المؤسسات التجارية التي تختص في التسجيلات الصوتية و الغنائية والفيلمية، حيث تخضع هذه السلع أو الخدمات إلى النسخ على أوعية مختلفة ثم إلصاق العلامة التجارية الخاصة بالشخص الناسخ، و من ثم إعادة تسويقها بكل سهولة حتى و بيعها من خلال شبكة الانترنت، و قد جاء في تقرير (IFPI) الفيدرالية العالمية للصناعات الصوتية- (International Federation Phonographic Industries-)، سنة (2003)، أن قطاعها الإنتاجي في العالم يتعرض إلى خسارة سنوية تقدر بـ (1.8 مليار دولار)، نتيجة لإعادة تقليد مختلف تسجيلاتها الصوتية أوعية السيد روم CD، كما ذكرت أنه في بين كل ثلاثة سيدي روم يوجد سيدي مغشوش، و قد استمر حجم هذه الخسائر في الارتفاع ليبلغ سنة (2003)، الـ (4.6 مليار دولار)، كما تشير إلى أن هذه الإحصاءات والمعطيات هي نتيجة فقط لعمليات الغش من طرف المؤسسات و الهيئات الغير رسمية و الغير مرخصة، ذلك بغض النظر عن عمليات النسخ و الغش التي تقع بين مختلف أفراد العامة في العالم و ذلك من أجل الاستغلال الشخصي.¹

ويمكن القول أن لعل من أهم الأسباب التي ساهمت في انتشار ظاهرة التزيف والغش و تقليد مختلف المنتجات والعلامات هو شبكة الانترنت و الشركات المصنعة نفسها ذلك لما تتيحه من برامج، وما توفره من معلومات حول العديد من المنتجات بمختلف خصائصه ، بالإضافة إلى التوسع و التنوع في هذه البرامج و المنتجات و المعلومات والمعطيات في أوعية مختلفة ومناطق متفرقة في العالم مما يصعب الكشف عن عمليات الغش في البضائع و الخدمات، ومن جهة أخرى هناك بعض الآراء التي ترى بأن التكنولوجيا الحديثة لعلوم الإعلام والاتصال والتي من بينها الانترنت تتميز بالحيادية، حي أنها تكون تحت تصرف المستخدم وهو الذي يرتكب جرائم الغش و التقليد.²

و من خلال متا سبق و بجمع الرأي الأول و الثاني و ندمجه مع الركن المعنوي من أركان الجريمة يمكن أن نستنتج بأنه شبكة الانترنت و مختلف التكنولوجيات الحديثة لعلوم الإعلام والاتصال تعتبر بمثابة الوسيلة التي يرتكب بها المجرم جريمته، ذلك إذا توفرت النية

¹ Majid Yar, Cybercrime And Society,U.K, London , Sage Publications, p p 66- 67.

² Majid Yar, Cybercrime And Society,U.K, ibid, p p 66- 67.

والقصد لديه على ارتكاب جريمة الغش و التزوير و التقليد، و يتزامن هذا بإلحاق الضرر المادي أو المعنوي بالشخص الضحية، بالإضافة إلى معاقبة القانون للشخص المجرم.

(4) جرائم النصب و الاحتيال عبر الانترنت: تعتبر الانترنت هي البيئة الخصبة التي يستغلها المحتالون من أجل اصطياد الأشخاص اللذين يوصفون بنوع من السذاجة، خاصة بعد ازدهار التجارة الالكترونية و ظهور ما يعرف بالعملة الالكترونية، ذلك كون معظم المعاملات التجارية أصبحت تدار عبر شبكة الانترنت مما أدى إلى التقليل في التعامل بالعملة النقدية الورقية، و ظهور ما يسمى بـ (المعاملات المصرفية أو البنكية عبر الانترنت) أو (Online Banking) فعلى سبيل المثال فقد بلغت نسبة التجارة الالكترونية في إنجلترا (80%) في سنة (2009)، وتقدر نسبة المعاملات البنكية و المصرفية مباشرة عبر الويب بـ (55%)، و بالتالي أصبحت شبكة الانترنت تمثل السوق العالمية الأوسع والأكثر استخداما من طرف الأفراد.¹

ومن خلال ما سبق يقوم مجموعة من المخادعين باستغلال سذاجة بعض الأفراد بالحصول على ملايين الدولارات، أثناء المبادلات البنكية، فيقوم المجرمون باختراع مجموعة من المواقع التجارية و الإشهارية الشبيهة للمواقع الأصلية، يعرضون من خلالها منتجات وهمية تحتوي على نفس خصائص و مميزات السلع و البضائع الحقيقية للبيع، وتكون طريقة الحصول على عائدات المبيعات الوهمية من خلال الحسابات البنكية المتوفرة عبر شبكة الانترنت، كما يقومون بالحصول على الأرقام الخاصة بالبطاقات البنكية، ذلك أثناء العمليات الشرائية للسلع و البضائع و مختلف الخدمات.²

بالإضافة إلى ذلك يقوم المخادعون بإعداد مواقع للمؤسسات البنكية تحمل أسماء وواجهات تشبه المواقع البنكية الحقيقية، ويستهدف المجرمون بهذا النوع من المواقع الأفراد اللذين يستخدمون محركات البحث و المستخدمين المبتدئين للعملية البنكية عبر الانترنت، بحيث أنهم لا يستطيعون التمييز بين المواقع الحقيقية و المواقع المزيفة، فيقومون من خلالها بالحصول على أرقام الحسابات البنكية والأسماء الخاصة بهؤلاء المستخدمين.

¹ Jonathan Glough, Principles Of Cybercrime, America,, N.Y, Cambridge University Press, 2010, p p 183-184.

² Jonathan Glough, ibid, p p 183-184.

و ويمكن القول أن هذه المواقع المزيفة التي ينشئها المخادعون من أجل تضليل ضحاياهم تبقى مدة قصيرة عبر شبكة الانترنت، و هي دائمة التجديد، ذلك في محاولة من المجرمين للحيلولة دون الكشف عنهم من قبل الجهات المعنية المختصة في التحقيق في هذا النوع من الجرائم.

1. ومن بين النتائج المترتبة على هذا النوع من الجرائم هو ما يأتي:
 2. تعطيل التجارة الالكترونية.
 3. تعطيل العمليات التجارية.
 4. عدم ثقة الأفراد في المبادلات التجارية و البنكية و المصرفية عبر شبكة الانترنت.
 5. خلق أزمات في توفر السيولة المالية نتيجة لتعطيل المبادلات التجارية الالكترونية.
- (5) جرائم السرقات عبر الانترنت : من خلال هذا النوع من الجرائم يقوم مجموعة من المجرمين والذي يطلق عليهم اسم (**التكنو-سارقين - Techno-thieves**) باستخدام الانترنت، ومجموعة من البرامج و التقنيات و الأدوات التي يمكن أن تدمج مع شبكة الويب ذلك من أجل القيام بمجموعة من السرقات و التي يمكن أن ندرج أهمها في:¹
1. سرقة الأموال مكن مختلف المخازن أو السيرفرات الالكترونية، ويكون ذلك من خلال سرقة الكود الخاص بالبطاقات المصرفية، إلى الأرقام السرية الخاصة بالدخول إلى قواعد البيانات، ذلك من أجل الحصول على خدمات متنوعة.
 2. استخدام الأرقام الخاصة بالبطاقات المصرفية ذلك من أجل الحصول على مختلف السلع والخدمات عبر المعاملات التجارية عبر شبكة الانترنت، أو من خلال التهرب الضريبي بإعطاء عناوين وأرقام غير صحيحة.
 3. سرقة الاشتراكات، بحيث يقوم مجموعة من المجرمين عبر شبكة الانترنت باستغلال وسرقة الاشتراكات المتعلقة بمختلف الخدمات و البرامج، كسرقة اشتراك تفعيل شبكة الانترنت قام بدفعها شخص آخر عبر شبكة الانترنت أو الحصول على الكود الخاص

¹Jigisha D.Pardesi, Emerging Trends In Information Technology, India, Pune , Nirali Prakachan, 2007, p p 45-46.

بمشاهدة مختلف البرامج التلفزيونية و التي تكون في الأصل م قابل د فع مبلغ مالي شهري.

4. الدخول غير المسموح إلى السيرفرات الخاصة بالخطوط الهاتفية و مختلف الخدمات الاجتماعية ومختلف الموردرات الخاصة بالقطاع الخدماتي، ذلك من أجل الاستغلال المجاني لمختلف العروض المتوفرة.

5. الإبحار المجاني أو التزلج المجاني أو ما يعرف بـ: (Shoulder Surfing): حيث يترصّد المجرم الضحية عبر الويب و ينتظر دخوله إلى شبكة الانترنت، ومن ثم يستفيد المجرم من البقاء المجاني والإبحار فيشبكة الانترنت ذلك من خلال التخفي وراء النطاق الخاص بالضحية بالإضافة إلى اسم المستخدم و الرقم السري التابع له.

6) جرائم الدخول الغير مسموح لمصادر المعلومات:

من خلال هذا النوع من الجرائم يقوم المجرم بالدخول إلى مختلف و المعلومات واستغلالها خارج النطاق الذي خصصت له، وتنقسم جرائم الدخول الغير مسموح لقواعد البيانات إلى نوعين:¹

1. النوع الأول: يتمثل في الدخول غير المشروع و غير المرخص إلى قواعد البيانات ومختلف

والمعلومات من غير الحصول على رخصة للاستفادة منها من طرف الجهات المالكة لها، فيقوم المجرم باستغلالها لأغراض متنوعة وفقا لطبيعة المعلومات المتحصل عليها.

2. النوع الثاني: ويشتمل على مجموع الأشخاص اللذين يدخلون بطريقة مشروعة إلى

مصادر المعلومات، ذلك من خلال العناوين الخاصة بالنطاقات و الأرقام السرية التابعة لها، أو عن طريق المعلومات و البيانات الحيوية أو البيومترية، ثم يتعسفون في استغلال هذه الأخيرة لأغراض شخصية، و ينتشر هذا النوع من الجرائم بصفة أساسية لدى عمال المكاتب في المراكز الإدارية المختلفة، حيث يقوم العامل المجرم بالدخول إلى بنوك

¹ Chuck Easttom and Det.Geff Taylo, Computer Crime Investigation and the Law,U.S.A, Course Technology, 2011, p p 12-13.

المعطيات و قواعد البيانات الخاصة بمصلحته أو بالمصالح الأخرى، وذلك حسب ما يمتلكه من صلاحيات في المؤسسة التي ينتمي إليها، ثم يستغل مختلف المعلومات المخزنة خارج نطاق تخصصه الوظيفي لأغراض مختلفة، سواء كانت لأغراض شخصية أو بصفة خاصة لخدمة مؤسسات اقتصادية.

ومن بين الآثار المترتبة على هذا النوع من الجرائم:¹

1. إلحاق الأضرار المادية و المعنوية بالأشخاص، ذلك من خلال سرقة المعلومات والبيانات الخاصة بهم و استغلالها في مجالات مختلفة.

2. التسبب في العديد من الخسائر المادية للعديد من المؤسسات الاقتصادية خاصة عن تسريب العديد من المعلومات و البرامج و المخططات التابعة لها.

3. التشهير بالعديد من المؤسسات الاقتصادية و الأفراد.

كما تجدر الإشارة كذلك إلى أن هذا النوع من الجرائم يصعب الكشف عن الأشخاص المجرمين، ذلك لأن الدخول إلى مصادر المعلومات يكون بطريقة مشروعة، و بالتالي يصعب التحقيق فيها خاصة إذا لم تكن المؤسسة تمتلك وسائل الدخول البيومترية.

(7) جرائم تتبع الآخرين عبر الانترنت (Cyber Stalking): إن هذا النوع من الجرائم

يتمثل في استخدام مختلف التكنولوجيات الحديثة لعلوم الإعلام و الاتصال و بصفة خاصة الانترنت، فيقوم الشخص من خلال الشبكة بتتبع و اقتفاء أثر الشخص الضحية ثم القيام بهجمات، وهذه الأخيرة هي نفسها تنقسم إلى قسمين من خلال هذا النوع من الجرائم والمتمثلين في:²

1. النوع الأول: و يتمثل في تتبع أثر الشخص الضحية و القيام بمجموعة من الهجمات على جهازه الخاص به.

¹ Chuck Easttom and Det.Geff Taylo, ibid, p p 12-13.

² Paul Bocij, The Dark Side of the Internet, U.S.A, Greenwood, 2006, p 160-163.

2. **النوع الثاني:** و يتمثل في تتبع أثر الضحية ثم التسلل إلى جهازه، أي القيام بعملية دخول غير مشروعة إلى كمبيوتره الشخصي، هذا الأخير يكون بمثابة الوسيط الذي يقوم من خلاله المتسلل بشن مجموعة من الهجمات على أطراف آخرين، و الهدف من هذا النوع من الهجمات والتي تتمثل في الدخول إلى جهاز شخص آخر من دون ترخيص منه، و إلحاق أضرار مختلفة بالآخرين، ذلك حسب إرادة المجرم، هو الحفاظ على هذا الأخير على سلامته أي الحيلولة دون تتبع أثره، وتعيين مكانه و بالتالي يبقى متخفياً بصفة أفضل من النوع الأول من الجريمة، مما يصعب في عملية القبض عليه.

و تجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من الجرائم يتزايد باستمرار، ذلك لاتساع شبكة الانترنت، و تزايد أعداد المجرمين و توزعهم في مناطق مختلفة عبر أنحاء العالم بالإضافة إلى عدم وجود قوانين تعاقب المجرمين عبر شبكة الانترنت في بعض البلدان، و في مسح قام به (BCS)، (British Crime Survey)، المركز البريطاني لإحصاء الجريمة، أنه في سنة (2006)، 8% من النساء في بريطانيا، و (6%) من الرجال، يتعرضون إلى المراقبة غير المرخصة، ذلك خلال السنة الماضي ، بالإضافة إلى ذلك ومن خلال النوع الثاني من الجرائم، و المتمثل في تسلل المجرم إلى حاسوب الشخص الضحية و الذي يُستخدم كوسيط من أجل تتبع آثار أشخاص آخرين أو القيام بمجموعة من الهجمات المختلفة من حيث النوع و الضرر على أجهزة الكمبيوتر التابعة لهم، فإن الشخص الوسيط هو الطرف الأول الذي يمكن أن يتحمل العقوبة القانونية رغم عدم ارتكابه لهذه الجريمة، ذلك لتوريط المجرم له خاصة إذا أحسن هذا الأخير التخفي عبر شبكة الانترنت، حيث مصدر الجريمة يكون من حاسوبه، و لسهولة رصد مكانه.¹

8) **جرائم الهندسة الاجتماعية (Social Engineering):** في غالب الأحيان يخطئ الكثير في التفريق بين جرائم الهندسة الاجتماعية و جرائم الخداع، حيث أن هذه الأخيرة تتمثل في قيام الشخص المجرم بالعديد من الحيل و الخدع ذلك من أجل الحصول في غالب الأحيان على الأموال، كما أن البعض الآخر يرى بأن الهندسة الاجتماعية هي إتقان

¹ Ian Marsh, Gaynor Melville, Crime Justice and Media, London and New York: Routledge, 2009, p p 172-173.

الكذب على الآخرين للحصول على أغراض مختلفة، لكن في الحقيقة هذا النوع من الجرائم يتمثل في قدرة الشخص بدرجة على إقامة مجموعة من العلاقات الطيبة مع مجموعة من الأشخاص على شبكة الانترنت، لكنها ترتقي إلى مستوى الجريمة عندما تكون هناك الإرادة والرغبة في إلحاق الأذى بالآخرين، من خلال استغلال هذه العلاقة عبر الويب، ذلك من أجل إلحاق الأذى سواء بالشخص نفسه أو بأطراف آخرين. ومن جهة أخرى فقد أصبحت الهندسة الاجتماعية وجهة للعديد من القراصنة والمهاجمين عبر شبكة الانترنت، ونقطة انطلاق لباقي الجرائم الأخرى، حيث يقوم الشخص المجرم في البداية بمحاولة استقطاب الضحية خاصة اللذين يتميزون بنوع من السذاجة من خلال برامج المحادثة المختلفة من **السكايب (Skype)** و **فيسبوك (Facebook)** و **المانسجر (Messenger)** ... الخ، ومن ثم تعريضه لمختلف الحيل والخدع و الأكاذيب، إذا تعلق الأمر بجرائم الغش و الخداع و النصب و الاحتيال، أو قيام المجرم بعمليات الدخول غير المشروع حاسوبه الخاص به، ذلك من أجل ابتزازه أو الحصول على مختلف البيانات والمعلومات المخزنة في جهاز الكمبيوتر الخاص به.¹

ومن خلال ما سبق تعتبر جريمة الهندسة الاجتماعية كنوع من الجرائم الذكية و التي تكون عبر مجموعة من الأجهزة و البرامج الذكية التي تمخضت عن التكنولوجيا الحديثة لعلوم الإعلام والاتصال، ذلك إذا توفر القصد في إحداث الضرر بالآخرين ووقوع هذا الأخير بصورة فعلية بالإضافة إلى معاقبة القانون له، كما أنها تعتبر كنقطة البداية التي ينطلق منها المجرم لارتكاب العديد من الجرائم الأخرى.

(9) دور الانترنت في نشر الجرائم المالية المصرفية: يعتبر القطاع المصرفي من أبرز المجالات و أكثرها عرضة للعديد من الهجمات من قبل القراصنة و المجرمين عبر شبكة الانترنت، ولذلك معظم المصارف و الإدارات البنكية، بحماية جميع أنظمتها وأجهزتها عن طريق مجموعة من البرامج و التكنولوجيات الحديثة للاتصال من عمليات القرصنة، و في الوقت نفسه يقوم مهاجموا المصارف عبر الفضاء الافتراضي بحشد العديد من الأجهزة المادية والمعلوماتية، والوسائل التكنولوجية، ذلك من أجل اكتشاف مختلف الثغرات

¹ Cristopher Handgy, Social Engineering the Art of Human Hacking, U.S.A, Wiley Publishing, 2011, p 22-34.

في البرامج المعتمدة من طرف الشركات المصرفية، ذلك كون هذه الأخيرة غير مؤمنة بصفة كاملة، وبالتالي التمكن من اختراقها، و من ثم القيام بعمليات اختلاس متنوعة نظم النقود و الودائع المالية.¹

ومن جهة أخرى عندما يقوم العملاء بالتعامل مع المؤسسات المصرفية عن طريق ما يدعى بالمعاملات المصرفية عبر شبكة الانترنت* أو ما يعرف بـ: (Oline Transactions)، فإن عمليات المبادلات تكون من خلال إرسال و استقبال العديد من المعلومات بين المؤسسة و الزبون، هذه البيانات تكون في صورة مخرجات لدى الشخص المهاجم عبر الفضاء الافتراضي باصطياد و اقتناص هذه المعطيات سواء كانت التي تتعلق بالعميل أو بالمصرف، و استغلالها في الحصول على مبالغ مالية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك قيام مجموعة من الهاكرز السويديين باختراق أرصدة العديد من الزبائن و المصارف والحصول على ملايين الدولارات ذلك في سنة (2007).²

و بالإضافة إلى ذلك تجدر الإشارة إلى أن التعاملات المصرفية عبر الانترنت أصبحت لها أهمية كبيرة لا يمكن التخلي عنها خصوصا في التجارة الالكترونية، ذلك نظرا لما لها من سرعة و آنية في المبادلات المالية، و بالتالي أصبحت المؤسسات البنكية تضخ مبالغ مالية من أجل الحصول على مختلف التكنولوجيات و الوسائل المادية والتنظيمية التي تضمن سلامة المعلومات لديها، بالإضافة إلى تحمل أعباء النفقة على موظفيها من خلال إرسالهم لدورات تدريبية من أجل الاستخدام الجيد لمختلف الأجهزة والبرامج التي تضمن الخصوصية أثناء المبادلات البنكية مباشرة عبر شبر شبكة الانترنت، إلا أنه من جهة أخرى تبقى هذه الوسائل والأجهزة غير كافية للحفاظ على سرية البيانات المتعلقة بالمصارف و العملاء ذلك نظرا للتطور المستمر للمهاجمين أنفسهم و اكتسابهم لأحدث التكنولوجيا الوسائل التي تسهل لهم عملية الاختراق.³

¹ Zeineb Karake Shalhoub and Sheikha Loubna Al Qasimi, Cyber Law nd Cyber Security in Developing and Emerging Economies, UK : Edward Elgar Publishing Limited, 2010, p p 34-35.

* اعتمدت هذه المعاملات أول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1995، من طرف California –based Wells Fargo.

² Zeineb Karake Shalhoub ibid, p p 35-36.

³ Zeineb Karake Shalhoub ibid, p p 36-37.

(10) جرائم سرقة الحقوق الفكرية عبر الانترنت : في هذا النوع من الجرائم يقوم

المجرمون عبر الانترنت بعقلنة مسار جريمتهم، حيث أنهم يحرصون دائماً على عدم خرق قوانين الملكية الفكرية في البلد الذي يقطنون به، ذلك من تقادي أي نوع من المتابعات القضائية و القانونية، وعدم رصدتهم من جهة أخرى، في حين أنهم لا يتقيدون بمختلف القوانين التي تتعلق ببقية بالبلدان، كما أن هذا النوع من الجرمين يتوجهون عادة بهجماتهم خصوصاً إلى البلدان تعتمد بصفة خاصة على قوانين تحفظ المنتجات الفكرية لكل شخص، بالإضافة إلى عدم توقيعها لاتفاقيات تسليم المجرمين عبر الفضاء الالكتروني، كما يتوجه المجرمون بهجماتهم بصفة خاصة إلى الأشخاص المبدعين والذين لا يستطيعون تغطية التكاليف القضائية و التنقل من أجل مقاضاة السارقين في حال اكتشافهم أو رصدتهم.¹

وتجدر الإشارة إلى أن جرائم سرقة الحقوق الفكرية يمكن أن تتسبب في العديد من الخسائر المادية والمعنوية بالنسبة للأفراد و المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي التي تقوم على المنافسة و الربح المادي من أجل تغطية تكاليفها و نفقاتها الداخلية، و بصفة خاصة الشركات التجارية التي تتعاقد مع المبدعين و المخترعين و الأدبيين، بالإضافة إلى شركات تطوير الأدوية و المنتجات البيولوجية، فقد ورد في تقرير خاص قامت به (ASIS) (الشركة الأمريكية للأمن الصناعي - American Society for Industrial Security) أنه في سنة (1997)، تقدر خسارة الشركات الأمريكية بـ (250 مليار دولار) سنوياً نتيجة سرقة الملكية الفكرية، و في نفس التقرير جاء بأنه هناك العديد من هذه الجرائم التي ارتكبت عن طريق شبكة الانترنت ذلك من خلال قرصنة العديد من المواقع و الدخول غير المسموح إلى أجهزة الحاسوب الخاصة بالأفراد و المؤسسات.²

كما يمكن للمجرمين أن يتسللون إلى قاعدة البيانات التي تتعلق بالمؤسسات الخاصة بحماية الأفراد من سرقاتهم الفكرية و الحصول على الأرقام السرية و البطاقات التقنية الخاصة بمختلف إبداعاتهم ومن ثم القيام بعمليات نسخها، بالتالي يمكن أن تتسبب هذه

¹ Hitesh Gupta, Mnagment Information System, India, International book House, 1st Edition, 2011, p 376.

² Richard Power, Tangled Web Tales of Digital Crime from the Shadows of Cyberspace, U.S.A: QUE corporation: 2000, p p 26, 162, 163.

الجرائم في العديد من الأضرار الاقتصادية والاجتماعية، كإفلاس بعض الشركات، وما ينتج عنه من بطالة و مختلف الآفات التي تدخل صاحبها إلى عالم الجريمة. حيث يمكن تصنيف الخصوصية إلى ثلاثة أنواع تتمثل في :¹

1. الخصوصية المادية : ويشتمل هذا النوع على كل ما هو مادي و سري و يتحفظ صاحبه على إتاحته للعامة، فهو يتضمن الممتلكات و الأنفس.

فيمكن للانترنت بما تحتويه من مضامين عنيفة و بما تتيحه من وسائل أن تستثير الفرد ، للقيام بالعديد من الجرائم المتعلقة بالأرواح و الممتلكات كجرائم السرقة و القتل والاعتصاب.

2. الخصوصية المعلوماتية : وهذا النوع من الخصوصية يشتمل على مجموع المعلومات التي يكتسبها الفرد والتي يريد الحفاظ على سريتها وعدم تشاركها مع الآخرين، وقد تشتمل على البيانات الشخصية من سن، جنس، مستوى دراسي، بالإضافة إلى معلومات أخرى كالديانة والمعتقدات والانتساب السياسي، وهذا قد يكون لتجنب المعاملات العنصرية أو العرقية أو التسبب في تشويه السمعة المهنية والاجتماعية بالإضافة إلى الإحراجات الشخصية.

فالانترنت و بفضل ما تتيحه من برمجيات و تطبيقات، فإنها تمكن المجرم من التسلل إلى حواسيب الأشخاص و الاطلاع على مختلف البيانات المتعلقة بهم. "المؤسسات و المواقع كانت في السابق تقوم بجمع المعلومات اعتمادا على عنوان بروتوكول الانترنت (IP) وذلك دون معرفة المستخدم شخصيا. أما الآن وبعد تطور التكنولوجيا التي تسمح لهم بأكثر من ذلك، فإن العديد من المؤسسات و الهيئات و بنوك المعلومات، قادرة على تحديد رقم هاتف الذي يتصل منه و عنوانه و كذلك تسجيل كل ما يقوم بكتابته أو يستقبله في غرف الدردشة أو الرسائل الالكترونية."²

¹ Pamela Chester, Securing Intellectual Property: Property Protecting Trade Secrets and Other Information Assets, U.S.A: Elsevier, 2008, p 96.

² سليمان مهجع العنزي، وسائل التحقيق في جرائم نظم المعلومات، الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2003، ص

ومن خلال ما سبق يمكن للانترنت أن تكون بمثابة الوجهين لعملة واحدة، وهذا حسب طبيعة المستخدم، حيث أن هذا الأخير يستطيع استخدامها كوسيلة في الجريمة الالكترونية، ومن جهة أخرى يمكن للمضامين العنيفة عبر الانترنت أن تعزز من السلوكيات العنيفة لدى الشخص المستهلك لها.

الفصل الرابع: المقاربة المنهجية المناسبة

لعينة الدراسة.

المبحث الأول: مجال و عينة الدراسة.

المبحث الثاني: منهج الدراسة.

المبحث الثالث: أدوات جمع البيانات

بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى الجانب النظري المتعلق بالجوانب التي تهتم موضوع البحث، سنتناول في هذا الفصل الجانب التطبيقي الذي يعد ضرورة لاستكمال دراستنا:

(1) مجال الدراسة: ينقسم مجال دراستي إلى قسمين يتمثلان في :

1. المجال المكاني: حيث يتمثل هذا الأخير في جامعة الحاج لخضر - باتنة -

وبالضبط في شعبة علوم الإعلام و الاتصال نظام كلاسيكي ، التي تأسست في (أكتوبر 2004)، و هي تضم حسب إحصائيات السنة الجامعية (2011-2012)، وتحتوي على (26 أستاذ) مؤقت، منهم (10 أساتذة) إناث ، و (15 أستاذ) دائم، و(04 أساتذات) دائمات ، بالإضافة إلى(03 أساتذة) مشاركين.

كما يشتمل على شعبة علوم الإعلام و الاتصال نظام (L.M.D)، التي تأسست سنة (2009) وهي تضم (10 أساتذة) منهم (04 إناث) بما فيهن أستاذتين دائميتين و (07 أساتذة) ذكور، منهم (05) دائمين.

2. المجال الزمني: حيث أن دراستي تنقسم إلى جزأين، فالجزء النظري بدأ في شهر

ماي (2011)، و اكتمل في أواخر شهر نوفمبر من السنة نفسها، في حين أن الجزء التطبيقي بدأ مع بداية شهر ديسمبر و اكتمل في شهر فيفري (2012).

المنهجية المناسبة لعينة الدراسة.

مجال و عينة الدراسة.

يشتمل قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة باتنة من (761 طالبا)، ينقسمون إلى طلبة علوم الإعلام و الاتصال نظام كلاسيكي ، و طلبة علوم الإعلام و الاتصال (LMD)، حيث ينقسم الطلبة وفقا للتوزيع الآتي:

1. طلبة علوم الإعلام و الاتصال نظام كلاسيكي: يقدر بـ (652) طالب أي بنسبة تقدر بحوالي (85%) من مجموع الطلبة الكلي.

2. طلبة علوم الإعلام و الاتصال نظام (LMD) و يقدر عددهم بـ (109) طالب أي بنسبة (15%) من مجموع الطلبة الكلي.

3. عدد الإناث الإجمالي يقدر بـ (522) طالبة، أي بنسبة تقدر بـ (68%) من عدد الطلبة الكلي، موزعات إلى:

1.3 (134) طالبة سنة الثالثة تخصص علاقات عامة، أي بنسبة تقدر بـ (25 %) من مجموع الطالبات الكلي.

2.3 (33) طالبة سنة الثالثة تخصص سمعي بصري، أي بنسبة تقدر بـ (06 %) من مجموع الطالبات الكلي.

3.3 (232) طالبة سنة رابعة تخصص علاقات عامة، أي بنسبة تقدر بـ (45 %) من مجموع الطالبات الكلي.

4.3 (49) طالبة سنة رابعة تخصص سمعي بصري، أي بنسبة تقدر بـ (10 %) من مجموع الطالبات الكلي.

5.3 (57) طالبة سنة الثالثة (LMD) تخصص صحافة مكتوبة، أي بنسبة تقدر بـ (11 %) من مجموع الطالبات الكلي.

6.3 (17) طالبة سنة أولى ماستر صحافة مكتوبة أي بنسبة تقدر بـ (03 %) من مجموع الطالبات الكلي.

4. عدد الذكور الإجمالي يقدر بـ (239) طالب أي بنسبة تقدر بـ (32%) من عدد الطلبة

الكلي، موزعين إلى :

المنهجية المناسبة لعينة الدراسة.

مجال و عينة الدراسة.

1.4 (58) طالب سمة الثالثة تخصص علاقات عامة أي بنسبة تقدر بـ (24 %) من مجموع الطالبات الكلي.

2.4 (19) طالب سنة الثالثة تخصص سمعي بصري أي بنسبة تقدر بـ (08 %) من مجموع الطالبات الكلي.

3.4 (103) طالب سنة رابعة تخصص علاقات عامة أي بنسبة تقدر بـ (42 %) من مجموع الطالبات الكلي.

4.4 (24) طالب سنة رابعة تخصص سمعي بصري أي بنسبة تقدر بـ (10 %) من مجموع الطالبات الكلي.

5.4 (32) طالب سنة الثالثة (LMD) صحافة مكتوبة أي بنسبة تقدر بـ (14 %) من مجموع الطالبات الكلي.

6.4 (03) طلاب سنة أولى ماستر صحافة مكتوبة أي بنسبة تقدر بـ (02 %) من مجموع الطالبات الكلي.

ومن خلال ما سبق فقد وزعت الإستبانة على عينة دراستي ، و المتمثلة في طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الحاج لخضر بباتنة، وهي تشتمل على (150 مفردة)، تعتبر عينة قصدية تتمثل في الطلبة المستخدمين الانترنت، و طبقية حصصية ويتجلى ذلك من خلال توزيع الإستبانة على مفردات العينة بنفس النسب المذكورة أعلاه، ذلك في محاولة منا لمحاكاة المجتمع الأصلي.

يعرف عبد الناصر جندلي المنهج بأنه " وسيلة لغاية من استعمالنا له، من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية سواء كانت مجهولة أو معلومة، ويرتبط اختيار المنهج المتبع بالدراسة بناء على الإشكالية التي يتم تحديدها"¹ كما يعرف المنهج (méthode) بأنه "الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج..."² بأنه " ذلك التنظيم الفكري المتداخل في الدراسة العلمية، و بمعنى أبسط هو الخطوات الفكرية التي يسلكها الباحث لحل مشكلة معينة"³ و تجدر الإشارة " إلى أن تطبيق المناهج للبحث يهدف و باستمرار إلى توسيع آفاق المعرفة العلمية حول مختلف المجالات الاهتمام من قبل الباحثين في العالم ومن وقت لآخر وذلك لأسباب أهمها تطور الحياة الإنسانية لبني البشر في النواحي الاقتصادية والاجتماعية و السياسية و التكنولوجية وغيرها."⁴

من جهة أخرى تتنوع المناهج المستخدمة في البحوث العلمية، ذلك نظرا لتعدد الظواهر المدروسة، و حسب العينة المستهدفة من البحث، فالباحث يقوم باختيار المنهج الذي يتناسب مع دراسته أو بحثه، حتى يتمكن من فهم الظاهرة و يتحكم فيها تحكما جيدا، و بالتالي الوصول إلى نتائج منطقية و صادق، و وقد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي التحليلي، حيث أن هذا الأخير يمكن أن يفيدنا في:⁵

1. عرض صور دقيقة لملامح الظاهرة التي يهتم الباحث بدراستها حتى يتيسر إدراكها وقهمها فهما دقيقا.
2. كشف الخلفية النظرية لموضوعات البحوث وتمهيد الطريق أمام إجراء المزيد منها ليسير الباحث بخطى ثابتة في بحثه و يكون على بينة من أمره قبل تصميم البحوث اللاحقة.

¹ عبد الناصر جندلي ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2000، ص 14.
² عبد الرحمان العيسوي، عبد الفتاح محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي و الفكر الحديث، لبنان : دار الراتب الجامعية، 1997، ص 13.

³ أحمد حافظ نجم و آخرون، دليل الباحث، الرياض، السعودية: دار المريخ، 1988، ص 13.
⁴ محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد و المراحل و التطبيقات، الأردن: دار وائل للطباعة و النشر، 1999، ص 35.
⁵ مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي في إعداد الرسائل الجامعية الأردن، عمان، مؤسسة الوراق، ط 1، ص 127.

3. جمع معلومات و بيانات عن الظواهر و الوقائع التي يقوم الباحث بدراستها لاستخلاص دلالاتها مما يفيد وضع تصميمات عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة.

و في دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي ذلك من أجل فهم مختلف الأسباب الكامنة و راء دور الانترنت في نشر الجريمة في الوسط الطلابي، سواء تعلق الأمر من ناحية المضمون أو باعتبارها وسيلة تستخدم في هذا النوع من الجرائم، بالإضافة إلى المنهج التاريخي ذلك من أجل معرف مختلف التطورات الحاصلة في كل من شبكة الانترنت و الجريمة، ذلك كون أن هذا المنهج " يقوم أساس على جمع الحقائق التاريخية و هذه النوعية من البحوث تهدف إلى معرفة الأحداث التي جرت في الماضي، حيث كانت معرفة الماضي تستثير الإنسان على الدوام"¹

بالإضافة إلى اعتمادنا على المنهج الكمي في محاولة منا لمعرفة دور الانترنت في نشر الجريمة الالكترونية بصفة خاصة لدى طلبة علوم الإعلام و الاتصال لجامعة باتنة. كما اعتمدنا على منهج دراسة الحالة و الذي يتمثل في حالة طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الحاج لخضر -باتنة- في محاولة لفهم دور الانترنت في نشر الجريمة لدى هذه العينة، كما استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الإحصائي الذي يعتمد على:²

1. جمع الأرقام و البيانات الإحصائية.
2. تنظيم البيانات و الأرقام، أي تبويب و عرض البيانات و الأرقام المجمعة وعرضها على شكل منظم و تمثيلها بالطرق المطلوبة.
3. تحليل البيانات.

و الذي يتجلى من خلال الجداول الإحصائية و الرسوم البيانية التي اعتمدنا عليها في دراستنا هذه.

¹ فاطمة عوض صابر و ميرفت علي خفاجة، أسس و مبادئ البحث العلمي، مصر، الإسكندرية، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 2002، ص 43.
² عامر قنديلجي، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات، الأردن، عمان، دار اليازوري العلمية، 1999، ص 122.

تعرف رجاء وحيد دويدري أن الأداة هي " الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات ..."⁸

ومن خلال التعريف السابق، فالباحث يختار الوسيلة الأداة المناسبة التي يجمع بها بياناته وهذا حسب طبيعة بحثه، أو قد يختار العديد من الأدوات حتى يتمكن من الإجابة على مشكلة الدراسة و التحقق من فرضياتها، وفي دراسيتي هذه قد اعتمدت على الإستبانة كأداة لجمع البيانات، فمن خلالها يمكن الحصول التعرف على أنماط وعادات الطلبة في استخدام الانترنت، بالإضافة إلى نوعية المضامين و البرامج التي يتعرض إليها الطلبة ويستخدمها من خلال الشبكة العنكبوتية، كما أن نستطيع من خلالها الحصول على معلومات تمكننا من التعرف على مختلف السلوكيات العنيفة والإجرامية التي يتصرف من خلال الطلبة أو الأطراف اللذين يتصلون مهم عبر الشبكة. وهذا وفق تعريف عبد الناصر جندلي لها و المتمثل في " هي مجموعة من الأسئلة تسهل إجابات المبحوثين عبر اقتراحات، وهي تسمح بالحول على أكبر قدر ممكن من المعلومات في فترة قصيرة ".⁹ لذلك، و في دراستنا هذه تضمنت الإستبانة المحاور الآتية.

1. المحور الأول: يشتمل على أسئلة عامة حول الطلبة، بالإضافة إلى أسئلة متعلقة بأنماط وعادات استخدام شبكة الانترنت.

2. المحور الثاني: يشتمل على أسئلة متعلقة بدور مضامين العنف و الجريمة في نشر سلوكيات عنيفة و إجرامية لدى الطلبة.

⁸ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دمشق، سوريا : دار الفكر، 2000، ص 305.

⁹ عبد الناصر جندلي، مرجع سابق، ص ص 39-40.

3. المحور الثالث: يتضمن أسئلة متعلقة باستخدام الانترنت كوسيلة في نشر الجريمة الالكترونية.

وبعد استرجاع الاستمارة من المبحوثين، قمنا بتفريغها و تشفيرها في برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 17.01)، وهي اختصار لـ (Statistical Package for Social Science)، حيث أن هذا الأخير هو أداة تسمح بتحليل البيانات في مختلف الاختصاصات سواء كانت متصلة بالعلوم: السياسية،الاقتصادية، النفسية، الاجتماعية أو بعلوم الإعلام و الاتصال وغيرها.

كما قمنا بالاعتماد على حساب معامل ارتباط ألفا كرومباخ ذلك من أجل التأكد من ثبات الاستمارة الاستبائية و اتساقها الداخلي و فقا للجدول الآتي:

جدول يوضح: ثبات الاستمارة الاستبائية من خلال حساب معامل ارتباط " ألفا كرومباخ"

معامل ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha)	عدد الأسئلة
0,875	32

و بعد استبعاد الأسئلة الثابتة الإجابة من طرف عينة الدراسة، ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا أن معامل ارتباط ألفا كرومباخ يقدر بـ (0.875) لبقية الأسئلة الأخرى والمقدرة بـ (32 سؤالاً)، و بالتالي نسبة الحصول على النتائج نفسها كلما أعدنا توزيع الإستبانة (الاختبار) على العينة ذاتها، بالإضافة إلى اتساق الاستبانة يقدران بـ (87.5%).

جامعة الحاج لخضر باتنة
نيابة العمادة لما بعد التدرج و البحث
العلمي و العلاقات الخارجية.
قسم :العلوم الإنسانية.
شعبة: الإعلام و تكنولوجيا الاتصال الحديثة

إستمارة بحث حول: دور الانترنت في نشر
الجريمة في الوسط الطلابي:
طلبة علوم الإعلام و الاتصال لجامعة الحاج لخضر - باتنة - أنموذجا

أخي الكريم، أختي الكريمة، بعد التحية

في إطار إنجاز بحث متعلق بنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، أطلب منكم مساعدتنا في ملأ هذه الاستمارة، ذلك من خلال وضع إشارة [X] ، أمام الخانة المناسبة، مع العلم أن هذه المعلومات تبقى في غاية السرية و لا تستخدم إلا لأغراض علمية

و تقبلوا مني فائق التقدير و الإحترام

وشكرا

I. المحور الأول: صفات عامة عن المبحوثين (الطلبة):

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن:
أقل من 23 سنة ☐ أكثر من 23 سنة ☐
3. بما أنك مستخدم للانترنت ،هل تستخدمها:
يومية ☐ ثلاث مرات في الأسبوع ☐ في عطل نهاية الأسبوع ☐
أوقات أخرى تذكر ☐
4. ماهي مدة استخدامك لشبكة الانترنت:
ساعة أو أقل ☐ من 2-3 ساعات ☐ أكثر من 3 ☐
ساعات
5. أين تستخدم شبكة الانترنت:
في المنزل ☐ مقاهي الانترنت ☐ أماكن أخرى تذكر ☐
6. من خلال أي وسيلة تستخدم الانترنت:
الهاتف النقال ☐ الكمبيوتر المنزلي المشترك ☐ الكمبيوتر الشخصي ☐
الخاص بك ☐ وسائل أخرى تذكر ☐
7. مع من تستخدم شبكة الانترنت:
منفردا ☐ مع أحد الأصدقاء ☐ أكثر من صديق ☐ مع ☐
أفراد الأسرة ☐ حالات أخرى تذكر ☐
8. ما هي الفترات التي تستخدم فيها شبكة الانترنت:
الفترات الصباحية ☐ الفترات المسائية ☐ في الليل ☐

II. المحور الثاني: دور مضامين الانترنت في نشر الجريمة لدى الطلبة:

9. رتب هذه المضامين المكتوبة حسب كثرة التعرض إلى محتويات الجريمة المتضمنة فيها:

- مقالات ☐ كتب ☐ مجلات ☐ رسائل نصية ☐ تعليقات ☐
مدونات ☐ حالات أخرى تذكر ☐

10. رتب هذه المضامين المكتوبة حسب كثرة التعرض إلى محتويات الجريمة المتضمنة فيها:

- مقاطع موسيقية ☐ محادثة ☐ قنوات إذاعية عبر الانترنت ☐

11. رتب هذه المضامين السمعية البصرية حسب كثرة التعرض إلى محتويات المتضمنة فيها:

- مقاطع فيديو تسلية تحتوي على مضامين الجريمة ☐ ألعاب فيديو ذات طابع إجرامي ☐
محادثة عن طريق الصورة و الصوت ☐ حالات أخرى تذكر ☐

12. ما هو نوع أفلام الجريمة التي تتعرض إليها من خلال شبكة الانترنت:

- بوليسية ☐ الخيال العلمي ☐ الرعب ☐ الجنس ☐
أخرى تذكر ☐

13. لماذا تتابع هذا النوع من المضامين:

- للتسلية ☐ قضاء وقت الفراغ ☐ لإشباع رغباتك ☐
حالات أخرى تذكر ☐

14. ما هي الجوانب الإجرامية التي تعجبك من خلال هذه المضامين:

- الحركات العنيفة ☐ المغامرة ☐ التشويق ☐

15. ما هو شعورك عند تعرضك لمضامين الجريمة:

- المتعة ☐ الترفيه ☐ الإثارة ☐ القلق ☐
الخوف ☐ الارتياح ☐ الغضب ☐ مشاعر أخرى تذكر أخرى ☐
تذكر ☐

16. ما هو شكل العنف الذي تعززه لديك هذه المضامين:

عنـف سلـوكـي حركـي ☐ عنـف لفظـي ☐ عنـف رمـزي ☐

17. هل تشـكل لـديـك هـذه المـضامـين خـبرات يـمكـن أن تـتصـرف مـن خـلالـها فـي بـعض المـواقـف الـتي تـصـادفـك فـي حـياتـك الـيـوميـة:

نعم ☐ لا ☐

18. فـي حـالـة الإـجابـة بـنعم، مـا هـي هـذه المـواقـف:

فـي حـالـة الدـفاع عـن النـفس ☐ أثنـاء اللـعب التـسلـيـة ☐

أثنـاء المـشـاجـرات ☐ أثنـاء النـقاشـات ☐ حـالـات أـخرى تـذكـر ☐

19. هل تـقـوم هـذه المـضامـين:

بإـضعـاف حـساسـيـتـك تـجـاه الجـريـمة ☐ جـعـل الجـريـمة مـقبـوليـة فـي المـجـتـمـع

جـعـل الجـريـمـة نـسـوة لـلاستـمرار فـي الحـياة ☐ حـالـات أـخرى تـذكـر ☐

20. مـا هـو الجـنـس الـذي تـحفـزك هـذه المـضامـين بـصـفـة كـبـيـرة لـلقـيـام بـسلـوكـيات إجـرامـية ضـده:

الجـنـس الأـنثـوي ☐ الجـنـس الذـكـري ☐

21. مـن هـم الأـشـخـاص الـلـذـين يـتـعـزـز لـديـك سـلـوكـيات الجـريـمة ضـدهم فـي الـجامـعة مـن خـلال تـعـرضـك لـهـذه المـضامـين عـبر الـانـتـرنـت :

الزـمـلاء ☐ الأسـاتـذة ☐ مـوظـفـي الإـدارـة ☐ عـمـال

الأـمـن والنـظـافـة ☐ أـشـخـاص غـربـاء عـن الـجامـعة ☐ حـالـات أـخرى تـذكـر ☐

22. مـن هـم الأـشـخـاص الـلـذـين يـتـعـزـز لـديـك سـلـوكـيات الجـريـمة ضـدهم فـي الأـسـرة مـن خـلال تـعـرضـك لـهـذه المـضامـين عـبر الـانـتـرنـت :

الآبـاء ☐ الإخـوة ☐ الأخـوات ☐ الأقـارب ☐

أـشـخـاص أـخرى تـذكـر ☐

23. مـن هـم الأـشـخـاص الـلـذـين يـتـعـزـز سـلـوكـيات الجـريـمة ضـدهم فـي الحـي أو الشـارع مـن خـلال تـعـرضـك لـهـذه المـضامـين عـبر الـانـتـرنـت :

الأصـدقـاء ☐ الجـيران ☐ أـشـخـاص أـخرى ☐ كـر

III. المحور الثالث: دور الانترنت في نشر الجرائم الالكترونية في

الوسط الطلابي

24. هل تقوم بالاتصال مع أشخاص آخرين عبر شبكة الانترنت:
نعم ☐ لا ☐
25. في حالة الإجابة بنعم، فيما ذا يتمثل هؤلاء الأشخاص:
26. أفراد الأسرة و الأقارب ☐ الأصدقاء ☐ زملاء الدراسة ☐
أشخاص ☐ ترى تذكر ☐
27. لماذا تتصل بهؤلاء الأشخاص:
لإقامة علاقات عاطفية و ودية ☐ تبادل الآراء حول المواضيع ☐
تشارك الاهتمامات ☐
28. هل تعرضت من قبل هؤلاء الأشخاص إلى:
المضايقة ☐ التحرش الجنسي ☐ الابتزاز ☐
29. ضع الأرقام 1، 2، 3، حسب البرنامج الأكثر استخداما :
MSN ☐ yahoo ☐ skype ☐
30. ضع الأرقام 1، 2، 3، حسب موقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما:
Facebook ☐ twitter ☐ myspace ☐ skyrock ☐
31. هل تلقيت رسائل عبر الانترنت تتضمن:
السب و الشتم ☐ التشهير ☐ حالات ☐
أخرى تذكر ☐
32. هل تتلقى رسائل غريبة أثناء استخدام شبكة الانترنت:
نعم ☐ لا ☐
33. في حالة الإجابة بنعم، فيما ذا تتمثل هذه الرسائل التي تقوم بفتحها عادة:

مبالغ مالية ☐ رحلات و أسفار ☐ مواعيد غرامية ☐

بطاقات تهنئة ☐ أخرى تذكر ☐

34. هل تتلقى رسائل من أشخاص أو جهات غريبة عبر شبكة الانترنت أثناء المحادثة:

نعم ☐ لا ☐

35. هل تقوم بفتح هذه الرسائل

نعم ☐ لا ☐

36. هل تعرض جهازك إلى الإصابة بالفيروسات من خلال شبكة الانترنت:

نعم ☐ لا ☐

37. في حالة الإجابة بنعم، ما هو نوع هذه الفيروسات:

أحصنة طروادة (Trojan) ☐ ديدان (worm) ☐

أخرى تذكر ☐

38. وكيف كان ذلك:

عن طريق النقر العشوائي على الروابط ☐ من خلال المحادثة مع

الأصدقاء ☐ من خلال المحادثة مع أشخاص غرباء ☐ من خلال

تبادل البرامج و المعلومات ☐ حالات أخرى تذكر ☐

39. هل تقوم بنسخ برامج أو الحصول على المعلومات من شبكة الانترنت من:

الموقع الرسمي ☐ عن طريق الأصدقاء ☐ من المدونات

أخرى تذكر ☐

40. هل تعرضت إلى اختراق أو قرصنة عن طريق شبكة الانترنت:

أرصدة محادثة ☐ معلومات شخصية ☐ كلمات السر ☐

برامج ☐ ملكية فكرية ☐ أخرى

تذكر ☐

41. من طرف من سرقت منك هذه المعلومات:

42. أقارب ☐ أصدقاء ☐

أشخاص غرباء ☐ أخرى تذكر ☐

43. ضد من تقوم بالسب و الشتم عبر شبكة الانترنت:

☐ أقارب

☐ أصدقاء

☐ لأشخاص غرباء

☐ أشخاص أخرى تذكر

شكرا

الفصل الخامس: دور الانترنت في نشر
الجريمة لدى عينة الدراسة
من خلال جداول إحصائية.

المبحث الأول: أنماط و عادات استخدام عينة الدراسة للانترنت من خلال جداول إحصائية.

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة بر الانترنت في نشر السلوكيات الإجرامية لدى عينة الدراسة من خلال جداول إحصائية.

المبحث الثالث: دور الانترنت في نشر الجرائم الالكترونية لدى عينة الدراسة من خلال جداول إحصائية.

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الأول: أنماط و عادات

استخدام شبكة الانترنت لدى عينة

الدراسة من خلال جداول إحصائية

جدول رقم (01) يوضح: عدد مرات استخدام عينة الدراسة للانترنت .

الجنس	عدد مرات استخدام الانترنت	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الحقيقية	النسبة المئوية التراكمية
أنثى	يومية	14	14,0	14,0	14,0
	ثلاثة مرات مرات في الأسبوع	43	43,0	43,0	57,0
	في عطل نهاية الأسبوع	43	43,0	43,0	100,0
	المجموع	100	100,0	100,0	
ذكر	يومية	16	32,0	32,0	32,0
	ثلاثة مرات مرات في الأسبوع	17	34,0	34,0	66,0
	في عطل نهاية الأسبوع	17	34,0	34,0	100,0
	المجموع	50	100,0	100,0	

جدول رقم (02) يوضح: اختبار كاي تربيع بين متغير الجنس و عدد مرات استخدام الانترنت

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
كاي تربيع	2	0,034

يوضح الجدول رقم (01) و المتعلق بعدد مرات استخدام عينة الدراسة للانترنت، أنه (43 %) من الطالبات يستخدمن الانترنت ثلاث مرات في الأسبوع، وهي النسبة نفسها للواتي يتصفحنها أيام عطل نهاية الأسبوع، في حين (14%) بصفة يومية. من جهة أخرى ، فنسبة استخدام الطلبة الذكور للانترنت في عطل نهاية الأسبوع وثلاث مرات أسبوعيا، متساوية و تقدر بـ (34%) ،في حين يوميا بـ (32%).

بالإضافة إلى ذلك يوضح الجدول رقم (02) و المتعلق باختبار كاي تربيع، أن قيمة هذا الأخير تقدر بـ (6.750) عند درجة الحرية (02)، حيث أن قيمة دلالة الارتباط تساوي (0.034)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) و بالتالي يمكن القول بأنه يوجد ارتباط قوي بين متغير الجنس و عدد مرات استخدام عينة الدراسة للانترنت، ذلك عند المستوى السابق الذكر، ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الطالبات يمثلن العنصر الأكثر تعرضا لمختلف الجرائم الالكترونية، وإلى المضامين الإجرامية.

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الأول: أنماط و عادات

استخدام شبكة الانترنت لدى عينة

الدراسة من خلال جداول احصائية

جدول رقم (03) يوضح: مكان استخدام عينة الدراسة للانترنت.

الجنس	مكان استخدام الانترنت	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الحقيقية	النسبة المئوية التراكمية
أنثى	في المنزل	44	44,0	44,0	44,0
	مقاهي الانترنت	56	56,0	56,0	100,0
	المجموع	100	100,0	100,0	
ذكر	في المنزل	16	32,0	32,0	32,0
	مقاهي الانترنت	34	68,0	68,0	100,0
	المجموع	50	100,0	100,0	

جدول رقم (04) يوضح: اختبار كاي تربيع بين متغير الجنس و مكان استخدام الانترنت .

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
كاي تربيع	1	0,157

يوضح الجدول رقم (03) و المتعلق بمكان استخدام عينة الدراسة للانترنت، أنه (56 %) من الطالبات يستخدمن الانترنت في المنزل ، في حين (44%) في مقاهي الانترنت. كما تبلغ نسبة الطلبة الذكور المستخدمين للانترنت المكان السابق الذكر بـ (68%)، بالإضافة إلى (32%) في المنزل. ومن خلال الجدول رقم (04)، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (2.000) عند درجة الحرية (01) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.157)، و هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

و بالتالي يمكن القول بأنه يوجد ارتباط ضعيف بين متغير الجنس و مكان استخدام الانترنت ذلك عند المستوى نفسه.

و من خلال النسب السابقة فإن مقاهي الانترنت هي الأماكن الأكثر إقبالا من طرف عينة الدراسة ، وهي الأكبر احتمالا للتعرض إلى القرصنة و الجرائم الالكترونية، وتعتبر بمثابة الوسط الملائم لاستهلاك مختلف المضامين المتصفة بالجريمة .

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الأول: أنماط و عادات

استخدام شبكة الانترنت لدى عينة

الدراسة من خلال جداول إحصائية

جدول رقم (05) يوضح: وسيلة تصفح عينة الدراسة للانترنت.

الجنس	وسيلة تصفح الانترنت	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الحقيقية	النسبة المئوية التراكمية
أنثى	الكمبيوتر الشخصي الخاص بك	44	44,0	44,0	44,0
	الكمبيوتر الخاص بمقهى الانترنت	56	56,0	56,0	100,0
	المجموع	100	100,0	100,0	
ذكر	الكمبيوتر الشخصي الخاص بك	16	32,0	32,0	32,0
	الكمبيوتر الخاص بمقهى الانترنت	34	68,0	68,0	100,0
	المجموع	50	100,0	100,0	

جدول رقم (06) يوضح: اختبار كاي تربيع بين متغير الجنس ووسيلة تصفح الانترنت

القيمة	درجة الحرية	النسبة المئوية التراكمية
2,000	1	0,157
كاي تربيع		

يوضح الجدول رقم (05) و المتعلق بوسيلة تصفح عينة الدراسة للانترنت، أنه (56 %) من الطالبات يتصفح الانترنت من أجهزة الكمبيوتر الخاصة بـ"مقاهي الانترنت"، في حين (44 %) عن طريق أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهن.

كما تبلغ نسبة الطلبة الذكور الذين يصفحون الانترنت من الكمبيوتر الخاص بمقهى الانترنت الـ (68 %) ، ونسبة المستخدمين لها من الكمبيوتر الشخصي تقدر بـ (32 %) .

ومن خلال الجدول رقم (06)، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (2.000) عند درجة الحرية (01) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.157)، و هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) .

و بالتالي يمكن القول بأنه يوجد ارتباط ضعيف بين متغير الجنس و وسيلة استخدام الانترنت ذلك عند المستوى نفسه.

ومن خلال النسب السابقة يمكن اعتبار أجهزة الكمبيوتر الخاصة بمقاهي الانترنت، هي الوسائل الأكثر استخدام في التعرض للمضامين الإجرامية من قبل عينة الدراسة، بالإضافة إلى ذلك فهي أكثر الأجهزة عرضة إلى الفيروسات و القرصنة ومختلف الجرائم المتعلقة بالانترنت.

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الأول: أنماط و عادات

استخدام شبكة الانترنت لدى عينة

الدراسة من خلال جداول احصائية

جدول رقم (07) يوضح: مدة استخدام عينة الدراسة للانترنت.

الجنس	مدة استخدام الانترنت	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الحقيقية	النسبة المئوية التراكمية
أنثى	ساعة أو أقل	85	85,0	85,0	85,0
	من 2-3 ساعات	15	15,0	15,0	100,0
	المجموع	100	100,0	100,0	
ذكر	ساعة أو أقل	50	100,0	100,0	100,0

جدول رقم (08) يوضح: اختبار كاي تربيع بين متغير الجنس ومدة استخدام الانترنت.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
كاي تربيع	01	0,004

يوضح الجدول رقم (07) و المتعلق بمدة استخدام عينة الدراسة للانترنت، أنه (85%) من الطالبات يستخدمن الانترنت مدة ساعة أو أقل ، في حين (15%) يستخدمنها من ساعتين إل ثلاث ساعات.في حين أنه كل الطلبة الذكور يستخدمون الانترنت لساعة أو أقل أي بسبة (100%).

ومن خلال الجدول رقم (08)، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (8.333) عند درجة الحرية (01) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.004)، و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، و أقل من (0.01) وبالتالي يمكن القول بأن هناك ارتباط قوي جدا بين مدة استخدام الانترنت و الجنس.

ومن خلال النسب السابقة نستنتج أن العينة الأكثر عرضة للجرائم الانترنت ومختلف المضامين الإجرامية في معظمها هي التي تستخدم شبكة الانترنت لمدة ساعة أو أقل وهي تشمل كل الطلبة الذكور و معظم الإناث.

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الأول: أنماط و عادات

استخدام شبكة الانترنت لدى عينة

الدراسة من خلال جداول احصائية

جدول رقم (09) يوضح: الفترات التي تستخدم فيها عينة الدراسة الانترنت.

الجنس	فترات استخدام الانترنت	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الحقيقية	النسبة المئوية التراكمية
أنثى	الصباحية	30	30,0	30,0	30,0
	المسائية	50	50,0	50,0	80,0
	في الليل	20	20,0	20,0	100,0
	المجموع	100	100,0	100,0	
ذكر	المسائية	25	50,0	50,0	50,0
	في الليل	25	50,0	50,0	100,0
	المجموع	50	100,0	100,0	

جدول رقم (10) يوضح: اختبار كاي تربيع بين متغير الجنس و فترات استخدام الانترنت

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
كاي تربيع	2	0,000

يوضح الجدول رقم (09) و المتعلق بفترات استخدام عينة الدراسة للانترنت، أنه (50 %) من الطالبات يستخدمن الانترنت في الفترات المسائية في حين (30%) أثناء الأوقات الصباحية، و (20%) في الليل.

من جهة أخرى فإن (51%) من الطلبة الذكور يستخدمون الانترنت في الليل ، في حين (49 %) أثناء الفترات المسائية.

ومن خلال الجدول رقم (10)، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (25) عند درجة الحرية (02) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000)، و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، و أقل من (0.01) وبالتالي يمكن القول بأن هناك ارتباط قوي جدا بين فترات استخدام الانترنت و الجنس.

ومن خلال النسب السابقة يمكن أن نستنتج بأن الفترات المسائية هي الأوقات التي تكون فيها عينة الدراسة أكثر عرضة لجرائم الانترنت ومختلف المضامين الإجرامية .

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الأول: أنماط و عادات

استخدام شبكة الانترنت لدى عينة

الدراسة من خلال جداول احصائية

جدول رقم (11) يوضح: معية استخدام عينة الدراسة للانترنت.

الجنس	معية استخدام الانترنت	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الحقيقية	النسبة المئوية التراكمية
أنثى	منفردا	87	87,0	87,0	87,0
	صديق أو أكثر	13	13,0	13,0	100,0
	المجموع	100	100,0	100,0	
ذكر	منفردا	33	66,0	66,0	66,0
	صديق أو أكثر	17	34,0	34,0	100,0
	المجموع	50	100,0	100,0	

جدول رقم (12) يوضح: اختبار كاي تربيع بين متغير الجنس و معية استخدام الانترنت.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
كاي تربيع	1	0,002

يوضح الجدول رقم (11) و المتعلق بالرفقة التي تستخدم معها عينة الدراسة الانترنت، أنه (87 %) من الطالبات يستخدمنها بصفة منفردة، و (13 %) مع صديق أو أكثر، في حين (66 %) من الطلبة الذكور بصفة منفردة، و (34 %) رفقة صديق أو أكثر. ومن خلال الجدول رقم (12)، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (9.188) عند درجة الحرية (01) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.002)، و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، و أقل من (0.01) و بالتالي يمكن القول بأن هناك ارتباط قوي جدا بين مدة استخدام الانترنت و الجنس.

ومن خلال النسب السابقة يمكن أن نستنتج بأن معظم أفراد العينة التي تكون عرضة إلى الجرائم الالكترونية و القرصنة بالإضافة إلى المضامين الإجرامية تستخدم الانترنت بصفة منفردة.

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة عبر

الانترنت في نشر السلوكيات

الإجرامي لدى عين الدراسة

من خلال جداول إحصائية.

جدول رقم (13) يوضح: نوعية الحساسية التي تشكلها مضامين الجريمة المكتوبة عبر الانترنت لدى عينة الدراسة .

المكتوبة	الحساسية تجاه مضامين الجريمة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
مقالات الكترونية	إضعاف حساسيتك تجاه الجريمة	30	100,0	100,0	100,0
كتب الكترونية	إضعاف حساسيتك تجاه الجريمة	15	33,3	33,3	33,3
	جعل الجريمة مقبولة في المجتمع	30	66,7	66,7	100,0
	المجموع	45	100,0	100,0	
مجالات الكترونية	جعل الجريمة مقبولة في المجتمع	15	50,0	50,0	50,0
	الجريمة ضرورة للاستمرار في الحياة	15	50,0	50,0	100,0
	المجموع	30	100,0	100,0	
تعليقات	إضعاف حساسيتك تجاه الجريمة	15	33,3	33,3	33,3
	الجريمة ضرورة للاستمرار في الحياة	30	66,7	66,7	100,0
	المجموع	45	100,0	100,0	

جدول رقم (14) يوضح: اختبار كاي تربيع بين متغري المضامين المكتوبة عبر الانترنت وحساسية أفراد العينة تجاه الجريمة.

1	القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
كاي تربيع	133,333	6	0,000

يوضح الجدول رقم (13) و المتعلق نوعية الحساسية التي تشكلها مضامين الجريمة المكتوبة عبر الانترنت لدى عينة الدراسة ، أن المحتويات ذات الطابع الإجرامي في شكل مكتوب عبر الشبكة، تعمل على إضعاف حساسية عينة الدراسة تجله مضامين الجريمة، وذلك بنسبة (100%) لدى الطلبة اللذين تعرضوا إلى المحتويات الإجرامية في شكل مقالات الكترونية، و (33.3%) عند اللذين استقبلوها في شكل كتب عبر الشبكة ، وهي النسبة نفسها في صورة تعليقات.من جهة أخرى فإن المضامين الإجرامية عبر الانترنت في شكل مكتوب تعمل على جعل الجريمة مقبولة في المجتمع لدى (66.7%) من الطلبة اللذين تعرضوا لمثل هذه المحتويات في شكل كتب الكترونية عبر الانترنت، وعند (50%) من أفراد العينة المتعرضين للمجلات الالكترونية ،وتعمل المحتويات الإجرامية المكتوبة عبر الانترنت على تكوين صورة لدى الطلبة تتعلق بكون الجريمة ضرورة للاستمرار الحياة ذلك بنسبة (50%) عند اللذين استقبلوها في شكل مجلات الكترونية، و عند (66.7%) من المستخدمين لهذه المضامين في شكل تعليقات.ومن خلال الجدول رقم (14) ، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (133.333) عند درجة الحرية (06) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000)، و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05). و (0.01) وبالتالي يمكن القول بأن يوجد ارتباط قوي جدا بين المضامين ذات الطابع الإجرامي عبر الانترنت في شكل مكتوب و الحساسية تجاه الجريمة في المجتمع لدى عينة الدراسة. ومن خلال ما سبق من يمكن نستنتج أن المضامين الإجرامية عبر الانترنت في شكل مكتوب تعمل بصفة كبيرة على إضعاف حساسية الطلبة تجاه الجريمة، بالإضافة إلى أنها تعمل على ترسيخ أفكار متعلقة بكون السلوكيات الإجرامية ضرورة للاستمرار في الحياة.

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة عبر

الانترنت في نشر السلوكيات

الإجرامي لدى عين الدراسة

من خلال جداول إحصائية.

جدول رقم (15) يوضح: الأشخاص الذين تتعزز ضدّهم السلوكيات الإجرامية في العائلة من

خلال برامج الجريمة المكتوبة في الانترنت لدى عينة الدراسة.

مضامين الجريمة في شكل مكتوب	أفراد العائلة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعالية	النسبة المئوية التراكمية
مقالات الكترونية	الأقارب	30	100,0	100,0	100,0
كتب الكترونية	الأخوات	30	66,7	66,7	66,7
	الأقارب	15	33,3	33,3	100,0
	المجموع	45	100,0	100,0	
مجالات الكترونية	الأخوات	30	100,0	100,0	100,0
تعليقات	الأقارب	45	100,0	100,0	100,0

جدول رقم (16) يوضح: اختبار كاي تربيع بين المضامين المكتوبة والأشخاص الذين تتعزز ضدّهم

السلوكيات الإجرامية في العائلة.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
كاي تربيع	3	0,000

يوضح الجدول رقم (15) و المتعلق بنوعية الأشخاص اللذين تتعزز ضدهم السلوكيات الإجرامية في العائلة من خلال برامج الجريمة المكتوبة في الانترنت لدى عينة الدراسة ، أنه كل الطلبة المتعرضين لهذه الأخيرة في شكل مقالات الكترونية وتعليقات ، تتعزز لديهم هذه السلوكيات ضد الأقارب، وهو الحال نفسه عند (33.3%) من المستخدمين للمحتويات العنيفة في شكل كتب الكترونية.

من جهة أخرى فإن كل الطلبة المتعرضين للمحتويات الإجرامية من خلال المجالات الالكترونية ، و (66.7%) من مستخدمي الكتب الالكترونية التي تحتوي على مضامين إجرامية، تتعزز لديهم هذه السلوكيات ضد الأخوات.

ومن خلال الجدول رقم (16) ، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (108.333) عند درجة الحرية (03) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000) ، و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05). و (0.01) وبالتالي يمكن القول بأن يوجد ارتباط قوي جدا بين المضامين ذات الطابع الإجرامي عبر الانترنت في شكل مكتوب ونوعية الأشخاص اللذين تتعزز ضدهم السلوكيات الإجرامية داخل العائلة، لدى لعينة الدراسة.

ومن خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن المضامين المكتوبة ذات الطابع الإجرامي عبر الانترنت تعمل على تعزيز السلوكيات الإجرامية ضد الأقارب و الأخوات أكثر من باقي الأفراد على مستوى العائلة.

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة عبر

الانترنت في نشر السلوكيات

الإجرامي لدى عين الدراسة

من خلال جداول إحصائية.

جدول رقم (17) يوضح: نوعية العنف الذي تعززه المضامين الإجرامية المسموعة عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.

مضامين الجريمة في شكل مسموع	نوعية العنف المعزز	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
مقاطع موسيقية عبر الانترنت	عنف سلوكي حركي	30	50,0	50,0	50,0
	عنف لفظي	15	25,0	25,0	75,0
	عنف رمزي	15	25,0	25,0	100,0
	المجموع	60	100,0	100,0	
محادثة صوتية	عنف سلوكي حركي	15	33,3	33,3	33,3
	عنف رمزي	30	66,7	66,7	100,0
	المجموع	45	100,0	100,0	
قنوات إذاعية عبر الانترنت	عنف لفظي	15	33,3	33,3	33,3
	عنف رمزي	30	66,7	66,7	100,0
	المجموع	45	100,0	100,0	

جدول رقم (18) يوضح: اختبار كاي تربيع بين المضامين الإجرامية المسموعة ونوعية العنف المعزز لدى أفراد العينة.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
كاي تربيع	4	0,000
47,917		

يوضح الجدول رقم (17) و المتعلق بنوعية العنف الذي تعززه المضامين المسموعة لدى عينة الدراسة أنه (50%) من المتعرضين إلى مضامين إجرامية في شكل مقاطع موسيقية يتعزز لديهم عنف سلوكي حركي ، وهو الحال نفسه عند (33%) من مستخدمي المحادثة الصوتية.

ومن جهة أخرى فإن المحتويات الإجرامية المسموعة عبر الانترنت تعمل على تعزيز العنف اللفظي عند (25%) من مستخدمي المقاطع الموسيقية ذات الطابع الإجرامي عبر الانترنت، و(33.3%) من المستمعين إلى القنوات الإذاعية عبر الانترنت. بالإضافة إلى ذلك فإن (25%) من المتعرضين إلى المحتويات الإجرامية في شكل مقاطع موسيقية يتعزز لديهم العنف الرمزي، و بنسبة تقدر بـ (66.7%) عند مستمعي القنوات الإذاعية التي تحتوي على مضامين عنيفة عبر الانترنت.

ومن خلال الجدول رقم (18) ، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (47.917) عند درجة الحرية (04) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000) ، و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05). و (0.01) و بالتالي يمكن القول بأن يوجد ارتباط قوي جدا بين المضامين ذات الطابع الإجرامي عبر الانترنت في شكل مسموع ونوعية العنف الذي يتعزز لدى أفراد العينة. ومن خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن المضامين المسموعة ذات الطابع الإجرامي تعمل على تعزيز العنف لدى عينة الدراسة وبصفة خاصة العنف الرمزي، مما قد يكون هذا الأخير بمثابة الدافع والمحفز للقيام بسلوكيات إجرامية.

جدول رقم (19) يوضح:الأشخاص الذين تتعزز ضدهم السلوكيات الإجرامية في الحي من خلال مضامين الجريمة المسموعة عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.

مضامين الجريمة في شكل مسموع	الأفراد في الحي	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
مقاطع موسيقية عبر الانترنت	الجيران	30	50,0	50,0	50,0
	أشخاص غرباء عن الحي	30	50,0	50,0	100,0
	المجموع	60	100,0	100,0	
محادثات صوتية	أشخاص غرباء عن الحي	45	100,0	100,0	100,0
قنوات إذاعية عبر الانترنت	أشخاص غرباء عن الحي	45	100,0	100,0	100,0

جدول رقم (20) يوضح: "اختبار كاي تربيع بين مضامين الجريمة المسموعة والأشخاص الذين تتعزز ضدهم السلوكيات الإجرامية في الحي.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
56,250	2	0,000

يوضح الجدول رقم (19) و المتعلق بنوعية الأشخاص اللذين تتعزز ضدهم السلوكيات الإجرامية في الحي من خلال محتويات الجريمة عبر الانترنت أنه: كل أفراد العينة المستخدمة المحادثة الصوتية والقنوات الإذاعية التي تحتوي على المضامين السابقة عبر الانترنت بالإضافة إلى (50 %) من المتعرضين إلى المقاطع الموسيقية ذات المحتويات نفسها تتعزز لديهم سلوكيات إجرامية ضد أشخاص غرباء عن الحي بالإضافة إلى الـ (50%) المتبقية من الفئة الأخيرة تحفز عندهم هذه الأفعال ضد الجيران.

ومن خلال الجدول رقم (20) ، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (56.250) عند درجة الحرية (02) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000) ، و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05). و (0.01) وبالتالي يمكن القول بأن يوجد ارتباط قوي جدا بين المضامين ذات الطابع الإجرامي عبر الانترنت في شكل مسموع ونوعية الأشخاص اللذين تتعزز ضدهم هذه السلوكيات في الحي لدى عينة الدراسة.

ومن خلال ما نستنتج أنه: تعمل المضامين الإجرامية في شكل مسموع عبر الانترنت على تعزيز سلوكيات الجريمة ضد أشخاص غرباء في الحي الذي تقيم به عينة الدراسة.

جدول رقم (21) يوضح: الجنس نوع الجنس الذي يتعزز ضده السلوكيات الإجرامية لدى عينة الدراسة من خلال مضامين الجريمة المرئية عبر الانترنت.

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة عبر

الانترنت في نشر السلوكيات

الإجرامي لدى عين الدراسة

من خلال جداول إحصائية.

مضامين الجريمة في شكل مرئي	نوع الجنس	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
فيديوهات الجريمة	الجنس الانثوي	30	100,0	100,0	100,0
محادثة عن طريق الصورة و الصوت	الجنس الانثوي	30	66,7	66,7	66,7
	الجنس الذكري	15	33,3	33,3	100,0
	المجموع	45	100,0	100,0	
ألعاب الكترونية تتميز بالجريمة	الجنس الانثوي	60	80,0	80,0	80,0
	الجنس الذكري	15	20,0	20,0	100,0
	المجموع	75	100,0	100,0	

جدول رقم (22) يوضح: اختبار كاي تربيع بين مضامين الجريمة المرئية ونوع الجنس الذي تتعرض ضده السلوكيات الإجرامي لدى أفراد العينة.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط	
12,500	2	0,002	كاي تربيع

يوضح الجدول رقم (21) و المتعلق بنوع الجنس الذي تتعزز ضده السلوكيات الإجرامية من خلال مضامين الجريمة المرئية عبر الانترنت، أن كل الطلبة اللذين تعرضوا إلى فيديوهات متضمنة لهذه الأخيرة ، بالإضافة إلى (66.7%) من مستخدمي المحادثة عن طريق الصورة والصوت، و (80%) مستخدمي الألعاب الالكترونية عبر الانترنت ذات الطابع الإجرامي، تتعزز لديهم السلوكيات الإجرامية ضد الجنس الأنثوي، في حين (20%) من الفئة الأخيرة و (33%) من مستخدمي المحادثة عن طريق الصورة والصوت تتعزز لديهم هذه الأفعال ضد العنصر الذكري.

ومن خلال الجدول رقم (22) ، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (12.500) عند درجة الحرية (02) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.002)، و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05). و (0.01) وبالتالي يمكن القول بأن يوجد ارتباط قوي جدا بين المضامين ذات الطابع الإجرامي عبر الانترنت في شكل مرئي ونوعية الجنس الذي تتعزز ضده السلوكيات الإجرامية .ومن خلال النسب السابقة نستنتج أن المضامين المرئية عبر الانترنت تعمل على تعزيز السلوكيات الإجرامية لدى عينة الدراسة ضد الجنس الأنثوي بصفة خاصة، و بالتالي يكون هذا الأخير أكثر عرضة إلى المظاهر الإجرامية من طرف عينة الدراسة.

جدول رقم (23) يوضح: الأشخاص اللذين تتعزز ضدهم السلوكيات الإجرامية في الجامعة من خلال مضامين الجريمة المرئية عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة عبر

الانترنت في نشر السلوكيات

الإجرامي لدى عين الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

مضامين الجريمة في شكل مرئي	الأفراد داخل الجامعة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
فيديوهات عنيفة و إجرامية	عمال الأمن والنظافة	30	100,0	100,0	100,0
محادثة عن طريق الصورة والصوت	موظفي الإدارة	30	66,7	66,7	66,7
	أشخاص غرباء عن الجامعة	15	33,3	33,3	100,0
	المجموع	45	100,0	100,0	
ألعاب الكترونية عنيفة	الزملاء	60	80,0	80,0	80,0
	أشخاص غرباء عن الجامعة	15	20,0	20,0	100,0
	المجموع	75	100,0	100,0	

جدول رقم (24) يوضح: اختبار كاي تربيع بين مضامين الجريمة المرئية ونوع الجنس الذي تتعزز ضده السلوكيات الإجرامي في الجامعة.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط	
260,000	6	0,000	كاي تربيع

يوضح الجدول رقم (23) و المتعلق بنوع الأشخاص اللذين تتعزز ضدهم السلوكيات الإجرامية في الجامعة عبر الانترنت من خلال المضامين المرئية ، أنه كل الطلبة اللذين تعرضوا إلى فيديو هات الجريمة تتعزز لديهم سلوكيات إجرامية ضد عمال النظافة، في حين (66.7%) من الفئة التي استخدمت المحادثة عن طريق الصورة والصوت تتعزز لديها هذه الأفعال ضد موظفي الإدارة، و (33.3%) المتبقية منهم تكون السلوكيات الإجرامية لديهم معززة ضد أشخاص غرباء عن الجامعة، أما بالنسبة للطلبة المستخدمين للألعاب الالكترونية المتميزة بالجريمة، تتعزز لديهم هذه التصرفات ضد الزملاء بنسبة (80%) و الأشخاص الغرباء عن الجامعة بنسبة (20%).

ومن خلال الجدول رقم (24) ، فإن قيمة كاي تربيع تقدر ب (260.000) عند درجة الحرية (06) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000)، و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05). و (0.01) وبالتالي يمكن القول بأن يوجد ارتباط قوي جدا بين المضامين ذات الطابع الإجرامي عبر الانترنت في شكل مرئي ونوعية الأشخاص اللذين تتعزز ضدهم السلوكيات الإجرامية في الجامعة .ومن خلال النسب السابقة نسننتج أن عمال النظافة وموظفي الإدارة يمثلون الفئة الأكثر عرضة للسلوكيات الإجرامية لدى عينة الدراسة التي تتعرض إلى المضامين ذات الطابع الإجرامي عبر الانترنت في شكل مرئي.

جدول رقم (25) يوضح: سبب متابعة أفراد العينة للأفلام الجريمة عبر الانترنت.

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة عبر

الانترنت في نشر السلوكيات

الإجرامي لدى عين الدراسة

من خلال جداول إحصائية.

أفلام الجريمة عبر الانترنت	السبب	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
بوليسية	قضاء وقت الفراغ	15	50,0	50,0	50,0
	حب الإطلاع	15	50,0	50,0	100,0
	المجموع	30	100,0	100,0	
الخيال العلمي	قضاء وقت الفراغ	30	66,7	66,7	66,7
	حب الإطلاع	15	33,3	33,3	100,0
	المجموع	45	100,0	100,0	
الرعب	التسلية	45	100,0	100,0	100,0
الجنس	لإشباع الرغبات	30	100,0	100,0	100,0

جدول رقم (26) يوضح: اختبار كاي تربيع بين أفلام الجريمة عبر الانترنت وسبب التعرض لها.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
كاي تربيع	9	0,000
304,167		

يوضح الجدول رقم (25) و المتعلق بسبب متابعة أفراد العينة للأفلام الجريمة عبر الانترنت أن كل الطلبة المتعرضين لأفلام الرعب ، و (100%) من المستهلكين لأفلام الجنس غرضهم إشباع الرغبات، في حين (50%) من المتفرجين للأفلام البوليسية عبر الشبكة العنكبوتية فغايتهم منها هي قضاء وقت الفراغ و (50%) فمن أجل حب الإطلاع، بالإضافة إلى ذلك فإن (66.7%) من المستهلكين لأفلام الخيال العلمي عبر الانترنت فسبب متابعتهم لها يتمثل في قضاء وقت الفراغ و (33.3%) المتبقية فمن أجل حب الإطلاع فقط.

ومن خلال الجدول رقم (26) ، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (304.167) عند درجة الحرية (09) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000)، و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05). و (0.01) وبالتالي يمكن القول بأن يوجد ارتباط قوي جدا بين الأفلام ذات الطابع الإجرامي عبر الانترنت و سبب متابعتها، ومن خلال ما سبق نستنتج أن سبب إقبال عينة الدراسة على المضامين الإجرامية عبر الانترنت يكون من أجل إشباع رغباتهم وحاجاتهم بالإضافة إلى قضاء وقت الفراغ و التسلية، وهذا في ظل نظرية الاستخدام والإشباع.

جدول رقم (27) يوضح: نوعية الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة من خلال برامج المحادثة.

البرامج	نوع الإزعاج	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
skype	السب و الشتم	15	25,0	25,0	25,0
	الابتزاز	15	25,0	25,0	50,0
	التحرش الجنسي	30	50,0	50,0	100,0
	المجموع	60	100,0	100,0	
msn	التشهير	15	50,0	50,0	50,0
	لم أتلق أي شيء	15	50,0	50,0	100,0
	المجموع	30	100,0	100,0	
yahoo	السب و الشتم	15	25,0	25,0	25,0
	التشهير	15	25,0	25,0	50,0
	المضايقة	15	25,0	25,0	75,0
	التحرش الجنسي	15	25,0	25,0	100,0
	المجموع	60	100,0	100,0	

جدول رقم (28) يوضح: اختبار كاي تربيع بين برامج المحادثة و الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
كاي تربيع	10	0,000
156,250		

يوضح الجدول رقم (27) و المتعلق بنوعية الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة من خلال برامج المحادثة أنه: (50%) مستخدمي برنامج سكايب (Skype) تعرضوا إلى التحرش الجنسي، بالإضافة إلى (25%) كانوا عرضة إلى السب و الشتم و النسبة نفسها إلى الابتزاز .

في حين (25%) من مستخدمي الياهو (Yahoo) قد تعرضوا إلى التحرش الجنسي و هي النسبة نفسها للتشهير و المضايقة و السب و الشتم .

من جهة أخرى (50%) من مستخدمي الماسنجر (Msn) كانوا عرضة إلى التشهير عبر الانترنت وهي النسبة ذاتها عند اللذين لم يلقوا أي إزعاج عبر هذا البرنامج .

ومن خلال الجدول رقم (28) ، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (156.250) عند درجة الحرية (10) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000) و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) . و (0.01) و بالتالي يمكن القول بأنه يوجد ارتباط قوي جدا بين نوعية الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة و برامج المحادثة، حيث أنه من خلال ما سبق نستنتج أن برنامج سكايب (Skype) والياهو (Yahoo) هي أكثر البرامج التي تتعرض فيها عينة الدراسة إلى الإزعاج و بصفة خاصة السب و الشتم، التحرش الجنسي، التشهير .

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الثالث: دور الانترنت في نشر

الجرائم الالكترونية لدى عينة

الدراسة من خلال جداول إحصائية .

جدول رقم (29) يوضح: لأشخاص الذين تتبادل معهم عينة الدراسة الشتم عن طريق برامج المحادثة.

البرامج	الأشخاص	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
skype	أشخاص غرباء	30	50,0	50,0	50,0
	أصدقاء	30	50,0	50,0	100,0
	المجموع	60	100,0	100,0	
msn	أشخاص غرباء	15	50,0	50,0	50,0
	لا أقوم بمثل هذه التصرفات	15	50,0	50,0	100,0
	المجموع	30	100,0	100,0	
yahoo	أشخاص غرباء	15	25,0	25,0	25,0
	أقارب	30	50,0	50,0	75,0
	لا أقوم بمثل هذه التصرفات	15	25,0	25,0	100,0
	المجموع	60	100,0	100,0	

جدول رقم (30) يوضح: اختبار كاي تربيع للعلاقة بين برامج المحادثة و تبادل الشتم من طرف عينة الدراسة.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
كاي تربيع	6	0,000
121,875		

يوضح الجدول رقم (29) و المتعلق بنوعية الأشخاص اللذين تتبادل معهم عينة للدراسة الشتم ومختلف العبارات النابية من خلال برامج المحادثة أنه: (50%) من مستخدمي كل من سكايب (Skype) و الماسنجر (Msn) ، بالإضافة إلى (25%) ممن يتواصلون عبر الياهو (Yahoo) قد تبادلوا الشتم مع أشخاص غرباء .

في حين تبلغ النسبة الـ (50%) مع الأصدقاء ، ذلك عند مستخدمي (Skype) ، وهو الحال نفسه بالنسبة للأشخاص اللذين يتواصلون عبر الماسنجر (Msn) ، في حين (25%) من مستخدمي الـ (Yahoo) يمتنعون عن السب و الشتم ، والـ (50%) المتبقية من هذا الأخير تبادلوا مثل هذه العبارات مع أقاربهم .

ومن خلال الجدول رقم (30) ، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (121.875) عند درجة الحرية (06) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000) و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) . و (0.01) وبالتالي يمكن القول بأنه يوجد ارتباط قوي جدا بين برامج المحادثة وتبادل السب و الشتم لدى أفراد العينة مع أشخاص آخرين ، حيث أنه من خلال ما سبق نستنتج أن برامج المحادثة تمثل بيئة ملائمة لتبادل عينة الدراسة السب و الشتم عبر شبكة الانترنت خصوصا مع أشخاص غرباء ، حيث أن هذه الأخيرة تعتبر بمثابة الشريحة الأكثر عرضة للعبارات النابية من خلال برامج المحادثة .

جدول رقم (31) يوضح: نوعية الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

المواقع	نوع الإزعاج	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
FACEBOOK	السب و الشتم	30	22,2	22,2	22,2
	التشهير	30	22,2	22,2	44,4
	الابتزاز	15	11,1	11,1	55,6
	المضايقة	15	11,1	11,1	66,7
	التحرش الجنسي	30	22,2	22,2	88,9
	لم أتلق أي شيء	15	11,1	11,1	100,0
	المجموع	135	100,0	100,0	
TWITTER	التحرش الجنسي	15	100,0	100,0	100,0

جدول رقم (32) يوضح: اختبار كاي تربيع بين مواقع التواصل الاجتماعي و الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
كاي تربيع	5	0,000
38,889		

يوضح الجدول رقم (31) و المتعلق بنوعية الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أنه، كل مستخدمي موقع تويتر (Twitter) ، و (22.2%) ممن يتواصلون عبر موقع فايسبوك (Facebook) تعرضوا إلى التحرش الجنسي، وهي النسبة نفسها للسب والشتم و التشهير في الموقع ذاته، وتبقى (22.2%) مقسمة بالتساوي على الابتزاز و المضايقة في هذا الأخير.

ومن خلال الجدول رقم (32) ، فإن قيمة كاي تربيع تقدر ب (38.889) عند درجة الحرية (05) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000) و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05). و (0.01) وبالتالي يمكن القول بأنه يوجد ارتباط قوي جدا بين مواقع التواصل الاجتماعي و نوع الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة، فمن خلال ما سبق نستنتج أن هذه المواقع تعتبر بمثابة البيئة الافتراضية التي تتعرض من خلالها عينة الدراسة إلى جرائم التشهير و التحرش الجنسي و الابتزاز، حيث أن موقع (Twitter) يعد من أهم المواقع التي تعرض فيها الطلبة إلى التحرش الجنسي، بالإضافة إلى أن (Facebook) يعتبر من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تنتشر فيها مختلف جرائم الابتزاز والمضايقة و التشهير.

جدول رقم (33) يوضح: لأشخاص الذين تتبادل معهم عينة الدراسة الشتم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

المواقع	الأشخاص	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
FACEBOOK	أشخاص غرباء	60	44,4	44,4	44,4
	أصدقاء	30	22,2	22,2	66,7
	أقارب	30	22,2	22,2	88,9
	لا أقوم بمثل هذه التصرفات	15	11,1	11,1	100,0
	المجموع	135	100,0	100,0	
TWITTER	لا أقوم بمثل هذه التصرفات	15	100,0	100,0	100,0

جدول رقم (34) يوضح: اختبار كاي تربيع للعلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي و تبادل الشتم من طرف عينة الدراسة.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
66,667	3	0,000

يوضح الجدول رقم (33) و المتعلق بنوعية الأشخاص اللذين تتبادل معهم عينة للدراسة الشتم ومختلف العبارات النابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المحادثة أنه: (44.4%) من مستخدمي الفايسبوك (Facebook) تبادلوا السب و الشتم مع أشخاص غرباء، في حين (22.2%) مع الأصدقاء و هي النسبة نفسها مع الأقارب، بالإضافة إلى (11.1%) من مستخدمي هذا الموقع لا يقومون بمثل هذه التصرفات. في حين أنه كل مستخدم برنامج (Twitter) يمتنعون عن تبادل السب و الشتم مع مختلف الأفراد.

ومن خلال الجدول رقم (34) ، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (66.667) عند درجة الحرية (03) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000) و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05). و (0.01) بالتالي يمكن القول بأنه يوجد ارتباط قوي جدا بين مواقع التواصل الاجتماعي و تبادل السب و الشتم لدى أفراد العينة مع أشخاص آخرين، حيث أنه من خلال ما سبق نستنتج أن هذه المواقع، وبصفة خاصة موقع الفايسبوك (Facebook)، تمثل بيئة افتراضية ملائمة لتبادل عينة الدراسة السب و الشتم عبر شبكة الانترنت خصوصا مع أشخاص غرباء.

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الثالث: دور الانترنت في نشر

الجرائم الالكترونية لدى عينة

الدراسة من خلال جداول احصائية.

جدول رقم (35) يوضح: نوع رسال السبام (Spam) التي تفتحها عينة الدراسة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

المواقع	نوع رسائل السبام	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
FACEBOOK	الفوز بمبالغ مالية	30	22,2	22,2	22,2
	مواعيد غرامية	105	77,8	77,8	100,0
	المجموع	135	100,0	100,0	
TWITTER	مواعيد غرامية	15	100,0	100,0	100,0

جدول رقم (36) يوضح : اختبار كاي تربيع بين رسائل السبام (Spam) و علاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي.

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط
4,167	1	,041
كاي تربيع		

يوضح الجدول رقم (35) و المتعلق بنوع رسائل السبام (Spam) التي تفتحها عينة الدراسة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أنه كل مستخدم موقع تويتر (Twitter) بالإضافة إلى (77.8%) من عينة الدراسة المستخدمة لفيسبوك (Facebook) قاموا بفتح الرسائل المتعلقة بالمواعيد الغرامية، في حين (22.2 %) من مستخدمي الموقع الأخير فتحو رسائل متعلقة بربح مبالغ مالية.

ومن خلال الجدول رقم (36) ، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (4.167) عند درجة الحرية (01) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.041) و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05). بالتالي يمكن القول بأنه يوجد ارتباط قوي بين مواقع التواصل الاجتماعي و فتح رسائل (Spam) من طرف أفراد العينة حيث أنه من خلال ما سبق الرسائل المجهولة الأكثر فتحا لدى عينة الدراسة تتمثل في المواعيد الغرامية خصوصا عبر موقع تويتر (Twitter) وفيسبوك (Facebook) ثم تليها الفوز بالمبالغ المالية، مما قد يجعل أجهزة المستخدمين عرضة للقرصنة و الاختراقات، وسرقة مختلف البيانات و المعلومات ، ومن جهة أخرى يمكن أن تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي و خصوصا (Facebook) و (Twitter) من أهم الأوساط التي تكثر فيها رسائل السبام، مما يجعلها مناسبة للقيام بمختلف عمليات القرصنة و الجرائم الالكترونية.

جدول رقم (37) يوضح: نوعية القرصنة و كيفية التعرض لها.

نوع القرصنة	كيفية التعرض للقرصنة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
-------------	----------------------	---------	----------------	------------------------	--------------------------

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الثالث: دور الانترنت في نشر

الجرائم الالكترونية لدى عينة

الدراسة من خلال جداول احصائية.

33,3	33,3	33,3	15	النقر العشوائي	أرصدة محادثة
100,0	66,7	66,7	30	أثناء تبادل البرامج والمعلومات	
	100,0	100,0	45	المجموع	
100,0	100,0	100,0	30	النقر العشوائي	معلومات شخصية
100,0	100,0	100,0	30	النقر العشوائي	كلمات سر
100,0	100,0	100,0	30	أثناء تبادل البرامج والمعلومات	برامج
100,0	100,0	100,0	15	أثناء تبادل البرامج والمعلومات	ملكية فكرية

جدول رقم (38) يوضح اختبار كاي تربيع بين نوعية القرصنة و كيفية التعرض لها .

القيمة	درجة الحرية	قيمة دلالة الارتباط	
110,000	4	0,000	كاي تربيع

يوضح الجدول رقم (37) و المتعلق كيفية تعرض عينة الدراسة إلى القرصنة أنه: كل

أفراد العينة اللذين سرقت منهم ملكية فكرية خاصة بهم، كان ذلك أثناء تبادل البرامج و

المعلومات، و هو الحال نفسه عند الطلبة اللذين تعرضوا لقرصنة برامجهم و عند (66.7%) من اللذين سرقت منهم أرصدة محادثة، في حين كل أفراد العينة اللذين تعرضوا إلى سرقت معلومات شخصية و كلمات السر الخاصة بهم ، كان ذلك عن طريق النقر العشوائي على مختلف مضامين الانترنت، وهو السبب نفسه عند (33.3%) من اللذين تعرضوا لقرصنة أرصدة المحادثة.

ومن خلال الجدول رقم (38)، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (110.000) درجة الحرية (04) ، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000) و هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، و (0.01) بالتالي يمكن القول بأنه يوجد ارتباط قوي بين القرصنة و كيفية التعرض لها، حيث من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج بأن تبادل البرامج و المعلومات المستمر بالإضافة إلى النقر العشوائي تعتبر من أهم الأسباب التي تعرض عينة الدراسة إلى القرصنة، حيث أنها تسمح بفتح مختلف المنافذ و الثغرات على مستوى أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالطلبة و بالتالي يتمكن القراصنة من الدخول عن بعد و تمرير مختلف البرامج و الفيروسات المخصصة واقتحامها دون إذن أصحابها، و بالتالي الإستيلاء على مختلف البيانات و المعلومات.

جدول رقم (39) يوضح: العلاقة بين نوعية الفيروسات و كيفية الإصابة بها.

نوع الفيروس	كيفية الإصابة بالفيروسات	التكرار	النسبة المئوية	النسبة المئوية الفعلية	النسبة المئوية التراكمية
تروجن (trojan)	النقر العشوائي	30	66,7	66,7	66,7

الفصل الخامس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال جداول إحصائية .

المبحث الثالث: دور الانترنت في نشر

الجرائم الالكترونية لدى عينة

الدراسة من خلال جداول احصائية.

100,0	33,3	33,3	15	أثناء تبادل البرامج والمعلومات	
	100,0	100,0	45	المجموع	
100,0	100,0	100,0	45	أثناء تبادل البرامج والمعلومات	ديدان (worms)
75,0	75,0	75,0	45	النقر العشوائي	لا أعلم
100,0	25,0	25,0	15	أثناء تبادل البرامج والمعلومات	
	100,0	100,0	60	المجموع	

جدول رقم (40) يوضح: اختبار كاي تربيع بين نوعية الفيروسات و كيفية الإصابة بها.

قيمة دلالة الارتباط	درجة الحرية	القيمة	
0,000	2	65,000	كاي تربيع

يوضح الجدول رقم (39) و المتعلق بكيفية إصابة أجهزة عينة الدراسة بالفيروسات أنه: كل الطلبة التي أصيبت حاسباتهم ببرامج خبيثة من نوع الديدان (Worms) كان ذلك أثناء تبادلهم للبرامج والمعلومات، و هو السبب نفسه عند (66.7%) من اللذين تعرضت

أجهزة الكمبيوتر لديهم للإصابة بالتروجن (Trojan)، في حين (25%) من الطلبة اللذين يجهلون نوع الفيروس الذي أصاب أجهزتهم يدركون أنها أثناء تبادل البرامج والمعلومات. ومن جهة أخرى فإن (75%) من الطلبة اللذين لا يعلمون نوعية الفيروسات التي أثرت على حاسباتهم يعرفون أنها من خلال النقر العشوائي، وهو السبب ذاته عند (33.3%) من الطلبة اللذين تعرضت أجهزتهم إلى فيروسات التروجن. ومن خلال الجدول رقم (40)، فإن قيمة كاي تربيع تقدر بـ (65.000) درجة الحرية (02)، وتبلغ قيمة دلالة الارتباط (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، و (0.01) بالتالي يمكن القول بأنه يوجد ارتباط قوي بين نوعية الفيروسات وكيفية انتقالها إلى أجهزة عينة الدراسة، حيث أنه من أهم الأسباب التي تسمح بانتقال مختلف الفيروسات، و نخص بالذكر منها فيروس (Trojan) و الديدان (Worms) هي النقر العشوائي، و تبادل مختلف البرامج مما يجعل هذه الأخيرة بمثابة الحيل التي يستخدمها القراصنة ذلك من أجل تنفيذ مختلف جرائمهم.

الفصل السادس: دور الانترنت في نشر
الجريمة لدى عينة الدراسة
من خلال رسومات بيانية.

المبحث الأول: أنماط و عادات استخدام عينة الدراسة للانترنت من خلال رسومات بيانية.

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة بر الانترنت في نشر السلوكيات الإجرامية لدى عينة الدراسة من خلال رسومات بيانية.

المبحث الثالث: دور الانترنت في نشر الجرائم الالكترونية لدى عينة الدراسة من خلال رسومات بيانية.

الفصل السادس: دور الانترنت في

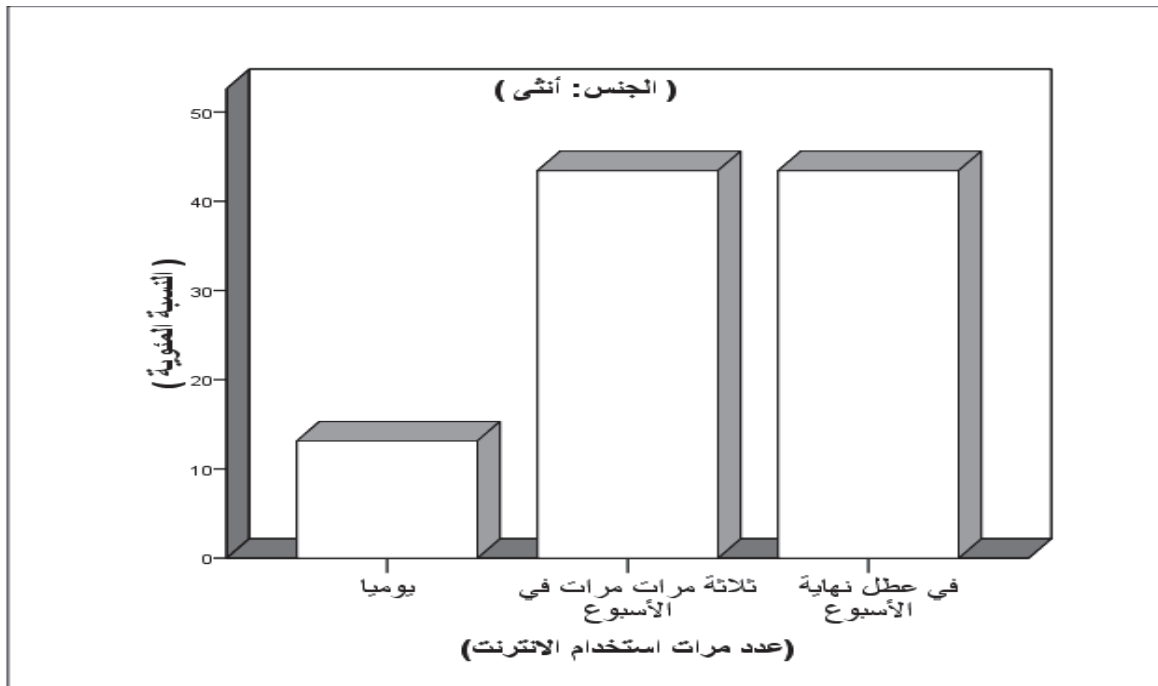
نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال رسومات بيانية .

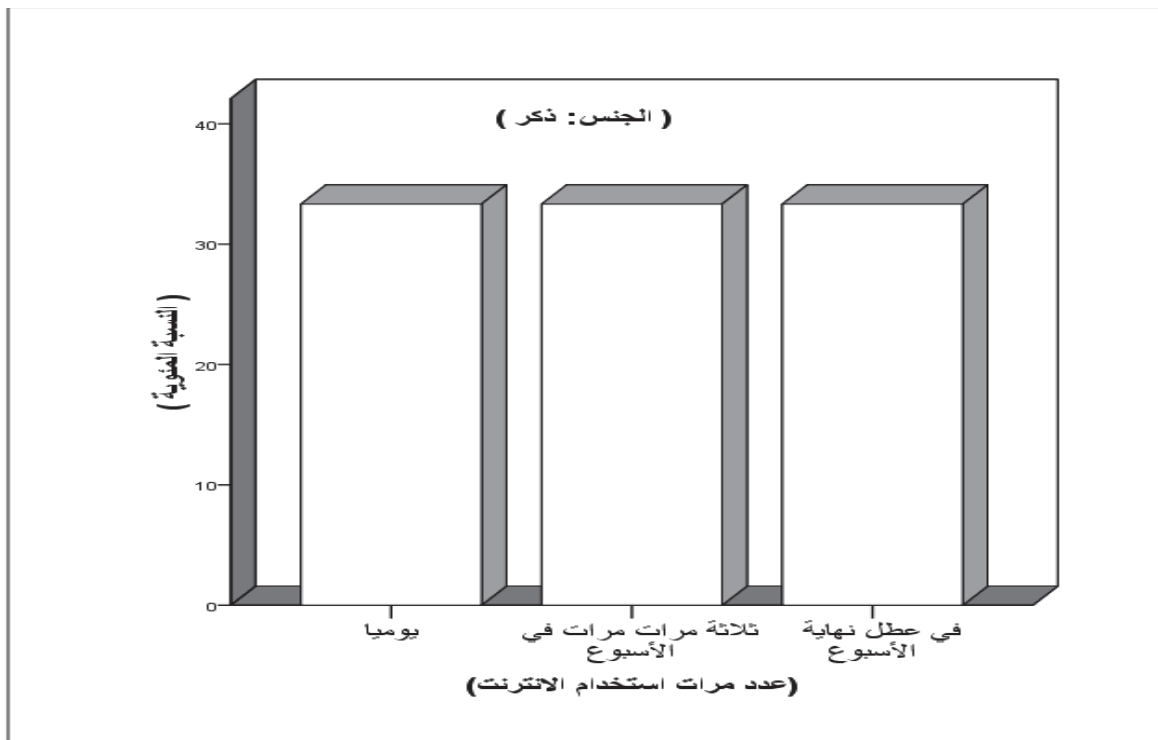
المبحث الأول: أنماط و عادات

استخدام شبكة الانترنت لدى عينة

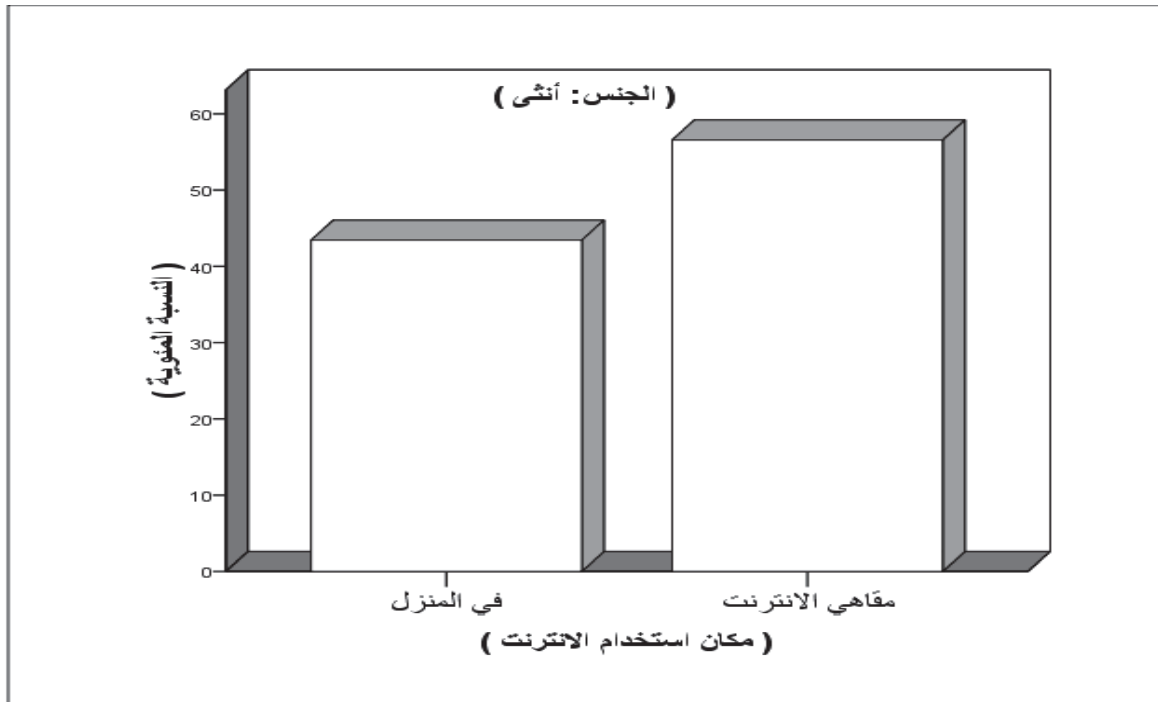
الدراسة من خلال رسومات بيانية.



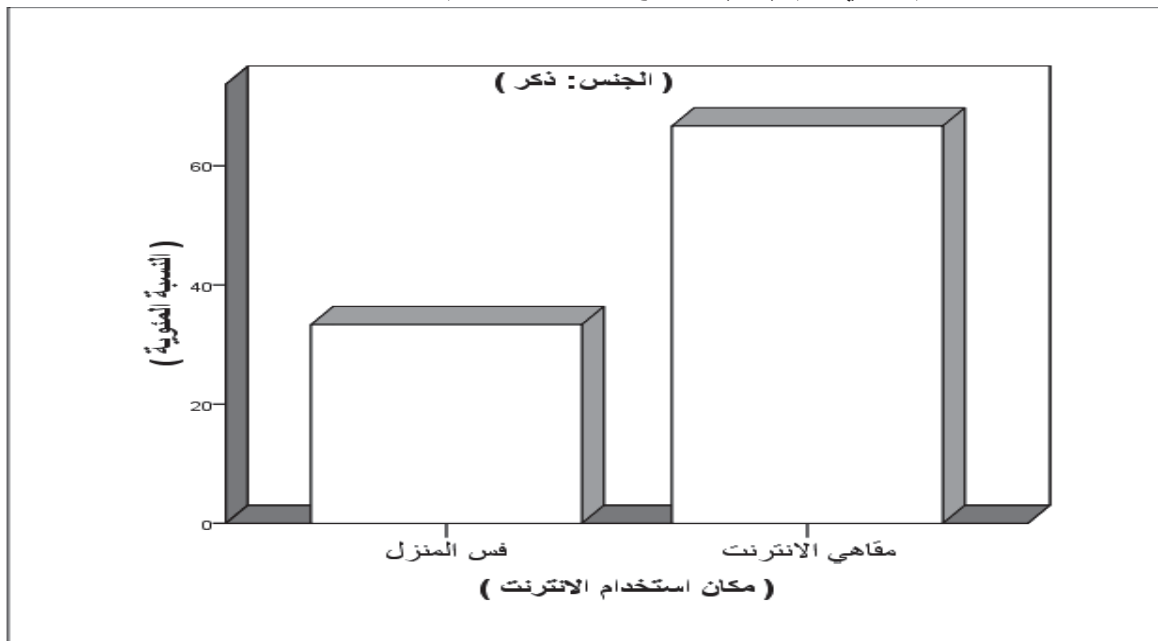
رسم بياني رقم (01) يوضح: عدد مرات استخدام الطالبات للانترنت.



رسم بياني رقم (02) يوضح: عدد مرات استخدام الطلبة الذكور للانترنت.



رسم بياني رقم (03) يوضح: مكان استخدام الطالبات للانترنت.



رسم بياني رقم (04) يوضح: مكان استخدام الطلبة الذكور للانترنت.

الفصل السادس: دور الانترنت في

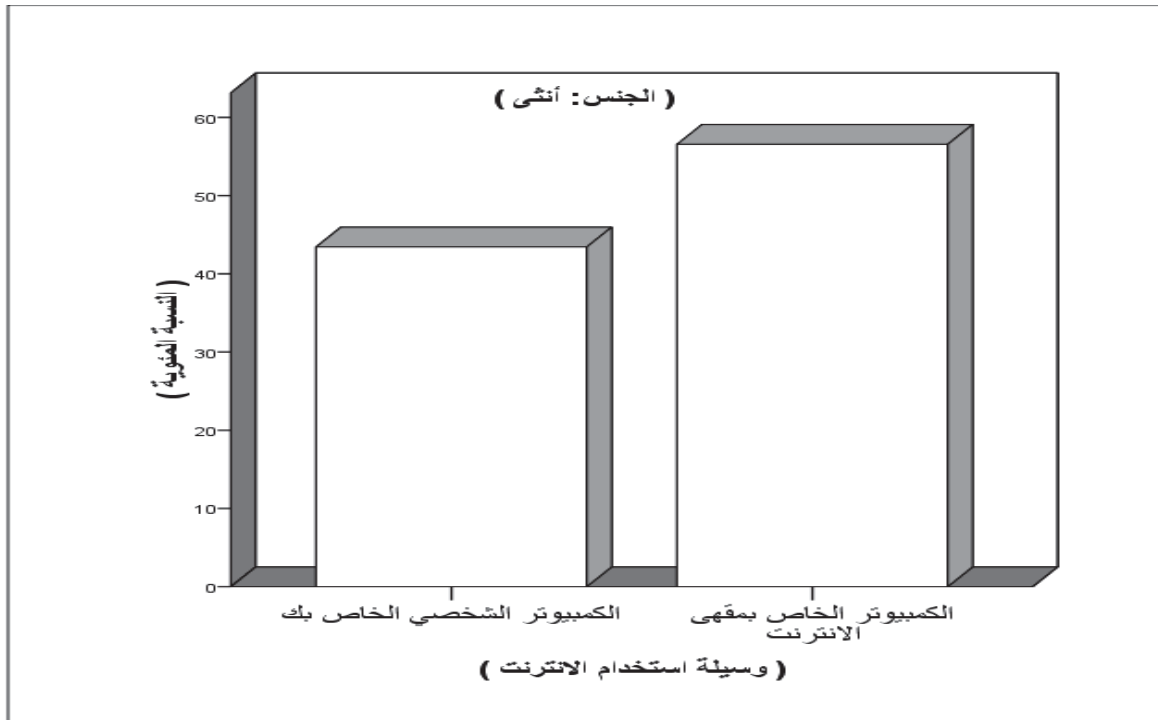
نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

من خلال رسومات بيانية .

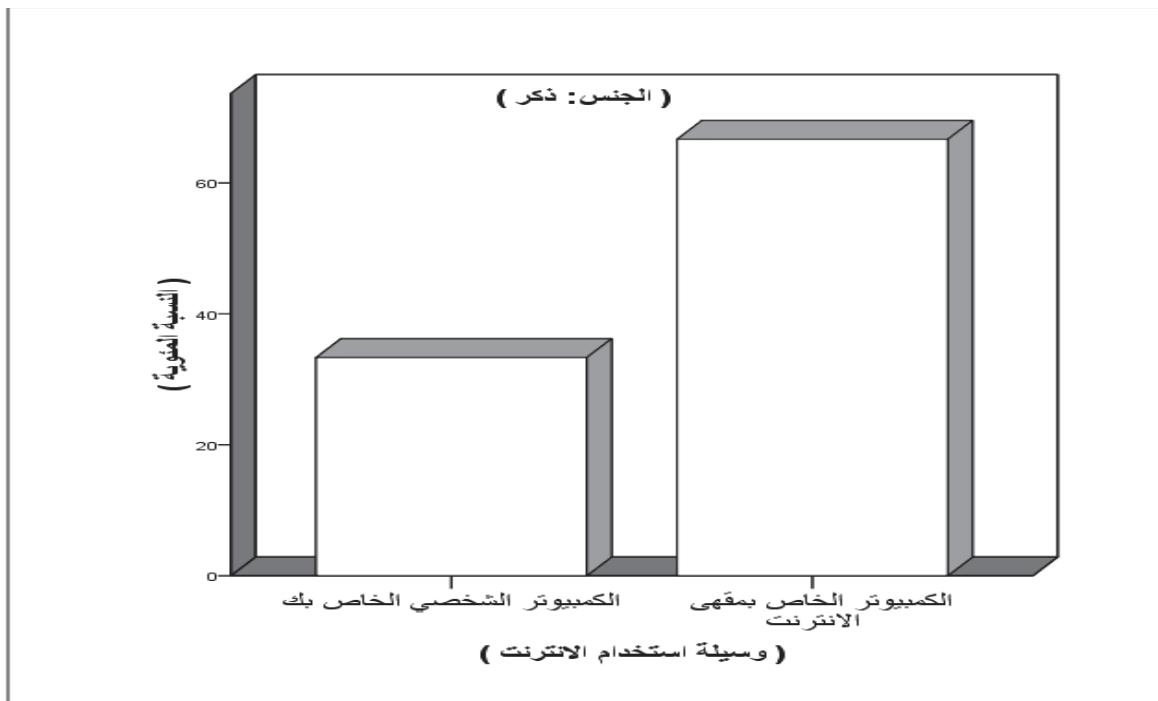
المبحث الأول: أنماط و عادات

استخدام شبكة الانترنت لدى عينة

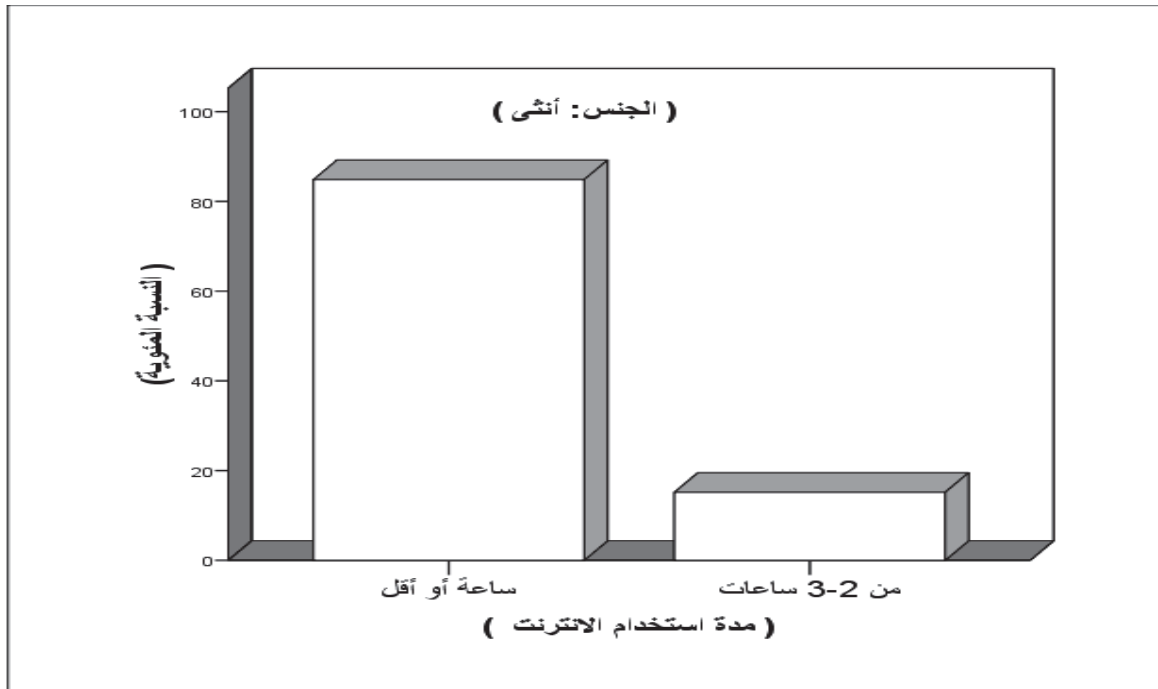
الدراسة من خلال رسومات بيانية.



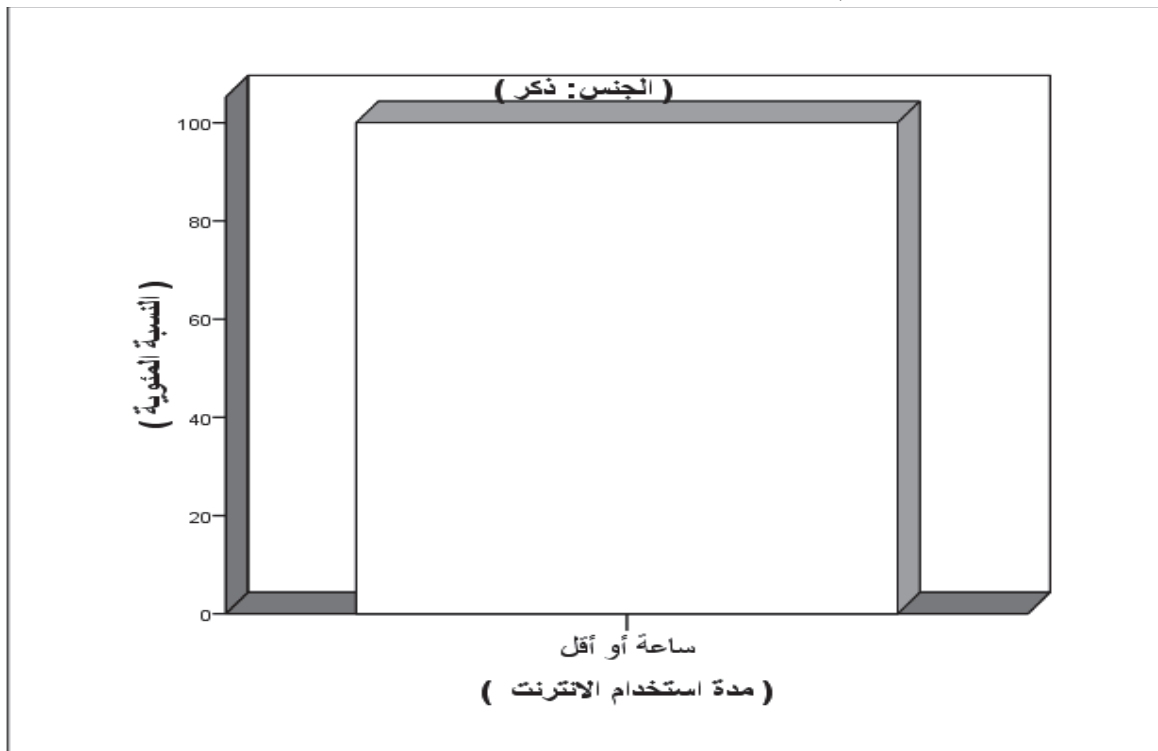
رسم بياني رقم (05) يوضح: وسيلة استخدام الطالبات للانترنت.



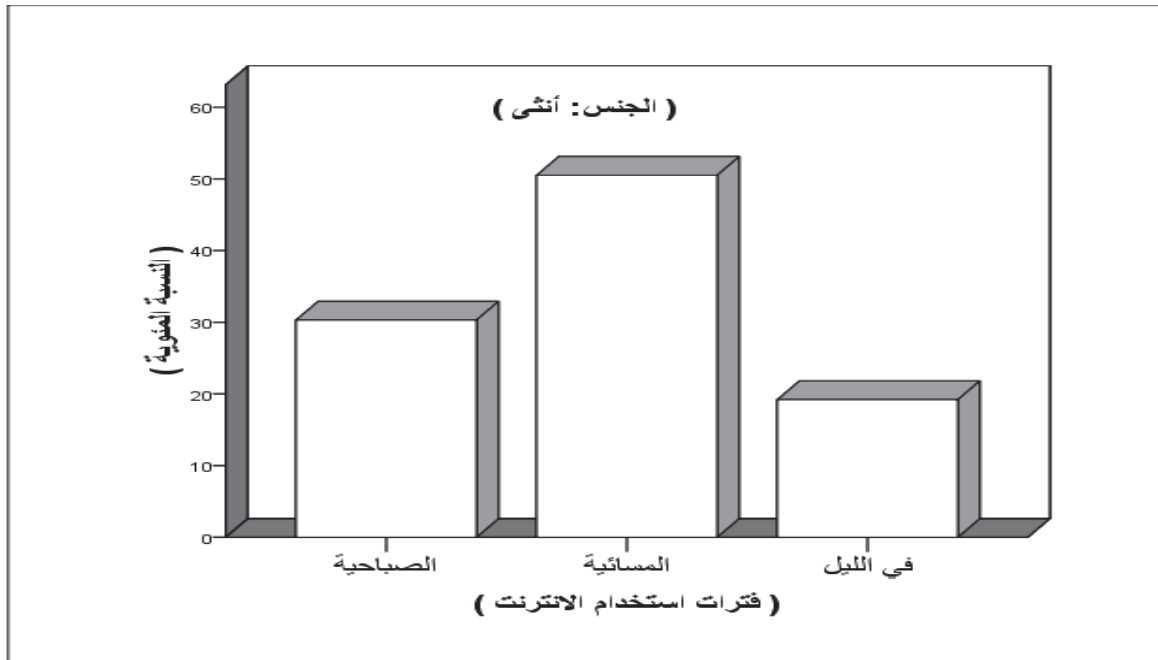
رسم بياني رقم (06) يوضح: وسيلة استخدام الطلبة الذكور للانترنت.



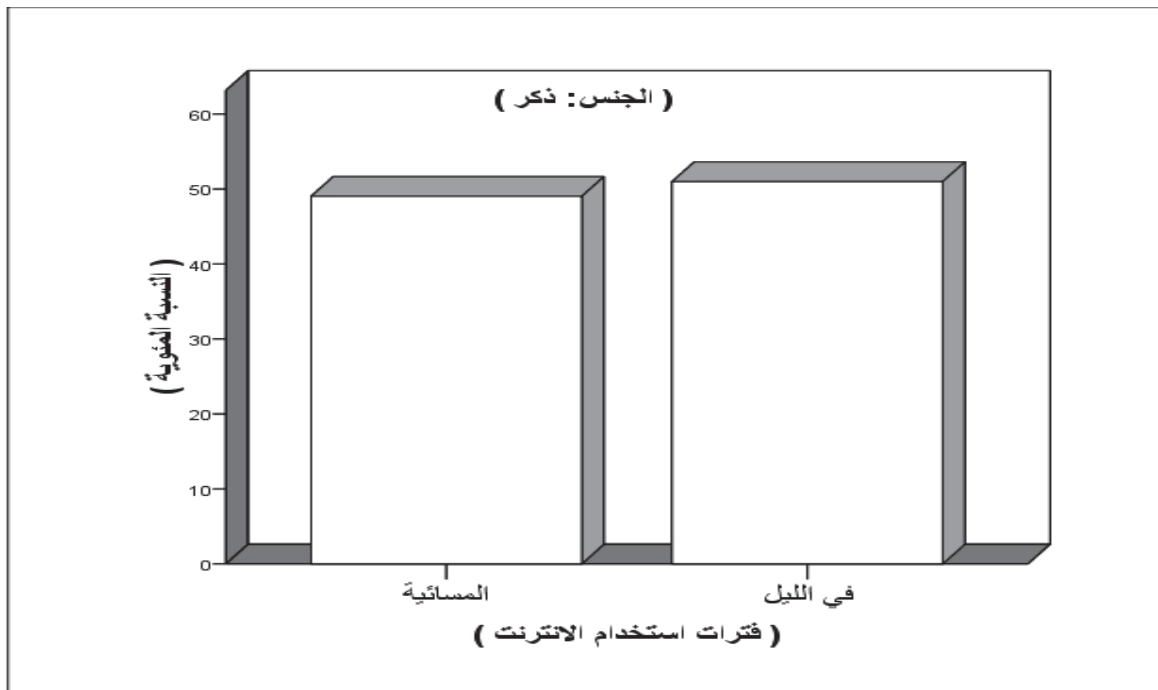
رسم بياني رقم (07) يوضح: مدة استخدام الطالبات للانترنت.



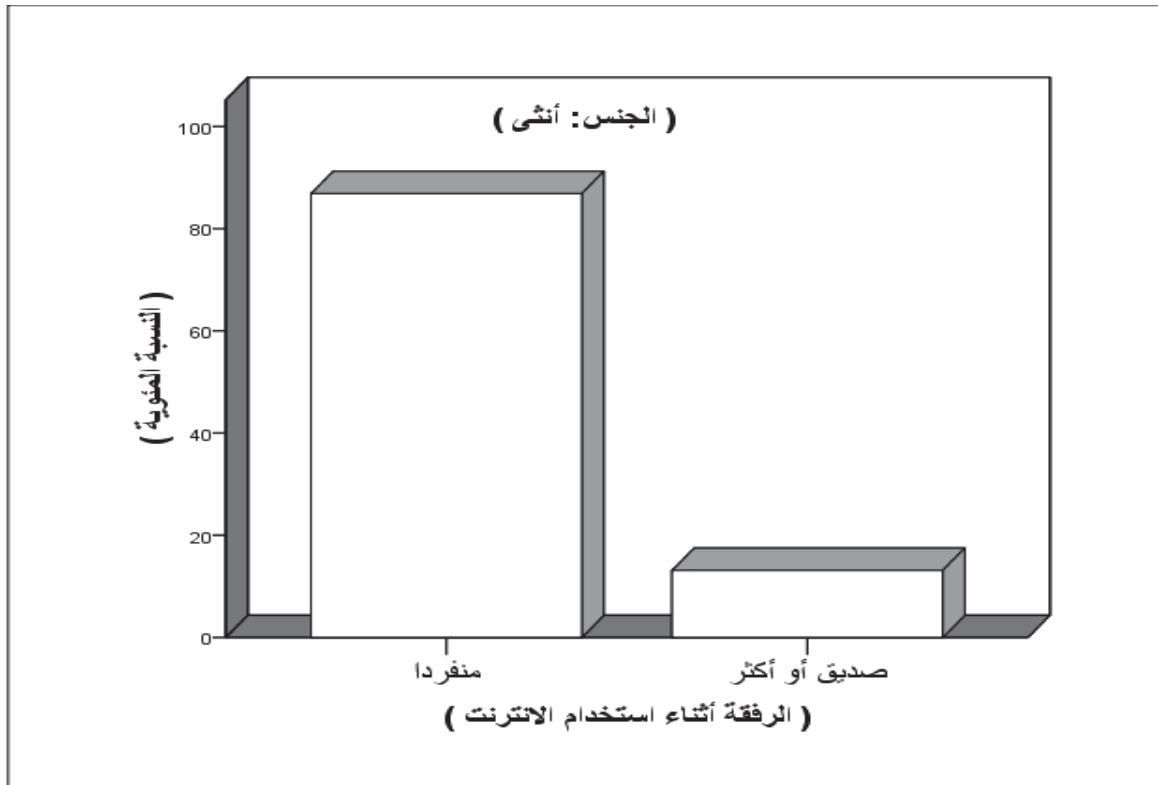
رسم بياني رقم (08) يوضح: مدة استخدام الطلبة الذكور للانترنت.



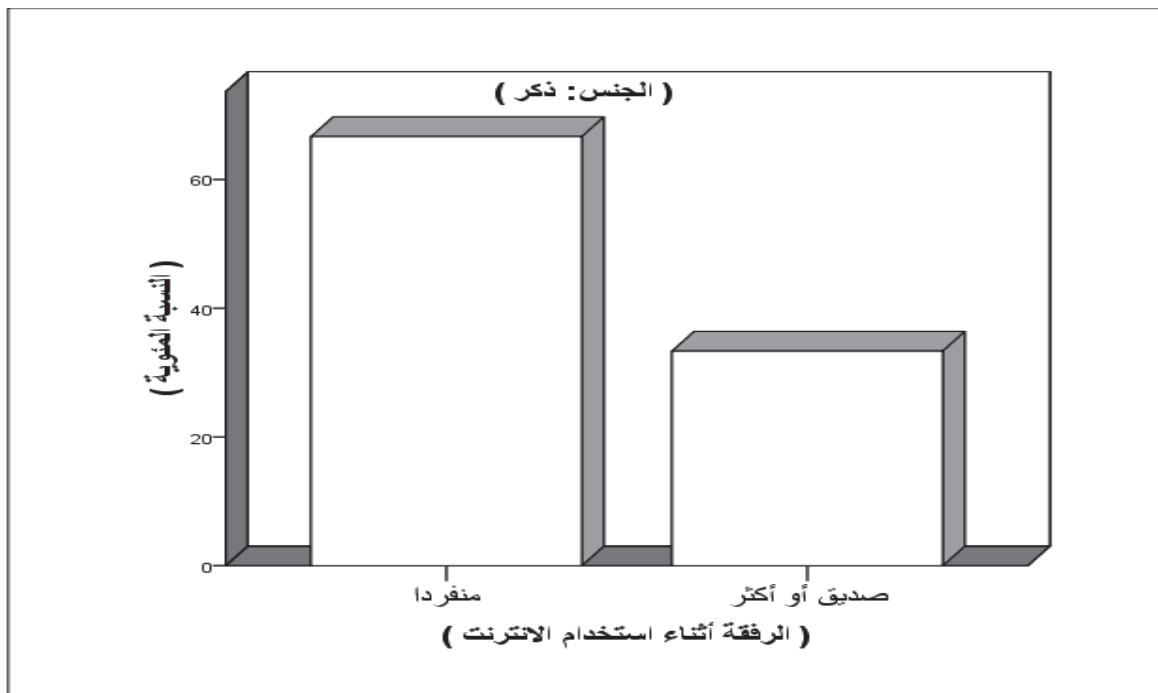
رسم بياني رقم بياني رقم (09) يوضح: فترات استخدام الطالبات للانترنت.



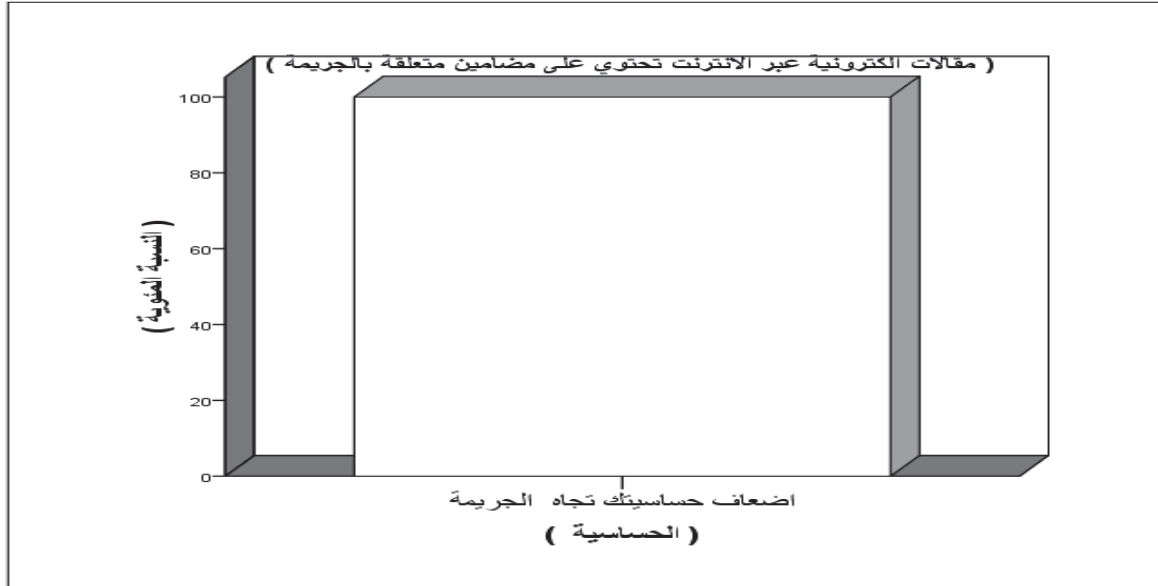
رسم بياني رقم (10) يوضح: فترات استخدام الطلبة الذكور للانترنت.



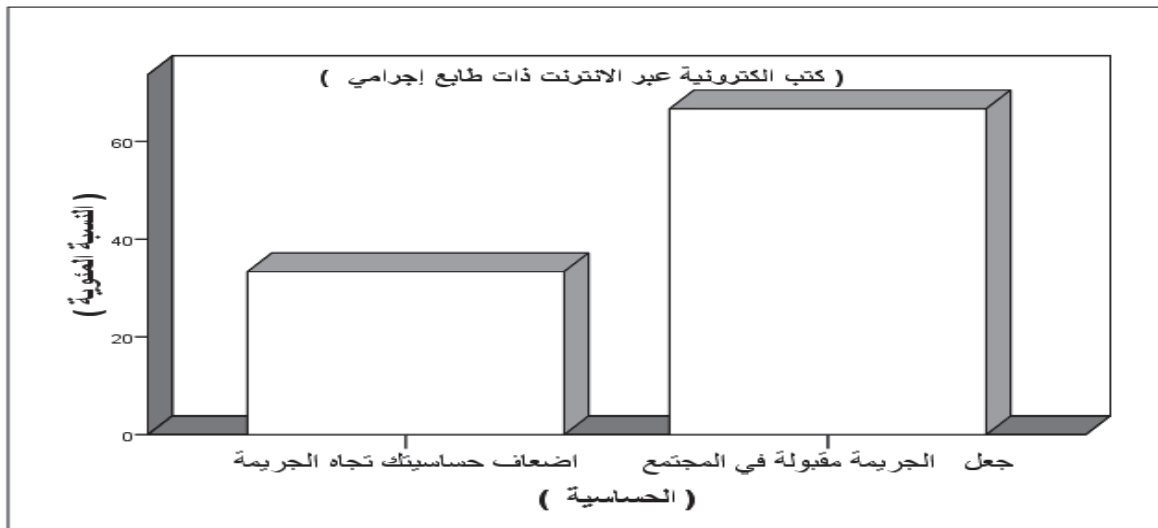
رسم بياني رقم (11) يوضح: معية استخدام الطالبات للانترنت.



رسم بياني رقم (12) يوضح: معية استخدام الطلبة الذكور للانترنت.



رسم بياني رقم (13) يوضح: الحساسية التي تشكلها المقالات التي تحتوي على مضامين الجريمة عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



رسم بياني رقم (14) يوضح: الحساسية التي تشكلها الكتب عبر الانترنت و التي تحتوي على مضامين الجريمة لدى عينة الدراسة.

الفصل السادس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

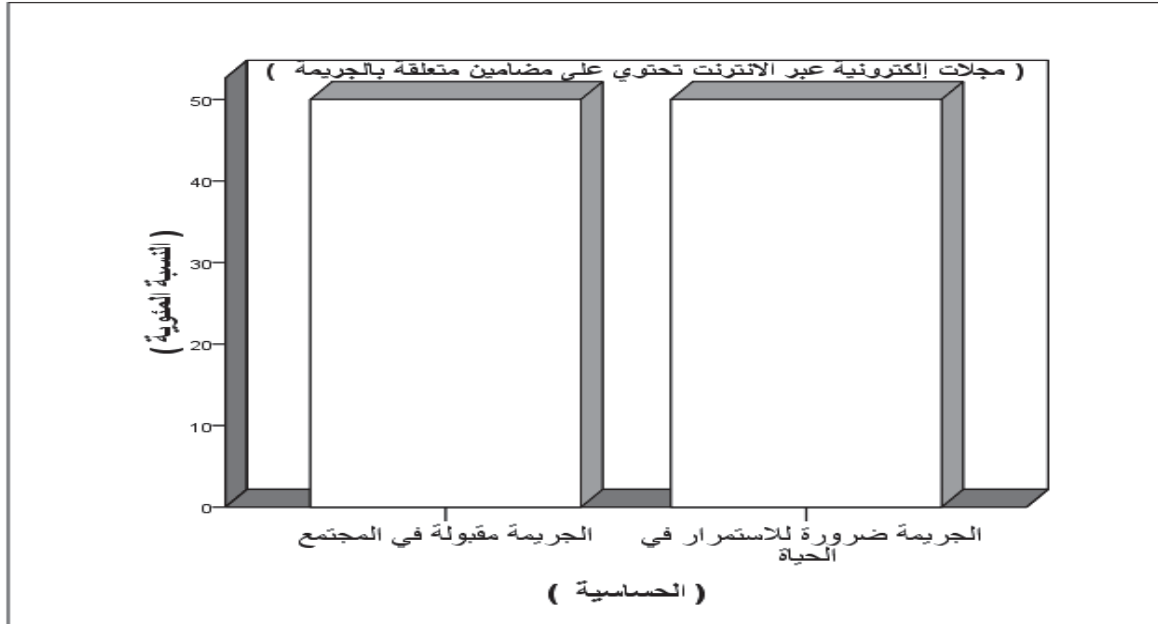
من خلال رسومات بيانية .

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة عبر

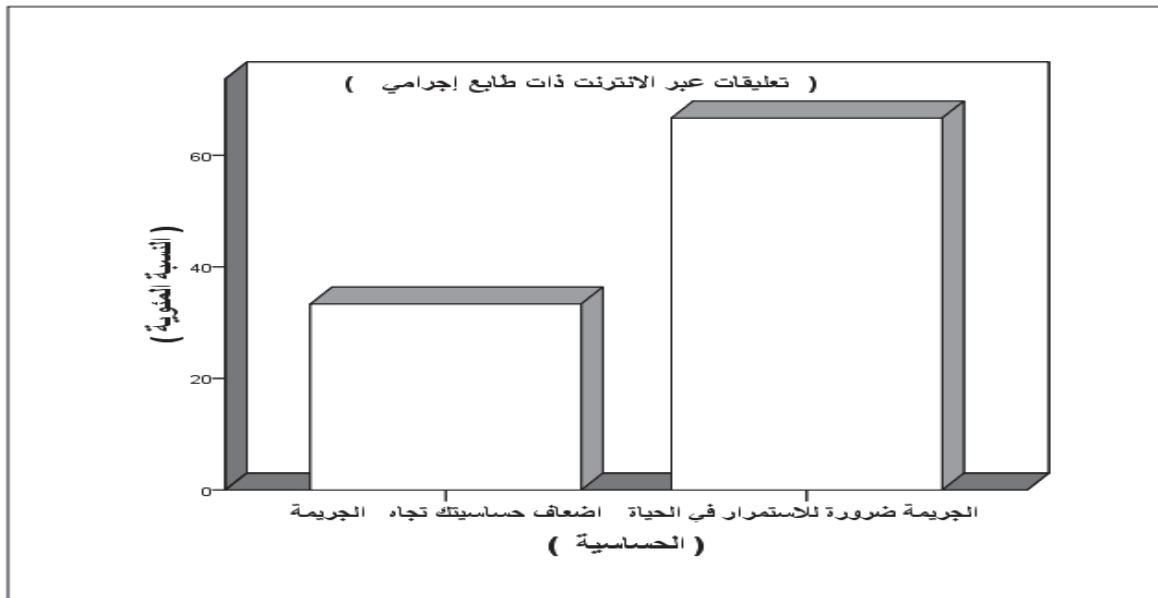
الانترنت في نشر السلوكيات

الإجرامي لدى عين الدراسة

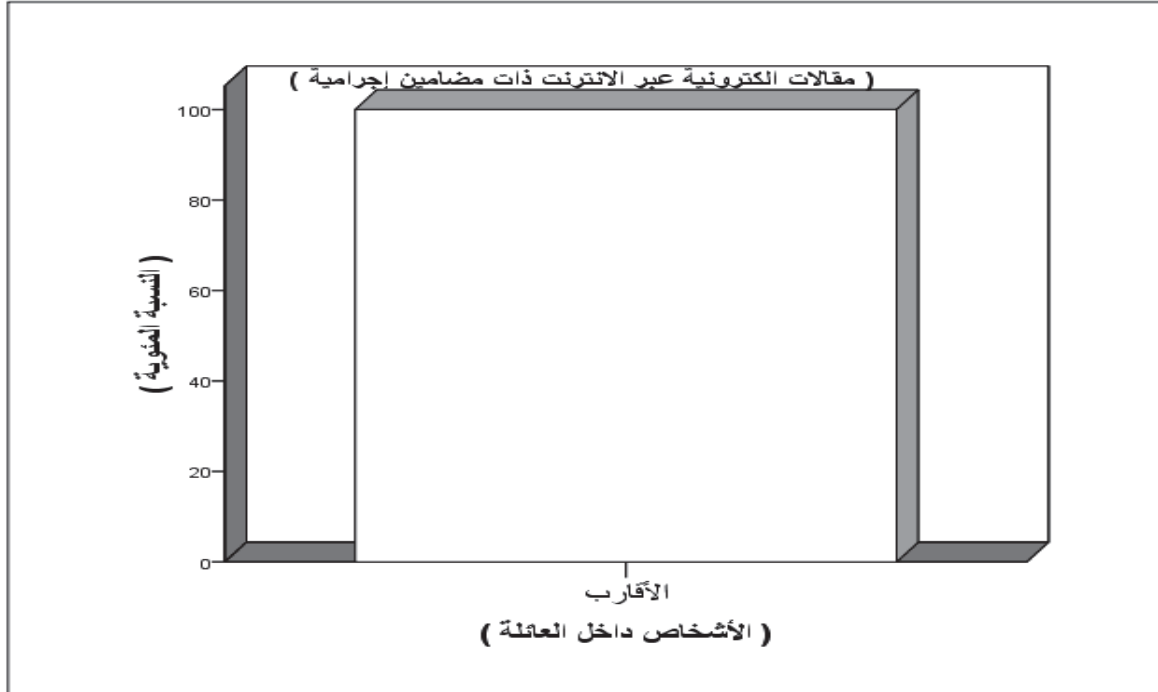
من خلال رسومات بيانية.



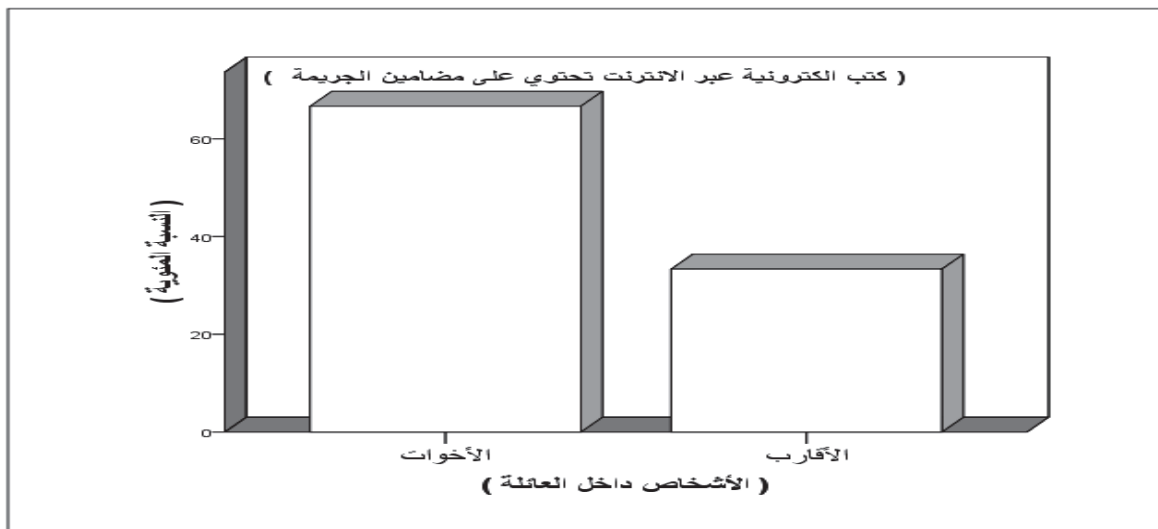
رسم بياني رقم (15) يوضح: الحساسية التي تشكلها المجالات عبر الانترنت ذات طابع إجرامي لدى عينة الدراسة.



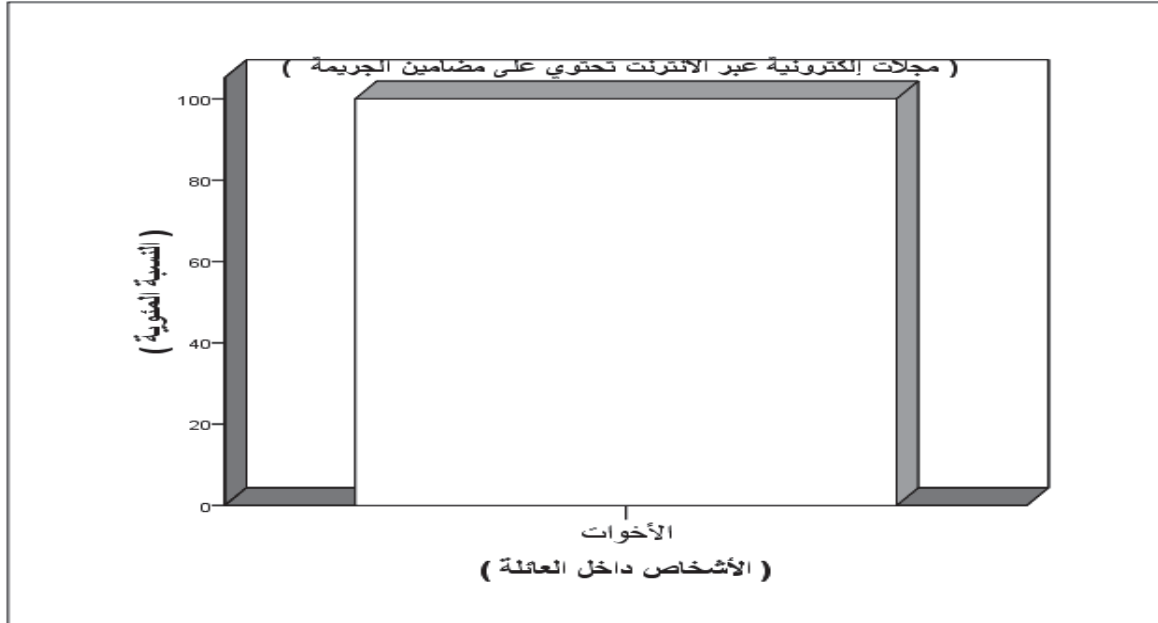
رسم بياني رقم (16) يوضح: الحساسية التي تشكلها التعليقات ذات طابع إجرامي لدى عينة الدراسة.



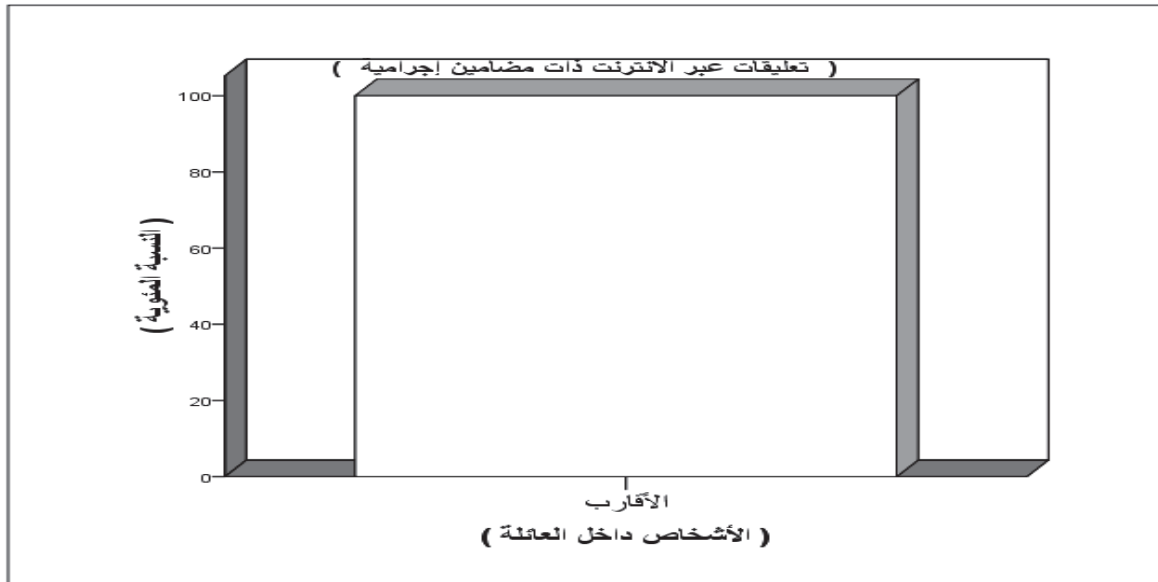
رسم بياني رقم (17) يوضح: أفراد العائلة الذين تتعزز ضدّهم الجريمة من خلال مقالات ذات مضامين إجرامية عبر الانترنت لدى عينة الدراسة .



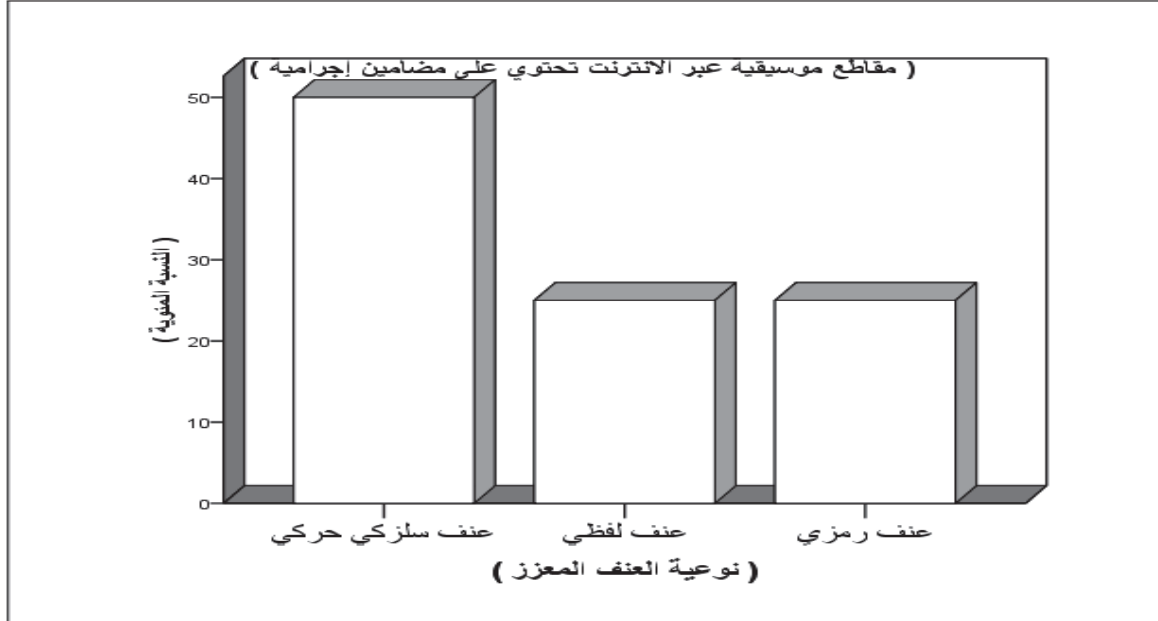
رسم بياني رقم (18) يوضح: أفراد العائلة الذين تتعزز ضدّهم الجريمة من خلال كتب ذات مضامين إجرامية عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



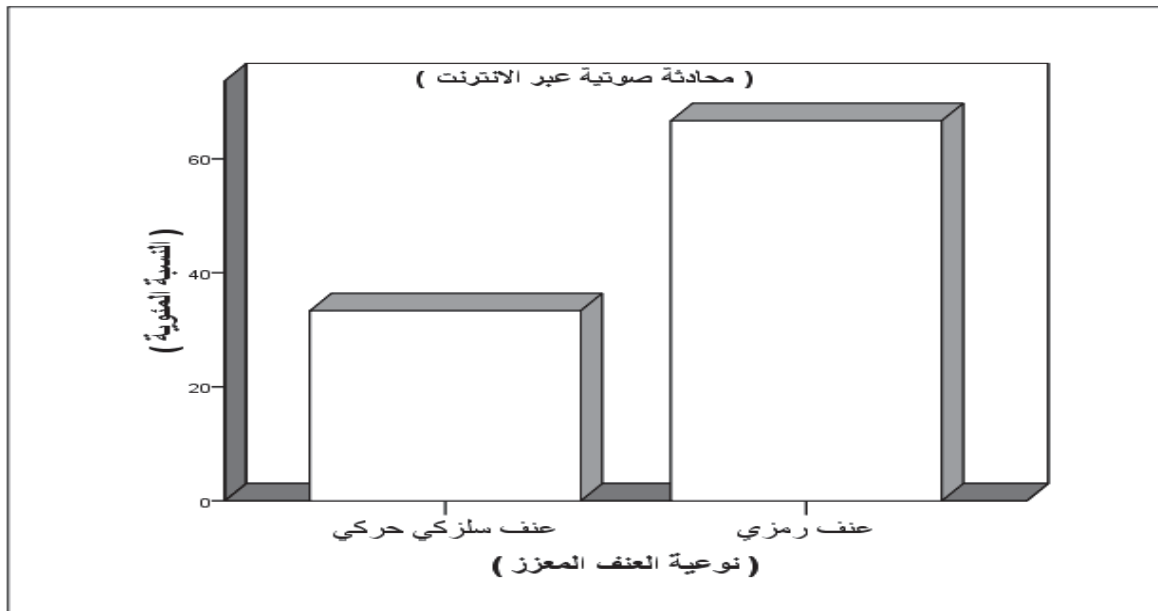
رسم بياني رقم (19) يوضح: أفراد العائلة الذين تتعرض ضدهم الجريمة من خلال مجلات ذات مضامين إجرامية عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



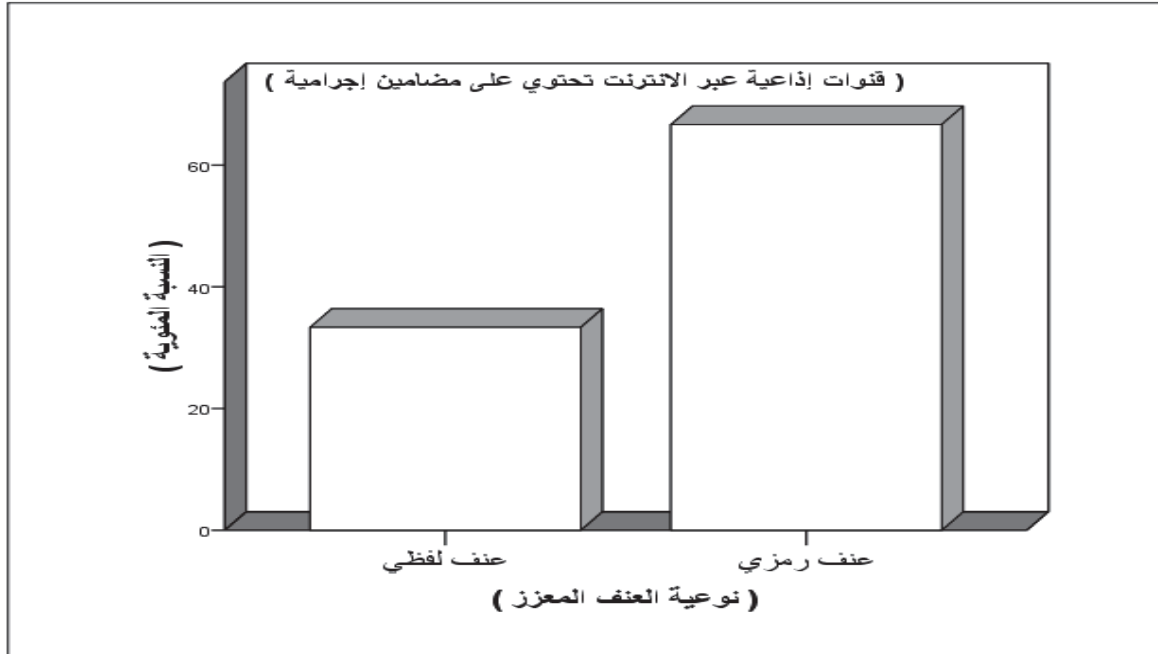
رسم بياني رقم (20) يوضح: أفراد العائلة الذين تتعرض ضدهم الجريمة من خلال التعليقات عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



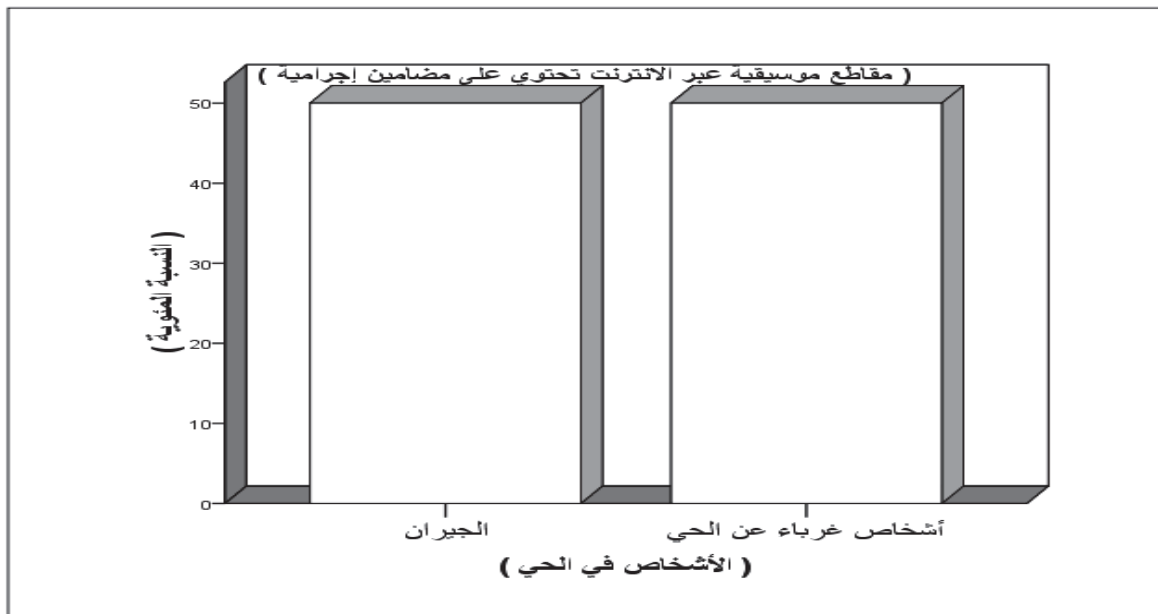
رسم بياني رقم (21) يوضح: نوعية العنف الذي تعززه المقاطع الموسيقية ذات مضامين إجرامية عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



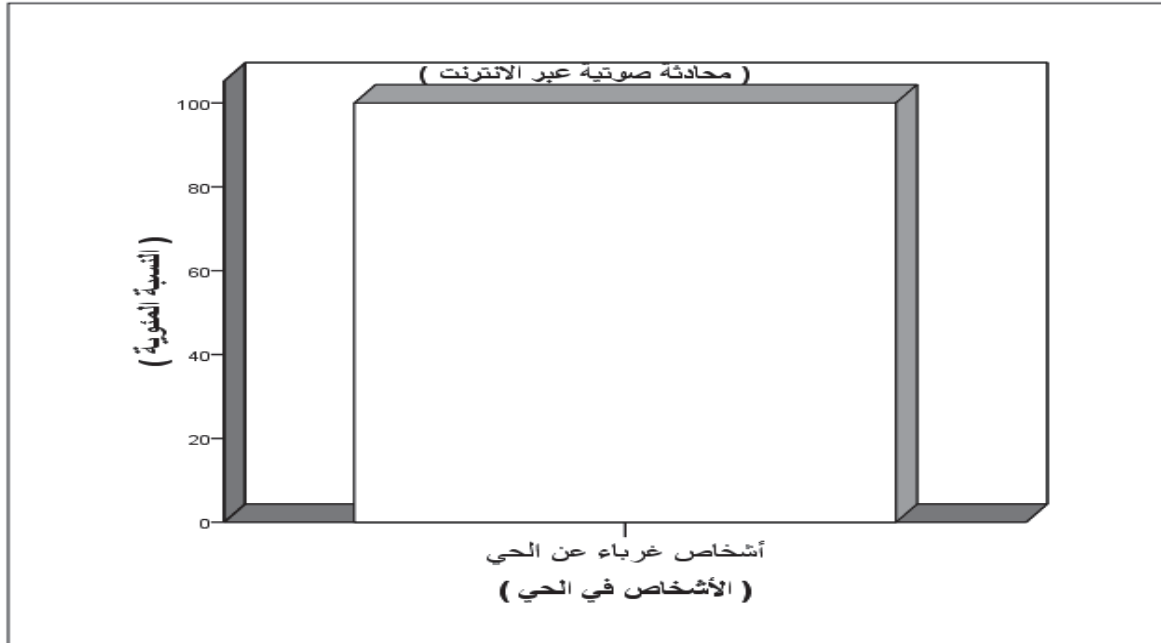
رسم بياني رقم (22) يوضح: نوعية العنف الذي تعززه المحادثة الصوتية عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



رسم بياني رقم (23) يوضح: نوعية العنف الذي تعززه القنوات الإذاعية عبر الانترنت ذات مضامين إجرامية لدى عينة الدراسة .



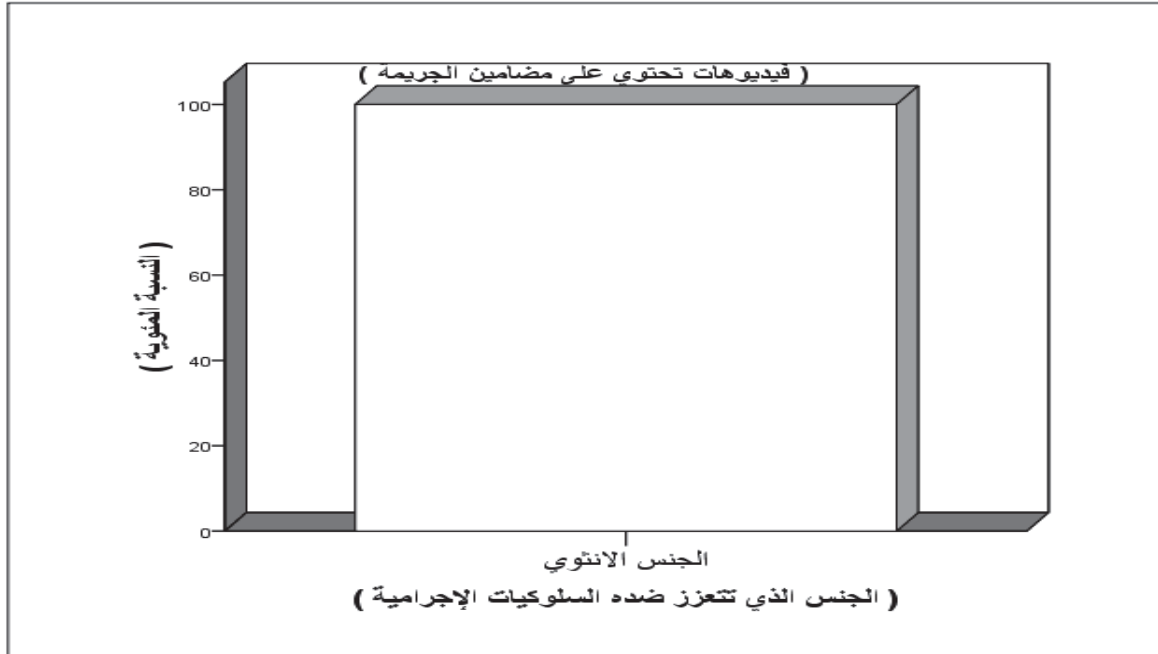
رسم بياني رقم (24) يوضح: الأشخاص الذين تتعزز ضدّهم الجريمة في الحي من خلال مقاطع موسيقية ذات مضامين إجرامية عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



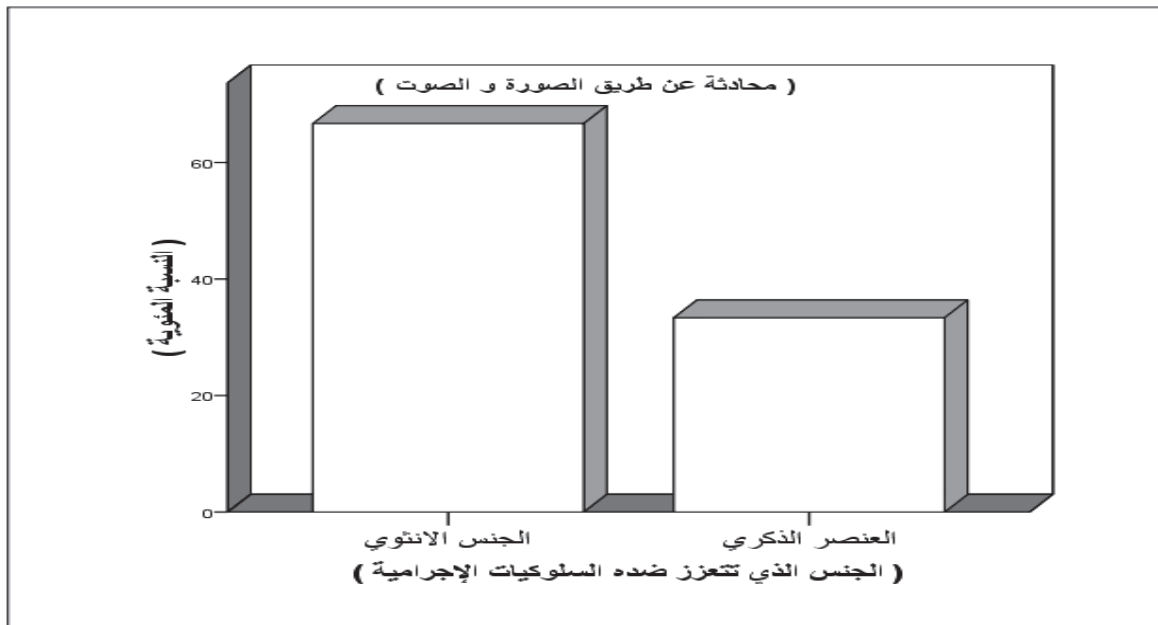
رسم بياني رقم (25) يوضح: الأشخاص الذين تتعرض ضدهم الجريمة في الحي من خلال المحادثة الصوتية عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



رسم بياني رقم (26) يوضح: الأشخاص الذين تتعرض ضدهم الجريمة في الحي من خلال القنوات الإذاعية ذات مضامين إجرامية عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



رسم بياني رقم (27) يوضح: الجنس الذي تتعرض ضده الجريمة من خلال فيديوهات إجرامية في الانترنت لدى عينة الدراسة.



رسم بياني رقم (28) يوضح: الجنس الذي تتعرض ضده الجريمة من خلال المحادثة المرئية في الانترنت لدى عينة الدراسة.

الفصل السادس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

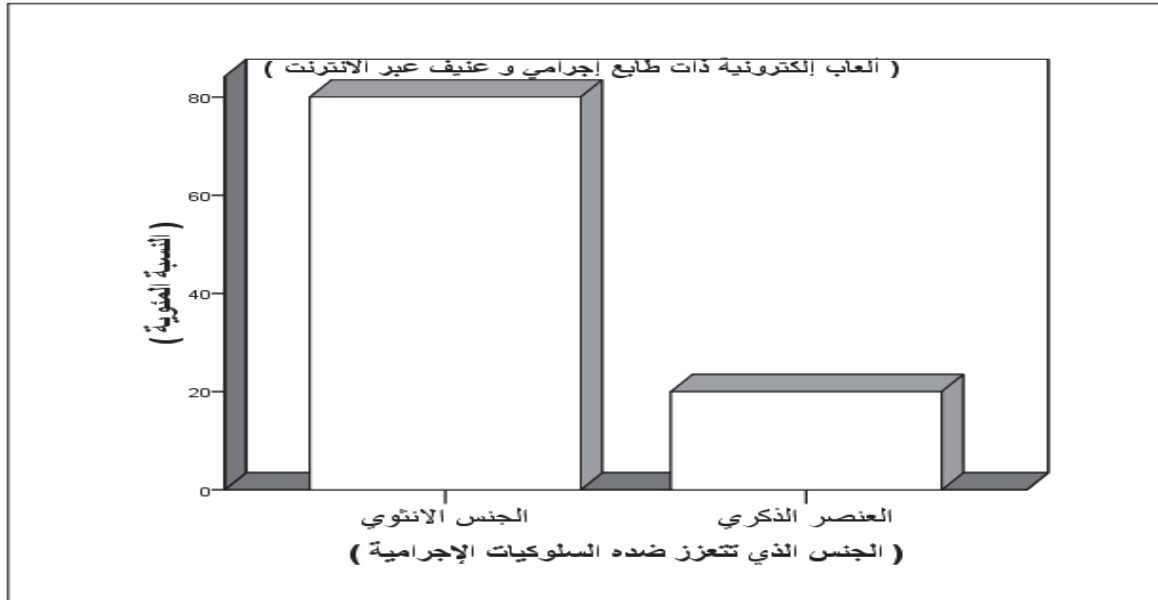
من خلال رسومات بيانية .

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة عبر

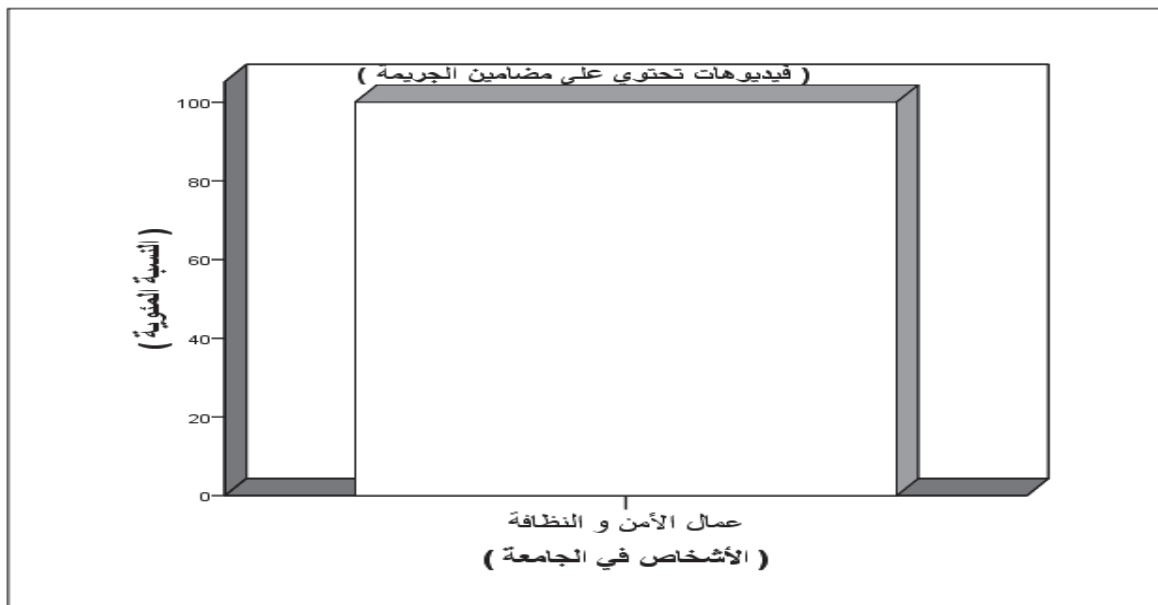
الانترنت في نشر السلوكيات

الإجرامي لدى عين الدراسة

من خلال رسومات بيانية.



رسم بياني رقم (29) يوضح: الجنس الذي تتعرض ضده الجريمة من خلال الألعاب الإجرامية في الانترنت لدى عينة الدراسة.



رسم بياني رقم (30) يوضح: الأشخاص الذين تتعرض ضدهم الجريمة من خلال الفيديوهات الإجرامية عبر الانترنت في الجامعة لدى عينة الدراسة.

الفصل السادس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

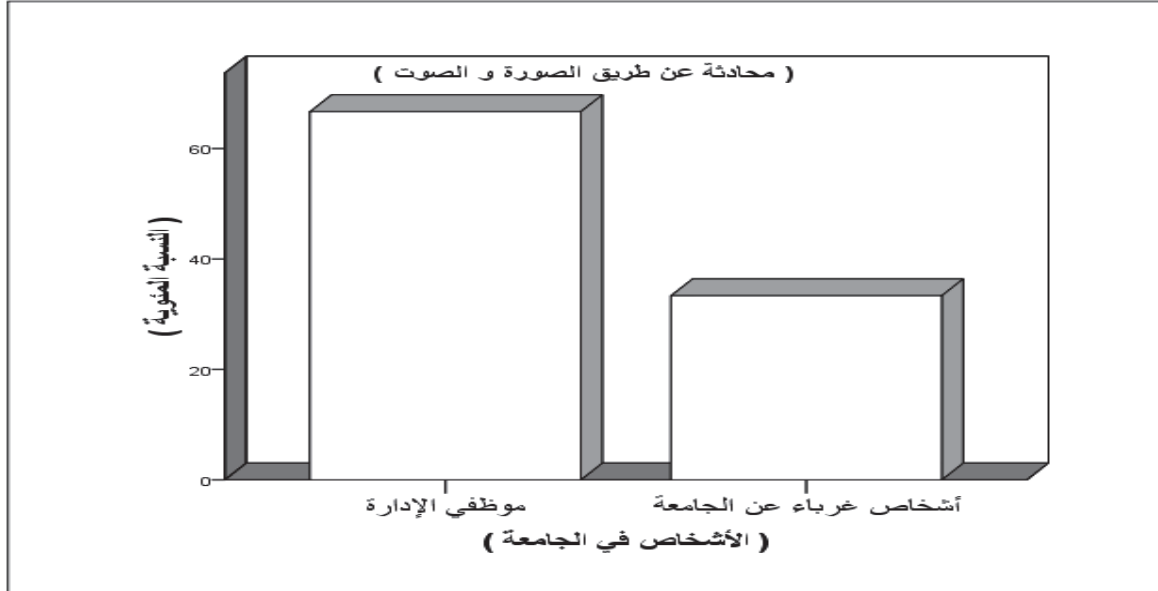
من خلال رسومات بيانية.

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة عبر

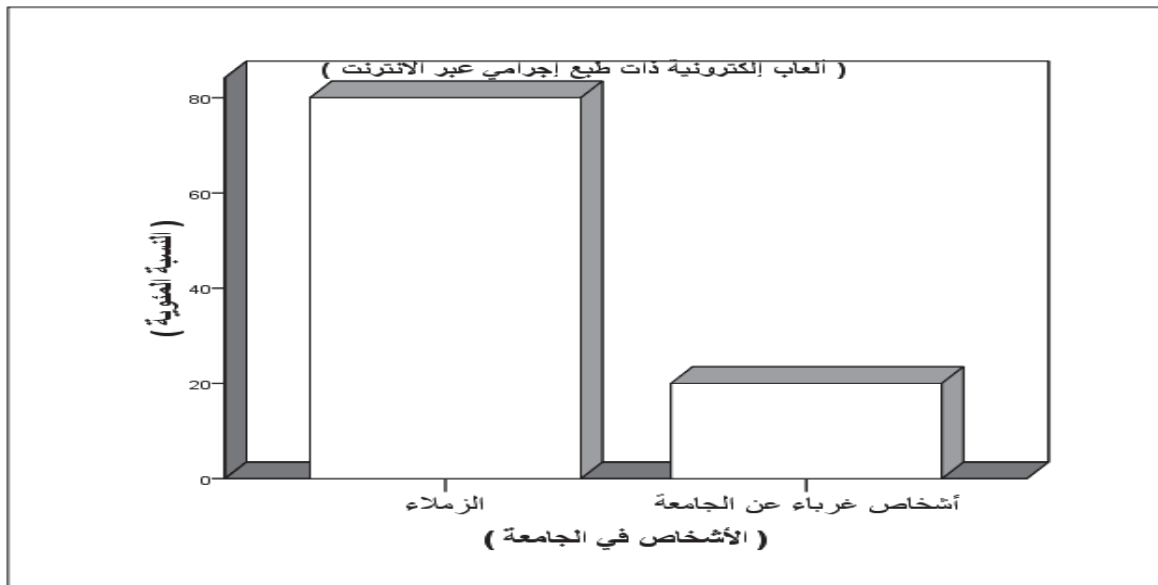
الانترنت في نشر السلوكيات

الإجرامي لدى عين الدراسة

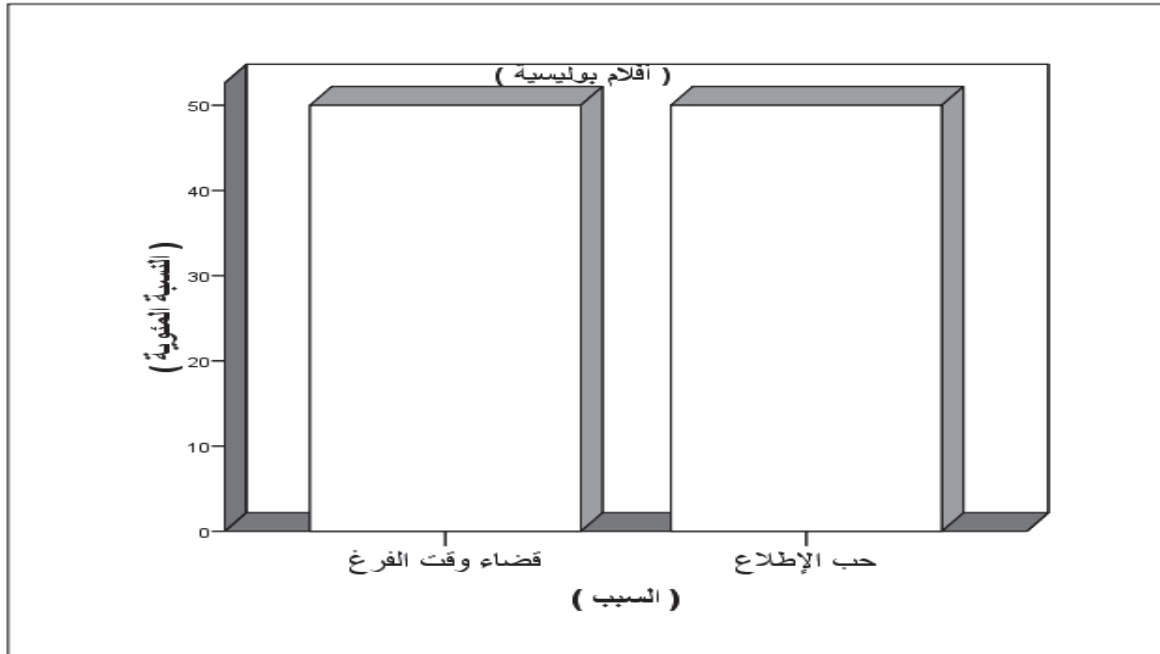
من خلال رسومات بيانية.



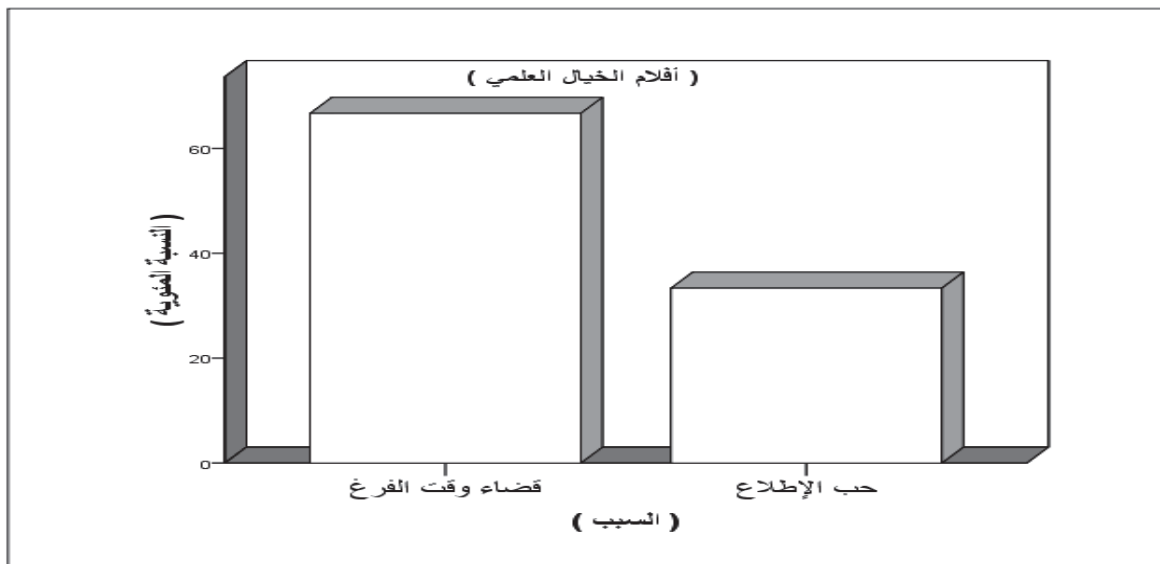
رسم بياني رقم (31) يوضح: الجنس الذي تتعرض هذه الجريمة من خلال المحادثة المرئية عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



رسم بياني رقم (32) يوضح: الأشخاص اللذين تتعرض ضدهم الجريمة من خلال الألعاب الإجرامية عبر الانترنت في الجامعة لدى عينة الدراسة.



رسم بياني رقم (33) يوضح: سبب تعرض عينة الدراسة لأفلام البوليسية عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



رسم بياني رقم (34) يوضح: سبب تعرض عينة الدراسة لأفلام الخيال العلمي عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.

الفصل السادس: دور الانترنت في

نشر الجريمة لدى عينة الدراسة

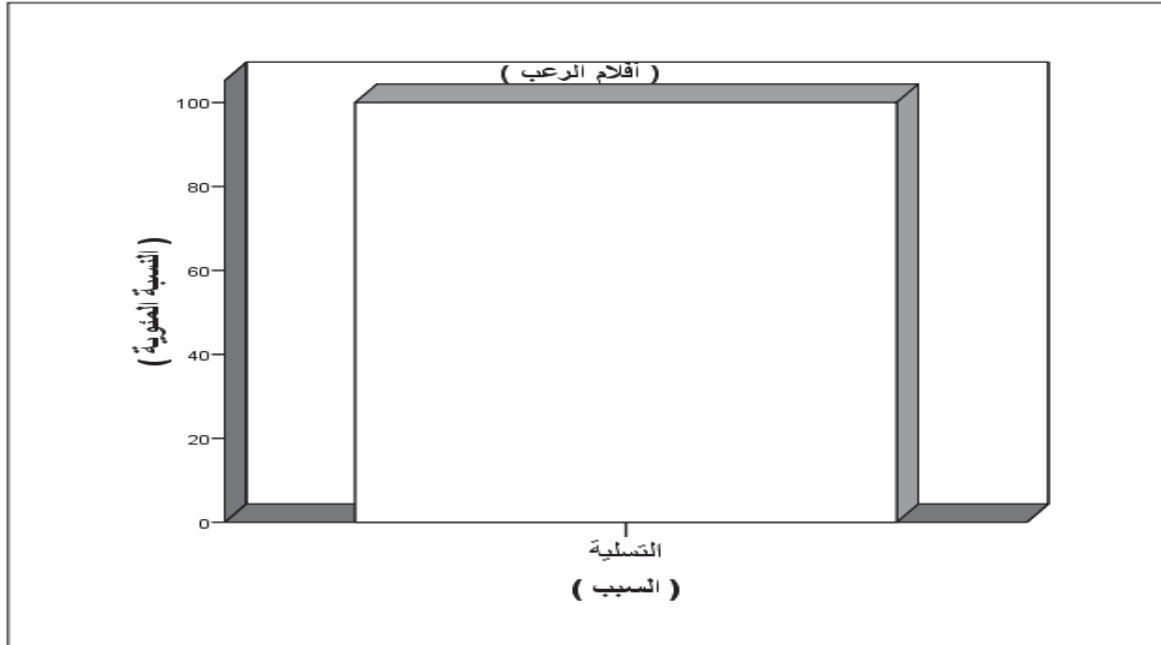
من خلال رسومات بيانية .

المبحث الثاني: دور مضامين الجريمة عبر

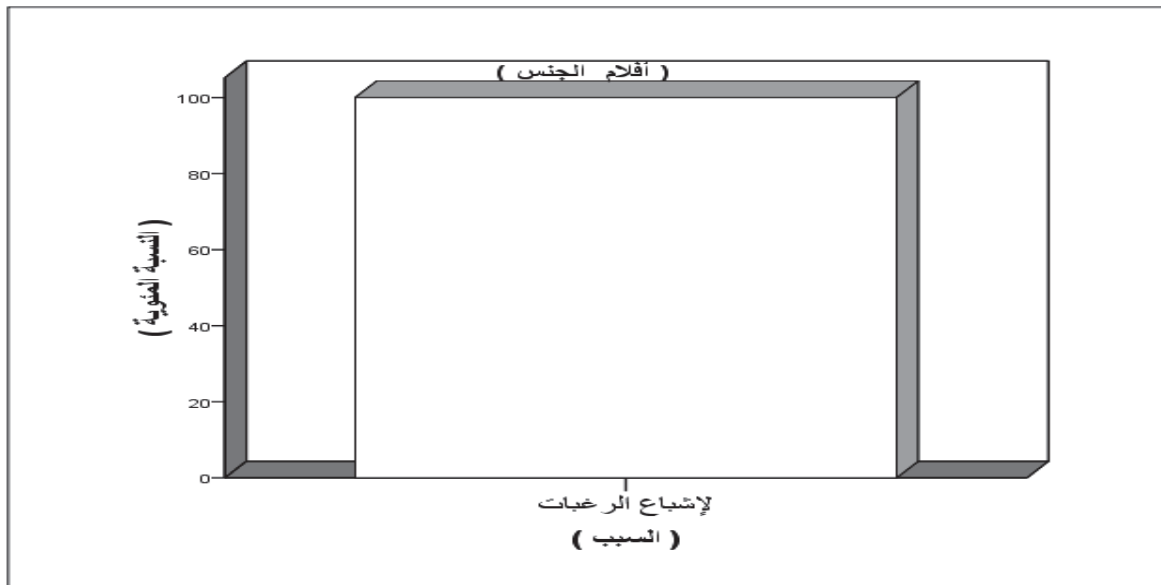
الانترنت في نشر السلوكيات

الإجرامي لدى عين الدراسة

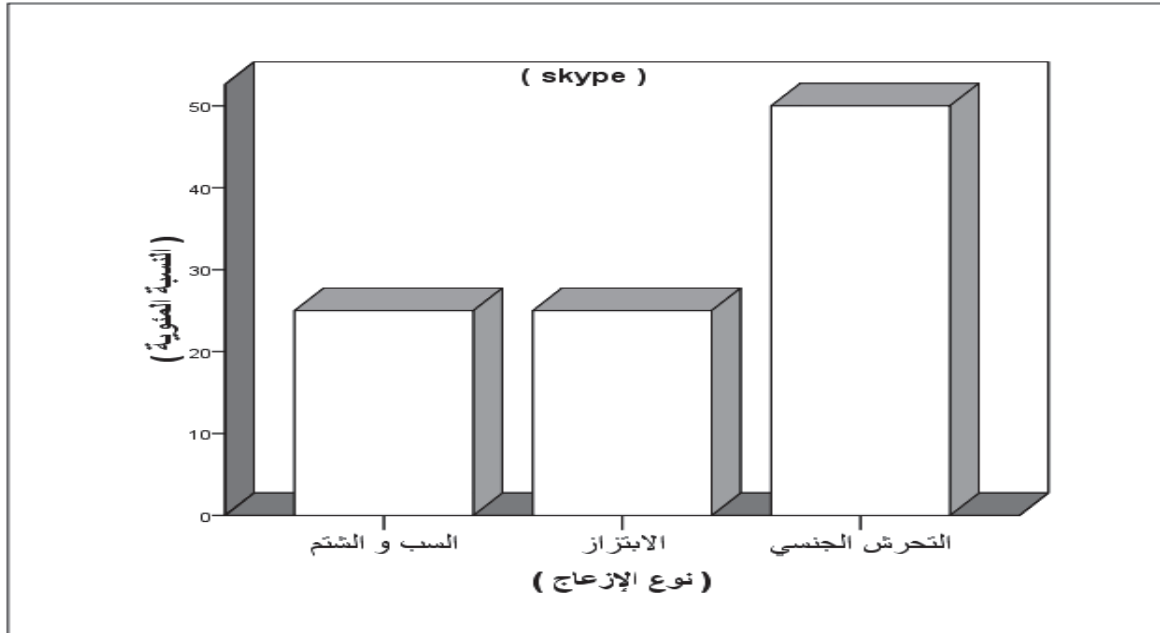
من خلال رسومات بيانية.



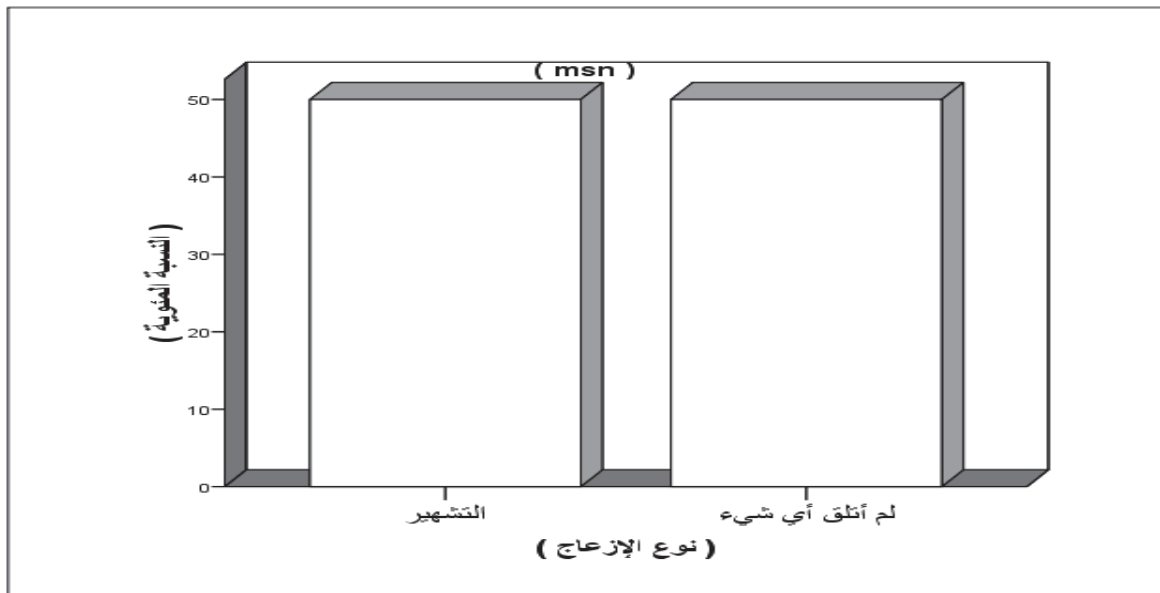
رسم بياني رقم (35) يوضح: سبب تعرض عينة الدراسة لأفلام الرعب العلمي عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



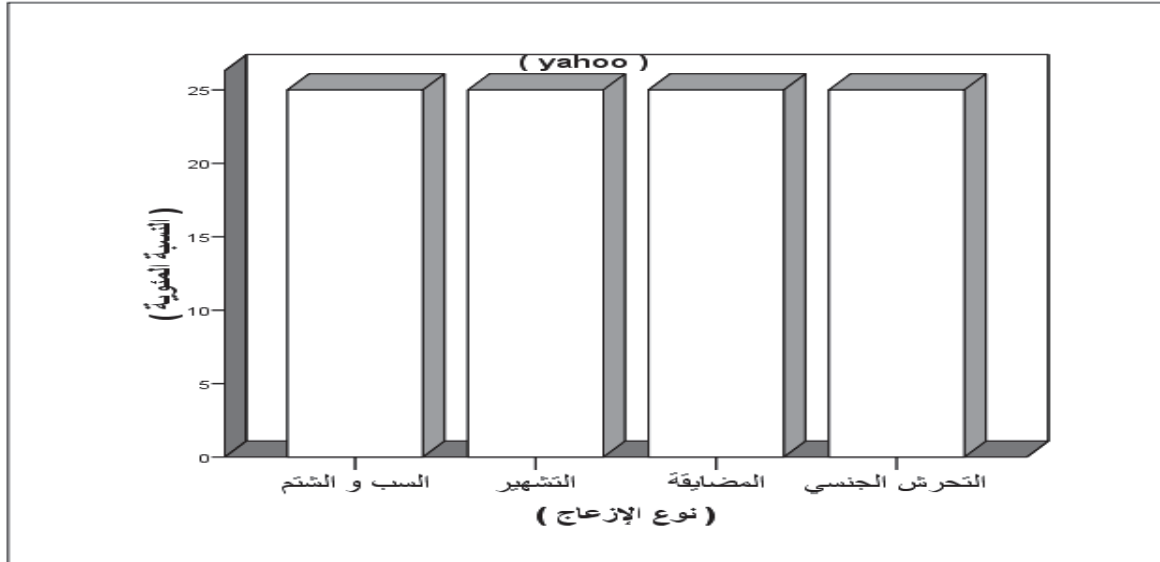
رسم بياني رقم (36) يوضح: سبب تعرض عينة الدراسة لأفلام الجنس العلمي عبر الانترنت لدى عينة الدراسة.



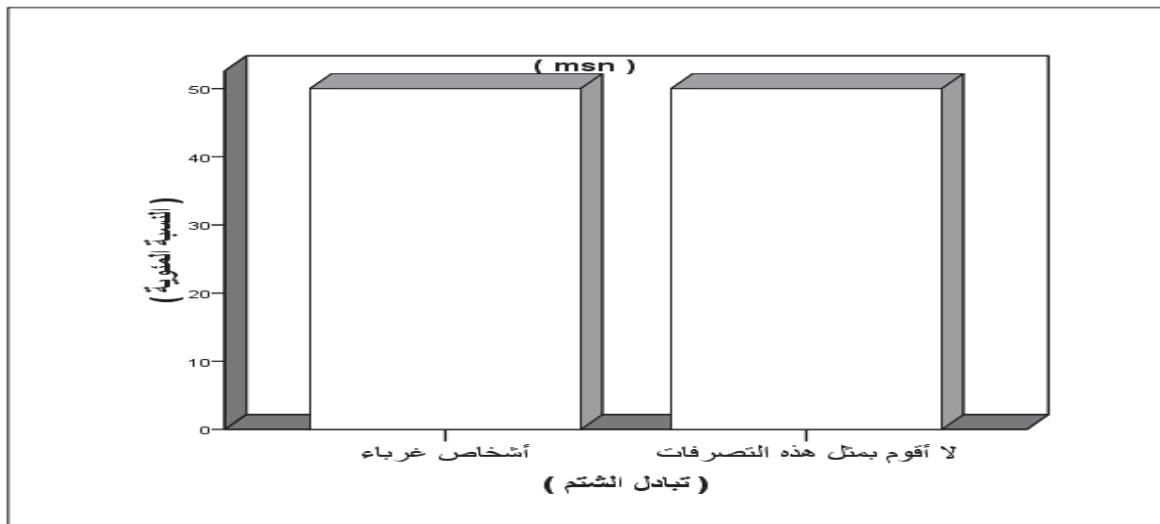
رسم بياني رقم (37) يوضح: نوع الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة من خلال موقع (Skype).



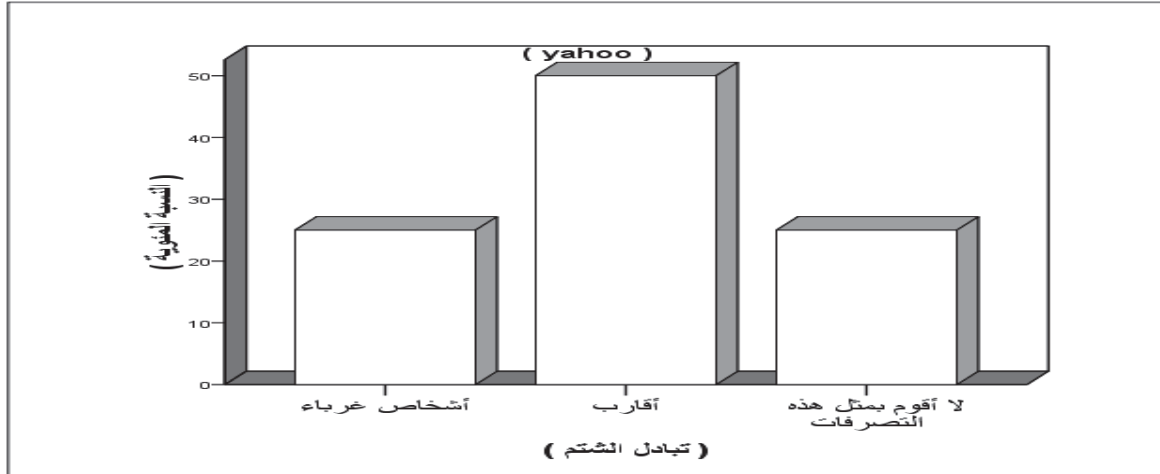
رسم بياني رقم (38) يوضح: نوع الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة من خلال موقع (Msn).



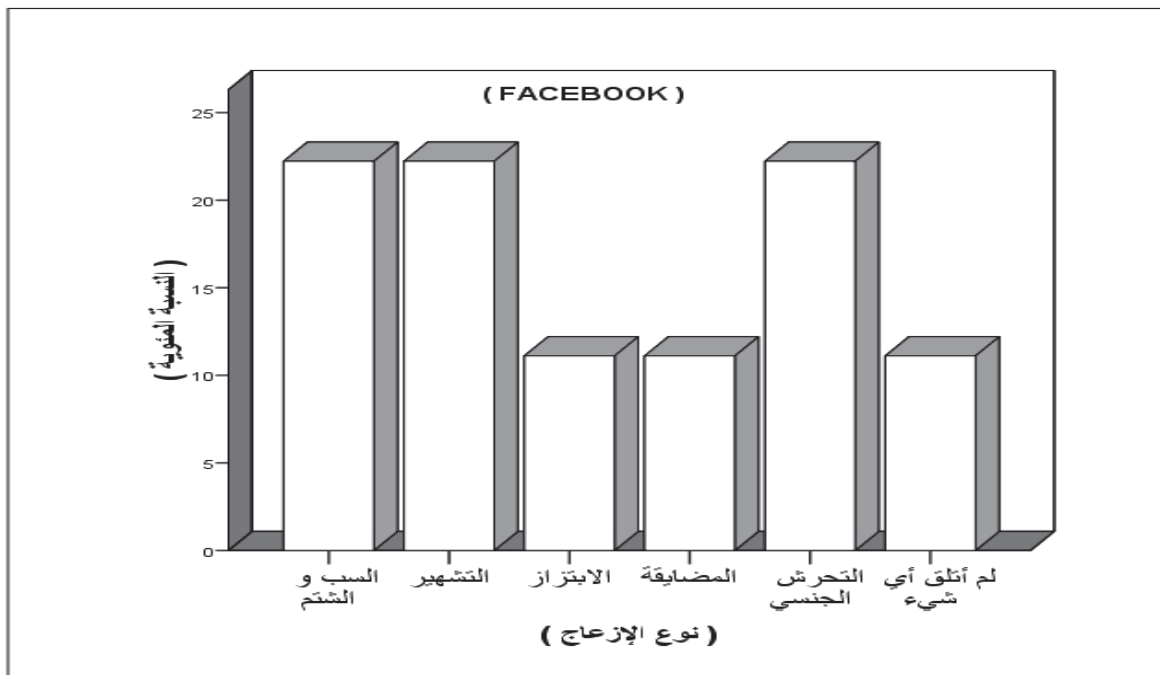
رسم بياني رقم (39) يوضح: نوع الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة من خلال موقع (Yahoo).



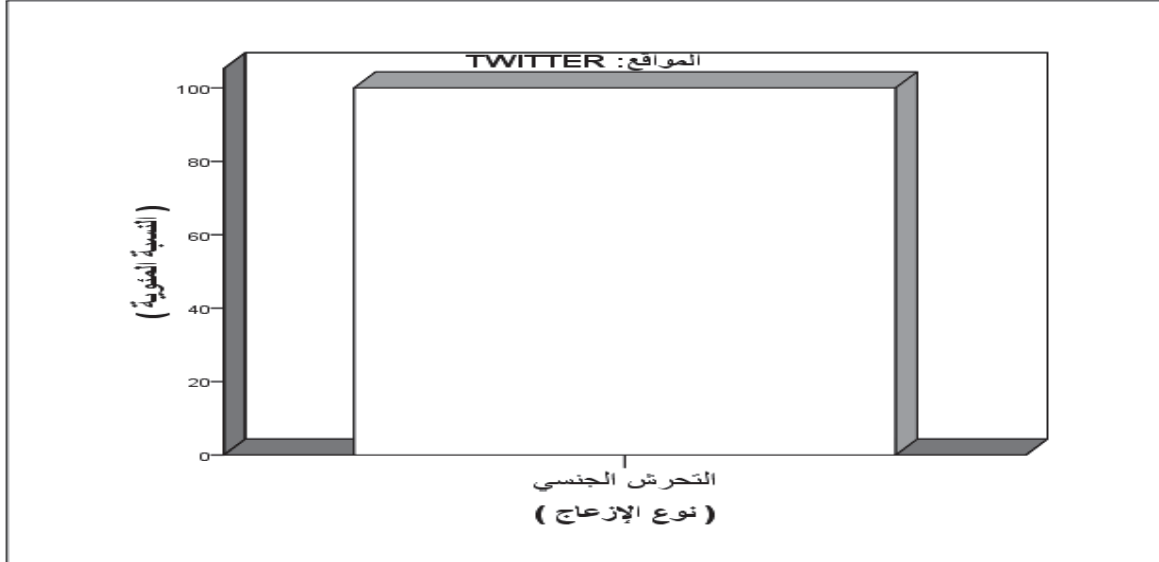
رسم بياني رقم (40) يوضح: نوع الأفراد اللذين تتبادل معهم عينة الدراسة الشتم من خلال موقع (Msn).



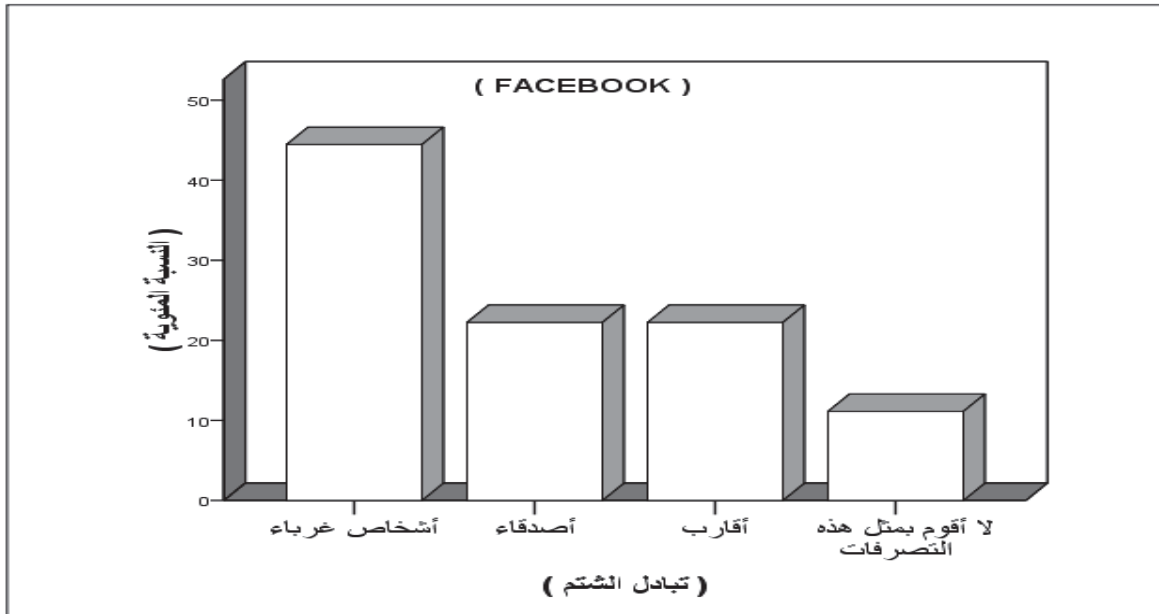
رسم بياني رقم (41) يوضح: نوع الأفراد اللذين تتبادل معهم عينة الدراسة الشتم من خلال موقع (Yahoo).



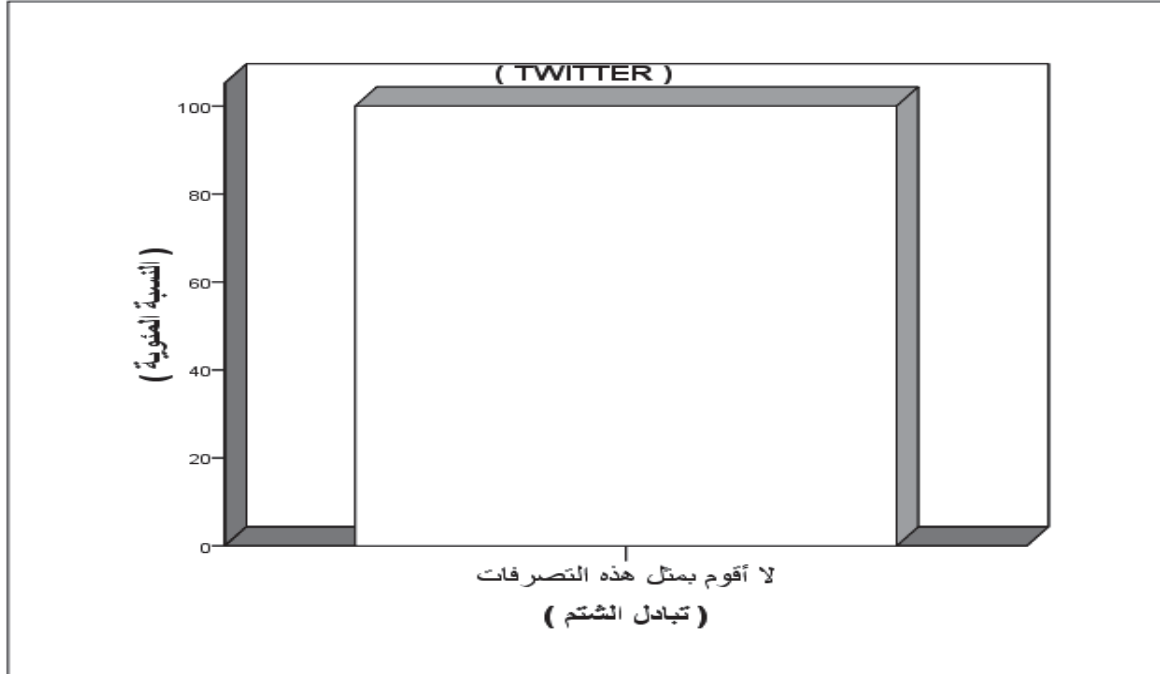
رسم بياني رقم (42) يوضح: نوع الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة من خلال موقع (Facebook).



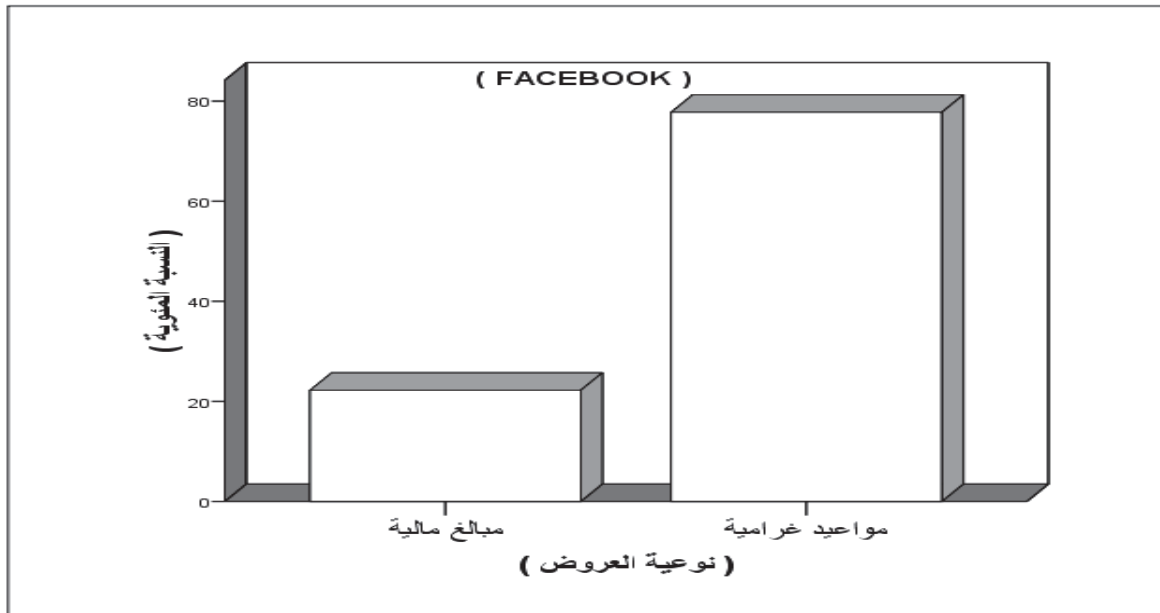
رسم بياني رقم (43) يوضح: نوع الإزعاج الذي تتعرض له عينة الدراسة من خلال موقع (Twitter).



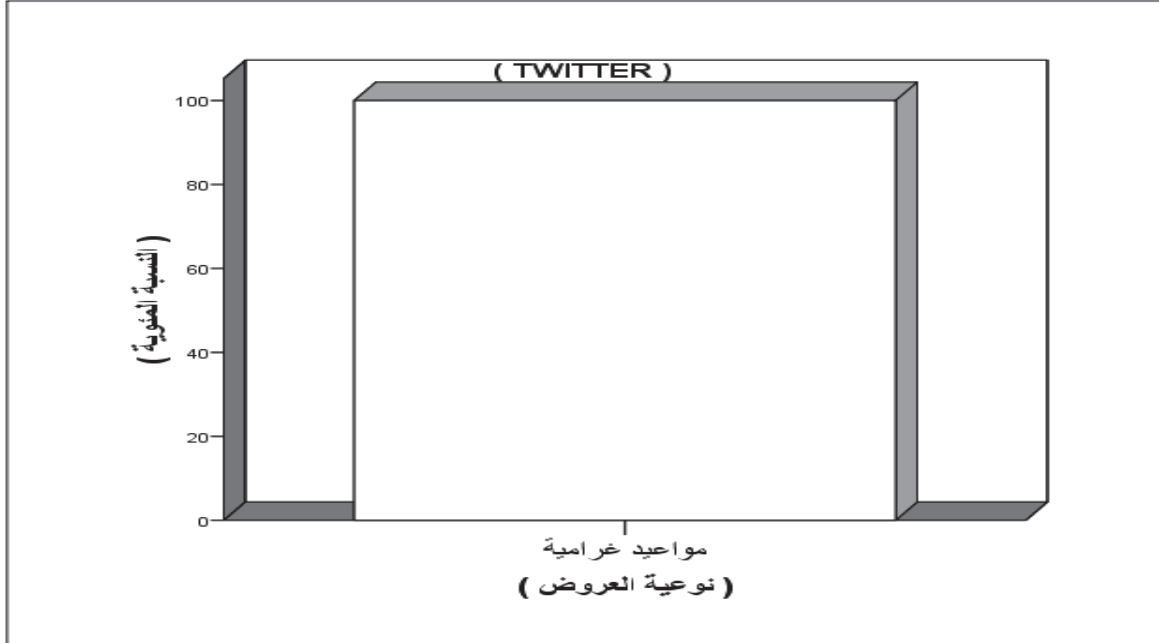
رسم بياني رقم (44) يوضح: نوع الأفراد اللذين تتبادل معهم عينة الدراسة الشتم من خلال موقع (Facebook).



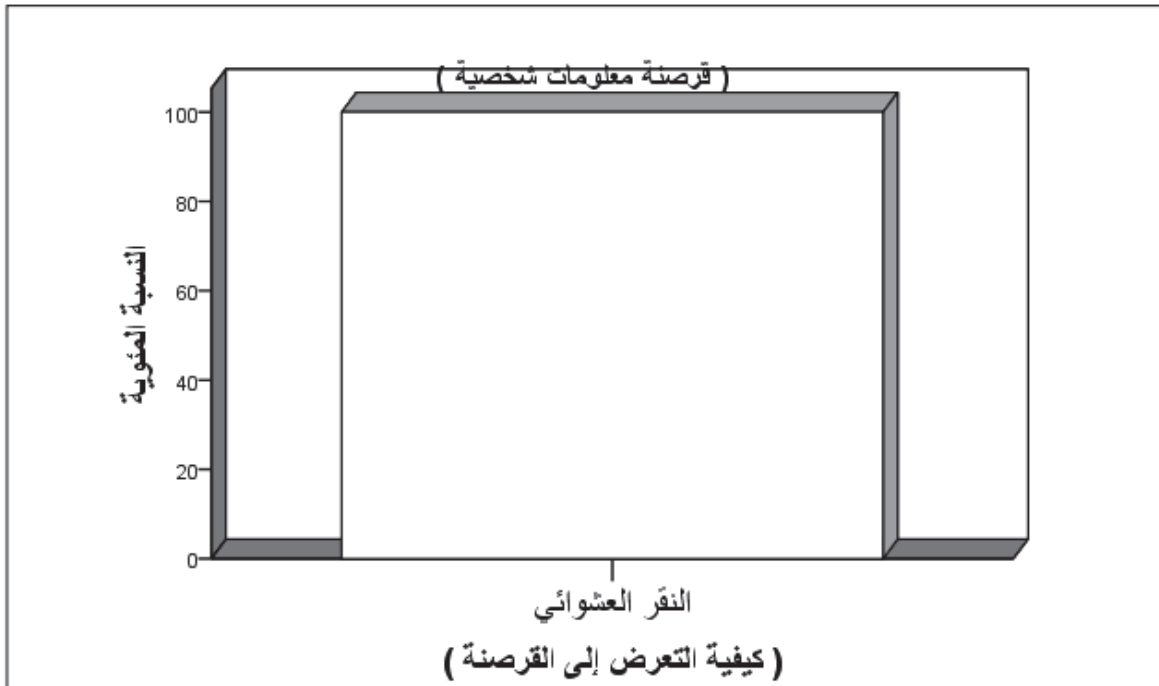
رسم بياني رقم (45) يوضح: نوع الأفراد اللذين تتبادل معهم عينة الدراسة الشتم من خلال موقع (Twitter).



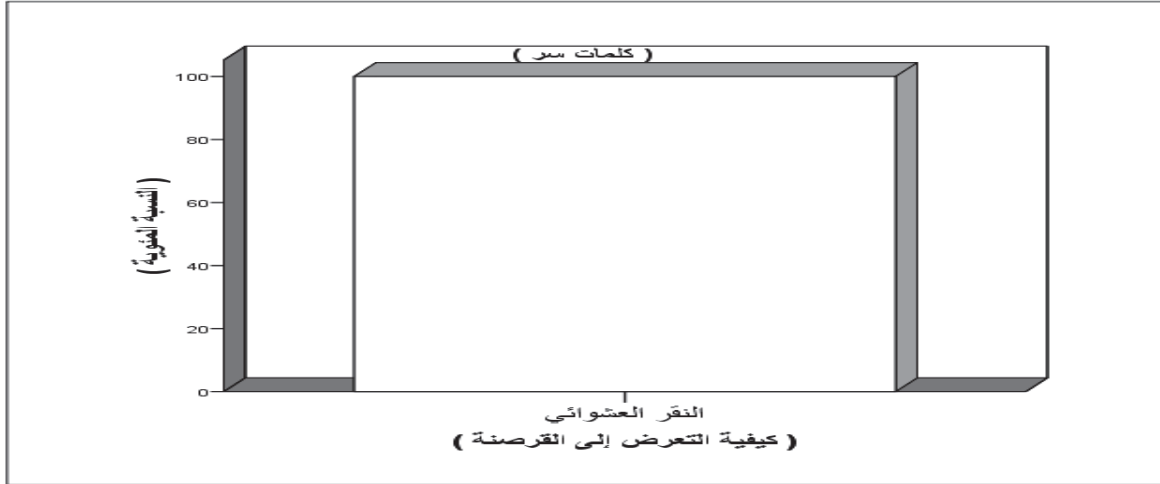
رسم بياني رقم (46) يوضح: نوعية العروض (Spam) الذي تفتحها عينة الدراسة من خلال موقع (Facebook).



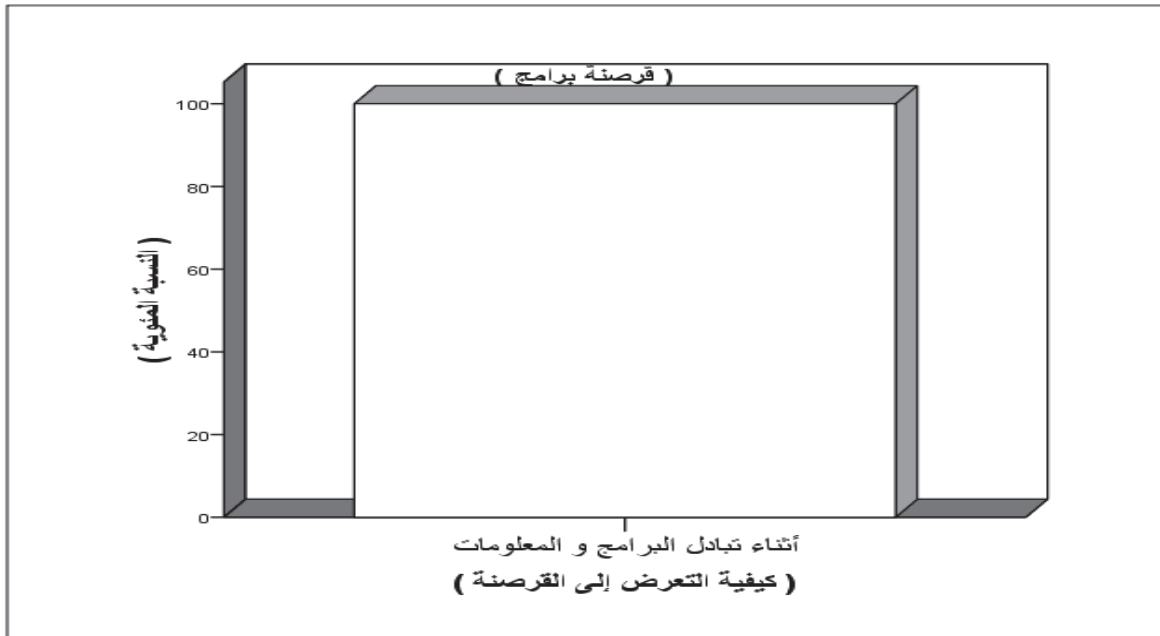
رسم بياني رقم (47) يوضح: نوعية العروض (Spam) الذي تفتحها عينة الدراسة من خلال موقع (Twitter).



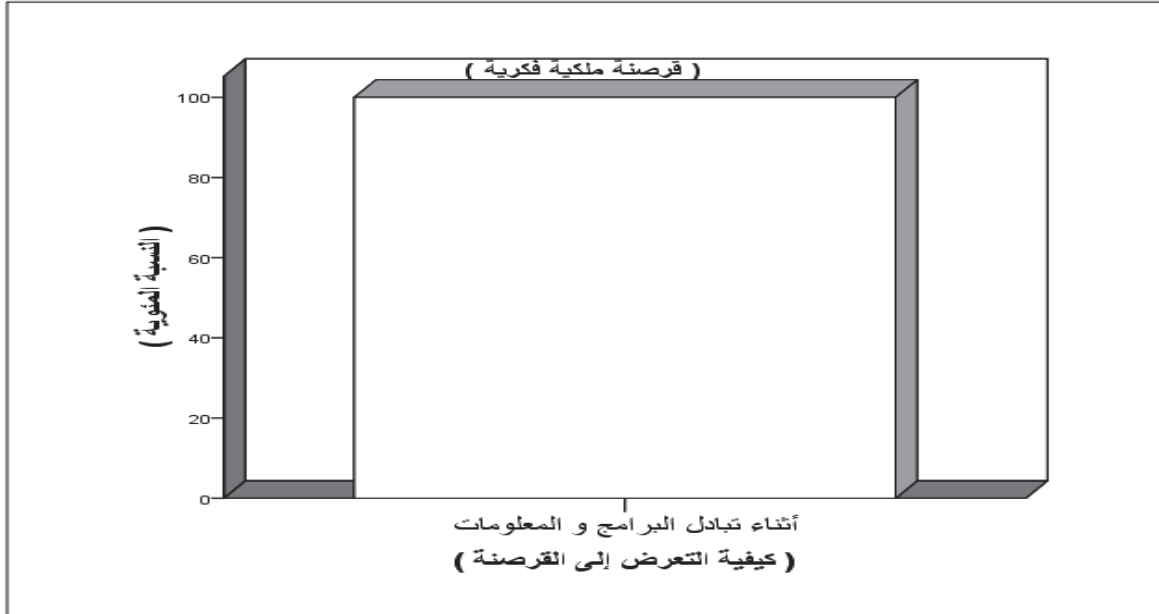
رسم بياني رقم (48) يوضح: كيفية تعرض عينة الدراسة إلى قرصنة المعلومات الشخصية.



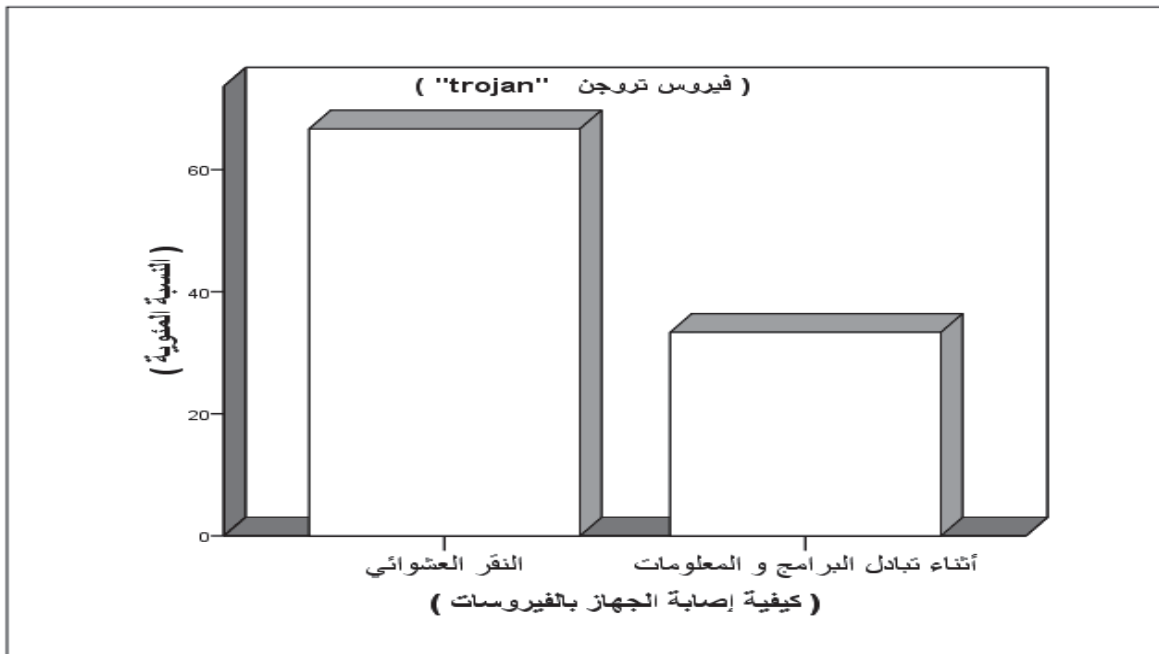
رسم بياني رقم (49) يوضح: كيفية تعرض عينة الدراسة إلى قرصنة كلمات السر الخاصة بها.



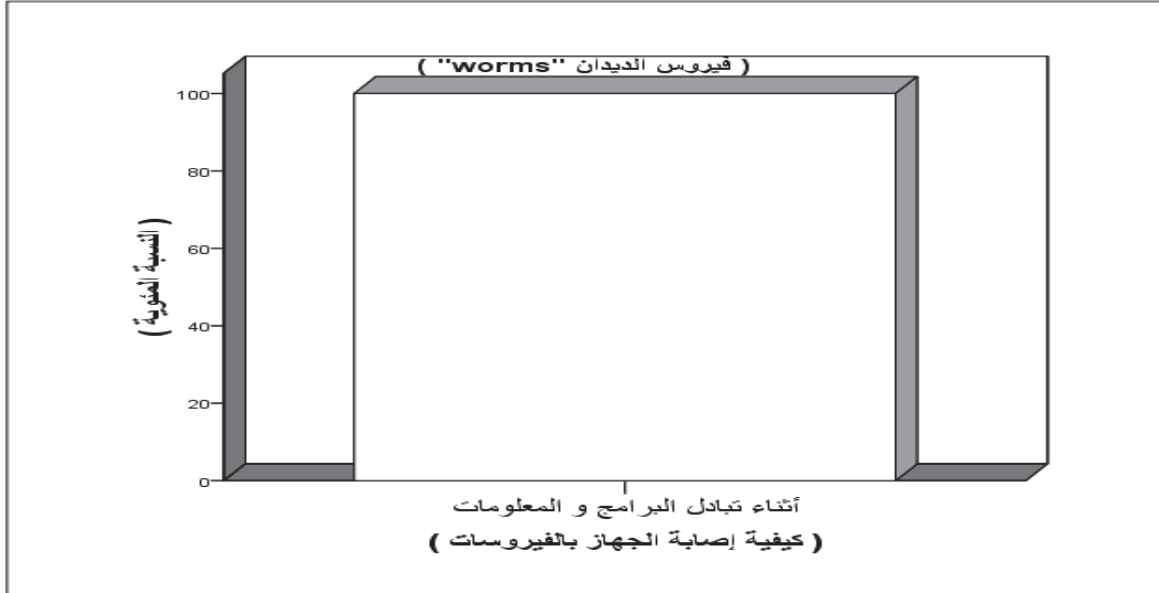
رسم بياني رقم (50) يوضح: كيفية تعرض عينة الدراسة إلى قرصنة البرامج الخاصة بها.



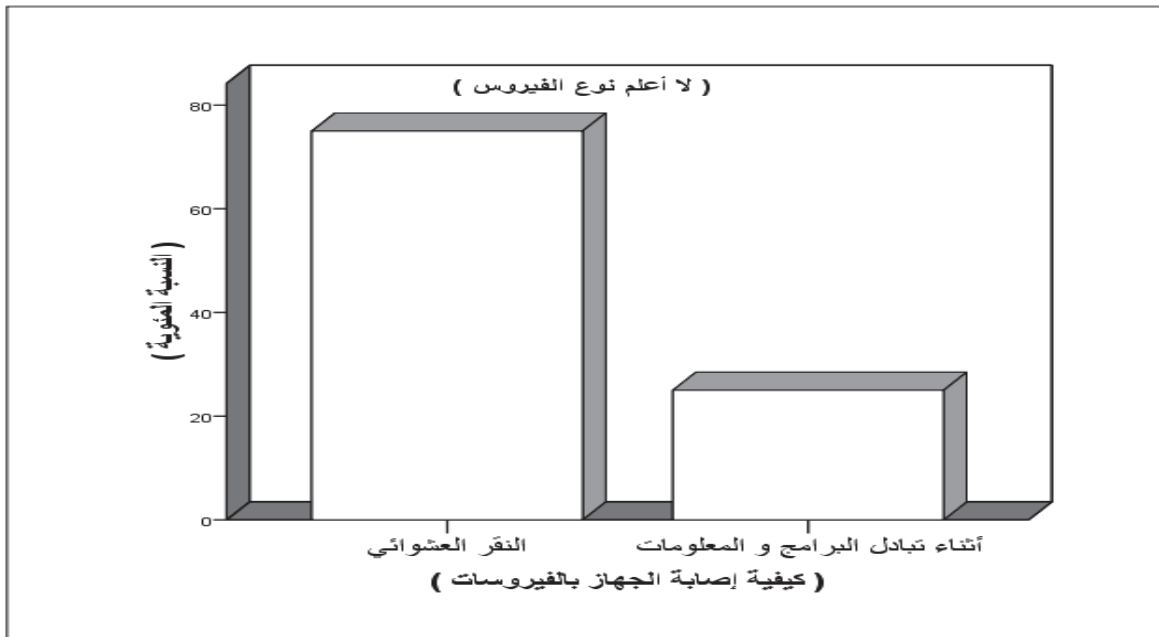
رسم بياني رقم (51) يوضح: كيفية تعرض عينة الدراسة إلى قرصنة الملكية الفكرية.



رسم بياني رقم (52) يوضح: كيفية تعرض عينة الدراسة إلى الإصابة بفيروس تروجن (Trojan).



رسم بياني رقم (53) يوضح: كيفية تعرض عينة الدراسة إلى الإصابة بفيروس الديدان (Worm).



رسم بياني رقم (54) يوضح: كيفية تعرض عينة الدراسة إلى الإصابة بفيروس يجهلون نوعه .

خاتمة

من خلال ما سبق تتمثل أهم نتائج دراستنا في:

1. تمثل الطالبات الشريحة الأكثر تعرضا لمختلف الجرائم الالكترونية، وإلى المضامين الإجرامية ، حيث تبلغ نسبتها (70%) من عينة الدراسة.
2. تعتبر مقاهي الانترنت هي الأماكن الأكثر إقبالا من طرف عينة الدراسة ، وهي الأكبر احتمالا للتعرض إلى القرصنة و الجرائم الالكترونية، كما تمثل الوسط الملائم لاستهلاك مختلف المضامين المتصفة بالجريمة، حيث تقدر نسبة استخدامها بالنسبة للطالبات (56%) و(68%) للطلبة الذكور .
3. تعتبر أجهزة الكمبيوتر الخاصة بمقاهي الانترنت، هي الوسائل الأكثر استخدام في التعرض للمضامين الإجرامية من قبل عينة الدراسة، بالإضافة إلى ذلك فهي أكثر الأجهزة عرضة إلى الفيروسات و القرصنة ومختلف الجرائم المتعلقة بالانترنت، حيث تقدر نسبة استخدامها بالنسبة للطالبات (58%) و (68%) للطلبة الذكور.
4. معظم عينة الدراسة التي تعرضت إلى محتويات إجرامية عبر شبكة الانترنت وللقراصنة بالإضافة إلى الجرائم الالكترونية، تستخدم الانترنت مدة ساعة أو أقل، وهي تشمل كل الطلبة الذكور و (58%) من الطالبات.
5. تعتبر الفترات المسائية هي الأوقات التي تكون فيها عينة الدراسة أكثر عرضة لجرائم الانترنت ومختلف المضامين الإجرامية.
6. معظم أفراد العينة التي تكون عرضة إلى الجرائم الالكترونية و القرصنة بالإضافة إلى المضامين الإجرامية تستخدم الانترنت بصفة منفردة و تمثل (87%) من الإناث و(66%) من الطلبة الذكور.
7. يتمثل السبب الرئيسي لإقبال عينة الدراسة على المضامين الإجرامية عبر الانترنت في إشباع الرغبات و الحاجات ، قضاء وقت الفراغ، بالإضافة إلى التسلية، وهذا في ظل نظرية الاستخدام والإشباع، حيث أن هذه الرغبات يمكن أن تؤدي بالفرد إلى القيام بالعديد من السلوكيات الإجرامية.
8. يعتبر كل من عمال النظافة و الزملاء بالإضافة إلى بعض موظفي هم الأفراد الأكثر

عرضة للسلوكيات الإجرامية من طرف عينة الدراسة في الجامعة ، حيث أنها تتعزز بصفة أساسية من خلال المضامين المرئية عبر الانترنت.

9. تعمل مضامين الجريمة عبر الانترنت، في شكل مكتوب، بصفة كبيرة على إضعاف حساسية الطلبة تجاه الجريمة، و بصفة خاصة عند كل المستهلكين للمقالات الإلكترونية التي تحتوي على مضامين الجريمة أي بنسبة (100%).
10. تعمل مضامين الانترنت و بصفة خاصة المكتوبة و المتعلقة بالجريمة، على ترسيخ أفكار لدى الطلبة متعلقة بكون السلوكيات الإجرامية ضرورة للاستمرار في الحياة، وبصفة خاصة عند (67.7%) من مستهلكي التعليقات عبر الانترنت، و (50%) من مستهلكي الكتب الإلكترونية و المتضمنة لمضامين الجريمة عبر الشبكة.
11. تساهم المضامين الجريمة المكتوبة عبر الانترنت على تعزيز السلوكيات الإجرامية ضد الأقارب و الأخوات أكثر من باقي الأفراد على مستوى العائلة لدى الطلبة .
12. تساهم مضامين الجريمة المسموعة عبر الانترنت على تعزيز العنف لدى عينة الدراسة وبصفة خاصة العنف الرمزي، ذلك بنسبة (66.7%) عند كل من متبوعي القنوات الإذاعية عبر الانترنت ، و مستخدمي المحادثة الصوتية، مما قد يكون هذا النوع من المعنف بمثابة الدافع والمحفز للقيام بسلوكيات إجرامية.
13. تعمل المضامين الإجرامية في شكل مسموع عبر الانترنت على تعزيز سلوكيات الجريمة ضد أشخاص غرباء في الحي الذي تقيم به عينة الدراسة، و نخص بالذكر كل المتتبعين للقنوات الإذاعية عبر الانترنت و التي تحتوي على مضامين الجريمة، بالإضافة إلى كل مستخدمي المحادثة الصوتية أي بنسبة (100%) .
14. تعزز مضامين الجريمة المرئية عبر الانترنت تعمل السلوكيات الإجرامية لدى عينة الدراسة ضد الجنس الأنثوي بصفة خاصة عند كل المستخدمين لفيدويوهات الجريمة، بالإضافة إلى (80%) من مستخدمي الألعاب عبر الانترنت و المتعلقة بالجريمة، و (66.7%) من مستخدمي برامج المحادثة المرئية، و بالتالي يكون هذا الأخير أكثر عرضة إلى المظاهر الإجرامية من طرف عينة الدراسة.

وتتقاطع النتائج السابقة مع جزء من دراسة (شيهونغ كو - Chih- Hung ko)، من (الجامعة الطبية لكاهوسيونغ، كلية الطب، قسم الأمراض العقلية بتايوان - Department of Psychiatry, Faculty of Medicine, Kaohsiung Medical University, Taiwan- الآخرين، بعنوان (العلاقة بين السلوكيات العنيفة و إدمان الانترنت و النشاطات عبر الشبكة عند المراهقين)، (The Association Between Agressive Behaviors and Internet Addiction and Online Activities in Adolescents)، سنة (2005)، و التي من نتائجها أن كل من مضامين العنيفة والإجرامية عبر الانترنت، بالإضافة إلى إل مختلف البرامج و المسلسلات وبصفة خاصة المرئية و التي تتميز بالعنف و الجريمة بالإضافة إلى الألعاب الالكترونية تعمل على تشكيل السلوكيات الإجرامية لدى المراهقين بصفة خاصة.

ومن خلال النتائج السابقة نستنتج أنه تعمل المضامين الإجرامية عبر الانترنت على تعزيز السلوكيات الإجرامية لدى عينة الدراسة و تتفق مع دراسة (جان ترور - Jean Treur)، من (جامعة امستردام الحرة، قسم الذكاء الاصطناعي هولندا - Vrije , Department of Artificial Intellegence (University Amesterdam, Netherland- On the (العلاقة بين النموذج المعرفي والبيولوجي في السلوكيات الإجرامية)، (relation between cognitive and biological modelling of criminal behavior)، سنة (2011)، فمن خلال هذه الدراسة يمكن للدراسات أو الإشباعات أن تتحول إلى سلوكيات إجرامية عن طريق المراحل الآتية:

1. الارتباط بين الرغبات المشبعة و القيم.
2. التحول من إشباع الرغبات إلى العدوانية.
3. الرغبة في العدوانية دون التعرض لمشاكل أو عقوبة.
4. الرغبة في القيام بالسلوكيات الإجرامية بدافعية كبيرة.
5. الاندفاع نحو السلوكيات الإجرامية.
6. توليد مواقف عدوانية تجاه الغير تؤدي إلى التصرف بسلوكيات إجرامية. (1596)

وللانتقال من مرحلة إلى أخرى تتولد علاقة بين النموذج المعرفي و التركيبية البيولوجية والكيميائية للفرد المتلقي، و يتجلى ذلك من انخفاض نسبة سكر الغليكوز في الدم بالنسبة للجنسين، و ارتفاع نسبة هرمون التستوستيرون (testosterone) بالنسبة للذكور.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الرغبة في إشباع الرغبات من طرف عينة الدراسة والتعرض إلى المضامين ذات الطابع الإجرامي عبر الانترنت تعمل على زيادة إفراز هرمون التستوسترون لدى الذكور و وانخفاض نسبة السكر في الدم مما يؤدي إلى زيادة الاحتمال في التصرف وفقا لسلوكيات إجرامية.

15. يعتبر كل من سكايب (Skype) و (Yahoo) أكثر البرامج التي تتعرض فيها عينة الدراسة إلى الإزعاج و بصفة خاصة السب و الشتم، التحرش الجنسي و التشهير.
16. تمثل برنامج المحادثة بيئة ملائمة لتبادل عينة الدراسة السب و الشتم عبر شبكة الانترنت خصوصا مع أشخاص غرباء و ذلك بنسبة (40%) من المجموع الكلي للإجابات، حيث أن هذه الشريحة تعتبر بمثابة الطبقة الأكثر عرضة للعبارات النابية من خلال برامج المحادثة.
17. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة البيئة الافتراضية التي تتعرض من خلالها عينة الدراسة إلى جرائم التشهير والتحرش الجنسي و الابتزاز، حيث أن موقع (Twitter) يعد من أهم المواقع التي يتعرض من خلالها كل عينة الدراسة المستخدمة له إلى التحرش الجنسي، أي بنسبة تقدر ب (100%) ، بالإضافة إلى أن (Facebook) يعتبر من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تنتشر فيها مختلف جرائم الابتزاز والمضايقة و التشهير.

18. تمثل مواقع شبكات التواصل الاجتماعي - وبصفة خاصة فايسبوك (Facebook) بنسبة (44.4%) - بيئة افتراضية ملائمة لتبادل عينة الدراسة السب و الشتم عبر شبكة الانترنت خصوصا مع أشخاص غرباء.

19. تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي و خصوصا موقع فايسبوك (Facebook) و تويتر (Twitter) من أهم الأوساط التي تكثر فيها رسائل السبام، وهي تتجسد عادة في مواعيد غرامية والفوز بمبالغ مالية، مما قد يجعل أجهزة المستخدمين عرضة للقراصنة

والاختراقات، وسرقة مختلف البيانات والمعلومات .

20. يؤدي تبادل البرامج و المعلومات المستمر عبر شبكة الانترنت بالإضافة إلى النقر

العشوائي إلى تعرض عينة الدراسة للقرصنة، حيث أنها تسمح بفتح مختلف المنافذ والثغرات على مستوى أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالطلبة و بالتالي يتمكن القراصنة من الدخول عن بعد و تمرير مختلف البرامج والفيروسات المخصصة للتسلل عن بعد دون إذن أصحابها، و بالتالي الإستيلاء على مختلف البيانات و المعلومات.

هذه النتائج تتقاطع مع دراسة (كيمبيرلي ميتشيل - Kimberly j. Mitchell) و آخرين، بتعاون من (مركز أبحاث الجرائم ضد الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية - Crime against children, center ,university of new hampshire, U.S.A) بالإضافة إلى مؤسسات أخرى، بعنوان: (استخدام الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت في الجنس ضد القاصرين)، (Use of Social Networking Sites in Oline Sex Crimes Against Minors : An Examination of National Incidence and Means of Utilization)، سنة (2010)، حيث أنها تتقاطع مع جزء من النتائج السابقة في:

تعتبر شبكات التواصل عبر الانترنت بيئة تسمح للقراصنة بالقيام بمختلف جرائمهم في صورة خفية.

• يستطيع القراصنة الحصول على البيانات المتعلقة بضحاياهم عن طريق إقامة علاقات معهم عبر الشبكة.

• تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت للقراصنة بالنتشهير بمختلف صور ضحاياهم.

• تعتبر مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت بمثابة البيئة الملائمة للتحرش الجنسي على الغير.

كما تتفق من جهة أخرى مع دراسة (كيم كوانغ رايموند تشو - Kim-Kwang Raymond Choo)، من مدرسة (علوم الإعلام و الكمبيوتر بأستراليا - school of informaation and computer sceince , Australia) بعنوان "مشهد التهديد على الانترنت: التحديات واتجاهات البحث الحديثة"، (The Cyber threat landscape : challenges and future)

(research directions)، سنة (2011)، حيث يرى بأنه يمكن للقراصنة من تنصيب العديد من البرامج و التطبيقات الخبيثة عبر شبكة الانترنت و التي يمكن أن تتجسد في العديد من الصور والأشكال التي تظهر بصورة شرعية مما يسمح لهم بالاحتيال على ضحاياهم.(722)

21. يعتبر النقر العشوائي على الروابط من أهم الأسباب التي تسمح بانتقال مختلف الفيروسات ونخصص منها فيروس (Trojan) و الديدان (Worms)، مما يجعل هذه الأخيرة بمثابة الحيل التي يستخدمها القراصنة ذلك من أجل تنفيذ مختلف جرائمهم. وهي تتفق مع مقال " دافيد غوبوتي " ، (David E.Gobuty)، بعنوان " الدفاع عن نظم المعلومات الطبية ضد البرمجيات الخبيثة"، (Defending medical information systems against malicious softwar)، سنة (2004)، حيث يرى أن سبب إصابة العديد من الأنظمة بالبرامج الخبيثة يكون من خلال مجموع البرمجيات و التي من بينها أحصنة طروادة (Trojan)، و الديدان (Worms) و يكون ذلك عادة عن طريق النقر على مثل هذه الفيروسات سواء تعلق الأمر بفتح صور أو روابط...الخ.

مقترحات الدراسة

من خلال ما سبق أصبحت الانترنت تمثل بيئة أخرى يستطيع الفرد والطالب الجامعي بصفة خاصة ومجتمع ثاني للقيام بأعمال إجرامية و عنيفة خاصة إذا لم تستخدم بعقلانية، حيث أن الفرد يمكن أن يستفيد من مختلف المعطيات و البيانات المتضمنة عبر الشبكة، من معلومات وبرامج و مختلف التحسينات الفنية والتكنولوجية للشبكة كالسرعة ، الفورية، الآنية، و يستخدمها في مختلف السلوكيات التي تتصف بالعنف و الجريمة، و التي من شأنها أن تلحق الأضرار بأطراف أخرى، كسرقة المعلومات و البيانات الفكرية، السب و الشتم عبر الانترنت، الاختراق والقرصنة، التشهير.

من جهة أخرى أصبحت الانترنت تمثل المدرسة التي يتعلم من خلالها مختلف الأفراد والطلبة العديد من السلوكيات العنيفة و الإجرامية، ذلك من خلال تعرضهم إلى مختلف البرامج والمضامين التي تصف بالعنف و الجريمة، سواء كانت مكتوبة، سمعية أو سمعية بصرية.

وبالتالي أصبحت الانترنت تعتبر بمثابة عملة أحد أوجهها يتمثل في إمكانية استخدامها لنشر العنف العنف و الجريمة لدى مختلف الأفراد وبصفة خاصة الوسط الطلابي، وللد من هذا الخطر ارتأينا وضع الاقتراحات الآتية:

1. ترشيد استهلاك الانترنت و الابتعاد عن المضامين التي تصف بالعنف والجريمة قدر الإمكان.
 2. تجنب الاتصال مع أشخاص غرباء عبر شبكة الانترنت.
 3. تجنب النقر العشوائي على مختلف الروابط عبر شبكة الانترنت.
 4. تشفير البيانات المهمة في جهازك الخاص بك.
 5. إنشاء كلمات سرية طويلة و متنوعة الأحرف و الأشكال.
 6. التزود بالبرامج التي تحمي من الاختراق و القرصنة كمضادات الفيروسات والتي تكون ذات انتاج أصلي معتمد.
- من جهة أخرى يمكن اعتماد مجموعة من التدابير التي طرحت في ملخص تقرير قمة هونغونغ لمكافحة الجريمة السبرانية سنة (2003) و المتمثلة في أهم النقاط الآتية:

1. الاعتماد على مناهج أو مقاربات منهجية فعالة في مكافحة الجرائم عبر السبرانية.
2. تحسين الوعي الأمني ضد الجرائم الالكترونية من خلال توفير الوسائل والإمكانات اللازمة.
3. ضرورة التعاون و التنسيق بين الدول و المؤسسات، بالإضافة إلى تبادل الخبرات في مجال مكافحة الجريمة الالكترونية.

م ف ح ق

Summary Report: 2nd Asian Cyber Crime Summit: Hong Kong University Council Chamber November 5-6 2003

Dr. Roderic Broadhurst¹

“He that will not apply new remedies must expect new evils for time is the greatest innovator.”

Sir Francis Bacon [cited in Ralph Nader, 1966 *Unsafe at Any Speed*, Pocket Books: NY]

Introduction

At the second meeting of the Asian Cyber-crime Summit it was recognised that economic and social development was becoming increasingly dependent on digital technology. However, the benefits of digital technology were also increasingly prone to criminal exploitation so that it threatened the development of e-commerce and e-learning. Co-operation between public agencies and private industry, within and between nations, was now essential and information technology assistance to less developed nation is important not only to prevent the creation of criminal havens, but also to foster security and prosperity in cyberspace.

In this rapporteur's summary I will touch briefly on several themes that have been raised by speakers and comment on the changes observed since the first meeting in April 2001². Before doing so I want to thank the sponsors³, speakers and delegates for their generous contributions and participation in this follow-up meeting. The

¹Senior Fellow (broadie@hkucc.hku.hk), Centre for Criminology, University of Hong Kong: www.hku.hk/crime. The author wishes to thank Professor Peter Grabosky of the Australian National University for his assistance as co-rapporteur.

² Proceedings of the first summit were published by the University of Hong Kong, Centre for Criminology (www.hku.hk/crime): see R. Broadhurst, Ed. 2001, *Proceedings of the First Asia CyberCrime Summit*, and further information on regional initiatives can be found in Broadhurst, R.G. Ed. 2003, 'Trans-national Organised Crime Conference: proceedings', Hong Kong Police.

³ In addition to the support of the Hong Kong Customs and Excise, Department of Justice, and Police, the sponsors were MPA, Microsoft, Mastercard, IFPI, Internet Crime Group, and E-Bay.

presentations given at this conference will be compiled into an electronic version for rapid dissemination to all participants. Several of the papers prepared for the summit will also be disseminated as the proceedings as early as possible in 2004.

The presence of delegates from 16⁴ jurisdictions and several international bodies (United Nations, Council of Europe, UNAFEI, UNDCP, Interpol and APEC) from across the region, representing industry and government, reflect the clear recognition that in order to mitigate the effects of computer-related crime an international response is now crucial. The continued development of information technologies and the rapid expansion of Internet commerce and digital connectivity are now also key generators of the process of globalisation – indeed they are the signature of these immutable processes. The inter-dependence that is inherent in the globalisation of markets built on information technology in turn is founded on the need to provide credible individual and collective security if these ‘new’ technologies are to realise their economic and social promise. At the extreme of the risks now posed, cyber-criminals operating in the context of failed or failing states contribute to the criminalization of the world economy, by providing both safe havens and plundered resources. From the UN perspective Dr. Slawomir Redo observes:

The current decade is witnessing an unprecedented process of the transnationalization of crime. The rapid development of computer telecommunications and other technology has led to the growth of new forms of transnational crime, especially computer-related crime...the entire public sector, including criminal justice administration, in one way or another has to address these dynamic developments.

The sense of urgency about the risks posed by a ‘lawless’ Internet noted in April 2001, subsequently magnified by the events of September 11 2001, form the backdrop to the discussions at the second Asia Cyber-crime Summit⁵. The concerns about possible risks to human security and commerce identified over 30 months ago have

⁴ From the region: Brunei Darussalam, PR China, Hong Kong and Macau, Taiwan, Japan, Singapore, Malaysia, Thailand, South Korea, Philippines, India, Indonesia, Mongolia, Australia, and the USA.

⁵ For a lively discussion of the need to develop and support international organizations such as Interpol; see Gros, J., 2003, “Trouble in Paradise: Crime and Collapsed States in the Age of Globalization”, *British Journal of Criminology*, Vol. 43:63-80.

for the most part become reality with notable concern now expressed about the role and potential development of serious criminal networks active in exploiting the opportunities in the on-line environment. Nevertheless, meetings of this kind continue to help activate the vital international links that enable comity between jurisdictions and are both co-operative exchanges and opportunities for the building of trusted networks of committed actors.

Counter-measures: The Situational Crime Prevention Approach

A number of presentations focused on the improvements and challenges faced by forensic specialists tasked with investigating computer-related crime, noting the shift away from 'script kiddie' releases of malicious software to bespoke code designed to steal information, especially ID data. The greater use of encryption and access protection was also noted by many speakers confronted with the challenge of extracting evidence from computers, and servers. Superintendent Tan Kok Liang, amongst others (Royal Malaysia Police) observed that at least 30% of the 730 cases dealt with by their Forensics Laboratory to date in 2003 involved sophisticated access protection⁶. Another continuing problem emphasised by the FBI's James Burrell (and others) was the reluctance of victims to report offences and the inability of many victims to even be aware that they or the computers had been compromised. Some preliminary results of the UN survey of Crimes Against Business in Hong Kong bear this out. Of the 47 businesses (7.7% of the 612 businesses participating in the survey⁷) that reported a cyber-crime incident(s) in 2002 only 2 (4%) brought the matter to the attention of police. Moreover, compared to issues such as tax regimes, export and import regulations, regulations on safety and labour the general problems of crime and corruption was rated significant with over half of businesses (54%) reporting that crime was a moderate to strong obstacle to doing business in Hong Kong.

⁶ Superintendent Tan also observed the limitations imposed on police computer forensic investigation by Section 90A of the *Malaysia Evidence Act* in respect to the release of incriminating evidence stored in computers, especially encrypted and access-protected computer data

⁷ Survey by HKU SSRC/Centre of Criminology by CATI in July 2003 – completed responses n = 612, and 28% of all telephone contacts; preliminary results only reported and for more details contact the author.

Leading crime prevention scholars Newman and Clarke (2003) in a recently released book entitled *Robbery on the Information Superhighway* provide a comprehensive review of crime prevention for e-commerce. In the on-line 'situation' the theft of information and the manipulation of identity and trust are the key. In their approach crime is an *opportunity* that occurs when the following conditions combine in time and place: the presence of motivated and tempted offenders (offender pathology is not required), attractive and tempting targets in the absence of effective guardians. When this situation arises crime will occur providing the offenders also have appropriate resources (i.e. social and technical capital) to undertake the crime. Consequently efforts to reduce on-line offences and e-commerce crime needed to recognise these basic ingredients and the numerous pathways or opportunities for crime in via on-line rather than face-to-face environment. A crucial factor is how trust is acquired and maintained when merchants must be more intrusive about their (unseen) customers identity and credit risk and the apparent ease in which trust is manipulated by fraudsters and others operating in the on-line situation. Of interest is Clarke and Newman's attention to the risks posed in the post-transaction phase (i.e. the delivery of goods or services ordered) a matter over-looked in our discussions. They correctly note that most measures designed to counter crime in the e-commerce environment relied upon either identifying potential offenders or shoring up 'guardianship' via information security but seldom configured the inter-relationships between these and nature of the attractive target. Risk aversive systems of e-commerce therefore needed to be far more integrated than conventional environments and require more than passing attention to what the information security engineers like to call 'social engineering'.

Although there is consensus about the risks of computer-related crime, apart from criminalizing the conduct at a global level, there is much less consensus about what might be done to prevent it. There is a discernable but barely articulated concern that the technological solution to information security is a mirage: more hope than reality and that dependence on the promise of a technology fix is an approach fated to fail. So also is the faith in a deterrence-based approach were the criminal law is deployed as the principal instrument of prevention. Deterrence is unlikely to succeed in all or even in some circumstances and experience with conventional crime suggests over-reliance on the law, as a deterrent or moral educator is alone unlikely to help

substantially even if legitimately supported of the community. Much has been said about the need for public education and better crime prevention but little has been said about how this might be done and what are the most effective strategies or indeed the money to do so on a mass scale. In addressing cyber threats, several speakers (here drawing on James Burrell) emphasised the kinds of basic measures required; these included:

- improve security awareness by providing adequate resources to secure transactions and equip system operators and administrators;
- improve coordination and collaboration by enabling systematic exchanges between the private sector and law enforcement including joint operations;
- take steps to ensure that technology does not outpace the ability of law enforcement to investigate;
- broadly criminalize the conduct (including juvenile offenders) and focus on all violators big and small;
- strengthen international initiatives by updating existing treaties and agreements to recognize the existence, threats and trans-national nature of high-tech computer related crimes.

Nevertheless, much of what we think will help in preventing cyber-crime is based on too little knowledge about offender and victim behaviour as it applies in the on-line environment. Unless we wish to avoid the mistakes of the past basic research is required to understand the interplay between the socio-economic environment and the behaviour of individual or group actors in exploitation of 'cyberspace'.

Conclusion

If a 3rd Asia Cybercrime Summit takes place sometime in late 2005 or 2006, I and others would predict that the same issues that have exercised the 2nd summit will be present. So also will there be entirely new issues and those barely emerging now. There will be no hiatus between now and then, as two major global conferences will address an array of such issues: the World Summit on the Information Society (December 2003) and the Eleventh United Nations Congress on Crime Prevention and

Criminal Justice (April 2005). For certain, North Asia and China in particular will be super-weight players in any global system of cyber crime prevention. However rapid IT growth may be it is unlikely to continue its apparently exponential trajectory unless the digital divide is indeed broken and poorer nations and neighbours are included. Regrettably this is unlikely unless multi-national corporations and governments in the richer states undertake positive long-term investment where it is most needed. I thus hope that at our next meeting we will have the company of CERT or computer forensics officers from Cambodia and other states where the digital divide renders them and us vulnerable to the entrepreneurial instincts of predatory criminals.

Perhaps the advent of astonishing compression technologies will render the transfer of a pirated DVD so rapid as to render these products a highly attractive commodity to jurisdiction-jumping pirates with commercial interests in 'rogue' ISPs. Perhaps uncurbed spamming will make the email system so inefficient that the invitations we send out to delegates of the next will be delivered by fax or airmail. More extremely perhaps an intelligent super-virulent malicious code that exploits the existing software monoculture had been released that periodically 'shuts down' entire systems, their backbones and overcomes built in redundancy in all but the most protected systems.

It is, however, certain that four issues will still be on the agenda and these are the continued search for a truly viable international law enforcement mechanism, the role of trans-national criminal networks, how to make private and public partnerships genuinely collaborative and the continued need for research and training.

قائمة المصادر و المراجع

I. المراجع و المصادر باللغة العربية،

(1) المعاجم و القواميس:

1. ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، لبنان، دار صادر للطباعة و النشر ، م 1 ، 1997 .
2. شمس الدين ، ابراهيم ، معجم مقاييس اللغة لأبي الحسن احمد فارس بن زكريا الرازي ، لبنان، بيروت ، دار الكتب العلمية، م 1، 1998.

(2) الكتب:

1. أ.شيلر، هريرت، ترجمة رضوان، عبد السلام، المتلاعبون بالعقول، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، 1999.
2. أبو شامة عبد المحمود، عباس ، محمد الأمين البشري، العنف الأسري في ظل العولمة،السعودية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2005.
3. أبو هزة، محمد، الجريمة و العقوبة في الفقه الإسلامي، مصر، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1998.
4. أبو هيف، عبد الله ، مستقبل الإعلام العربي، عولمة الإعلام و مواجهتها،السعودية، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 1، 2006.
5. احمد خرف الله ، محمد، المفردات في غريب القرآن للحسين بن محمد المعروف بالراتب الأصفهاني ، مصر، مكتبة الانجلو مصرية ، 1970.
6. أحمد محمد، خليفة ،أصول علم علم الإجرام الاجتماعي، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف و النشر ، ط1، 1955.
7. آقبيق، طريف، الانترنت المعلومات الشاملة للبشرية جمعاء،لبنان، بيروت، دار الايمان، ج1، ط1، 1996.
8. باسل عيون السرد ، محمد، أساس لبلاغة لابي القاسم جار الله عيون السرد ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، ط1، 1998 .

9. بن فايز الجحني، علي ، الإعلام الأمني و الوقاية من الجريمة،السعودية، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 2000.
10. بن فهد صالح العبيد، منصور، الانترنت استثمار المستقبل،السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1996.
11. بنت أبو بكر سالم بلجون، رانيا، فاعلية استخدام الانترنت كوسيلة تعليمية لأداء الواجبات، السعودية، جامعة أم القرى، 2007.
12. بو معيزة، السعيد، التفاعلية في الإذاعة أشكالها و وسائلها، تونس، اتحاد إذاعات الدول العربية، 2007.
13. ثروت، جلال ، الظاهرة الإجرامية، الإسكندرية، مصر ، مؤسسة شباب الجامعة، 1972.
14. جاسم فلحي، محمد، النشر الالكتروني، الأردن ، دار المناهج للنشر و التوزيع، 2005.
15. الجاسم، جعفر، تكنولوجيا المعلومات، الأردن ، درا أسامة للنشر و التوزيع، 2005.
16. جندلي، عبد الناصر ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2007.
17. جيتس، نبيل، ترجمة عبد السلام رضوان، المعلوماتية بعد الانترنت، الكويت، عالم المعرفة، 1998.
18. حافظ نجم، أحمد، و آخرون، دليل الباحث، السعودية، الرياض، دار المريخ، 1988.
19. حسين الوردي، زكي، جميل لازم المالكي، المعلومات و المجتمع، الأردن، الوراق للنشر و التوزيع، ط1، 2006.
20. الخشاب، مصطفى، دراسات في علم الاجتماع العائلي، لبنان، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1998.
21. خيربك، عمار ، البحث عن المعلومات في الانترنت، سوريا، دار الرضا للنشر، ط1، 2000.
22. الدندانى، عبد الملك ، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت،لبنان، بيروت، دار الراتب الجامعية، ط1، 2001.

23. رؤوف ، عبيد ، أصول علمي الإجرام و العقاب، مصر، القاهرة ،دار الفكر ، ط3، 1977.
24. الربايعة، أحمد ، أثر الثقافة و المجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، 1984.
25. سالم تريان، ماجد ، الانترنت و الصحافة الالكترونية، مصر، الدار المصرية اللبنانية، 2008.
26. س-هول، كالفن، مبادئ علم النفس الفرويدي، ترجمة دحام الكيال، العراق، بغداد، دار النهضة العربية، ط2، 1973.
27. سيد فهمي، محمد، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2006.
28. سيغموند، فرويد، ترجمة، ترايبشي، جورج ،خمسـة دروس في التحليل النفسي، لبنان، بيروت، دار الطليعة، 1979.
29. شحاتة ربيع، محمد، وآخرون، علم النفس الجنائي، مصر ، درا غريب للطباعة والنشر، 1999.
30. شحادة الخوري، هاني، تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الحادي والعشرين، سوريا، دمشق، مركز الرضا للكمبيوتر، ج1، ط1، 1998.
31. شفيق، حسنين ، تكنولوجيا الوسائط المتعددة في المجال الإعلامي و الانترنت، مصر، القاهرة، رحمة برس للطباعة و النشر، 2007.
32. الصيفي، عبد الفتاح و أبو عامر، محمد زكي، علم الإجرام و العقاب، مصر، دار المطبوعات الجامعية الاسكندرية، (ب.س.ط).
33. طلبه، محمد ، الانترنت، المكتب المصري، مصر، القاهرة ، المكتب المصري الحديث، ط1، 1997.
34. عاطف غيث ، محمد ، قاموس علم الاجتماع، مصر، القاهرة ، دار المعرفة الجامعية، 1996.
35. عبد الرحمان، عواطف، الإعلام و العربي و قضايا العولمة، الأردن، سلسلة كتب عربية، 2000.

36. عبد الرزاق المشهداني، أكرم ،الرياض، واقع الجريمة و اتجاهها في الوطن العربي، ط1، 2005.
37. عبد الستار، فوزية، مبادئ علم الإجرام و العقاب، لبنان، بيروت ، دار النهضة العربية، 1978.
38. عبد السلام، فاروق، العود للجريمة من منظور نفسي اجتماعي،السعودية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ط1، 1988.
39. عبد الغني غانم، عبد الله ، جرائم العنف و سبل المواجهة، السعودية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ط1، 2004.
40. عبد القادر حاتم، محمد، العولمة مالها و ماعليها،،مصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005.
41. عبد المجيد إبراهيم، مروان أسس البحث العلمي في إعداد الرسائل الجامعية الأردن، عمان، مؤسسة الوراق، ط1، 2000.
42. عبيد، رؤوف، أصول علمي الإجرام و العقاب، مصر،القاهرة ، دار الفكر العربي، 1977.
43. عبيدات، محمد، و آخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل والتطبيقات، الأردن، دار وائل للطباعة و النشر، 1999.
44. علي الشتا، السيد، علم الجتماع الجنائي، الاسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 1987.
45. علي بن محمد الماوردي ، أبو الحسن ، ا لأحكام السلطانية و الاولايات الدينية، مصر ،مطبعة البابلي الحلبي، 1966.
46. عودة، عبد القادر، التشريع الإسلامي الجنائي مقارنا بالقانون الوضعي، مصر، القاهرة ، مكتبة دار العروبة ، ج1، ط3، 1963.
47. عوض صابر، فاطمة و علي خفاجة، ميرفت ،أسس و مباديء البحث العلمي، مصر، الإسكندرية، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 2002.
48. العيسوي، عبد الرحمان ، شخصية المجرم،السعودية، الرياض ، المرطرز العربي للدراسات الامنية والتدريب، 1990.

49. العيسوي، عبد الرحمان ، محمد العيسوي، عبد الفتاح، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي و الفكر الحديث، لبنان ، دار الراتب الجامعية، 1997.
50. فتحي عيد، محمد، الإجرام المعاصر،السعودية، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، 1999.
51. فتحي، محمد، علم النفس الجنائي علما وعملا، مصر، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، ط2، 1969.
52. فرويد، سيجموند ، ترجمة كرم، سمير، أفكار لازمن الحرب و الموت، بيروت، لبنان، دار الطليعة، ط1، 1977.
53. قنديلجي، عامر، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات، الأردن، عمان، دار اليازوري العلمية، 1999..
54. لسلي، فرنسوا ،و ماكريز، نيقولا، وسائل الاتصال المتعددة، ترجمة فؤاد شاهين،لبنان، بيروت، لبنان ، عويدات للنشر و الطباعة،ط1، 2001.
55. محفوظ، محمد، تكنولوجيا الاتصال،مصر، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2005.
56. محمد ، عوض، مباديء علم الإجرام، مصر، مؤسسة الثقافة الجامعية الإسكندرية ، 1980 .
57. محمد الهادي، محمد، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات،مصر، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2001..
58. محمد عبد الوهاب، عبد الباسط، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2005.
59. محمد عساف، عبد المعطي، مقدمة إلى علم السياسة، السعودية، الرياض، دار العلوم، 1982.
60. محمد محمود ريان ، أحمد ، خدمات الانترنت، أبو ظبي، مكتبة الإسكندرية، ط 4، 2001.
61. محمد نصر، حسني، الانترنت و الإعلام، الكويت ، مكتبة الفلاح للشر و التوزيع، ط1، 2003.

62. محمود مصطفى ، محمود، شرح قانون العقوبات ، دار النهضة العربية ، ط 1
مصر، القاهرة ، 1989 .
63. محي الدين عوض ، محمد، القانون الجنائي ، مبادئه الأساسية و نظرياته
العامة، مصر، القاهرة، مصر، مكتبة جامعة القاهرة ، 1981 .
64. مصطفى الصيفي، عبد الفتاح، الجريمة المنظمة، السعودية، الرياض، أكاديمية
نايف العربية للعلوم الأمنية، 1999.
65. مصطفى صادق، عباس، الإعلام الجديد المفاهيم الوسائل و التطبيقات، الأردن ،
عمان، دار الشروق للنشر و التوزيع، 2008.
66. معاوية، عبد الله ، الدافع إلى ارتكاب جريمة القتل في الوطن العربي، السعودية،
الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ط1، 1989.
67. مهجع العنزي، سليمان، وسائل التحقيق في جرائم نظم المعلومات، السعودية، الرياض،
أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2003.
68. النجار، رضا ، جمال الدين ناجي، تكنولوجيا المعلومات و الاتصال، الفرص الجديدة
المتاحة لوسائل الإعلام بالمغرب، الجولة الثانية للقيمة العالمية لمجتمع المعلومات،
تونس، نوفمبر 2005.
69. نشات إبراهيم، أكرم، علم النفس الجنائي، بغداد، مطبعة المعارف، ط4، 1968.
70. نور علي، يسرا، آمال عبد الرحيم عثمان، الوجيز في علم الإجرام و العقاب،
مصر، القاهرة ، دار النهضة العربية، 1980.
71. نيجروبونت، نيكولاس ، ترجمة إبراهيم شاهين، سمير، التكنولوجيا الرقمية، مصر،
مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، القاهرة ، 1998.
72. وحيد دويدري، رجاء، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العلمية، سوريا،
دمشق، دار الفكر، 2000.
73. وديع شكور، جليل، العنف و الجريمة، لبنان، الدار العربية للعلوم، 1987.

(3) المجلات والأبحاث و الدراسات:

1. أحمد علاوي، رفيق، التلفزيون بين الإيجابيات و السلبيات، مجلة الأمن و الحياة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، العدد 349، الرياض، 2011.
2. الإدارة الهندسية، المعرض الدولي للإذاعة و التلفزيون، مجلة الإذاعات، المملكة العربية السعودية، إتحاد إذاعات الدول العربية، وزارة الثقافة والإعلام، العدد رقم 03 ، 2006.
3. الأمين موسى، محمد، مؤتمر العلاقات العامة في الوطن العربي في ظل العولمة، المحور الثالث بعنوان العلاقات العامة و ثورة المعلومات، سلسلة الشر العلمي، العدد 37، جامعة الشارقة، 5-7 ماي ، 2004.
4. بركات، حليم، المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، بيروت ، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، 1985.
5. كمال نجم، رياض، البث التلفزيوني الرقمي في المملكة العربية السعودية، مجلة الإذاعات ، المملكة العربية السعودية، إتحاد إذاعات الدول العربية، العدد رقم 02، وزارة الثقافة و الإعلام، 2006.
6. المجذوب، أحمد، وآخرون، أطفال الأنترنت، مجلة الأمن و الحياة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، العدد 345، الرياض 2011.
7. محمد غريب النجار، سعيد، التفاعلية في الصحف العربية عبر الانترنت، أبحاث المؤتمر الدولي، الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة...لعالم جديد، جامعة البحرين، 07-09 أفريل 2009.

(4) مواقع الانترنت:

1. ابتهاج يحي عبد الرحمان أساليب المخترقين، مركز التميز لأمن المعلومات
<http://coeia.edu.sa/index.php/ar/asuurance-awareness/articles/43-malware-attacks-n-threats/1642-methods-hackers-1.html> at 25-03-2012.

4. Robert H'obbes Zakon, Hobbes' Internet Timeline 10.2, on 13:15.
<http://www.zakon.org/robert/internet/timeline/>, at 20/01/2012 on 22 :30.

.II المراجع و المصادر باللغة الانجليزية

1) Books,

1. A , William, W Dam, Keeneth and S Lin, Herbret, Technology, Policy, Law, and Ethics Regarding U.S. .A, The National Academy of science, 2009.
34. Bocij, Paul, The Dark Side of the Internet, U.S.A, Greenwood, 2006.
2. Chester, Pamela , Securing Intellectual Property, Property Protecting Trade Secrets and Other Information Assets, U.S.A, Elsevier, 2008.
3. Crisp Report , Clark , Connecting Research in Securityto Practice, Preventing Burglary in commercial and institutional settings, , U.S.A , ASIS international, 2009.
guide , Deborah Lamm Weisel , Burglary of Single, Family Houses ,U.S.A, U S Department of Justice, Office of Community Oriented Policing Services, guide n° 18, July 25, 2002.
4. D. Pardesi, Jigisha, Emerging Trends In Information Technologi, Pune , India, Nirali Prakachan, 2007.
5. Donald , Taft, Criminology , NY, Macmillan company, 1965.
6. E James , Davis, Social problems, N.Y, free press , 1970.
7. E. Dill , Karen , How Fnatsy Becomes Reality , New YORK, Oxford University Press, 2009.
8. Easttom , Chuck, and Taylo, Det. Geff, Computer Crime Investigation and the Law, U.S.A, Course Technology, 2011.
9. Franko Aas , Kataja , Globalization and Crime , London , Sage Publication , 2007.
10. Glough, Jonathan , Principles Of Cybercrime, N.Y, America, Cambridge University Press, 2010.
11. Handgy, Cristopher , Social Engineering the Art of Human Hacking, U.S.A, Wiley Publishing, 2011.

12. Handgy, Cristopher, Social Engineering the Art of Human Hacking,U.S.A, Wiley Publishing, 2011.
13. Karake Shalhoub Zeineb, and Loubna Al Qasimi, Sheikha, Cyber Law nd Cyber Security in Developing and Emerging Economies,UK , Edward Elgar Publishing Limited, 2010.
14. Littljohn Shnider, Debra, Scene of the Cybercrime, U.S.A, Syngress Publishing, 2002.
15. M.Hess , Karen ,and Hess Orthmann , Christine, Criminal Investigation, U.S.A, Delmar Cengage Learning, 9th Edition, 2010.
16. Malerba, Franco , The semiconductor business, U.S.A, Wisconsin, 1985.
17. Marsh, Ian , and Melville, Gaynor , Crime Justice and Media, London and New York, Routledge, 2009.
18. McCallister, Michael, Suse Linux10 unleashed, U.S.A, SAMS, 2005.
19. Mirta , Anada, Digital Communications from E-mail to the Cyber Community , New York, Cheelsea House, 2010.
20. Owens, William, Technology,policy, law, and ethics, Acquisition and Use of Cyberattacks Capabilities,Washington,U.S.A, The National Academy of science, 2009.
21. Power, Richard ,Tangled Web Tales of Digital Crime from the Shadows of Cyberspace,U.S.A, QUE corporation, 2000.
22. Ramsy, Crime In America, third printing, N,Y, U.S.A, Siman and schuster, 1970.
23. R-Frank , Prassel, Introduction to American Criminal Justice, N.Y , U.S.A, Arper and Row Publishers,1975.
24. Shih, Carla , The Facebook Erea, USA, Prentice Hall,2009.
25. T. Tavani, Herman , ethics and technology , U.S.A, Wiley, 2011.
26. t-Herebret, David and Smith, David, Socila Problems and the City,N.Y , U.S.A ,Oxford University Press, 1979.
27. Valásques Uribe, Catalina, Beyond Physical Boundaries, Sweden, Umeá School of Business, 2010.
28. Valerie Baker , CyberPsychologi and Bihavior , Older Adolescent's Motivations for Social Networksite, California ,Marr Ann Libert , Volume 12 ,Nº 2 , 2009.
29. W.Brenner, Susan , Cybercrime, Criminal Threats From Cyberspace, California, America, Praeger abc-clio,llc, 2010.

30. Weiser Friedman, Linda ,and H Fruedman , Hershery ,The New Media Technologies , New York, Department of Statistics and Information Système and Department of Economics , April 2008 .
31. Whitworth, Brian , Aldo de Moor, Design and Social Networking Systems, U.S.A, Information Science Reference, 2009.
32. Yar, Majid ,Cybercrime And Society, London , Sage Publications. Gupta, Hitesh, Mnagment Information System, India, International book House, 1st Edition, 2011.

2) Web site:

1. Boyd , Danah, Incantations for Muggles, The Role of Ubiquitous Web 2.0 Technologies in Everyday Life, O'Reilly Emerging Technology Conference , CA, San Diego, 28 March2007 , in[http,//www.danah.org/papers/talks/Etech2007.html](http://www.danah.org/papers/talks/Etech2007.html), at 15-11-2011, on 20:30.
2. social media types, [http,//www.al-angary.com/?p=742](http://www.al-angary.com/?p=742) at 16-11-2011,on 21:18.

.III المراجع و المصادر باللغة الفرنسية:

1) Dictionnaires,

1. Picotte , Jacque ,Juridictionnaire ,Canada , Université de Moncton , 13 juillet 2009 .
2. Sillamy, Nebret ,Dictionnaire de psychologie , Paris , Larousse , vol 1 , 1980.

2) Livres :

3. Acissi , Sécurité Informatique , Apprendre l'Attaque pour mieux se défendre , France , Editions ENI , Octobre 2009 .
4. Code pénal , texte intégral du code mise à jour, Annotations , jurisprudence , Alger , Betri Editions , 2^{ème} édition , 2002.
5. Département des affaires économiques et sociales des Nations Unies ,France, Nation Unies, 2008.
6. Doussy , Madeleine, Information et Communication , Paris , France, Bréal , 2005 .
7. Formateurs pour maîtriser toutes les fonctions, Bien Utiliser son PC, France, Paris, Eni,2003
8. Le REST , Pscal, Drogue et Société , France , l'Harmattan , 2000 .
9. Legand , Patrick, Taboo sécuriser en fin son pc ,paris , France , Eyrolles , 2010 .
10. Lombroso, César ,Traduction par, Régnier et Bournet, L'Homme Criminel , Paris , félix Alcan , 1987 .
11. Marc Royer, Jean, Sécuriser l'Informatique de l'Entreprise, France , Editions ENI , 2004 .
12. Robert Bernier, l'Espace Canadien Mythes et Réalités , Canada , Presse de l'Université du Québec,2010 .
- 16.Seguy,Damien , Gamache,Philippe Sécurité php5 et Mysql, France, Paris, Eryolles,3^{ème} édition, 2011.
13. Tournyol du clos , Larraine et Sébastien, la délinquance des jeunes ,Paris , France , l'Harmattan , 2007 .
14. Tullio, B.Di, Manuel D'anthropologie criminelle, Paris ,Payot , 1951.
15. Verhille , Christian, Franc Huet , GNU Linux Fedora , France , Editions ENI , 2007 .

3) Rapports :

1. FMI , République Islamique de Mauritanie , Cadre stratégique de lutte contre la pauvreté , Rapport n° 11/252 , Washington , U.S.A , international monetary found publication service , Aout 2011.
2. Gendarmerie royale du Canada , Impacts direct et indirect du crime organisée sur les jeunes à titre du victimes et des contrevenants , Ottawa , Canada , sous direction Recherche et Evaluation , direction du communautaires, contractuels et autochtones , Mars 2003 .
3. Lignes directrices des et ouvrages de références du CAD, Vers une croissance pro-pauvres , Paris ,OCDE , 2007 .
4. OCDE , Panorama de la société , Paris , France , OCDE publication service, 2001.
5. reporter sans frantière , Guide pratique à l usage des victimes , Paris , France , Réseau damoclès,2003 .



ABSTRACT:

The Effect of the Internet in Dissemination of Crime in Students Community : information and communication students of EL HADJ LAKHDAR -Batna-model.

the internet is widely telecommunication medium for transmitting and receiving information among users, by spreading of several services such as ,links , hyperlinks , e-mail, data bases, social media like **facebook**, **twitter**, **youtube**...etc. than, with the continuing advances in a technical and artistical aspects of the internet, which are released through web 2.0 and web 3.0 , these last allow users to reach the information by more effectiveness , speed and in a real time.

in addition the internet has become a virtual environment similar to the logic life , which allows individuals to practice many activities in several fields such as the electronical commerce and banking.

in another side in another side the internet contain a lot of criminal content which can affect and orient the behavior of users toward crime.

The aim of this study is to remove the confusion and ambiguity of the effects of the internet in dissemination of crime in students community as a means of communication or through its content, than, look closely about the role of New Information Technology especially the internet on the dissemination of a criminal behavior among students, in addition, monitoring of the largest possible number of facts about the possibility of acquiring criminal behaviour via the internet, and finally provide scientific study which allows student to base on it when needed.

The problematic and the study questions:

Our study relies on the following problematic: What role does the Internet play in the dissemination of Crime in students community at EL HADJ LAKHDAR University in Batna?

And under this central problematic can we include the following questions:

What is the role of Criminal content on the Internet in forming crime behavior in student community?

What are the different techniques used in cybercrime by the Internet?

What are the different types of cybercrime or electronic crime by the Internet?

Hypotheses of the study:

Our study is based on the following hypotheses:

First hypothesis

: Whenever university student consumed criminal contents, contributed to the formation and satisfaction of criminal behaviour.

Second hypothesis :

The excessive use of the criminal content of the Internet by university students , contribute to the dissemination of cyber crime in the university community .

The study sample: our study sample is represented in (150 single) of information and communication students University of EL HADJ LAKHDAR- Batna-from several sections, and we are applied each of the statistical approach, the historical method, case study approach and the descriptive approach.

Moreover among important results of this study include:

1. Females are the most class which is vulnerable to criminal content and cyber crime.
2. Internet cafes are the most comunly used of the Internet by the sudy sample, and thus are more vulnerable to piracy sites.
3. The evenings are more times when the study sample are more vulnerable to cyber crimes and the various criminal contents.
4. Most of the study sample used the Internet individually.
5. The study sample used content about crime over the internet to satisfy their wishes of crime.
6. The criminal written content related on the consolidation of idea which based on crime is a necessity for the continuation of life for the study sample.
7. written criminal content via Internet weak sensitivity of students toward crime.
8. Audio criminal content via the Internet enhanced bihavior of crime against strangers in the residence's place of the sample.
9. Audio criminal content via the Internet enhanced the symbolic violence for the sample of study.
10. Each of cleaning workers and management personal are the most individuals risk of criminal behaviour by the study sample at the university, where it is enhanced primarily through the visual content over the Internet.